

# مفتاح العهد الجديد

الجزء الثاني

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول

والرسائل الجامعة

وسفر الرؤيا

البابا تواضروس الثاني





# مفتاح العهد الجديد

الجزء الثاني

أعمال الرسل  
ورسائل بولس الرسول  
والرسائل الجامعة  
وسفر الرؤيا

البابا تواضروس الثاني

اسم الكتاب : مفتاح العهد الجديد - الجزء الثاني

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول

والرسائل الجامعة وسفر الرؤيا

إعداد : البابا تواضروس الثاني

الناشر : بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

وكلية القديس أناسيوس الرسولي الإكليريكية بدمنهور -

إيبارشية البحيرة وتابعها

تصميم الغلاف، فصل الألوان، وطباعة:

مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

موبايل: ٢ / ٠١٢٠٥٥٥٠٤٤١ & تليفاكس: ٠٣ ٤٥٩٦٤٥٢

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٧٥٩٢

الترقيم الدولي : I.S.B.N.: 978 - 977 - 334 - 135 - 0

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، ١٩٥٢.

مفتاح العهد الجديد/ تواضروس الثاني..

القاهرة، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، ٢٠١٣

مج ٢٤ : ٢٤١٢ سم

المحتويات: أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول والرسائل

الجامعة وسفر الرؤيا

تدمك: ٠ ١٣٥ ٣٣٤ ٩٧٧ ٩٧٨

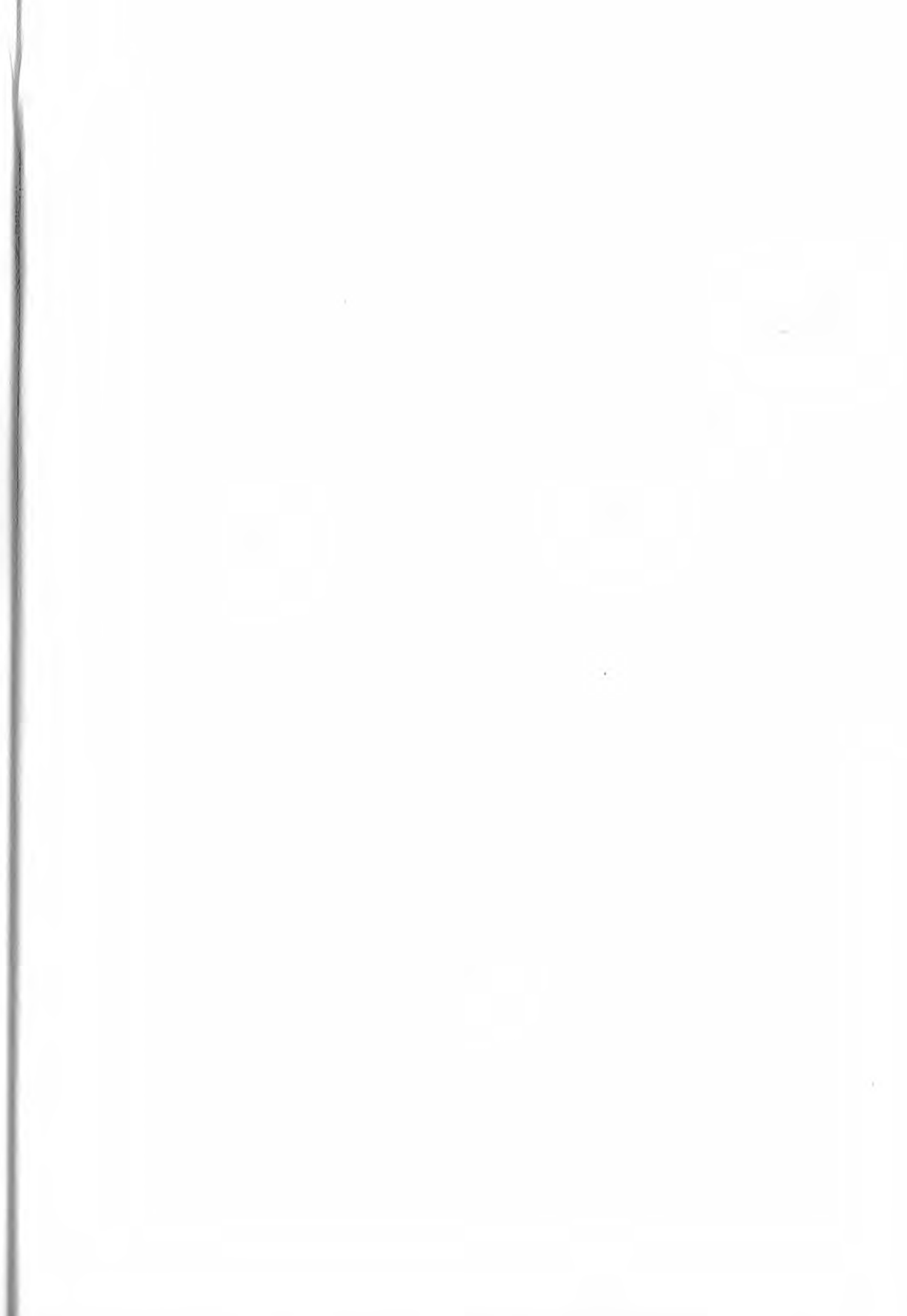
١. الكتاب المقدس - العهد الجديد

١. العنوان ٢٧٧,٥



صاحب الغبطة والقداسة  
البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ال ١١٨





## سنة وفاء



تم إصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب  
في حبرية مثلث الرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث  
وببركة صلوات نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس  
مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية  
ومدير الكلية الإكليريكية بدمنهور  
أطال الله لنا حياته





## مقدمة الطبعة الأولى

يُقدِّم هذا الكتاب في أجزائه الأربعة شرحاً وافياً ومدخلاً كافياً لفهم أسفار العهد الجديد.

قد صدر أولاً في صورة مذكرات مُتفرقة لاحتياجات الدارسين في كلية القديس اثناسيوس الرسولي الإكليريكية بدمنهور، والتي تأسست عام ١٩٩٢م. عقب الاعتراف الرسمي بالكلية كأحد فروع الإكليريكية الأم، والذي تم في العيد الأربعيني لتأسيس أسقفية التعليم (١٩٦٢ - ٢٠٠٢م) بسيامة الأنبا شنوده، الذي صار فيما بعد البابا شنوده الثالث. أطال الله حياته ومثَّعه بكل صحة وعافية. كان من الضروري أن تتحول هذه المذكرات إلى كُتب يسهل تداولها ودراستها، بعد طباعتها بشكل جيد ومناسب لكل المُشتاقين للمعرفة الإنجيلية وينايع الكلمة المُقدَّسة.

وإذ يهتم "كتاب المفتاح" بسلسلة العرض والتحليل التي تساعد على الفهم وتجنُّب الاستفاضة المملَّة أو التطويل المُشَتَّت، فإنه يُعطي مكانة خاصة للوسائل التوضيحية من خرائط وجداول ورسومات وغيرها.

وكتاب المفتاح لا يُقدِّم شرحاً تفصيلياً ولا تفسيرياً لكل الأصحاحات أو لكل الأسفار، لأن هذا هو دور كُتب التفسير الكثيرة والموجودة بوفرة في المكتبة العربية سواء تأليفاً أو تجميعاً أو ترجمة، بل يكتفي بتقديم مفتاح المعرفة (٢٢ : ٢٢) (رؤ ٣ : ٨) التي تُمهِّد الطريق لفهم الكلمة المقدسة بصورة كاملة وشاملة. وهو يعتمد على عشرات من المراجع والكتب العربية والأجنبية التي صدرت من قبل.

وإذ نضع هذا العمل بين يدي مُخلصنا الصالح لمجد اسمه القدوس، نصلي أن يُبارك في كل دارس.

بشفاة القديسة مريم العذراء، والقديس مارمرقس الرسول، والقديس اثناسيوس الرسولي، وصلوات قداسة البابا شنوده الثالث ونيافة المطران الأنبا باخوميوس وسائر أبحار الكنيسة.

له كل المجد والكرامة إلى الأبد. أمين.

الأنبا تواضروس  
الأسقف العام

دمنهور في يناير ٢٠٠٧م

## مقدمة الطبعة الثانية

.....

يسرني أن أقدم هذا الكتاب في طبعته الثانية، وبعد حوالي خمس سنوات من الطبعة الأولى. لقد صدرت الطبعة الأولى في أربعة أجزاء متتالية على مدار ثلاث سنوات، ولذا نضد الجزء الأول وتبقى القليل من الثاني، وبهذا لا تكتمل المجموعة أمام أي دارس يحتاجها.

لذلك أثرنا في هذه الطبعة الجديدة أن يصدر الكتاب في جزئين فقط:

الأول: يُغطّي البشائر الأربع.

والثاني: يُغطّي سفر أعمال الرسل، رسائل بولس الرسول، الرسائل الجامعة،

وسفر الرؤيا. وبذلك يكتمل مفتاح العهد الجديد للقراءة والدراسة والمعرفة.

والكتاب بهذه الصورة إنما يضع القارئ العزيز على أول طريق المعرفة الإنجيلية

الحقة، ليُمارس بعد ذلك الممارسة الواعية للقراءة المنظّمة والمنظمة، ويكتسب روح

الفهم الإنجيلي للكلمة المقدّسة، وينهل ويشبع من النبع الصافي لكلمة الحياة.

"فقط عيشوا كما يحقّ لإنجيل المسيح" (فيلبي ١ : ٢٧).

ولإلهنا كل المجد والكرامة إلى الأبد. آمين.

القاهرة في ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

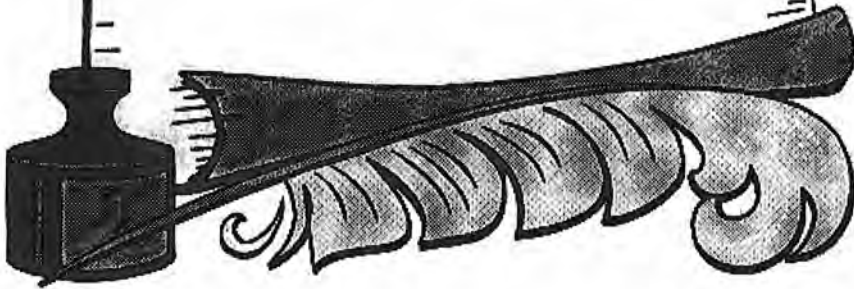
تذكار نياحة البابا شنودة الثالث

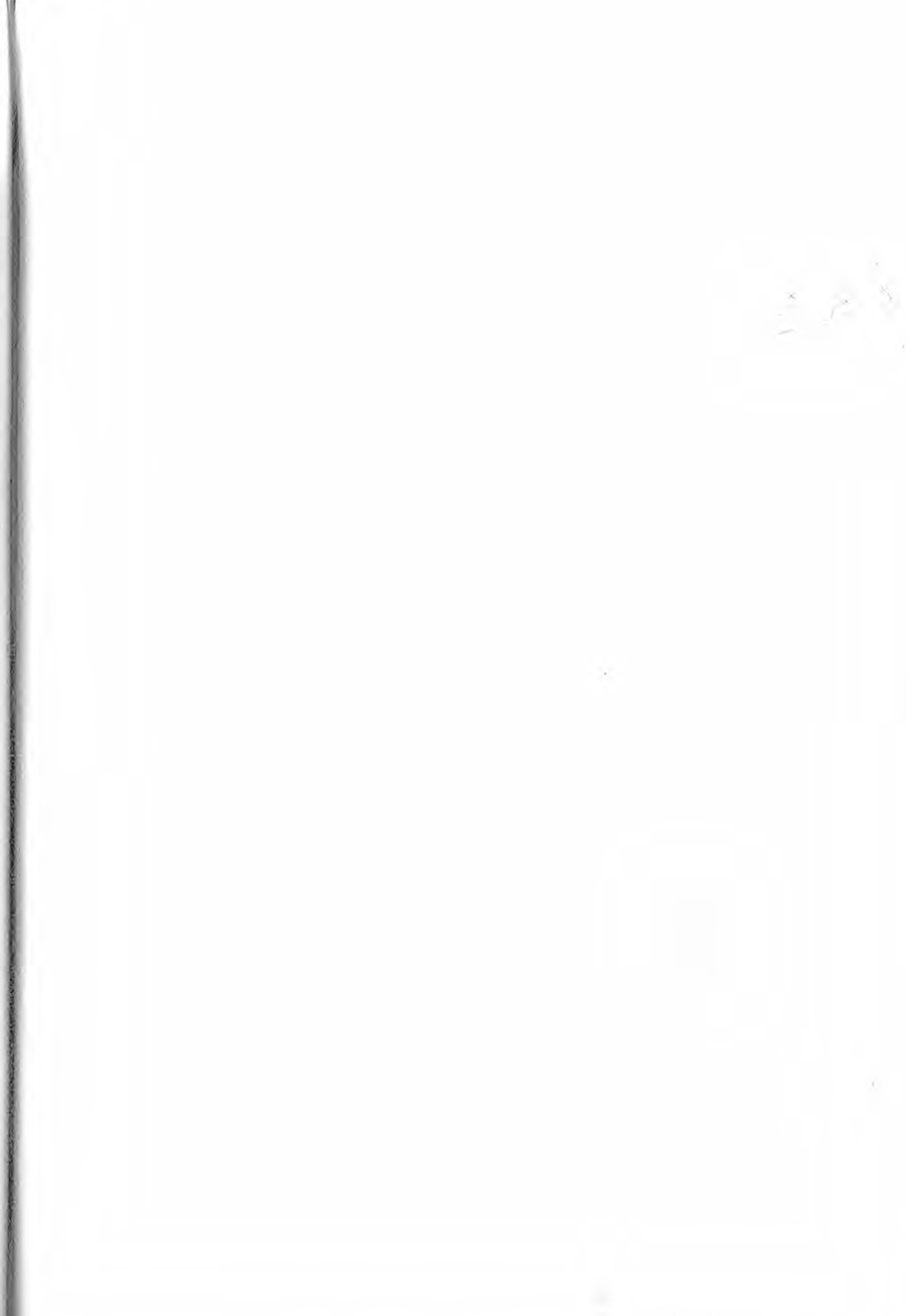
البابا تواضروس الثاني

أولاً :

سفر

أعمال الرسل





## الفصل الأول:

### نظرة شاملة على السفر

- ١- الموضوعات الرئيسية.
- ٢- بطاقة تعارف وتاريخ السفر.
- ٣- مختصر سفر أعمال الرسل (جدول).
- ٤- لوحة: علاقة السفر بحياة المسيح.
- ٥- القصة العامة لسفر أعمال الرسل.
- ٦- ثلاثة جداول توضيحية:
  - أ- السفر خارجياً وداخلياً.
  - ب- علاقة السفر بما يسبقه.
  - ج- علاقة السفر بما يلحقه.
- ٧- الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي.
- ٨- التقسيم الموضوعي للسفر (جدول).
- ٩- كيف نفهم سفر أعمال الرسل.
- ١٠- التقسيم المرحلي لسفر الأعمال.
- ١١- التقسيم الجغرافي (المكاني) للسفر.

## مداخل دراسي للإنجيل نظرة شاملة على السفر

كانت البداية في فلسطين منذ ألفي عام تقريباً .. مجرد أعداد قليلة معدودة في أحد أركان العالم حيث تلامست مع الرب يسوع المسيح ونالت قوة الأعالي بحلول السنة الروح النارية .. وسرعان ما انتشرت النار من اورشليم واليهودية إلى كل أرجاء العالم وإلى كل الناس.

إن سفر الأعمال يُقدّم لنا تقرير شاهد عيان على اللهب والنار ... أقصد ميلاد وانتشار الكنيسة.

البداية في اورشليم بمجموعة صغيرة من التلاميذ .. وبهم تنتقل الرسالة عبر الإمبراطورية الرومانية بعد أن امتلأوا وتقوّوا بقوة الروح القدس، فأعطاهم بكل مجاهرة أن يعظوا ويُعلّموا ويشفوا ويعلنوا المحبة في الجامعات والمدارس والبيوت والأسواق والسجون، وفي الشوارع والتلال وفي الصحراء وفي السفن .. إلى كل مكان حيثما أرسلهم الله .. بهم تغيرت الحياة وتغير تاريخ البشر.

لقد كُتب هذا السفر بواسطة القديس لوقا الرسول كجزء ثانٍ لإنجيله. وقد سجله كتسجيل تاريخي دقيق عن الكنيسة الأولى. ولكن سفر الأعمال يُعتبر أيضاً سفرًا لاهوتياً بالدروس والأمثلة الحية عن عمل الروح القدس والعلاقات الكنسية والتنظيمات، وأيضاً تدخلات النعمة وقانون (ناموس) المحبة وهو - أي السفر - أيضاً كتاب دفاعي يُقدّم بالأدلة القوية (بالحجة القوية) كيف تحقق في المسيح كل نبوات الأنبياء ووعود العهد القديم.

يبدأ السفر بحادثة انسكاب روح الموعد - الروح القدس - وإعلان البشارة بيسوع المسيح وهكذا بدأت الكرازة في اورشليم لتنتشر بعد ذلك إلى روما وتغطي معظم أجزاء الإمبراطورية الرومانية.

كانت البشارة أولاً لليهود، ولكنهم - معظمهم - رفضوها. وبالطبع قبلها قليلون منهم وكانوا سعداء وهم يتسلّمون هذه الأخبار السارة. ولكن الرفض المُستمر لبشارة الإنجيل من جانب الغالبية العظمى من اليهود أدى إلى الإعلان المتزايد للكرازة إلى الأمم. وكان هذا الإعلان تبعاً لخطة الرب يسوع التي سبق وأعلنها (١ : ٨) حيث

تنتقل البشارة من اورشليم الى اليهودية فالسامرة وأخيراً إلى أقصى الأرض. وهذا هو البناء القصصي في سفر الأعمال:

فالإعلان الجوهرى بدأ في اورشليم (١ - ٧)، ثم انتقل إلى اليهودية والسامرة (٨ وما يليه)، وأخيراً إلى البلاد فيما وراء اليهودية (١١ : ١٩، ١٣ : ٤ ، حتى نهاية السفر). ويركز النصف الثانى من السفر على رحلات بولس الرسول التبشيرية إلى اقطار عديدة شمال البحر الأبيض المتوسط. حيث حمل هو ورفقائه الكرازة أولاً لليهود ثم للأمم، وبينما آمن قليل من اليهود، تَقَبَّلَ الكثير من الأمم البشارة بفرح. فتأسست كنائس جديدة وبدأ المؤمنون الجدد في النمو في حياتهم المسيحية. وعندما تقرأ هذا السفر ضع نفسك مكان التلاميذ واشعر معهم بالامتلاء بالروح القدس واندهش معهم وأنت ترى آلاف تستجيب لرسالة الإنجيل .. ولاحظ كيف كان الروح القدس يقود هؤلاء الجدد في الإيمان في القرن الأول ويعانوا الألم في مواجهة الموت منتهزين كل فرصة للكرازة بالرب المصلوب والقائم ... بعد ذلك قرّر أن تكون أنت " طبعة القرن الواحد والعشرين " من هؤلاء الرجال والنساء الذين أحبوا الله إلى المنتهى.

## ١ - الموضوعات الرئيسية في السفر

.....

- ١ - بدايات الكنيسة: سفر الأعمال هو تاريخ كيف تأسست المسيحية وتُظْمِت الكنيسة وحلّت مشاكلها. لقد بدأ مجتمع المؤمنين بالإيمان في المسيح القائم وبقوة الروح القدس الذي أعطاهم أن يشهدوا، وأن يحبوا، وأن يخدموا. لقد تأسست كنائس جديدة باستمرار، بالإيمان في المسيح يسوع ومن خلال قوة الروح القدس يمكن للكنيسة أن تكون عامل قوي للتغيير. وعندما نواجه مشكلات جديدة فإن سفر الأعمال يُقدِّم علاجات ناجحة وهامة من أجل حلها.
- ٢ - الروح القدس؛ لم تبدأ الكنيسة أو تنمو بقوتها الذاتية أو بأخلاقها ومبادئها لكن التلاميذ امتلأوا بالروح الذي حل عليهم فكان هو المرشد والقائد لهم بعدما صعد الرب يسوع إلى السماء وبذلك يظهر عمل الروح القدس أن المسيحية فوق الطبيعة Supernatural فكانت الكنيسة واعية بالروح القدس أكثر من وعيها

بالمشكلات. وبالإيمان يستطيع المؤمن بقوة الروح القدس أن يعمل عمل المسيح.  
٣ = نمو الكنيسة: يُقدّم لنا سفر الأعمال تاريخ النمو الديناميكي (القوى) لمجتمع المؤمنين من أورشليم إلى سوريا وأفريقيا وآسيا وأوروبا. ففي القرن الأول انتشرت المسيحية من اليهود المؤمنين إلى غيرهم من غير اليهود في ٣٩ مدينة، ٣٠ بلد وجزيرة أو إقليم.

حقاً عندما يعمل الروح القدس هناك الحركة والإثارة والنمو. فهو يمنحنا الطاقة والقدرة والقوة لنقدّم البشارة لكل العالم. هأين هو مكانك في تدبير الله لامتداد المسيحية؟ وما هو دورك في هذه الحركة؟

٤ = الشهادة: بطرس، يوحنا، فيلبس، بولس، برنابا، وآلاف غيرهم.. شهدوا لإيمانهم الجديد في المسيح بالشهادة الشخصية، بالكراسة والكلمة، بالدفاع أمام السلطات... قدّموا إيمانهم في جسارة وشجاعة للجميع من كل مكان. إننا شعب الله مختارين كجزء من تدبيره لنصل إلى العالم وبالمحبة والإيمان نملك معونة الروح القدس لنشهد ونكرز. والشهادة مفيدة لنا أيضاً إذ تقوّي إيماننا عندما نواجه أي تحديات أخرى.

٥ = المقاومة: بالسجن والمكائد والطرود والخداع والتشريد اضطهد اليهود والأمم المسيحيين. ولكن هذه المقاومات كانت عاملاً مساعداً على انتشار المسيحية. فكان النمو أثناء أوقات الضيق دليلاً ناصعاً على أن المسيحية ليست عمل إنسان بل عمل الله.

يستطيع الله أن يعمل خلال أي ضيقة، فعندما تحدث معاناة من المحيطين أو غير المؤمنين فثق أنها حدثت لأن لك شهادة إيمانية قوية وها أنت مدعو لتغتزم الفرصة لتقدّم البشارة المُفرحة عن المسيح.. فما أكثر الفرص التي تمنحها الضيقات.

## ٢ - بطاقة تعارف عن السفر

- الغرض الأساسي: تقديم تقرير دقيق عن ميلاد الكنيسة المسيحية ونموها.
- الكاتب: ثوقا الرسول (وهو طبيب أممي).
- لحن: العزيز ثيوڤيلس وكل مُحبيّ الله.



- الزمن: ما بين ٦٣ - ٧٠ ميلادية.

- الهدف: الربط بين: أ. حياة المسيح وحياة الكنيسة. ب. الأناجيل الأربعة والرسائل.

- مفاتيح السفر: (١ : ٨).

- الشخصيات الرئيسية: بطرس / يوحنا / يعقوب / اسطفانوس / فيلبس / برنابا / بولس / كرنيليوس / ليديا / ثوقا وغيرهم.

- الأماكن الرئيسية: اورشليم / السامرة / أنطاكية / قبرص / فيلبس / لسترة / تسالونيكي / كورنثوس / أثينا / أفسس / قيصرية / روما.

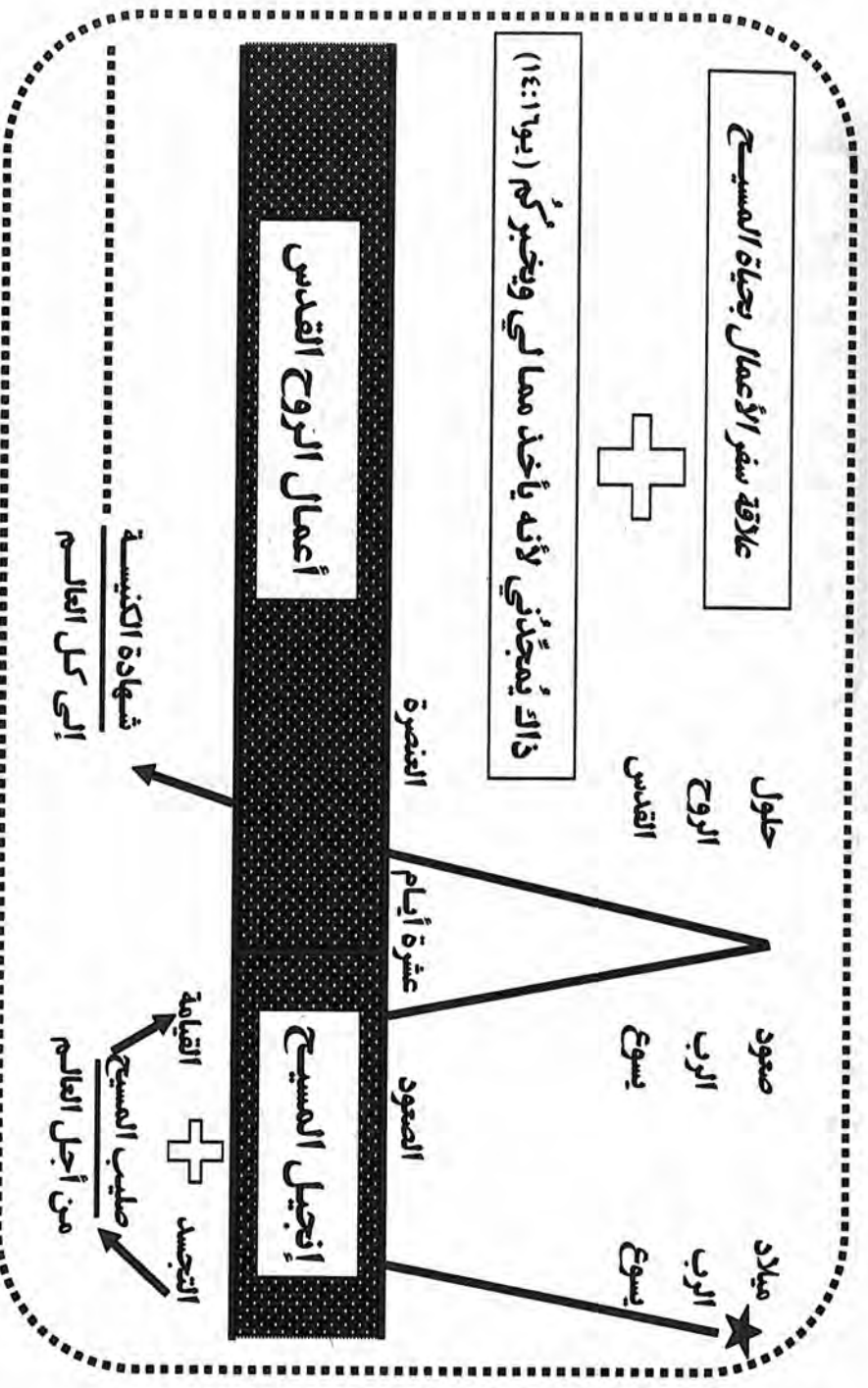
- الملامح الخاصة: سفر الأعمال هو الجزء الثاني من كتابة ثوقا الرسول. ولأن نهايته فجائية حيث لا توجد كلمة "أمين" لذلك قامت الكنيسة عبر الأجيال باستكمال الجزء الثالث من خلال خدمتها وكرازتها وتاريخها وما سجلته في كتاب "السنكسار" والذي يُقرأ في كل قداس عقب الإبركسيس (سفر الأعمال).

### التتبع التاريخي لسفر

* ٣٤ م	صلب يسوع المسيح - الصعود - العنصرة - بدء الكنيسة.
* ٣٥ م	استشهاد اسطفانوس وتحول شاول الطرسوسي.
* ٣٨ م	بولس الرسول يعود إلى طرسوس بأسيا.
* ٤٣ م	برنابا الرسول يصحب بولس التلميذ الجديد.
* ٤٤ م	استشهاد يعقوب الرسول وهو أول الشهداء بين التلاميذ.
* ٤٦ - ٤٨ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى.
* ٥٠ م	مجمع الرسل بأورشليم لمناقشة قضية اليهود.
* ٥٠ - ٥٢ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الثانية.
* ٥٣ - ٥٧ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الثالثة.
* ٥٤ م	نيرون يصير إمبراطوراً علة الإمبراطورية الرومانية.
* ٥٧ - ٥٩ م	حبس (سجن) بولس في قيصرية.
* ٥٩ م	ترحيل بولس الرسول إلى روما.
* ٦٢ م	إطلاق سراح بولس من السجن في روما.
* ٦٧ م	استشهاد بطرس وبولس الرسولين.
* ٧٠ م	روما تُحطم أورشليم (خراب أورشليم ودمار الهيكل).

# مختصر سفر أعمال الرسل





هكذا أحببت الكنيسة العالم حتى تبذل أبنائها المضارين ...

هكذا أحب الله العالم حتى تبذل ابنه الوحيد ...

## ٥- قصة السفر : " من اورشليم إلى اقاصي الأرض "

### وصية الرب يسوع المسيح

قبل أن يصعد الرب يسوع إلى السماء ، قال لتلاميذه: " لكنكم ستنالون قوَّةً متى حلَّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصي الأرض " (اع ١ : ٨).

كيف تمَّ الرُّسل هذه الوصية؟ وكيف شهدوا ليسوع بين اليهود والوثنيين؟ هذا ما يرويهِ القديس لوقا الرسول في كتاب شيق، دُعيَ فيما بعد " أعمال الرسل " يجمع بين مُتعة القصة وسموِّ التعليم وحلاوة التاريخ. يمكننا هنا استعراض هذا الكتاب في ست مراحل متتالية مرَّت بها الكرازة بالإنجيل (من اورشليم إلى اليهودية، إلى السامرة، وإلى اقاصي الأرض).

### المرحلة الأولى: اورشليم (١ : ١ - ٦ : ٧)

بعد صعود المسيح، رجع الرسل من جبل الزيتون إلى اورشليم، حيث كانوا يواظبون على الصلاة منتظرين حلول الروح القدس، الذي وعدهم به الرب يسوع.

#### ١- انتخاب متياس (١ : ١٥ - ٢٦) :

طلب بطرس الرسول أن يُنتخب، عوضاً عن يهوذا، رسول من بين الرجال الذين عايشوا الرب يسوع، وكانوا شهوداً لقيامته. فانتخب متياس وأُحصي مع الرسل الاثني عشر.

#### ٢- حلول الروح القدس (٢ : ١ - ٤١) :

لَمَّا حلَّ يوم الخمسين، فاض الروح القدس على التلاميذ، فطفقوا يتكلمون بلغات أخرى، كما آتاهم الروح أن ينطقوا؛ ثم قام بطرس الرسول وخطب في الجمع المحتشد، فقَبِلَ كثيرون كلامه، " وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس " (٢ : ٤١).

٣ - وجه الكنيسة في مهدها (٢ : ٤٢ = ٤٧) :

كانت الكنيسة تتميز بالمواطبة على تعليم الرسل، وعلى الاجتماعات الأخوية  
لكسر الخبز اي الافخارستيا (القداس الإلهي).

٤ = مقعد باب الجميل وخطاب آخر لبطرس (٣ = ٤) :

شفى بطرس الرسول مخلاً باسم المسيح. ثم خطب في الشعب: "فآمن كثيرون  
من الذين سمعوا الخطبة، وصار عدد الرجال المؤمنين نحو خمسة آلاف" (٤ : ٤).  
ولكن كهنة اليهود أوقفوا بطرس ويوحنا وأمروهما بأن لا يعلما باسم يسوع .  
فاجابا: "إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله، فاحكموا. لأننا نحن  
لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا" (٤ : ١٩ : ٢٠).

٥ = القبض على الرسل الثانية (٥ : ١٢ = ٤٢).

وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب، فدعاهم رؤساء الكهنة  
" وبعد أن جلدوهم وأمروهم أن لا يتكلموا من بعد باسم يسوع، أطلقوهم. أما هم  
فخرجوا من وجه المحفل، فرحين بأنهم حسبوا أهلاً، لأن يهانوا من أجل اسم يسوع "  
وكانوا لا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح "  
(٤٢ : ٥).

٦ = إقامة الشمامسة :

لمساعدة الرسل في خدمة الموائد (الخدمة الاجتماعية) وتوزيع القربان المقدس  
ونشر الإيمان (٦ : ١ - ٧).

وكانت خاتمة المرحلة الأولى :

" وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم،  
وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان " (٦ : ٧).

## المرحلة الثانية :

فلسطين (اليهودية - الجليل - السامرة) (٦ : ٨ = ٩ : ٣١)

١- استفانوس (٦ : ٨ = ٨ : ١) :

كان الشمساس الأول يجري عجائب وآيات كثيرة في الشعب؛ فقبض عليه اليهود، وأتوا به إلى المحفل، فأعلن إيمانه بيسوع، فجرّوه خارج المدينة وقتلوه رجماً بالحجارة.

٢- اضطهاد عام (٨ : ١ = ٤٠) :

بعد قتل استفانوس "ثار اضطهاد على الكنيسة التي في اورشليم، فتشتت الجميع في جنبات اليهودية والسامرة، ما خلا الرسل" وكان من نتائج الاضطهاد انتشار الإنجيل في اليهودية والسامرة. "أمّا شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجرّ رجالاً ونساءً ويُسَلِّمُهُمْ إلى السجن" (٨ : ٣).

٣- بولس، رسول الأمم (٩ : ١ = ٣١) :

حدث رئيسي في تاريخ الكنيسة الأولى، لقد اختار الرب يسوع بولس: "ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبنبي إسرائيل" (٩ : ١٥). وراح بولس بعد اهتدائه، يبشر بالمسيح في دمشق وأورشليم.

وكانت خاتمة المرحلة الثانية:

"أمّا الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر" (٩ : ٣١).

## المرحلة الثالثة :

أنطاكية ودخول الامم في الكنيسة (٩ : ٣٢ = ١٢ : ٢٤) :

١- بطرس في جولة رسولية (٩ : ٣٢ = ١٢ : ٢٤) :

في جولة رسولية شفى بطرس الرسول مخلعاً في لدة وأحيا فتاة في يافا "فآمن كثيرون بالرّب" (٩ : ٤٢). ثم هدى إلى الإيمان كرنيليوس، قائد المئة الروماني،

وعمده هو وأهل بيته. وهكذا فتحت الكنيسة أبوابها للأمم (أي للوثنيين، ويدعون هكذا لأنهم من غير الأمة اليهودية) وسُر الأخوة بهذا النبا ومجدوا الله قائلين: "إذاً أعطى الله الأمم أيضاً، التوبة للحياة!" (١١ : ١٨).

## ٢- إنشاء كنيسة في أنطاكية (١١ : ١٩ - ٢٦) :

وكان كل الذين تبددوا من جراء الاضطهاد الذي حدث بعد رجم اسطفانوس، قد اجتازوا حتى فينيقية وقبرص وأنطاكية، وهم يبشرون بالكلمة. وآمن كثير من اليونانيين بالرب. وذهب برنابا وبولس وقضيا سنة كاملة في أنطاكية وعلماً جمعاً غفيراً. وفي أنطاكية أولاً دُعِيَ التلاميذ (مسيحيين).

### وكانت خاصة المرحلة الثالثة:

"وأما كلمة الله فكانت تنمو وتزيد" (١٢ : ٢٤).

## المرحلة الرابعة : آسيا الصغرى (١٢ : ٢٥ - ١٦ : ٥) :

وفي هذه المرحلة تبدأ رحلات بولس الرسول التبشيرية.

### ١- المرحلة الأولى (١٢ : ٢٥ - ١٤ : ٢٨) :

بعد أن وضع الرسل أيديهم على شاول وبرنابا انتدبوهما للرسالة. فذهبا أولاً إلى قبرص ثم إلى أنطاكية بيسيدية، حيث ارتد كثيرون من اليهود ومن الوثنيين: "وانتشرت كلمة الرب في كل الكورة" (١٣ : ٤٩).

وبعد جولة في أيقونية ولسترة ودرية، تلمذا فيها كثيرون، رجعا من جديد إلى أنطاكية: "يُشدّدان أنفس التلاميذ ويعظّانهم أن يثبتوا في الإيمان ... وانتخبا لهم قسوساً في كل كنيسة" (١٤ : ٢٢ - ٢٣).

### ٢- مجمع اورشليم (١٥ : ١ - ٣٥) :

أقر الرسل في هذا المجمع أن اليونانيين المهتدين إلى المسيحية غير ملزمين بشرائع الديانة اليهودية (كالتختان مثلاً). فإنهم يحصلون على الخلاص بالإيمان بالمسيح بالتساوي مع اليهود الذين يتنصّروا.

### ٣ = رحلة بولس الثانية:

زيارة الكنائس التي أنشأها (١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥) حيث يعاود اعتقادها وتنظيم شؤونها.

### وكانت خاتمة المرحلة الرابعة:

" فكانت الكنائس تتشددُ في الإيمان وتزدادُ في العدد كل يوم " (١٦ : ٥).

### المرحلة الخامسة: أوروبا (١٦ : ٦ - ١٩ : ٢٠):

#### ١ = مقدونية (١٦ : ٩ - ١٦ : ١٤):

ابتداءً من الآية ١٠ من الأصحاح ١٦، يتكلم لوقا بصيغة الجمع. فقد أصبح من مرافقي بولس، وسيرافقه في سائر أسفاره. بشّر بولس في فيلبي ثم تسالونيكي. وهاتان المدينتان اشتهرتا بالرسائل التي بعث بها بولس إليهما: رسالتين إلى التسالونيكيين، ورسالة إلى الفيلبيين.

#### ٢ = أثينا وكورنثوس (١٧ : ١٥ - ١٨ : ١٧):

من مقدونية انحدر بولس إلى أثينا فبشّر فيها ثم انطلق إلى كورنثوس حيث: " أقام سنةً وستة أشهر يُعلّمُ بينهم بكلمةِ الله " (١٨ : ١١). وإلى الكورنثيين بعث بولس أيضاً برسالتين.

#### ٣ = أفسس (١٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٠)

من كورنثوس عاد بولس إلى أنطاكية: " بعدما صرفَ زماناً خرج واجتاز بالتتابع في كورة غلاطية وفريجية يُشدّدُ جميع التلاميذ " (١٨ : ٢٣). وفي رحلته الثالثة هذه، انطلق إلى أفسس حيث بقي سنتين يُبشّر " حتى سمعَ كلمةَ الربِّ يسوعَ جميع الساكنين في آسيا، من يهود ويونانيين " (١٩ : ١٠).

### وكانت خاتمة المرحلة الخامسة:

" هكذا كانت كلمة الربِّ تنمو وتقوى بشدة " (١٩ : ٢٠).



المرحلة السادسة: إلى رومية (١٩ : ٢١ = آخر السفر):

ولمَّا كَمَلَتْ هذه الأمور، وضع بولس في نفسه أنه بعدما يجتاز في مكدونية وأخائية يذهب إلى اورشليم، قائلاً: "إني بعدما أصيرُ هناك ينبغي أن أرى روميةً أيضاً" (١٩ : ٢١).  
١- إلى اورشليم (١٩ : ٢١ = ٢١ : ١٦):

غادر بولس أفسس ومضى إلى مقدونية واليونان، ثم عاد إلى ميليشس، حيث استدعى كهنة أفسس وأوصاهم أن يسهروا على الكنيسة التي أنشأها. "ثم جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلّى. وكان بكاءً عظيماً من الجميع، ووقعوا على عنق بولس يُقبلونه متوجّعين، ولا سيّما من الكلمة التي قالها: إنهم لن يروا وجهه أيضاً. ثم شيعوه إلى السفينة" (٢٠ : ٣٦ - ٣٨).

وفي طريقه إلى اورشليم مرّ بجزيرتي رودوس وقبرص، ثم بمدن صور وعكا وقيصرية. وفي قيصرية تنبأ له نبي اسمه اغابوس أن اليهود سيقبضون عليه في اورشليم، ويسلمونه إلى أيدي الأمم. فلمّا سمع الأخوة ذلك، سألوه أن لا يصعد إلى اورشليم. فأجاب بولس: "ماذا تفعلون؟ تكونون تكسرون قلبي، لأنني مُستعدّ ليس أن أربط فقط، بل أن أموت أيضاً في اورشليم لأجل اسم الربّ يسوع" (٢١ : ١٢ - ١٣).

٢- بولس في اورشليم (٢١ : ١٧ = ٢٣ : ٢٥):

لما رأى اليهود بولس في الهيكل، هيجوا الجمع كله، وألقوا عليه أيديهم، وإذا كانوا يطلبون قتله، أنقذه قائد الفرقة وذهب به إلى الثكنة. وإذا علم أن اليهود عقدوا مؤامرة لقتله، أرسله في حراسة مشددة إلى الوالي الروماني المقيم في قيصرية.

٣- على طريق رومية (٢٤ = آخر السفر):

بعد سنتين قضاهما بولس في الأسر في قيصرية، مع شيء من الحرية، ومن غير أن يُمنع أحد من ذويه عن خدمته (٢٤ : ٢٣)، عاد رؤساء الكهنة وأعيان اليهود يشكونه. فطلب بولس أن تتم محاكمته في رومية. فأجاب الوالي: "إلى قيصر رفعت دعواك، فألى قيصر تذهب".

"وأقام بولس سنتين كاملتين في بيتٍ استأجره لنفسه. وكان يقبلُ جميع الذين يدخلون إليه، كارزاً بملكوت الله، ومُعَلِّماً بأمر الربّ يسوع المسيح، بكل مجاهرة، بلا مانع" (٢٨ : ٣٠ - ٣١).

أما نهاية الدعوه والسنون الأخيرة في حياة بولس، فلا يروي عنها لوقا الرسول شيئاً في هذا الكتاب. لكنه أصاب هدفه، إذ بيّن كيف وصلت الكرازة بالإنجيل من اورشليم إلى أقاصي الأرض في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية. وكانت خاتمة المطرحة السادسة:

"كارزاً بملكوت الله، ومُعَلِّماً بأمر الرب يسوع المسيح، بكل مُجَاهَرَةٍ، بلا مانع" (٢٨: ٣١).

### الصورة العامة للكنيسة الأولى كما يُقَدِّمها سفر الأعمال

في الخارج	في الداخل
- امتداد الإيمان بقوة روح الله انطلاقاً من اورشليم.	- تنظيم الكنيسة في الخدمة والإدارة والقيادة.
- تزايد المقاومة والاضطهاد من اليهود والوثنيين على السواء.	- مواجهة الظروف أول بأول كانعقاد مجمع اورشليم.

### علاقة سفر الأعمال بالبشائر الأربع

البشائر الأربع	سفر الأعمال
هي: إنجيل بشارة المسيح يسوع.	هو: لإنجيل بشارة الروح القدس.
تقدّم: المسيح يسوع.	يُقدِّم: المسيحية.
أنه: الله في الجسد.	أنه: الله في الناس.
تحكي: حياة الرب يسوع في الجسد قبل الصعود.	يحكي: حياة الكنيسة الأولى بعد الصعود.

### علاقة سفر الأعمال برسائل الرسل

رسائل الرسل	سفر الأعمال
تاريخ الكنيسة الداخلي.	تاريخ الكنيسة الخارجي.

## ٧- الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي

### خلفية تاريخية:

تكوّنت الكنيسة الأولى في اورشليم من يهود آمنوا بالرب يسوع أنه هو المسيا المنتظر، لذلك عاشت معتبرة نفسها أنها "مجمع" بالمفهوم اليهودي، وهكذا ظهرت في الكتابات الرسولية المبكرة:

♦ " ... إلى الاثني عشر سبطاً الدين في الشّتات " (يع ١ : ١).

♦ " ... إن دخل إلى مَجْمَعِكُمْ رجل ... " (يع ٢ : ٢).

♦ " ... إلى المتغربين من شّتات بنتس وغلطية وكبدوكية وأسيا وبثينية، المختارين بمقتضى علم الله الآب السابق .. " (١ بط ١ : ٢٠).

كان المؤمنون يصلون ثلاث مرات في اليوم ويصومون يومين في الأسبوع كباقي اليهود الأتقياء، لأنهم هم (إسرائيل الله) (غل ٦ : ١٦)، أي "إسرائيل الحقيقي" وما سبق الإنباء به في (إر ٣١ : ٣١ - ٣٤) عن العهد الجديد الذي سيقطعه الله مع إسرائيل، صار واقعاً حياً في الكنيسة (عب ٩ : ١٠ - ١٣ : ١٠٤، ١٦)، وليس رجاءً نبوياً ينتظر الزمن لتحقيقه. وإن كان الله قد تكلم قديماً بصور ووسائل شتى، أو بمعنى آخر بطرق جزئية متفرقة على مدى الأجيال ويضم أنبياء قديسين متتالين، صار الآن متجسداً ومتناساً في ابنه الوحيد (عب ١ : ١) "الله معنا" بكل ملئه ولاهوته.

وبذلك صار المسيح في إيمان الكنيسة المسيحية الأولى هو التحقيق الأعلى والملاء المتجسد الكامل لكل نبوات وآمال، ليس اليهود فقط، بل والبشرية جمعاء.

لذلك كان اجتماعهم للعبادة هو مجيء: " ... إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الله الحي. اورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة، وكنيسة أبكار مكتوبين في السموات، وإلى الله ديّان الجميع، وإلى أرواح أبرار مكتملين، وإلى وسيط العهد الجديد، يسوع، وإلى دم رَشٍ يتكلم أفضل من هابيل " (عب ١٢ : ٢٢ - ٢٤).

في وسط هذا التهليل الرائع، بل والدهش الحقيقي الذي كان يملأ نفوس المجتمعين، كانت هناك أيضاً ذئاب مدسوسة لا تشفق على الرعية، بل تشيع فيها روح

التفتت والانقسام لذلك حرص التلاميذ والرسول على التنبيه المتكرر والتحذير من هؤلاء "المتمردين" (تي ١ : ١٠) و"الأنبياء الكذبة وأضداد المسيح" (١ يو ٢ : ١٨ ، ٢٢ ، ٤ : ١ ، ٣). ولم يجفل القديس يوحنا الرسول من أن يسميهم "مجمع شياطين وليسوا يهوداً" (رؤ ٢ : ٩ ، ٣ : ٩).

### العلاقات اليهودية - المسيحية في فلسطين:

بعد عام ٧٠ م، عاد أعضاء اليهود من الكنيسة المؤمنين بالمسيح في اورشليم، وكانوا تحت أسقفية القديس سمعان بن كلوبا ابن عم القديس يعقوب الرسول. واحتفظ لنا يوسابيوس القيصري بأسماء ١٣ أسقفاً كانوا على كنيسة اورشليم بين عامي ٧٠ - ١٣٥ م. وإن كانت سنة ٧٠ م تعتبر في نظر مؤرخي الكنيسة الأولى أنها الحد الفاصل بين اليهودية والمسيحية، حيث انطلقت المسيحية من عقائدها الذي حاول بعض المتزمتين من كنيسة اورشليم أن يقيدها به، إلا أن تقليد الربيين اليهود يشهد على قيام محاولات لاهوتية بين اليهود المؤمنين من جانب، وبين المحافظين التقليديين (أتباع المذهب الفريسي) من الجانب الآخر.

فلم تعد كلمات السيد المسيح عن خراب اورشليم مجرد نبوة تنتظر الأيام لتحقيقها، بل صارت واقعاً ملموساً أمام الجميع. ويطلان الذبيحة والهيكل والكهوت أعطى دفعة قوية لمفهوم الذبيحة السماوية والكهوت الملوكي الأبدي للرب يسوع، وذلك بحسب رؤية رسالة العبرانيين.

فكان طبيعياً أن يكون "العهد القديم" هو الحكم الذي يحسم هذه المحاورات والمجادلات. وهنا دعا اليهود إلى إعادة النظر في قانونية أسفار العهد القديم ونصوصها وتفسيراتها؛ رغم أنه سبق تقنينها قبل المسيحية وترجمت إلى اليونانية على هذا الأساس واشتهرت باسم "السبعينية" لكن قيام الجدل بين الجانبين فتح الباب مرة أخرى لاستبعاد بعض الأسفار مثل: "حكمة يشوع بن سيراخ" الذي كان حكيماً من حكماء اليهود حوالي سنة ٢٠٠ ق.م؛ وكتابات أخرى تدعوها "المشنا" اليهودية باسم "جليونيم" وحقيقة هذه الكلمة أنها تحريف للكلمة اليونانية "إفانجيليون" وهو الإنجيل والمقصود طبعاً الإنجيل اليوناني المتداول بين أيدينا الآن؛ بل ربما كتابات عبرية أو آرامية متصلة من قريب أو من بعيد بإنجيل متى الحالي،

الذي يذكر لنا التقليد الكنسي الإسكندري وجود أصل آرامي أو عبري له، وأيضاً كتابات أخرى عرفتها كنيسة الإسكندرية في القرنين الثاني والثالث باسم "إنجيل العبرانيين" الذي يذكره أوريجانوس.

ولا شك أن تزايد العداء من جانب اليهود ضد الأناجيل الأرامية، يعني أنها كانت مُنتشرة بكثرة بين اليهود مما أدى إلى اجتذاب الكثير منهم إلى المسيحية.

ومن بين أساليب اليهود في محاوراتهم مع المسيحيين أنهم استغلوا اختلاف تشكيل الكلمة الواحدة في اللغة العبرية الحامل لأكثر من معنى كسلاح في أيديهم لتشكيك المسيحيين فيما لديهم من أسفار مقدسة، واتهموا الكنيسة بتحريف الكتب الإلهية، وظهرت هذه الأساليب في الهجوم على المسيحية من جانب اليهود منذ أيام يوستينوس الشهيد.

ومع ذلك استمر المؤمنون بالمسيح من اليهود في التردد على المجمع اليهودية حتى أواخر القرن الأول الميلادي؛ فكان لا بد لليهود من ابتداء وسيلة فعالة لطرد المسيحيين منها، وقد تم ذلك بإضافة فقرة على البركة الأخيرة التي تختتم بها صلوات المجمع اليهودي؛ وكان ذلك حوالي سنة ٩٠ م. أما هذه الفقرة فهي:

".. للمرتدين، لا يكن لهم رجاء. وتسقط وتنقرض مملكة المتعجرفين من أصلها في أيامنا (سنة ٩٠ م) وليهلك أتباع يسوع الناصري والهراطقة (= مينيم) في لمحة عين، وليمح اسمهم من سفر الحياة، ولا يحسبوا مع الصديقين. مبارك أنت يارب الذي تُذلل المتكبرين".

ومن التأثيرات السلبية التي خضع لها ترتيب القراءات التي تُتلى من الأسفار المقدسة في المجمع اليهودي نتيجة الخوف من التيار المسيحي، هو حذف فصل نبوة إشعياء (٥٢: ١٣ - ٥٣: ١٢)، عن الحروف الصامت أمام جازيه، الفصل الذي شرحه القديس فيلبس المبشر لخصي كنداكة ملكة الحبشة (أع ٨: ٣٢ - ٣٥).

رغم دخول الفصول السابقة واللاحقة ضمن خدمة الوعظ في المجمع اليهودي. ويعلق على ذلك أحد الربيين المعاصرين: "إن السبب في ذلك هو التفسير المسيحي الذي أُعطي لهذا الفصل".

## علاقة اليهود بروما بعد سنة ٧٠ م:

وهو فصل لا بد منه لاستكمال الصورة الجامعة التي تصور كيف قضى اليهود على انفسهم بقولهم يوم صلب مسيحهم ومسيح العالم كله: "ذمُّه علينا وعلى أولادنا" (مت ٢٧: ٢٥) إذ ازداد الشعور العام في العالم الروماني ضدهم بالكراهية نتيجة ثورتهم سنة ٧٠ م. حتى أن هذا الشعور طال المسيحيين، إذ قامت المظاهرات وأعمال العنف ضدهم في الإسكندرية وقيصرية وفلسطين وأنطاكية وغيرها من المدن الكبرى التي تعيش فيها جماعات مسيحية ناشئة، كانت معتبرة لدى العامة ورعاع الشعب أنها "شعبة يهودية" وليست ديانة مستقلة.

والحقيقة أن حملة المواطنين الرومان ضد اليهود لم تكن سوى رد الفعل على الكراهية التي يكنها نحو شعوب العالم باعتبارها "أنجاساً" فبعد خراب اورشليم سنة ٧٠ م لم تتوقف المعارك معهم، فقد عُثر على بريدات مصرية تحكي عن نشوب معارك بين يهود الإسكندرية والمواطنين اليونانيين سنة ١١٠ م، حسمها الإمبراطور تراجان في صف اليهود نتيجة ميول زوجته الإمبراطورة بلوتينا Plotina لليهودية. وبينما كان هذا الإمبراطور يعد الحملة ضد الفرس لتأمين حدود الإمبراطورية الشرقية، قامت ثورة مُدبرة في وقت واحد من يهود ليبيا وقيرين (إحدى المدن الخمس الغربية) ومصر، بهدف إقامة دولة يهودية بديلة في شمال أفريقيا واختاروا لهم ملكاً اسمه ليكياس. كل هذا عزز حملة الكراهية من جانب المواطنين الرومان وحكوماتهم ضد اليهود.

وقارئ التاريخ الكنسي إذا قارن صورة ما آل إليه حال اليهود بعد خراب اورشليم سنة ٧٠ م مع ما قاله السيد المسيح قبل صلبه باكياً على اورشليم: "لأنك لم تعرفي زمان افتقادك" (لو ١٩: ٤٥-٤١)، مع الثلاث أصحاحات (٩، ١٠، ١١) من رسالة القديس بولس إلى أهل رومية، لا يسعه إلا أن يرفع صوته بتمجيد اسم الله قائلاً: "أمين أيها الرب يسوع، حقاً أنت محرك التاريخ ورب الزمن ومُدبّر الشعوب والأمم".

# تقسيم موضوعي لسفر الأعمال

أعمال بولس الرسول						أعمال بطرس الرسول									
بولس السجين			بولس المبشر			بولس يجتلي			بولس يجلس			بولس منظم			
الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة		الجزيرة	
أقصى الأرض / فصرة الأدهم			أقصى الأرض / فصرة الأدهم			أقصى الأرض / فصرة الأدهم			أقصى الأرض / فصرة الأدهم			أقصى الأرض / فصرة الأدهم			
بولس الرسول						بولس الرسول									
بولس الرسول						بولس الرسول									
بولس الرسول						بولس الرسول									
بولس الرسول						بولس الرسول									

... الكنيسة تقم الإرجيل الى العالم كله ...

## ٩ - كيف نفهم سفر أعمال الرسل ؟

.....

معلوم أن كل حدث كتابي يتكوّن من (عمل + كلمة). والعمل والكلمة يسند أحدهما الآخر. فمثلاً الحدث المؤثر لتاريخ شعب الله يتكوّن من: عمل (عبور البحر الأحمر) + كلمة (شريعة سيناء). وفي ضوء ذلك نستطيع أن نفهم سفر الأعمال .. فكل عمل نجد معه كلمة: حلول الروح القدس يوم الخمسين معه عظة بطرس الرسول وهكذا ...  
ولذلك: إذا وضعنا أمامنا كلمات المقدمة والخاتمة في سفر الأعمال فسوف نكتشف مقابلة منزهة.

المقدمة (أع ١: ١-٣)	الخاتمة (أع ٢٨: ٣١)
يسوع	بولس (حالة نموذجية)
يفعل	كارز ... بكل مجاهرة.
يعلم	مُعَلِّمًا ... بلا مانع .
اليهود	الأمم
في	في
اليهودية	روما
عن	عن
الملكوت	الملكوت ← أع ٢٨: ٢٨
(لوقا ٣: ٦)	(أع ٢: ٣٩)

## ١٠ - تقسيم مرحلي لسفر الأعمال ( ستة تقارير )

- ١- في اورشليم وعظ بطرس الرسول ... (٧: ٦)
- ٢- في فلسطين استشهد استفانوس - تبشير السامرة ... (٣١: ٩)
- ٣- إيمان بولس - تبشير أنطاكية وقبول كرنيليوس ... (٢٤: ١٢)
- ٤- في آسيا الصغرى وغلاطية ... (٥: ١٦)
- ٥- مدن أوروبا الكبرى مثل كورنثوس وأفسس ... (٢٠: ١٩)
- ٦- في روما عاصمة العالم ... (٣١: ٢٨)

(الله دائماً أقوى من كل قوى الشر) ..  
هذه هي خلاصة أحداث سفر أعمال الرسل.



## ١١ - التقسيم الجغرافي (الكاني) لسفر الأعمال

تشغل رحلات بولس الرسول التبشيرية معظم هذا السفر والتي من خلالها انتشر الإنجيل في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية. لقد كان طول رحلاته - بالبحر والبحر - حوالي ١٣٠٠٠ ميل. هذا بخلاف كرازة بطرس الرسول والأبء المذكورة اسمائهم عبر السفر.

### ١. اليهودية: (١ : ١ - ٧ : ٥٩)

صعد الرب يسوع من فوق جبل الزيتون خارج اورشليم، ثم عاد تلاميذه انتظاراً للامتلاء من الروح القدس الذي حلّ يوم الخمسين. وفيه قدّم بطرس الرسول عظة قوية سمعها اليهود من كل أنحاء الإمبراطورية. ونمت كنيسة اورشليم، وفيها استشهد استفانوس بسبب إيمانه على يد قادة اليهود الذين لم يؤمنوا بيسوع.

### ٢. السامرة: (٨ : ١ - ٤٠)

بعد استشهاد استفانوس، اشتد اضطهاد المسيحيين وتسبّب في أن يترك المؤمنون اورشليم وينشروا الإنجيل في مدن الإمبراطورية الأخرى، فحمل البشارة فيلبس إلى السامرة. وإلى رجل من اثيوبيا (الخصي الحبشي).

### ٣. سوريا: (٩ : ١ - ١٢ : ٢٥)

بدأ بولس (شاول) قصته كمضطهد للمسيحيين إذ تقابل معه الرب يسوع على الطريق إلى دمشق حيث آمن به ولكن إيمانه الجديد سبب مقاومة واعتراض وانزعاج، فعاد إلى وطنه طرسوس طلباً للسلامة. وتقابل برنابا مع بولس في طرسوس وأحضره إلى كنيسة أنطاكية في سوريا حيث كرزا معاً. وفي هذه الأثناء رأى بطرس الرسول رؤيا تقوده إلى قيصرية حيث قدّم بشارة الإنجيل لأسرة أممية صارت مؤمنة فيما بعد (أسرة كرنيليوس).

### ٤ - قبرص وغلطية: (١٣ : ١ - ١٤ : ٢٨)

أرسل بولس وبرنابا من قبل الكنيسة التي في أنطاكية بسوريا إلى المدن الأخرى لنشر كلمة الإنجيل. فكانت رحلتها التبشيرية الأولى إلى قبرص وغلطية.

٥ = اورشليم (١٥ : ١ = ٣٥)

احتد النزاع بين المسيحيين اليهود والمسيحيين من أصل أممي حول موضوع حفظ الناموس، وتطور الأمر إلى انعقاد " مجمع الرسل " بحضور مندوبين من كنائس أنطاكية وأورشليم، واتفقوا معاً على حل هذا الصراع ونُقلت قرارات المجمع إلى أنطاكية وأخذت بها جميع الناس، وصار هذا المجمع هو " بذرة " كل المجامع المسكونية في تاريخ الكنيسة فيما بعد.

٦ = مكدونية: (١٦ : ٩ = ١٧ : ١٤)

سافر برنابا إلى قبرص بينما قام بولس برحلته التبشيرية الثانية حيث زار مرة أخرى (افتقد) كنائس غلاطية، ثم أتجه نحو أفسس ولكن الروح القدس منعه. فتحول شمالاً نحو بيثينه وبنتنس ولكن مُنع مرة أخرى. ثم تسلم "دعوة" أو نداء لتلاجه نحو مكدونية فأطاع الروح وذهب إلى مدن مكدونية.

٧ = أثينا وكورنثوس (١٧ : ١٥ = ١٨ : ٢٢):

سافر بولس من مكدونية إلى أثينا وكورنثوس في أخائية ثم أبحر بالسفينة إلى أفسس قبل أن يعود إلى قيصرية وأورشليم وأخيراً إلى أنطاكية.

٨ = أفسس (١٨ : ٢٣ = ٢٣ : ٣٠):

وفي رحلته التبشيرية الثالثة رجع بولس عبر كيكيلية وغلاطية واتجه إلى أفسس في آسيا. وزار مدن أخرى قبل أن يعود إلى مكدونية وأخائية. ثم عاد لأورشليم بالسفينة رغم أنه كان يعلم أن السجن والقبض عليه كانا ينتظرانه هناك.

٩ = قيصرية (٢٣ : ٣١ = ٢٦ : ٣٢):

قُبضَ على بولس في أورشليم وأُخذَ إلى أنتيباتريس Antipatris ثم إلى قيصرية في حراسة رومانية. ومن عاداته أنه كان ينتهز كل فرصة ليُبشِّرَ بالإنجيل وقد صنع ذلك أمام العديد من قادة الأمم. ولأنه رفع دعواه إلى قيصر، فقد بدأ رحلة طويلة إلى روما.

١٠ = روما (٢٧ : ١ = ٢٨ : ٣١):

بعد العواصف والمتاعب في كيريت، وتحطم السفينة بقرب جزيرة مالطة .. وصل بولس إلى سيسيليا وأخيراً إيطاليا حيث سافر بالبر - تحت الحراسة - إلى روما عاصمة الإمبراطورية حيث أقام طويلاً هناك قبل أن ينال إكليل الشهادة على يد نيرون الطاغية حوالي عام ٦٧ م.

الفصل الثاني:  
المسيحية من أجل العالم كله

- ١- الحواجز التي انتهت.
- ٢- الروح الذي يوحد.
- ٣- الكرازة التي امتدت.
- ٤- أهم المدن المذكورة في السفر.
- ٥- القرن الأول الميلادي: شخصيات وأحداث.
- ٦- القرن الأول الميلادي: التتبع التاريخي.

## الكنيسة المسيحية : كنيسة من أجل العالم كله

نجحت الكنيسة الوليدة وصارت لأجل العالم كله دون تفرقة أو تمييز بفضل  
ثلاثة عوامل رئيسية هي:

أولاً: الحواجز التي انتهت.

ثانياً: الروح الذي يوحد.

ثالثاً: الكرازة التي امتدت.

### أولاً: الحواجز التي انتهت

بينما كان الرب يسوع مجتازاً في أرض السامرة، جلس على بئر ماء وقت الظهيرة، وطلب من امرأة سامرية أن تعطيه ليشرب. تعجبت المرأة من هذا الطلب؛ إذ كيف وهو رجل يهودي يطلب من امرأة سامرية أن تعطيه ليشرب، لأن " اليهود لا يُعاملون السامريين " (يو ٤ : ٩).

كان هذا هو العالم الذي وُلِدَتْ فيه الكنيسة الأولى، انقسامات وتحزبات بين الشعوب المختلفة وبين فئات الشعب الواحد. وكان على الكنيسة أن تُصالح وتؤلف بين هذه الفئات المتنازعة. وقد رأت الكنيسة - حسب وصية الرب يسوع - أن تبدأ بمصالحة اليهود مع السامريين لأنهم كانوا يمثلون الشعب الواحد الذي تأسست داخله الكنيسة الأولى ولكن لم يكن هذا هو الحاجز الوحيد الذي يجب تحطيمه بل كانت هناك خمسة حواجز على الأقل أخذت الكنيسة هي سحقتها في سبيل الوحدة:

#### أ- حواجز عرقية : اليهود والسامريين :

ترجع العداوة بين اليهود والسامريين إلى زمن سحيق، ففي عام ٧٢٢ قبل الميلاد هاجم الآشوريين مملكة إسرائيل الشمالية (وعاصمتها السامرة) وقاموا بإجلاء أعداد كبيرة من الإسرائيليين بعيداً عن ديارهم. وفي نفس الوقت أحضروا أسرى شعوب أخرى وأسكنوهم في أرض إسرائيل، فاختلط بقية الإسرائيليين المقيمين بالأرض مع الشعوب الدخيلة، وعبدوا آلهة تلك الأمم بجوار عبادتهم لإله إسرائيل. وبعد عودة بقية إسرائيل الباقية من الأسر البابلي وبدأوا في إعادة بناء الهيكل، طلب السامريون

سكان المملكة الشمالية أن يساعدهم في بناء الهيكل، فلم يسمحوا لهم بذلك. لقد نظروا للسامريين على أنهم جنس خليط من الإسرائيليين والشعوب الوثنية، ولا يحق لهم أن يُشاركوهم في بناء بيت إسرائيل. وهكذا توترت العلاقات بينهما، ونشأ حاجز من الكراهية وفصل بين أبناء الشعب الواحد.

كان الرب يسوع هو أول من هدم هذا الحاجز، إذ ذهب إلى السامرة وبشّر أهلها وصنع بينهم المعجزات، كما أنه اتخذ من السامري رمزاً للتقريب في مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧).

وقد أوصى تلاميذه أن يحملوا البشارة بالإنجيل إلى "أورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع ١ : ٨) وهكذا انطلق فيلبس الشماس إلى السامرة وبشّر أهلها وعمّدهم باسم الرب يسوع، ثم أرسلت الكنيسة الرسولين بطرس ويوحنا اللذين صلياً لأجل شعب السامرة لكي يقبلوا الروح القدس (أع ٨ : ٥ - ٢٥).

وقد ألمح بولس الرسول في رسالته إلى كنيسة كولوسي إلى بعض الانقسامات الأخرى والحواجز التي كانت على الكنيسة أن تواجهها يقول: "حيث ليس يونانيٌ ويهوديٌ، خِتَانٌ وغُرْلَةٌ، بربريٌ سيكِيثِيٌّ، عبدٌ حرٌّ، بل المسيحُ الكلُّ وفي الكلِّ" (كو ٣ : ١١).

#### ب. حواجز قومية: يونان ويهود:

ثاني هذه الحواجز هو الحاجز القائم بين اليهود واليونان. وكان الصراع قد بدأ بينهما منذ أيام الإسكندر الأكبر عندما قام بغزو إسرائيل في القرن الرابع قبل الميلاد. كان لليونانيين مستوى معيشي معقد. فاليونان هي موطن الفلسفة والآداب والعلوم، وقد حاول اليونانيون نشر طريقة معيشتهم وحضارتهم المعروفة باسم "الهيلينية" في كل الشعوب التي غزاها الإسكندر والملوك الذين تبعوه. فبالرغم من أن الرومان انتصروا على اليونان عسكرياً، فإن اليونان غزت روما ثقافياً. وقد وُلدت الكنيسة الأولى في عالم كان ينظر إلى اليونانيين كونهم الطبقة العليا المثقفة في تلك الأيام.

أما الحزب الآخر الذي واجهته الكنيسة، فكان اليهود. وقد نشأت الكنيسة داخل المجتمع اليهودي، وكان عليها أن تقرّر منذ اللحظة الأولى: هل من مصلحتها أن تتبنى وجهة نظر اليهودية في تعاملها مع الشعوب الأخرى؟ يمكننا أن نفهم بسهولة موقف الشعب اليهودي تجاه أي شعب آخر إذا دخلنا إلى رواق الأمم داخل هيكل اورشليم. فهذا الرواق أو الفناء كان منفصلاً عن باقي الهيكل، ولم يكن يسمح إلا لليهود بتجاوزه والعبور داخل الهيكل، وكان هناك لافتة محفورة عليها هذه العبارة: "ممنوع على أي إنسان غريب عن الجنس اليهودي أن يتقدّم ويعبر الحاجز إلى الهيكل. وأي إنسان يُقبض عليه في الداخل ستوقع عليه عقوبة الموت نتيجة لذلك".

تخطت الكنيسة الأولى هذا الحاجز القومي. فبالرغم من أن التلاميذ كانوا جميعاً من اليهود إلا إنهم انطلقوا بالكراسة إلى كل شعوب الأرض، بل كان من أكبر المبشرين معاونين للرسول أناس غير اليهود مثل تيموثاوس الذي كان أبوه يونانياً (أع ١٦: ٣). كما نرى في الكنيسة الأولى أنه بعد استشهاد استفانوس الشماس أن المؤمنين الذين تشبثوا وجالوا مبشرين بالكلمة كان منهم: "رجالٌ قُبْرُسِيُّونَ وقبرائِيُّونَ، الذين لَمَّا دخلوا أنطاكية كانوا يخاطبون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع" (أع ١١: ٢٠).

وقد تأسس في بلاد اليونان نفسها كنائس هامة، أرسل إليها بولس الرسول بعض رسائله مثل كنائس كورنثوس وفيلبي وتسالونيكي.

### جـ- حواجز دينية؛ ختان وغرلة؛

هذا نوع آخر من الحواجز التي واجهت الكنيسة الأولى، فقد كان الناس منقسمين من الوجهة الدينية إلى يهود وأمم أو إلى ختان وغرلة.

مارس اليهود عادة ختان جميع الذكور كعلامة عهد وتكريس لله منذ أيام إبراهيم أبي الآباء (تك ١٧: ٩ - ١٤). والرب يسوع نفسه، مثل جميع أطفال الإسرائيليين، خضع لهذه العملية عندما كان عمره ثمانية أيام (لو ٢: ٢١). حتى أن كلمتي (ختان وعدم ختان أو غرلة) صارتا تمييز بين اليهود وغير اليهود؛ بل وأيضاً للتمييز بين اليهود الدخلاء وخائضي الله. فاليهود الدخلاء كانوا أصلاً من الأمم

غير اليهود ثم آمنوا بإله إسرائيل وجازوا عملية الختان فأطلق عليهم لقب " يهود دخلاء " مثل نيقولاوس الشماس الذي كان دخيلاً أنطاكياً (اع ٦ : ٥). أما خانفوا اللّه، فهم أيضاً كانوا من غير اليهود ولكنهم بعد إيمانهم بإله إسرائيل لم يقبلوا الختان، مثل كرنيليوس قائد المئة الذي عمّده بطرس الرسول (اع ١٠).

كان هذا من أصعب الحواجز التي واجهتها الكنيسة الأولى، لأنه كان يمسّ صميم العقيدة اليهودية. فقد نادى المؤمنون الذين كانوا من أصل يهودي بضرورة ختان غير اليهود قبل انضمامهم للكنيسة، فأعلن لهم بولس الرسول صراحة أنه: "في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئاً ولا الثرثرة (عدم الختان)، بل الإيمان العامل بالمحبة" (غل ٥ : ٦). وهكذا عُقد أول مجمع كنسي بحضور الرسل والشيوخ لتقرير أن الإيمان المسيحي لا يحتاج إلى الخضوع لعملية الختان. فقد رأت الكنيسة أن المعمودية في المسيحية قد حلّت محل الختان الذي كان رمزاً لها، وأصبح الميلاد من الماء والروح هو الوسيلة التي يصير بها الإنسان مسيحياً، سواء كان هذا الإنسان من اليهود (الختان) أو من الأمم (الغرة).

#### د. حواجز ثقافية أو حضارية: بربري وسكيثي:

يمثل هذا الحاجز الذي ذكره بولس الرسول وهو "بربري وسكيثي" انقساماً ثقافياً في عالم القرن الأول المسيحي. كان الشعب اليوناني يفتخر بلغته وثقافته، وكان يرى أن اللغة اليونانية لها وقع موسيقي على الأذان، أما بقية لغات الأرض فهي لغات من الدرجة الثانية، وأن مجرد سماعها كان كفيلاً بأن يؤدي الأذان أو يصيبها بالصمم. وقد وصف اليونانيون كل من لا يتكلم اللغة اليونانية أو لا يتثقّف بالثقافة اليونانية أنه "بربري" وهكذا صارت كلمة "بربري" بمعنى "همجي" أو "متخلف" وأصبحت هذه الكلمة تُطلق على الشعوب غير المتحضرة. أما الكلمة الأخرى التي ذكرها بولس الرسول وهي سكيثي، فهي لا تمثل المعنى المضاد لكلمة "بربري" ولكنها تعني "قمة البربرية" فالسكيثيون هم أسوأ البرابرة.

كان السكيثيون قد هاجروا من وسط آسيا إلى جنوب روسيا بين عامي (٨٠٠ - ٦٠٠ ق.م) ومن هناك تحركوا جنوباً حتى حدود مملكة إسرائيل. وقد حاولوا

الوصول إلى حدود مصر، ولكن فرعون مصر "بسماتيك الأول" دفع لهم جزية حتى لا يهاجموا أراضيه (عام ٦١١ ق.م) فانسحبوا شمالاً حيث ظلوا القوة المسيطرة في شمال غرب البحر الأسود حتى عام (٣٥٠ ق.م).

اشتهر السكيثيون بمهارتهم في ركوب الخيل وأعمال الفروسية، وكانوا ينقضون على المدن في هجمات فجائية اتسمت بأعمال النهب والتخريب. وقد وصفهم المؤرخ اليوناني هيرودت أنهم كانوا "يشربون دم أول ضحاياهم في الحروب، وكانوا يصنعون الأكواب والكؤوس من جماجم قتلاهم. وكان لهم عادات سيئة فهم لا يفتسلوا بالماء على الإطلاق" (تاريخ ٤ : ٧٥) أما المؤرخ اليهودي يوسيفوس، فقد أقر أن السكيثيين متعطشون لقتل الناس، وهم يعتبرون أفضل قليلاً من الوحوش الضارية (ضد الأبيونيين ٢ : ٢٦٩).

وفي القرن الأول المسيحي كان قد مر على غزو السكيثيين للمنطقة سنوات طوال ومع ذلك فإن اليهود لم ينسوا على الإطلاق الأسلوب الوحشي للسكيثيين، وصارت كلمة "سكيثي" عندهم تشير إلى من يسلك سلوكاً وحشياً غير آدمي. وقد أوضح بولس الرسول أن في المسيح يسوع ليس هناك مُتعلّم وجاهل، أو متحضر وهمجي؛ بل المسيح هو الكل في الكل. لذلك قال صراحة : "إني مديونٌ لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء... لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن" (روا : ١٤، ١٦). بل لقد تقدم خطوة أخرى، وأعلن أن الله لم يعتمد على الحكماء والمتحضرين في نشر الكرازة؛ بل "اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء. واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. واختار الله أدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليُبطل الموجود، لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه" (١ كوا : ٢٧، ٢٩).

هـ- حواجز اجتماعية: عبيد وأحرار :

كان من أهم الحواجز في القرن الأول هو الحاجز الاجتماعي أو الطبقي. وقد أشار بولس الرسول إليه بقوله "عبد وحر" فقد كان المجتمع ينقسم إلى عبيد وأحرار.



فَعِنْدَمَا اخضعت الدولة الرومانية الدول التي حولها، ساقت كثيراً من أبنائها كاسرى حرب وفي روما قامت ببيعهم كعبيد بأبخس الأثمان، وكانت العائلات المحترمة تمتلك عدداً كبيراً من أولئك العبيد. وكان الأولاد الذين يولدون للعبيد يصيرون عبيداً بالتبعية. وهكذا زاد عدد العبيد جداً في روما حتى صار عددهم أكثر من ثلث سكان المدينة.

لم يكن للعبيد أية حقوق اجتماعية؛ بل لم يكن يُحصون في عداد البشر؛ بل يُعدّون من الممتلكات الشخصية، ولم يكن للعبيد سلطان على زوجته وأولاده؛ بل لسيده. نتيجة لهذه الحياة غير الإنسانية حاول الكثير من العبيد الفرار والإقامة في مدن بعيدة، وكان إذا قبضَ على أحدهم فإنه يُعاد إلى سيده لينال هناك عقاباً قاسياً. وهكذا تواجعت الكنيسة الأولى مع هذا الوضع الاجتماعي المعقد. فقد آمن بالمسيح كل من العبيد وأسيادهم، وأصبحوا جميعاً يمثلون جسد المسيح الواحد، وأعضاء في نفس الكنيسة. وقد لخص القديس بولس الرسول عقيدة الكنيسة الأولى تجاه هذه المشكلة في قصة أنسيمس العبد الهارب من سيده فليمون. كتب بولس إلى فليمون قائلاً: " لي ثقة كبيرة أن أمرك بما يليق ... أطلب إليك لأجل ابني أنسيمس ... الذي رددته فاقبله، الذي هو أحشائي ... لكي يكون لك إلى الأبد " لا كعبد فيما بعد؛ بل أفضل من عبد أخاً محبوباً، ولا سيما إليّ، فكم بالحرى إليك في الجسد والربّ جميعاً " (رسالة فليمون).

## والخلاصة:

لقد دخلت الكنيسة في عالم منقسم، ومن ثمّ حاولت أن تُعيد للمجتمع وحدته. ولم تحاول أن تؤسس هذه الوحدة على أسس سياسية أو عن طريق ثورات عسكرية؛ بل أقامت وحدتها على العلاقة الشخصية بالرب يسوع المسيح. يقول القديس بولس الرسول: " لأن كلُّكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستمُ المسيح: ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبداً ولا حرّاً. ليس ذكرٌ وأنثى، لأنكم جميعاً واحدٌ في المسيح " (غل ٣: ٢٧، ٢٨).

## ثانياً: الروح الذي يوحد

- مُنحت الكنيسة منذ تأسيسها يوم الخمسين مواهب روحية ليس لإبهار العالم والناس وإنما لثلاثة أهداف رئيسية على الأقل هي:
- أ - كوسائل لنشر الإيمان المسيحي.
  - ب - لتجديد العالم روحياً وأدبياً.
  - ج - كطاقات تضي بحاجة الكنيسة الناشئة.

### ولكن ما هي مواهب الروح القدس؟..

هذه المواهب الروحية تُسمى Charismata (مواهب النعمة) تميزاً لها عن المواهب الفطرية الطبيعية. وهي فائقة للطبيعة من جهة مصدرها ولكنها تتمشى مع الفضائل الطبيعية. هي تتبع في عملها قدرات الإنسان العقلية والأدبية وتسمو بها وتنشطها وتقدهسها للمسيح.

هذه المواهب توهب لأجل خدمة الآخرين كما سماها بولس الرسول في (١ كو ١٢ : ٤ - ٧): خدمة - أعمال - منفعة.

لا يجب أن يسعى إليها الإنسان من أجل ذاتها أو لثاقتها الشخصية (في ٤ : ١٧). هذه المواهب لا تعني بالضرورة قداسة السيرة أو أن أصحابها ذو حظوة لدى الله. فقد كشف لنا الرب يسوع عن هذه العينة من الناس حيث يقولون: "أليس بإسمك تبنانا، وإسمك أخرجنا شياطين، وإسمك صنعنا قوات كثيرة؟" ومع ذلك يقول لهم: "إني لم أعرفكم قط!" (مت ٧ : ٢٢ - ٢٣).

لذلك ففي هذه المواهب يكمن خطر الكبرياء أو الغرور أو الاحتيال أو الكسب أو الشهرة ... الخ.

### أصحاء المواهب (١ كو ١٢):

يتحدث فيه عن المواهب الروحية بأنواعها العديدة ولكن مصدرها الواحد (١ كو ١٢ : ٤) ويختم الحديث بتوجيه النظر إلى طريق أفضل وهو "المحبة" حيث يورد الأصحاء ١٣ كله لذلك.

كما ورد ذكر لهذه المواهب الروحية في (رومية ١٢). وهى إما عقلية تختص بالعلم والفكر، وإما وجدانية تختص بالشعور والوجدان، وإما عملية تختص بالإدارة والعمل.

١٢كو	١٣كو	١٤كو
المواهب المتنوعة	المحبة	موهبة التكلم بالألسنة

معنى ذلك أن الطواهب هى: طاقات عمل يعمل من خلالها روح الله القدوس بهدف بنيان جسد المسيح الذي هو الكنيسة وهى على أنواع:

أ- خاصة بالكرامة والتبشير مثل:

موهبة الحكمة (١ كو ١٢: ٨) - موهبة تعليم (رو ١٢: ٧).

ب- خاصة بالخدمة وحاجاتها مثل:

موهبة تدبير (رو ١٢: ٨). خدمة الرتب الكنسية (١ كو ١٢: ٢٨، أف ٤: ١١).

ج- خاصة بتثبيت الإيمان وتقوية النفوس مثل:

موهبة شفاء الأمراض (١ كو ١٢: ٩) - موهبة شفاء شياطين (١ كو ١٢: ٩). عمل المعجزات

(١ كو ١٢: ١٠، عب ٢: ٤).

د- موهبة التكلم بالألسنة:

وقد ورد الحديث عن هذه الموهبة تصريحاً في العهد الجديد أربع مرات هى:

- (١١: ٢ع).  
 - (١٠: ٤٦ع). وهى ذات طابع تبشيري بهدف خاص.  
 - (١٩: ٦ع).

- (١ كو ١٤: ١). وهى عمل تعبدى يختص بالصلاة.

كما ورد الحديث عنها تلميحاً في العهد الجديد فى أربعة مواضع أخرى هى:

- (رو ٨: ١٥). - (رو ٨: ٢٦). - (غلا ٤: ٦). - (أف ٥: ١٩).

## تعليل الموهبة

الهدف	معناها	الشاهد	الواقعة
موهبة لغات متنوعة للتبشير.	آية لجمهور المجتمعين .	(ع ٢)	يوم الخمسين في بيت كرنيليوس
تبشير الأمم.	علامة الرسل أن باب الإيمان مفتوح للأمم.	(ع ١٠ : ٤٦)	
تبشير الأمم.	آية لمن نالوا الروح القدس.	(ع ١٩)	في أفسس

### حلول الروح القدس يوم الخمسين:

♦ المكان: العلية بأورشليم وهي موضع اجتماع التلاميذ والرسل وصارت أول كنيسة مسيحية في العالم.

♦ الحالة: وهذه سمة من سمات الكنيسة الأولى (٢ : ٤٦ / ٤ : ٢٤ / ٥ : ١٢ / ١٥ : ٢٥). نفس واحدة (ع ٢ : ١).

♦ كيف: من خلال ثلاثة مظاهر مختلفة:

أ - الريح: استخدم بصورة خلاقية كرمز للقوة (مثل نجم المجوس).

ب - النار: رمز لقوة الشريعة الجديدة.

ج - الألسنة: وكان التكلم بها على مرحلتين :

١ - قبل عظة بطرس (معجزة كلام): يتكلمون لغات عديدة لتسبيح الله (ع ١١).

٢ - أثناء عظة بطرس (معجزة سماع): يتكلم بلغة (أيا كانت والروح يترجم للسامعين كل حسب لغته وذلك لتبشير الأمم).

♦ الهدف: المسيحية ديانة الجميع (يو ١٧ : ٢١).

### عظة بطرس الرسول:

كانت عظة تبشيرية خالصة جاءت بعد حدث العنصرة .. ولكن لماذا؟ للأسباب التالية:

♦ رد على تساؤلات كثيرة (ع ١٢) موجودة في أذهان الحاضرين بخصوص ما يسمعه ويشاهده.

♦ رد على اتهام الرسل بأنهم سكارى (ع ١٥) في صباح يوم العنصرة المزدحم جداً بالبشر.

♦ توضيح هذه الأحداث الجديدة (الغريبة) وشهادة بميلاد الكنيسة المسيحية.

كيف .. ؟

١- قدمها بأسلوب تربوي (ع ٢٢) حيث بدأ بالمعلوم وانتهى بالمجهول.

ب- أعلنها بشجاعة ومجاهرة (ع ٣٢) وثيقة هي النفس.

ج- تكرار القيامة ٤ مرات: (٢٤ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤) شهود لذلك.

فعاليتها :

- داخلياً: تأثروا (نخسوا في قلوبهم) (ع ٣٧).

- خارجياً: تسألون... ماذا نصنع؟ (ع ٣٨).

نتيجتها :

- (ع ٤١): ليس إعجاب عقلي بل قبول الكلمة.

- (ع ٤٢): حياة المؤمنين: تعاليم الرسل - الشركة (الأخوة المسيحية) - سر التناول -

الصلوات.

والخلاصة :

المسيحية بتواضعها الشديد في الكنيسة الوليدة يوم حلول الروح القدس تُعيد

وحدة البشر من خلال فهم اللغة بعد أن فقدوا هذه الوحدة وقت بلبله الألسنة في

حادثة برج بابل (تك ١١ : ١ - ٩) من جراء خطاياهم.

## ثالثاً: الكرازة التي امتدت

إن قصة الكنيسة من القرن الأول الذي فيه كتبت أسفار العهد الجديد حتى اليوم، لا يمكن تدوينها في صفحات قليلة. فقط يسجل أعمال الرسل ما جرى مع الرسل بعد حلول الروح القدس يوم الخمسين، وينتهي بعد وصول بولس كسجين إلى روما وإمضائه سنتين هناك. لا نعرف بالتأكيد ماذا جرى لبولس بعد ذلك ويظهر أنه أُطلق من سجنه وواصل تجوئه. كانت رحلات بولس الرسول جزء هام من حياته وكرازته ومن تكوين سفر الأعمال... رغم المتاعب المتعددة التي صادفها وهي على سبيل الذكر:

♦ ماعب من الظروف والإمكانات؛ مواصلات سيئة جداً، سير على الأقدام - سفن بدائية،  
أخطار السفر (٢ كو ١١).

♦ ماعب من الناس والجماعات؛ من اليهود، من الوثنيين، من ابنائه (كورنثوس).

♦ ماعب من الصحة والجسد؛ شوكة في الجسد، مرض (صحة ضعيفة).

ثم ألقى عليه القبض مرة ثانية وبقي سجيناً لفترة قصيرة حتى أُعديمَ بقطع الرأس بروما في زمن نيرون، ولم يتوقف انتشار البشارة المسيحية بموت بولس وسائر الرسل بل استمر، ونشأت كنائس في القرن الثاني للميلاد في فرنسا، مصر، وبلدان شمال أفريقيا، بالإضافة إلى البلدان التي كان بولس قد زارها من قبل. ونشأت كنيسة مسيحية في أديسا (التي سماها العرب الرها، ويدعوها الأتراك "ارها") والتي تقع في منتصف المسافة بين ديار بكر في تركيا وحلب في سوريا. وفي التقليد الكنسي القديم أن الرسول توما أوصل البشارة إلى الهند والصين. وفي الهند على الساحل الجنوبي الغربي اليوم جالية مسيحية كبيرة تعتبر توما المؤسس الأول لكنيستهم.

إن الانتشار التبشيري الأول كان عجبياً، وقد حدث بانتقال الإيمان من فرد إلى فرد. وواجهت الكنيسة مع امتدادها اضطهاداً من الدول الرومانية ابتداء على يد نيرون حوالي سنة (٦٤ م) بعد حادث حرق روما الذي تحمل المسيحيون تبعته ظملاً، فتعرض كثيرون منهم للقتل بطرحهم للوحوش أو بحرقهم مربوطين على أعمدة في الساحات العامة والطرق.

ظل الاضطهاد يفتك بالمسيحيين في جميع أنحاء الإمبراطورية، وعلى الأخص في أثناء حكم ديسيوس ودقلديانوس، إلى أن أصدر قسطنطين مرسوم ميلان سنة (٣١٣ م) فأوقف بموجبه اضطهاد المسيحيين.

لقد كان صبر الشهداء وجهادهم وثباتهم حافظاً لانضمام مؤمنين جدد إلى المسيح والكنيسة، وصدق قول ترتليان أن: "دم الشهداء هو بذار الكنيسة".

بعد اهتداء قسطنطين إلى الإيمان انتقلت الكنيسة من الذل والهوان إلى الكرامة والاطمئنان. فصارت تنشئ أماكن فخمة للعبادة وانتشر عمل الأساقفة والكهنة في أماكن عديدة. لكن المشادات العقائدية مزّقت وحدتها، وصارت تضع قوانين إيمان تحدد بها عقيدتها ضد الآراء الخاطئة والهرطقات من خلال المجامع المكانية والمسكونية.

ولم تكن غيرة المسيحيين في الغرب أقل من هذا. فقد دخل الإيمان المسيحي الجزر البريطانية في القرنين الثاني والثالث. وفي القرن الرابع بشر باتريك أهل أيرلندا، ومن أيرلندا خرج كولومبا فبشر اسكتلاندا. وأرسل أوستين من روما ليبشر الإنجليز والسكسون في جنوب إنجلترا. بالطريقة ذاتها وصلت البشارة المسيحية في القرن الثامن إلى ألمانيا. وفي القرن التاسع إلى البلدان الاسكندنافية: السويد والنرويج وجوارهما، وفي القرن التاسع والعاشر وصلت البشارة إلى روسيا.

لقد انتقل الإيمان بالمسيح من بلد إلى بلد بينما ذهب آخرون ليبشروا في بلدان بعيدة. وهكذا لم تنطفئ نار البشارة مع أنها لم تكن متقدمة كل الوقت كما كانت في البداية.

لم يتوقف انتشار المسيحية في القرون الوسطى على الرغم من المضار التي أحدثتها الحروب الصليبية. إذ لم تكن تلك الحروب تُعبّر بصدق عن الخلق المسيحي. لقد أظهرت الجيوش الصليبية في الكثير من الأحوال وحشية لم ينص عليها الإنجيل. وفي القرن الثالث عشر ذهب ريموند إلى شمال أفريقيا ليبشر المؤمنين بالصليب فقتل، وفي القرن ذاته ذهب جون دي مونت كارفينو ليُبشّر في الصين. وذهب ماتيو ريتشي في القرن السادس عشر إلى الصين أيضاً. وفي القرن ذاته ذهب فرنسيس اكسفاروس (زفير) إلى الهند واليابان.

كان هذا عصر الإصلاح البروتستانتي وعصر الإصلاح المعاكس. لقد كثرت الرسائل الكاثوليكية فيه ولم تُنقُص بينما كان البروتستانت مشغولين في

مشاكلهم الداخلية وفي نشر عقائدهم في أوروبا. كان لا بد من الانتظار حتى أواخر القرن الثامن عشر عندما ظهرت النهضة الإنجيلية وابتدأ البروتستانت بمشروع تبشير البلدان غير المسيحية. صحيح أن ديفيد برينارد بشراً الهندو الحمري في أمريكا في أوائل القرن الثامن عشر، وبشراً الموارفيون في جزر الهند الغربية وجرينلاند، لكن العالم البروتستانتي لم يشعر بالحاجة الملحة لتبشير المسكونة إلا بعد أن ذهب وليام كاري إلى الهند سنة ١٧٩٣م. بعد هذا بدأت الجمعيات التبشيرية تبرز بسرعة وسط الكنائس الإنجيلية. ووجد روبرت موريسون باباً للدخول إلى الصين. وشق ديفيد ليفنغستون طريقه إلى أواسط أفريقيا ليبشر سكان مجاهل تلك القارة. ثم ذهب جيمس تشامبرز وآخرون غيره إلى جزر المحيط الهادي. لقد تقاطر العشرات بل المئات من الرجال والنساء المكرسين لخدمة المسيح فدخلوا آسيا وأفريقيا ليخبروا السكان عن غنى المسيح الذي لا يستقصى.

#### رابعاً: أهم المدن التي ورد ذكرها في السفر

" فرتيون وماديون وعيلاميون، والساكون ما بين النهرين، واليهودية وكبدوكية وبنس وأسيباً وفريجية وبمفيلية ومصر، ونواحي ليبيا التي نحو القيروان، والرومانيون المستوطنون يهود ودخلاء، كرتيون وعرب ... " (أع ٢: ٩-١١).

\* **فرتيون:** أي أهل أفريقيا، وهي قسم من مملكة الفرس بجوار خليج العجم (الخليج العربي) وقد سبى كثيرون من اليهود إليها سنة ٦٠٠ ق.م. ويقى كثيرون منهم هناك.

\* **ماديون:** أي أهل مادي، وهي بلاد في الشمال الغربي من بلاد فارس (إيران حالياً)، ولعلها نُسبت إلى مادي بن يافث (تك ١٠: ٢). وكثيراً ما ذُكرت مادي في الكتاب المقدس مع فارس لاتحاد المملكتين مراراً (٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١)، (أس ١: ٣، ١٤، ١٨، ١٩)، (إر ٢٥: ٢٥)، (د ٥: ٢٨، ٦: ٨، ٨: ٢٠، ٩: ١).



\* **عيلاميون:** ذُكروا مراراً في العهد القديم وهم سلالة عيلام بن سام (تك ١٠ : ٢٢ ، ١٤ : ١) ، (عز ٧ : ٨ - ٧ : ٧) ، (نح ٧ : ١٢ ، ٣٤) ، (إش ١١ : ١١ ، ٢١ : ٢ ، ٢٢ : ٦) وكانت بلادهم في عصر دانيال ولاية من مملكة فارس (دا ٨ : ٢) وتُسمى اليوم كردستان وهي على تخم بلاد إيران الغربي وكانت قاعدتها قديماً شوشان واشتهرت بعظمتها .

\* **ما بين النهرين:** أي بين دجلة والفرات، وسُميت هذه البلاد أيضاً فدان آرام (أي حراثة النجد لأن معنى فدان حراثة ومعنى آرام نجد أي أرض مرتفعة) (تك ٢٥ : ٢٠) ، وفي هذه الأرض أور الكلدانيين مولد إبراهيم (تك ١١ : ٣١) .

\* **كبدوكية:** ولاية من ولايات آسيا الصغرى الشرقية. كانت قاعدتها في أيام الرومانيين قيصرية، حدّها من الجنوب والشرق جبل طورس ومخرج الفرّات، وحدودها شمالاً وغرباً كانت تختلف كثيراً في أزمنة مختلفة.

\* **بنتس:** ولاية في شمال آسيا الصغرى على شاطئ البحر الأسود، ولذلك سُميت بنتس، وهي لفظة لاتينية معناها البحر.

\* **فريجية:** ولاية في آسيا الصغرى تحدّها شمالاً بيثينية وجنوباً بيسدية وشرقاً غلاطية وكبدوكية وغرباً ليديا وميسيا. ومن أعظم مدنها كولوسي ولاودكية.

\* **مفيلية:** ولاية من آسيا الصغرى على شاطئ البحر المتوسط، يحدّها شمالاً بيسدية وجنوباً البحر وشرقاً جبل طورس وغرباً فريجية.

\* **القيروان:** مدينة في ليبيا غربي الإسكندرية وعلى بعد خمس مئة ميل منها وكان فيها يومئذ عدد وافر من اليهود، وكان من أهلها سمعان القيرواني الذي سُخّر ليحمل صليب المسيح (مت ٢٧ : ٣٢) (لو ٢٣ : ٢٦) ، وقد ذُكر بعض القيروانيين بين المسيحيين الأقدمين (أع ١١ : ٢٠ ، ١٣ : ١) .

\* **كربليهن:** من جزيرة كريت، وهى جزيرة فى البحر المتوسط طولها نحو مئتي ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً، وهى غربي سوريا وعلى بعد نحو خمس مئة ميل منها. وقد ترك بولس الرسول تيطس تلميذه فى هذه الجزيرة لخدمة الإنجيل (تي ١ : ٥).

\* **الحبشة (٢٧ : ٨):** هى إحدى دول أفريقيا، تقع جنوب شرق مصر، وكانت قديماً مملكة كبيرة، وسكانها من نسل حام (تك ١٠ : ٦) وقد سمى العبرانيون بلاد الحبشة "كوشا"، وكانت أحياناً تستقل وأحياناً تتبع مصر. وكانت قبل ميلاد المسيح وما بعده مستقلة تملكها ملكات على التوالي واسم كل منها "كنداكة"، كما سُمي كل ملوك مصر "فرعون".

\* **الشدود (٤٠ : ٨):** مدينة أعطاها يشوع لسبط يهوذا لكنهم لم يملكوها (يش ١٥ : ٤٧) وهى إحدى مدن فلسطين الخمس الكبيرة (صم ٥ : ١ - ٣) وهدم أسوارها غريباً ملك يهوذا، وبنى مدناً فى أرضها (٢ اي ٢٦ : ٦).

\* **قيصرية (٤٠ : ٨):** تقع جنوب عكا، وكانت مشهورة بالقصور الكثيرة والهيكل الفاخرة والملاعب الواسعة وكانت مركز ولاية سوريا لزيلكس وفستوس وغيرهما (٢٣ : ٣٣، ٢٥ : ٦ - ١٣) ... وقد اتخذها فيلبس المبشّر وطناً له، وهناك وجدته بولس حين أتى إليها بعد رحلته الكرازية الثانية (١٨ : ٢٢) ثم الثالثة (٢١ : ٨). وقد كانت قيصرية قاعدة القوة الرومانية فى فلسطين، كما كانت فى أورشليم قاعدة المملكة اليهودية... وقد ظل بولس أسيراً فيها سنتين، وسافر منها إلى رومية.

\* **فينيقية (١٩ : ١١):** أى أرض النخل، وهو اسم يوناني سماه أهل كنعان، أى الأرض المنخفضة، وهى ساحل البحر المتوسط بين البحر ولبنان، أعظم مدنها صور وصيدا، وهى تمتد من الرأس الأبيض جنوبي صور إلى اللاذقية شمالاً.

\* **قبرص (١٩: ١١):** جزيرة كبيرة في البحر المتوسط غربي سوريا، وكان فيها كثير من اليهود.

\* **انطاكية (١٩: ١١):** مدينة عظيمة على النهر العاصي بسوريا، وهي على بعد ١٥ ميل من مصبه.. وقد بناها سلوقس ٣٠١ ق.م وسماها باسم أبيه أنطيوخس، وهي مشهورة بكثرة السكان وثروتهم وترفعهم، ووفرة أصنامها وهياكلها. وترجع شهرة هذه المدينة إلى أن المؤمنين بالرب يسوع أطلق عليهم أولاً فيها "المسيحيين" وصارت مركزاً للبشارة بالإنجيل.

\* **بافوس (٦: ١٣):** مدينة على الشاطئ الغربي لجزيرة قبرص، فيها دار الولاية الرومانية، اشتهرت قديماً بعبادة الزهرة، وكان لها هيكل عظيم قرب تلك المدينة.

\* **غلاطية (٦: ١٦):** هي قسم من آسيا الصغرى شرقي فريجية، استولى عليها الغاليون وهم سكان فرنسا القدماء، ومكثوا فيها ٣٠٠ سنة ق.م، ونسبوا إلى اسمهم، واستولى عليها الرومانيون سنة ٢٦ ق.م، وكان أكثر سكانها من الوثنيين، وفيها كثير من اليهود. وقد كتب بولس الرسول رسالة ظهر منها أنه كان محبوباً إلى أهلها كثيراً (غل ٤: ١٤ - ١٥).

\* **ثياليرا (١٤: ١٦):** مدينة في آسيا الصغرى واقعة بين برغامس وسرديس، وهي إحدى المدن التي كتب يوحنا الرسول سفر الرؤيا إلى كنائسها (رؤ ٢: ١٨).. وقد اشتهرت قديماً بصبغ أحمر كانوا يستخرجونه من ضرب الصوف في البحر المتوسط.

\* **أمفيبوليس (١: ١٧):** اسم هذه المدينة مركب من لفظين يونانيين ومعناهما: حول المدينة، (أمفي = حول، ويوليس = مدينة). وسُميت كذلك لأن نهر ستريمون يحيط بها، واسمها القديم أمبولي، وموقعها على بعد ٣٣ ميل من فيلبي غرباً. ومدينة أبولونية على بعد ٣٠ ميل منها غرباً.

\* **نسالهونيكي (١٧:١):** كان اسمها ترما، جدد بناءها كاسندر، وحصنها وسمها تسالونيكي إكراماً لزوجته تساليا أخت الإسكندر الأكبر، وهى على رأس خليج شرما. وقد اشتهرت في كل عصر بأنها مركز تجاري وسياسي، واسمها اليوم تسالونيكي.

\* **أثينا (١٧:١٦):** عاصمة بلاد اليونان، عاصمة الفكر والفلسفة في العالم ... بلد الآلهة والأصنام ... رأى بولس فيها الكثير من التماثيل للآلهة منها:

١- أرطاميس (Diana) إلهة الصيد  
٢- بوسيدون (Neptune) إله البحر والغابات.

٣- أثينا (Menerva) إلهة المعرفة والحكمة. ٤- هرميس (Mercury) رسول زيوس.

٥- هيفاستون (Vulcan) إله النار. ٦- أبولو (Apollo) إله الفنون

٧- هيرا (Juno) زوجة زيوس. ٨- ديونيسوس (Bacchus) إله الخمر.

٩- آريس (Mars) إله الحرب. ١٠- أفروديت (Venus) إله الجمال والحب.

\* **كورنثوس (١٨:١):** كانت مدينة جديدة لم يمض على إنشائها أكثر من مائة عام حينما زارها بولس الرسول. وقد كانت مكتظة بالعبيد والتجار ... وقد كانت مشهورة بالشر والفساد والنجاسة لقربها من هياكل الآلهة الإغريقية الزهرة (أفروديت Venus)، وكانت تمارس في هذا الهيكل النجاسة كجزء من أجزاء العبادة.

\* **كوس (٢١:١):** جزيرة صغيرة كثيرة الخصب واقعة على بعد أربعين ميلاً من ميليتس جنوباً، طولها ثلاثة وعشرون ميلاً وتسمى اليوم استنخو... اشتهرت قديماً بجودة خمرها ومنسوجاتها، وبهيكل اسكولابيوس إله الطب، وبمدرسة الطب المنسوبة إليه، ويكونها مولد أبقرراط الطبيب المشهور.

\* **رودس (٢١:١):** أي ورد، وسميت كذلك لكثرة وردها، وهى جزيرة كبيرة.. اشتهرت قديماً بالجغرافيين اليونانيين أي علماء تخطيط الأرض فجعلوها مبدأ الطول... واشتهرت بصناعة السفن، ويتمثال أبولون النحاس المعدود من عجائب الدنيا السبع.

تاريخ الميلاد	موت	أحداث	العصر
<p>يهودا: منباسب؛ اختير بدل يهوذا الإسخريوطي، استشهد في كبدوكية (٨ برمهات)</p> <p>نداوس: (لباوس، يهوذا أخي يعقوب)، كاتب رسالة يهوذا (٢ آيب)</p> <p>نوما: استشهد علناً بالحراب في بلاد الهند (٢٦ بشن)</p> <p>مدي: كاتب إنجيل متي (استشهد بقطع رأسه (١٢ باه)</p> <p>برنلماس: (نثليل) (١ توت)</p> <p>فيلبس: يقال أنه استشهد بقطع الرأس أو مصلوباً (١٨ هاتور)</p> <p>سمعان القانوي العمور: استشهد نثراً بالمنشار (١٥ بشن)</p> <p>يعقوب الصغير البار: أسقف اورشليم، كاتب رسالة يعقوب (١٠ أمشير / ٨ آيب)</p> <p>يوحنا الحبيب ابن زبدي: تبحر ودفن في أفسس (٤ طوبه، ١٦ بشن)</p> <p>يعقوب الكبير: ابن زبدي (١٧ برموده)</p> <p>أندراوس: استشهد صلباً باليونان (٤ كيهك، ٢٦ آيب)</p> <p>سمعان بطرس: استشهد منكس الرأس في روما (٥ آيب)</p> <p>يوحنا المعمدان (٢ بؤونه / ٣٠ بؤونه / ٢٠ توت / ٣٠ أمشير)</p>	<p>أيقية البيسكوبية</p> <p>مرفس الرسول</p> <p>إيلياوس (حنانيا) (٢٠ هاتور)</p> <p>ميليوس (١ توت)</p>	<p>٤ - ميلاد ربنا يسوع</p> <p>٣١ اختيار الرب يسوع</p> <p>١٠ - صلب الرب يسوع</p> <p>٥ - مجمع أورشليم للرب</p> <p>١٠ - مدرسة البيسكوبية</p> <p>١٤ - ٨٦ - ١٢٤ - اصطفاي نثرون الصاغية</p> <p>١ - اصطفاي الاصطفاي الأوسي</p> <p>٧٠ - خراب أورشليم بيد القائد الروماني تيطس</p> <p>١٠ - اصطفاي دوتياوس الأوساطور</p> <p>١٠ - اصطفاي الاصطفاي الثاني</p>	<p>هيرودس الكبير (أحد كرسي أبيه: اليهودية) البطني</p> <p>هيرودس أنتيباس (الجليل وبيره)</p> <p>هيرودس فيلبس (المناطق الشمالية والشرقية)</p> <p>أوكنالبوس قيصر المعطي قيصر</p> <p>طباريوس قيصر</p> <p>كلوديوس قيصر</p> <p>ليرون</p> <p>فيباريانوس</p> <p>دومتيانوس</p> <p>نيرف</p>



<p>شخصيات هامة</p> <p>يوسف النجار ٢٠</p> <p>سيمان الشيخ ٢١</p>	<p>الترجمة المسيحية</p> <p>وهي ترجمة العهد القديم من اللغة العبرية إلى اللغة اليونانية وتدست في عهد بطليموس فيلاذلفوس حوالي عام ١٥٠ ق.م</p>
<p>تأليف الرسل " الأباء الرسولين "</p>	<p>أرخس ولفيمون ، وأبغيه العذراء ( ٢٥ أمشير )</p> <p>وادمون الشهيد</p> <p>إبريني والثلاثة آلاف نفس ( ٢١ مسرى )</p> <p>فيري خادمة كنيسة كنخريا</p> <p>تكلا العذراء ٢٥ ابيب</p> <p>لمازر حبيب المسيح ١٧٢٠ برمهات</p> <p>٢٠ بوليكاربوس (أسقف سميرنا)</p> <p>٢١ بايباس</p> <p>٢٢ اغناطيوس البثوفوس ( أسقف أنطاكية )</p> <p>٢٣ اكليمندس الروماني ( أسقف روميسة )</p> <p>٢٤ ديوناسيون الأريوباخي</p> <p>٢٥ ٨١١</p> <p>٢٦ ٨٠١</p> <p>٢٧ ١٠١</p>
<p>منازلة الرسل</p>	<p>سيلا ( سلوانس )</p> <p>تيطس ( أسقف كريت ) ( ٢ الشهر الصغير ، ١٨ كيهلك )</p> <p>٢٩ تيمولائوس</p> <p>٣٠ ٢٣ طوبه ٢</p>
<p>الحاضرون عند الصليب</p>	<p>١٧- اللديسة مريم العذراء</p> <p>ماشت ( ٥٨ سنة و ١٠ اشهور )</p> <p>سالومة أخت أم يسوع ( أم ابن زبدي )</p> <p>مريم أم يعقوب الصغير ويوسي ( زوجة كلوبا )</p> <p>مريم المجدلية</p> <p>٢٨ ابيب )</p> <p>لونجيوس الجندي ( هاتور ، ٢٣ ابيب )</p> <p>كرنيليوس قائد المئة ( ٢٣ هاتور )</p> <p>١٨- ٢٣</p> <p>١٩- ٢٤</p> <p>٢٠- ٢٥</p> <p>٢١- ٢٦</p> <p>٢٢- ٢٧</p> <p>٢٣- ٢٨</p> <p>٢٤- ٢٩</p> <p>٢٥- ٣٠</p> <p>٢٦- ٣١</p> <p>٢٧- ١</p> <p>٢٨- ٢</p> <p>٢٩- ٣</p> <p>٣٠- ٤</p> <p>٣١- ٥</p> <p>١- ٦</p> <p>٢- ٧</p> <p>٣- ٨</p> <p>٤- ٩</p> <p>٥- ١٠</p> <p>٦- ١١</p>
<p>القرن الأول " تابع "</p>	<p>١٨- ٢٣</p> <p>١٩- ٢٤</p> <p>٢٠- ٢٥</p> <p>٢١- ٢٦</p> <p>٢٢- ٢٧</p> <p>٢٣- ٢٨</p> <p>٢٤- ٢٩</p> <p>٢٥- ٣٠</p> <p>٢٦- ٣١</p> <p>٢٧- ١</p> <p>٢٨- ٢</p> <p>٢٩- ٣</p> <p>٣٠- ٤</p> <p>٣١- ٥</p> <p>١- ٦</p> <p>٢- ٧</p> <p>٣- ٨</p> <p>٤- ٩</p> <p>٥- ١٠</p> <p>٦- ١١</p>

اختيار المسيحيين رسولاً ( لوقا ١٠ )

٧. مقتنع	٦. مبشرون	٥. اساقفة	٤. شمامسة	٣. رفقاء بولس الرسول		٢. مهيتمون بجمعة الرب	الإجماليين
١٠. لوكيوس التقرواني ١١. لينس هرماس ١٢. ياسون ١٣. فيليس ١٤. يهودا (٢٦) ١٥. استفانوس ١٦. يوفاني ١٧. تيمون (٢٦ باه)	١. اسيريتس ٢. اوريا تومس ٣. زباني ٤. سمعان الديرانج ٥. فليمون ٦. فيليس ٧. كارديس ٨. كورانس ٩. يعقوب ١٠. سمعان بن كلوبا ١١. روفس ١٢. ايميليا ١٣. ايميليا ١٤. ايميليا ١٥. ايميليا ١٦. ايميليا ١٧. ايميليا	١. زسطوس (٢٩ برهات) ٢. اسكندر ٣. طراز (٢٩ بنس) ٤. ايميليا ٥. ايميليا (١٦ برموده) ٦. اندرونيقوس (١٦ برموده) ٧. يثرواني ٨. يركورس ٩. روفس ١٠. سمعان بن كلوبا ١١. فريسكا ١٢. فيلورثس ١٣. مرسال ١٤. يرماني ١٥. سوسيتازوس	١. ارستوس ٢. اوزرنيوس ٣. اونيغورس ٤. قداوس ٥. يعقوب بن يوسف ٦. رديون ٧. سوستانيس ٨. هيروديون ٩. عمونس ١٠. عانس ١١. كليوياس ١٢. كودرانس ١٣. هاتورا ١٤. لوي ١٥. ماسون ١٦. نيكاتور	١٠. اولميا ١١. ايميليا ١٢. ترموثوس ١٣. تيموثاوس ١٤. جانيا ١٥. ماني ١٦. يسطس ١٧. يهودا الطرسوسي	١. انفانس ٢. ابوروتس ٣. ابلوس ٤. ايتيوس ٥. اركيس ٦. ارستركس ٧. ارمانس ٨. يوسف برنابا ٩. افايوس ٤. ايميليا	١. نيقوديموس ٢. يوسف الراعي	١. مرقس الرسول (٣٠ برموده) ٢. لوقا الرسول (٢٦ باه)
١	١٧	١٥	١٦	١٧	٢	٢	

٧٠



## سادساً: تتبع تاريخي تفصيلي لأحداث القرن الميلادي الأول مسيحياً حول العالم كله

٤ق.م: ميلاد الرب يسوع المسيح الناصري في بيت لحم بفلسطين.  
٢٧م: الإمبراطورية الرومانية (٣٣ مليون، منهم ٥٠% من العبيد) وفيها ٣,٢ مليون  
يهودي بنسبة ٧% من السكان وفي فلسطين ٢٨٠ ألف يهودي + ٢٢٠ ألف من  
الأمم.

✦ بداية الخدمة والكراسة العلنية للرب يسوع:

٢٨م: إعلان يسوع المسيح باقتراب ملكوت الله (مر ١: ١٥).

٢٩م: الرب يسوع يركز بانتشار نور الإنجيل لكل الأمم خلال جيل واحد ويكرز ببشارة  
الملكوت هذه في كل المسكونة. شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى (مت ٢٤: ١٤).

✦ المسكونة هي: العالم اليوناني - الروماني الماهول بالسكان.

✦ المنتهى هو: حادثة خراب اورشليم عام ٧٠ م.

٣٠م: صلب السيد المسيح ثم القيامة فالصعود بعد ٤٠ يوماً. ظهور الرب يسوع القائم  
لأكثر من خمسمائة عند بحر الجليل (كو ١٥: ٦).  
إرسالية المسيح العظمى: " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الآب  
والابن والروح القدس ... " (مت ٢٨: ١٩) وحلول الروح القدس بعد عشرة أيام من  
صعوده (أع ١).

### العصر الأول:

المسيحية تريح الإمبراطورية الرومانية (استمرت من سنة ٣٠ - ٥٠٠ بعد الميلاد)  
العصر الرسولي (استمر من سنة ٣٠ - ١٠٠ بعد الميلاد).  
العالة على الأرض:

وفي أثناء ٤٠ يوماً من أيام ظهور السيد المسيح القائم من الأموات كان مجموع  
الذين آمنوا بالمسيح حوالي ٤٠٠٠ شخص. سكان فلسطين (٨٠٠٠٠٠).

في يوم عيد العنصرة في اورشليم: آمن ٣٠٠٠ من بين اليهود والأمميين من كل أمة تحت السماء من شمال أفريقيا إلى بلاد فارس (إيران حالياً).

فلسطين: كان أول المسيحيين في مدينة اورشليم حيث عاد الأوائل منهم إلى أوطانهم بعد يوم عيد العنصرة عبر منطقة اليهودية.

مصر: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

لبنان: (فينيقية في ذلك الوقت) أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

الأردن: (ما وراء الأردن) أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

ليبيا: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

سوريا: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

إيطاليا: أول المسيحيين (عادوا مباشرة بعد عيد العنصرة).

اتساع معدل انضمام العائلات والأفراد إلى الكنيسة وكان مؤمنون ينضمون للرب أكثر من رجال ونساء (اع ٥ : ١٤).

م ٣١: بدأ الرسل التبشير بتوسع: العديد منهم بقى في اورشليم لمدة عقد أو اثنين، البعض سافر إلى الخارج ولكن الأغلبية بشرت اليهود فقط حتى م ٣٦ (بطرس) و ٤٣م (بولس) وحتى بعد ٥٠م (آخرون).

م ٣٢: وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان (اع ٦ : ٧).

م ٣٣: لركيا كانت تُسمى حينذاك " أسيا الصغرى " أول المسيحيين. (في أنطاكية عادوا من اورشليم بعد عيد العنصرة).

م ٣٤: استشهد استفانوس أول الشمامسة وتشتت المؤمنون في أنحاء اليهودية والسامرة. السودان: أول المسيحيين أخذ الإنجيل إلى النوبة بواسطة الخصي الحبشي الذي عمده فيلبس (اع ٨ : ٢٦ - ٤٠).

♦ وصلت الإرسالية إلى السامريين عن طريق فيلبس وبدأ اضطهاد جديد.

♦ تحوّل شاوّل الطرسوسي إلى المسيحية كمواطن روماني الذي رحل إلى الصحراء ثم إلى اورشليم وطرسوس وقد دعي مؤخراً باسم بولس الرسول.

- ٣٠م: " وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلامٌ، وكانت تُبنى وتسيرُ في خوف الربِّ، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر " (أع ٩ - ٣١).
- ٣٠م: إهنيبا (بالاتحاد السوفيتي سابقاً): أول المسيحيين عادوا من اورشليم بعد عيد العنصرة ولقد بُشرت بواسطة برثولماوس وتداوس الرسولين.
- ٣٦م: إرسال لجنة لتبشير الأمم الوثنيين كأمميين أجبروا أولاً على معرفة الكنيسة اليهودية عن طريق تلميذ بطرس لكرنيليوس الذي يخاف الله ولكن لم يكن يهودي (أع ١٠ : ١ - ٤٨).
- ٣٦م: تدفق غزير من الإيطاليين تحولوا إلى المسيحية عن طريق خدمة بطرس الرسول في قيصرية (أع ١٠ : ٤٨).
- ٣٧م: انطاكية إرساليات أوسع للمؤمنين.
- ٤٠م: البهنان أول المسيحيين من أصل يهودي (اليهود المنتصرين) الأبروشية المقدسة روما في ذلك الوقت المسيحيين الأوائل في عاصمة الإمبراطورية الرومانية.
- ٤٢م: وصول مارمرقس الرسول إلى الإسكندرية حيث يضع أساس الكنيسة القبطية المصرية. وفي فينيقية وقبرص وانطاكية كانت يد الرب معهم فأمن عدد كثير ورجعوا إلى الرب (أع ١١ : ٢١).
- ٤٢م: وفي انطاكية كوّن بولس وبرنابا مركزاً جديداً للمسيحيين اليونانيين حيث كانت انطاكية هي أول مكان يدعى فيه التلاميذ مسيحيين وكانوا حوالي ٥٠٠ من المؤمنين الأقوياء (أع ١١ : ٢٦).
- ٤٤م: حدوث اضطهاد في اورشليم من قبل الملك هيرودس أغريباس.
- ♦ قتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف
- ♦ سجن بطرس ثم هربه.
- ٤٥-٤٩م: الرحلة التبشيرية الأولى لبولس في انطاكية - قبرص - بمفيلية - بيسيدية - أيقونية.
- ٤٩م: المجمع الرسولي في اورشليم يناقش مشكلة التهود ويستثنى الأمم من القانون اليهودي عندما يتعمدوا... (بولس رسول لغير اليهود).
- ٥٠م: طرد المسيحيين واليهود من روما.

العراف: (عرفت حينئذ بميدية) المسيحيين الأوائل (قيام الآشوريين بتبشير المستعمرات اليهودية مع توما الرسول).

إبران: (فارس في ذلك الوقت) المسيحيين الأوائل (آشوريين) أسس المسيحيين الآشوريين كنيسة في الشرق (المنسطوريين بعد ذلك).

٥٠-٥٢م: الرحلة التبشيرية الثانية لبولس الرسول غلاطية - فريجية - اليونان - أثينا.  
٥٠م: بدأ بولس التبشير في ثلاث مدن رومانية هامة وهم: مكدونية - أخائية - آسيا (أع ١٦ : ٦).

٥٢م: الھند أول المبشرين: توما الرسول وآخرين مبشرين في الجنوب.  
٥٢-٥٨م: رحلة بولس التبشيرية الثالثة في أفسس (استغرقت سنتان وثلاث شهور) كورنثوس - مكدونية - فيلبي.

٥٤م: أول اضطهاد روماني إمبراطوري للمسيحيين وذلك تحت قيادة الإمبراطور نيرون الطاغية.

٥٥م: بشرت المقاطعة الرومانية في آسيا وتتكون من ٥٠٠ مدينة وذلك من العاصمة أفسس وكان ذلك مدة سنتين حتى سمع جميع الساكنين في آسيا من يهود يونانيين (أع ١٩ : ١٠).

٥٧م: رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية والتي أرسلت لحوالي ٣٠٠٠ مسيحي في خمس طوائف في روما (عدد السكان حوالي ٨٠٠٠٠٠) وفيها يصف بولس الرسول كيف انتشر الإنجيل: " إلى جميع الأرض خرج صوئهم، وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم " (رو ١٠ : ١٨).

. وفي الجانب الشرقي من اليونان قام بولس الرسول بتبشير نصف الإمبراطورية الرومانية بقوة آيات وعجائب: " بقوة روح الله حتى أتى من أورشليم وما حولها إلى إلبيريكون (١٨٠٠ ميل) قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح " (رو ١٥ : ١٩).

٥٨م: القبض على بولس في أورشليم.

٦٠م: إرسال بولس للمحاكمة في روما.

مالطا: المبشرين الأوائل (غرق سفينة بولس الرسول وآخرين).

٦٠م: يوغسلافيا (كانت في ذلك الحين والليريكون) أول المسيحيين (بين يهود الشتات).

٦٦١ م: بولس الرسول في روما تحت حراسة عسكرية يُنادي بالإنجيل في عاصمة الإمبراطورية !!

♦ وكتب بولس: " من أجل الرّجاء الموضوع لكم في السّموات، الذي سمعتم به قبلاً في كلمة حقّ الإنجيل، الذي قد حضر إليكم كما في كلّ العالم أيضاً، وهو مُنمّر كما فيكم أيضاً مُنذ يوم سمعتم وعرفتم نعمّة الله بالحقيقة " (كولوسي ١: ٥-٦).  
"إن ثبتم على الإيمان، مُتأسسين وراسخين وغير مُنتقلين عن رجاء الإنجيل، الذي سيمعموه، المكروز به في كل الخليقة التي تحت السماء، الذي صرت أنا بولس خادماً له " (كولوسي ١: ٢٣) اليونان (لكل الخليقة الموجودة على الأرض).

بريطانيا: (المملكة المتحدة مؤخراً) أول المسيحيين المقيمين جنود رومانيين/ تجار.

٦٦٢ م: إطلاق سراح بولس في روما وزيارته لأسبانيا واليونان وآسيا الصغرى.

♦ استشهاد القديس مارمرقس الرسول في دار البقر قرب الإسكندرية.

السبانيا: أول المسيحيين (جنود رومانيين وتجار وقد بشرهم بولس الرسول).

٦٦٤ م: حريق روما العظيم (١٠ آلاف من المسيحيين حرقوا وقتلوا على يد الإمبراطور نيرون)، واستشهاد القديس بطرس وبولس.

٦٦٥ م: رؤيا يوحنا اللاهوتي " ثم رأيت ملاكاً آخرَ طائراً في وسط السماء معه بشارةٌ أبديةٌ، ليُبشّر السّاكّنين على الأرض وكلّ أمةٍ وقبيلةٍ ولسانٍ وشعبٍ " (رؤ ١٤: ٦).

٦٦٦ م: لوقا المبشر جميع كتاباته (لوقا - أعمال الرسل) أصبحت الآن في جميع أنحاء الإمبراطورية واليهودية وقد عرفت الإنجيل عبر كل منطقة فيهم وبهذا تمت المهمة العظيمة تماماً (وقد قام المناهضين لليهودية بشغب كبير في مصر فقد قُتل ٥٠ ألف في الإسكندرية و٦٠ ألف آخرون في مناطق متفرقة).

٦٦٧ م: قام الإمبراطور فاسبسيان ومعه ٦٠ ألف فرقة بقمع الثورة اليهودية وقاموا بغزو الجليل مرة أخرى.

٦٦٩ م: ٤ مليون يهودي من الشتات قد بشروا الآن (كان من المقدر لهم أن يبشروا بالإنجيل قبل أن يصدر الحكم).

## الحالة الأرضية:

جيل بعد المسيح ٠,١ ٪ من العالم مسيحيين (٨٥ ٪ منهم من غير البيض و ١٥ ٪ منهم من ذوى البشرة البيضاء) بشر ١٥ ٪ وترجم الكتاب المقدس إلى خمس لغات. قام القائد تيطس ومعه ٤ فرق أخرى بتدمير اورشليم. ٦٠٠٠ آلاف قتلوا في اليهودية وعشرة آلاف يهودي صلبوا وأخذ ٩٠ ألف يهودي إلى روما كعبيد. انتشر اليهود واليهود المسيحيين خارج البلاد. تدمير المسيحية اليهودية وفناء أتباع يهوذا.

❖ أصبحت أنطاكية مسيحية بعد سقوط اورشليم وهى مركز النصف الشرقي للإمبراطورية الرومانية.

٥٧٠م: ألبانيا (مقدونية في ذلك الوقت) أول المسيحيين في شتات اليهود.

٥٧١م: وقد بنى الكولوسيوم (Colosseum) في روما وقد ألقى عدد كبير من المسيحيين للوحوش أو استشهدوا.

٥٨٠م: تونس (عُرفت حينئذ بالإقليم الروماني في أفريقيا) أول المسيحيين انتقل مركز التبشير بالمسيحية إلى أفسس تحت قيادة يوحنا الرسول. فرنسا: المسيحيين الأوائل (من إيطاليا).

٥٨١م: ثاني اضطهاد روماني وذلك من قِبَل الإمبراطور دوميتيان.

٥٨٥م: كتابات الآباء الرسل. كُتِبَ مسيحيين يونانيين من الفترة ٨٥ - ١٥٠ وهم: برنابا - أغناطيوس - بوليكراريوس - هرماس - بابياس - اكليمنديس.

٥٩٠م: ظهور الغنوسية (بدعة العارفين); واعتقد أصحابها بإمكانية الحصول على الخلاص بواسطة المعرفة، بداية ظهور عدد كبير لترجمات الكتاب المقدس باللغة اللاتينية القديمة.

٥٩٠م: (ألمانيا الغربية) المسيحيين الأوائل بها (تجار وجنود ورومانيين).

٥٩٤م: وقد أكد كليمنضس الروماني أنه تحت رعاية بولس الرسول قد تم تنشير الإمبراطورية الرومانية بأكملها.

٥٩٨م: قام الإمبراطور الروماني تراجان بمد حدود الإمبراطورية لتشمل السعودية - العراق - أرمينيا - رومانيا - المجر.

❖ ثالث اضطهاد ومن قِبَل الإمبراطور تراجان.

## العالة الأرضية:

١٠٠م: وجود جيلين بعد المسيح ٠,٦% من العالم مسيحيين (٧٠% منهم ليسوا من ذوي

البشرة البيضاء و٣٠% من البيض) ٠,٢٨% قد بشروا بواسطة ترجمة الأسفار

(الإنجيل) إلى ٦ لغات.

١٠٠م: " موناكو " أول المسيحيين بها (جنود - تجار).

الجزائر: (كانت في ذلك الوقت إقليم روماني في موريتانيا) المسيحيون الأوائل بها

(يتحدثون اللاتينية).

رومانيا: المسيحيون الأوائل (في الإقليم الروماني في داسيا Dacia).

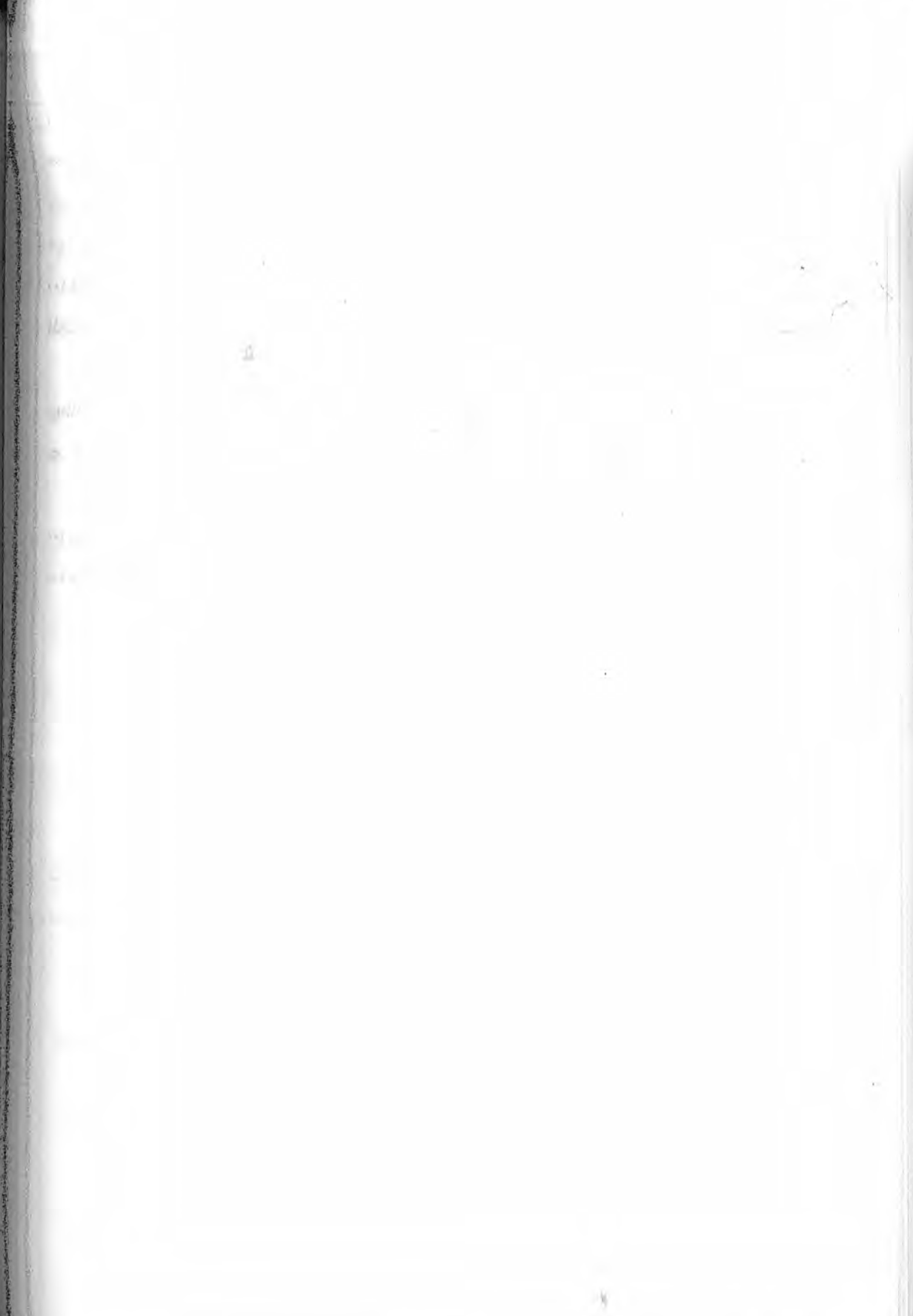
♦ بدأت المسيحية تسود المدن الرومانية وكانت تنتشر من مدينة إلى مدينة عن

طريق التجارة والطرق التجارية.

١٠٠م: " المملكة العربية السعودية " ظهور أول المسيحيين بها واستمروا حتى القرن السابع.

١٠٠م: سربلانكا (عرفت حينئذ بسيلان) ظهور للمسيحيين الأوائل. المسيحيين الذين

بشّرهم القديس توما من الهند (النسطوريين).





## الفصل الثالث:

الشرح الدراسي ..

الجزء الأول من السفر

[ ١ - ١٢ ]

- ١- مختصر شرح الأصحاحات (١-١٢) جداول.
- ٢- حياة بطرس الرسول .. التلميذ المتميز.
- ٣- أهم شخصيات السفر كله (٣١ شخصية).

# ١- مختصر تفسير الجزء الأول من سفر الأعمال (١٢.١)

## الأصحاح الأول

١	مقدمة الجزء الثاني لعديث لوقا الرسول إلى العزيز ثاوفيلس
٢	خلال (٤٠ يوماً) - الرب يظهر لتلاميذه ظهورات متكررة متنوعة فردية وجماعية وجماهيرية. - الرب يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت السموات. - الرب يضع لهم برنامج الكرازة (أورشليم / اليهودية / السامرة / الأمم). - الرب يصعد أمامهم إلى السماء من فوق جبل الزيتون بأورشليم.
١١	بين القيامة والصعود
١٢	(خلال عشرة أيام) - التلاميذ في طاعة وانتظار للروح القدس. - التلاميذ بنفس واحدة يشتركون في العبادة والصلاة. - التلاميذ يختارون متياس بدلاً من التلميذ الخائن يهوذا عن طريق الصلاة ثم القرعة بأسلوب روحي ديمقراطي راقى.
	بين الصعود وحلول الروح القدس

ملاحظات:

## الأصحاح الثاني

١	التلاميذ بنفس واحدة وقت حلول الروح القدس
٢	الساعة التاسعة صباحاً (الثالثة بالتوقيت العبري) أ - صوت من السماء كصوت هبوب ريح. ب - السنة نار منقسمة على كل واحد. ج - التكلم بالسنة (لغات مختلفة).
٤	مظاهر حلول الروح القدس

٥	رد فعل اليهود الحاضرون	١٣	١٤	٣٦	٣٧	٤١	٤٢	٤٧
١. تعب ودهشة من التلاميذ وأحاديثهم بأكثر من ١٦ لغة، وهذا يعني أن المسيحية ديانة عالمية للجميع بلا حدود. ٢. اتهام التلاميذ بأنهم سكارى بسبب خمر جديدة (سلافة).		أ - إن يسوع الذي صلبتموه هو الرب والمسيح المنتظر. ب - إن انسكاب الروح هو العلامة الواضحة (التكلم بلغات) هو تحقيق لنبوءات العهد القديم.		إيمان ٣٠٠٠ نفس في نفس اليوم واعتمادهم على اسم يسوع المسيح الناصري.		<ul style="list-style-type: none"> <li>♦ المواظبة على تعليم الرسل بخصوص الحياة الجديدة في المسيح.</li> <li>♦ المواظبة على حياة الشركة وما تشمله من ترابط روحي.</li> <li>♦ تناول الطعام في أبسط صورة (الخبز) بالابتهاج والفرح.</li> <li>♦ مواصلة حياة الصلاة سواء في البيت أو الهيكل.</li> <li>♦ المواظبة على الصلوات الطقسية الجماعية بالكنيسة (الهيكل).</li> <li>♦ والخدمة مؤيدة بالآيات والعجائب الكثيرة.</li> <li>♦ وكل شيء عندهم مشتركاً (الحياة المادية المشتركة).</li> </ul>		
خطاب بطرس الوعائي		النتيجة		حياة المؤمنين بعد حلول الروح القدس				

ملاحظات:

### الأصحاح الثالث

١	٢	١١
١	٢	١١
<p>١ - استخدام الرسل في الصلوات، (الآن الصلاة الربانية) (القساسة مريبط)</p> <p>(على باب الهيكل)؛</p> <p>- المريض يطلب صدقة مادية (يمثل الخاطئ).</p> <p>- الرسول بطرس بثقة يُقدِّم الصدقة التي يملكها "قوة اسم يسوع المسيح الناصري".</p> <p>- صدقة الرب التي يُقدِّمها الخادم هي خلاص الناس.</p>		

١٢	خطاب بطرس الرسول التوضيحي (عقب المعجزة)	(هي رواق سليمان)؛ - تعريف بيسوع: فتى الآب (ابن الله) - القدوس - البار رئيس الحياة. - تقديم الإيمان إلى اليهود من خلال قوة الاسم المبارك. - دعوة مفتوحة للمعاندين أن يفهموا نبوات العهد القديم ويؤمنوا ويتوبوا. ♦ عظة بطرس هذه تعتبر معجزة في حد ذاتها.
٢٦		

ملاحظات:

### الأصحاح الرابع

٤-١	مقاومة ضد عمل الرسل الكرام	
٥	محاكمة الرسول بطرس ويوحنا	- اجتماع المجمع بكافة هيئاته: الرؤساء - الشيوخ - الكتبة. - بكل شجاعة وثقة يقدم بطرس دفاعه أمام المحكمة عن معجزة شفاء الأعرج التي تمت بروح الله وباسمه القدوس. - الحكم: الإفراج بدون عقاب منعاً من شيوع قصة شفاء الأعرج أكثر.
٢٢		
٢٣	صلاة الرسل بعد أول مقاومة	- في ساعة الخطر يرفعون الصلاة بنفس واحد إلى الله. - كل ثقتهم في الله الذي أرسلهم. فإنه يمجده باسمه بأكثر قوة. - ليست الشجاعة من ذواتهم ولكنها عطية من الله بالروح القدس.
٣١		
٣٢	المسيحية العملية	- حياة الشركة المسيحية النابعة من القلب (وليس من قانون). - التجرد عن المقتنيات سمة أساسية في الحياة المسيحية. - المسيحية ليست إيمان أو صلاة فقط ولكنها محبة الإخوة قبل كل شيء.
٣٥		
٣٦ ، ٣٧		- برنامجا الرسول القبرصي الجنس وخال مارمرقس.

ملاحظات:

## الأصحاح الخامس

تطبيق مفهوم الحساب الشركة المسيحية		١
خطيتهما: كانت طلب الكرامة من الناس عن غش في التصرف. عقابها: الموت لأنهما كذبا على الروح القدس وليس على الناس. والنتيجة: صار خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك.	قصة حنايا وسفيرة	٢ ١١
- الجميع (الرسل والشعب) بنفس واحدة. - انتشار المعجزات والآيات بدرجة باهرة. - ظل بطرس الرسول يشفي الأمراض.	نشوء الكنيسة الأولى	١٢ ١٦
- معاملة الرسل كمجرمين عاديين ووضعهم في سجن العامة. - ملاك الرب حول الرسل ينقذهم ويرشدهم. - محاكمة الرسل أمام المجمع بتهمة: الكرازة باسم المسيح. - بطرس الرسول نيابة عن الرسل يُقدّم دفاعهم.	تصاعد المقاومة ضد الرسل	١٧ ٣٢
- يناشد المجمع الاعتدال وضبط النفس في محاكمة الرسل. - يُقدّم أمثلة على الذين هلكوا لأنهم اعتمدوا على ذواتهم. - استجابة المجمع لصوته: والاتفاق على جلد الرسل وعدم السماح لهم بذكر اسم المسيح ثم إطلاق سراحهم.	غمالايل معلم اليهود المقتدل	٣٣ ٤٠
فرح الرسل المتزايد بعملهم الكرازي في كل مكان وانتشار الإيمان.		٤١ ، ٤٢

ملاحظات:

## الأصحاح السادس

المواجهة الأولى مع المشكلات الداخلية في الكنيسة		١
+ المؤمنون يختارون والرسل يضعون اليد . + صفاتهم الأساسية: أ - رجال مشهود لهم من الناس (الاختيار). ب - .. ومملوئين من الروح القدس (النعمة). ج - .. ولهم حكمة في التعامل والتصرف (العقل).	إقامة الشمامسة السبعة	٢ ٦

٧	التقرير الأول عن نمو الكنيسة ومدى انتشارها .
٨	+ اتهام كاذب له بالتجديف على الله والناموس وبذلك يشابه سيده المسيح .
١٥	+ أول من نادى بأن المسيحية للعالم كله وليس لليهود فقط . + قداسة سيرته جعلته يبدو كالملاك أمام ناظره .

ملاحظات:

## الأصحاح السابع

١	الشهادتين في الكنيسة الأولى
٢	♦ يحتوي الخطاب على: + ترتيب للمراحل التاريخية التي مر بها الشعب اليهودي منذ خروج إبراهيم من أرض آبائه إلى أن صلبوا المسيح . + مقاومات الشعب المتكررة لأوامر الرب خصوصاً في أيام موسى النبي . ♦ والخطاب مشابه في فحواه: - لخطاب بطرس الرسول السابق (ع ٢) . - وخطاب بولس الرسول اللاحق (ع ١٣) .
٥٣	
٥٤	- شخصية الشهيد المملوء، من الروح والمقنع بقوة كلامه تبهر الذين حوته . - بالحق والهيأ يعاقبوه بالرجم دون أن يذكر الكتاب أنهم حاكموه أو أصدروا حكماً عليه . - الشهيد يرى مجد الله في صلاته الحارة ثم يطلب المغفرة لراجميه ثم يدفن (٨ : ٢) بعد موته .
٦٠	

ملاحظات:

## الأصحاح الثامن

فصل الثامن من العهد الجديد في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية		٣٠١
<p>- معجزات عظيمة على يد الشمس تثير الفرح في المدينة.</p> <p>- إيمان سيمون الساحر واعتماده وملازمته لفيلبس المبشر.</p> <p>- الرسل يبعثون ببطرس ويوحنا للسامرة ليضعوا أيديهم على الذين اعتمدوا فينالوا الروح القدس (سر الميرون).</p> <p>- تحريم السيمونية أي إقامة الكهنة نظير تقاضي المال.</p>	فيلبس الشمس يبشر السامرة	٤ ٢٥
<p>- الوزير الحبشي يذهب لأورشليم ليحج إليها.</p> <p>- في الطريق يقرأ ولا يفهم أصحاح ٥٣ من نبوة إشعياء.</p> <p>- روح الرب يرشد فيلبس المبشر لمرافقة الوزير وتفسير ما عسر فهمه.</p> <p>- الرجل يؤمن وينال العماد ولا يذكر أنه نال موهبة الروح القدس.</p> <p>- روح الرب يخطف فيلبس المبشر ليستمر في دعوته في أماكن أخرى.</p>	فيلبس الشمس يبشر الوزير الحبشي	٢٦ ٤٠

ملاحظات:

## الأصحاح التاسع

<p>- في الطريق إلى دمشق يظهر له الرب ويدعوه.</p> <p>- في دمشق يرسل له الرب حنانيا الذي يضع يده عليه فيبصر ويعتمد ويصير مع التلاميذ.</p> <p>- تشاور اليهود ليقتلوه ولكن التلاميذ ينقذوه ليلاً ويهرب في سل.</p> <p>- في اورشليم يلتصق بالتلاميذ ويجاهر باسم الرب يسوع.</p> <p>- ثم يهرب إلى طرسوس (مسقط رأسه).</p>	إيمان شاول وتحويل الخطيئة إلى مبشر	١ ٣٠
التقرير الثاني عن نمو الكنيسة ومدى انتشارها.		٣١

٣٢	أعمال بطرس الرسول	- في لدة: شفاء المفلوج اينياس. - في يافا: إقامة طابيثا الخادمة من الموت.
٤٣		- بقاء الرسول في يافا عند سمعان الدباغ لواصلته عمله الكرازي.

ملاحظات:

## الأصحاح العاشر

١		الجزء الأول الذي يدخل فيها أممي إلى الكنيسة (الإيمان)
٢	رؤيا كرنيليوس	- كرنيليوس: قائد مائة روماني وثني مركزه في قيصرية. - رجل تقي - محب للصلاة - يبحث عن الله. - الرجل يريد ولا يعرف كيف؟ لذلك أظهر له الرب ذاته.
٨		
٩	رؤيا بطرس الرسول	(الساعة ١٢ ظهراً - صلاة الساعة السادسة) على السطح مكان الصلاة والخلوة. - الله يريد أن يرفع فكرة النجاسة من ذهن الرسول بطرس لذلك: ♦ سمح له بالإقامة في بيت رجل دباغ وكانت وظيفة الدباغة نجسة لأنها وسط الحيوانات الميتة (٩ : ٤٣). ♦ أراه رؤيا فيها الحيوانات المختلفة ليذبح ويأكل لأن اليهودي لم يكن يأكل سوى الحيوانات مشقوقة الظلف والتي تجتر. - الرؤيا تتكرر ثلاث مرات للتوكيد وهدفها: " أن ما طهره الله لا يدنسه إنسان".
١٦	ماذا بعد الرؤيا؟	- الرسول يتأمل معنى الرؤيا، والروح يخبره بماذا يتصرف. - الرسول يقابل مبعوثي كرنيليوس ويستضيفهم على عكس عادة اليهود في استضافة الأمميين. - الرسول يقبل الدعوة لبيت كرنيليوس على عكس عادة اليهود في دخول بيوت الأمميين.
٢٣		



٢٤	المقابلة العظيمة	(في قيصرية) - كرنيليوس يستقبل بطرس بكل ترحاب ولكن الرسول يرفض منه السجود حتى لو كان للاحترام أو التكريم. - كرنيليوس يقص على بطرس سبب استدعائه. - الرسول يعلن قبول الأمم (الوثنيين) في الإيمان بالمسيح لأنه رب الكل (٣٦).
٤٣	حادث فريد	- الروح القدس يحل على كرنيليوس ومن معه قبل اعتمادهم. - الرسول يأمر بعمادهم وسط دهشة أهل الختان. - الرسول يبقى معهم عدة أيام مواصلاً عمله الكرازي.
٤٨		

ملاحظات:

## الأصحاح الحادي عشر

١		بدأ الرسول الكليسة من قبل الأمم في الإبطا
٢	مخاصمة وشرح .. فافتناع	(في اورشليم) - مخاصمة أهل الختان لبطرس على تصرفه مع كرنيليوس. - دفاع بطرس حيث لم يناقشهم ولكنه سرد ما حدث معه تفصيلاً. - كنيسة اورشليم تقبل - عن اقتناع - دخول الأمم في الإيمان بالمسيح للتوبة وللحياة. ملهوظة: لوقا الرسول يُقدِّم لنا حادثة إيمان كرنيليوس مرتان تفصيلاً لأنه يرى فيها نقطة تحول هامة في طريق انتشار المسيحية لتصبح للعالم كله.
١٨		
١٩	برنابا وشاول في أنطاكية	(في أنطاكية) ثالث المدن الكبرى بعد روما والإسكندرية. - أنطاكية تقبل الإيمان من الذين تشتتوا بعد رجم اسطفانوس - الكنيسة الأم في اورشليم تُرسل برنابا (تلميذ قبرصي واسع القلب والفكر) ليفتقد ويُعضد إيمان أهل أنطاكية. - برنابا يدعو صديقه شاول من طرسوس للذهاب إلى أنطاكية معاً لمواصلة عملهم الكرازي. - للمرة الأولى يطلق على المؤمنين بالمسيح لفظ "مسيحيين".
٢٦		

(صورة أخرى لحياة الشركة بين أعضاء كنيسة المسيح)	٢٧	المساعدة في الضيق
- كنيسة أنطاكية تبتعد عن الاستقلالية وترى الكنيسة ككل. - ترسل "تقدمة خاصة" لكنائس اليهودية التي كانت مقبلة على مجاورة بيد برنابا وشاول الرسولين.	٣٠	

ملاحظات:

## الأصحاح الثاني عشر

١	الرسول الذي أرسله يهوذا على الكنيسة	
٢	- قتل يعقوب الرسول بالسيوف. - القبض على بطرس وسجنه. - نجاة بطرس الرسول المعجزية على يدي ملاك من السماء. - اضطراب حراس السجن ومعاقبتهم.	سجن بطرس الرسول
١٩		
٢٠	- نهاية هيروودس أغريباس المتعجرف نهاية مفزعة. - التقرير الثالث عن نمو الكنيسة بعد تقريرين سابقين. ١ - (٧ : ٦). ٢ - (٣١ : ٩). ٣ - (٢٤ : ١٢).	نهاية هيروودس أغريباس
٢٥	انتهاء مرحلة اليهودية والسامرة بعد اورشليم ثم الانطلاق نحو أقصى الأرض.	

ملاحظات:

## ٢ - بطرس الرسول .. التلميذ المتميز

.....

وُلِدَ سمعان في بيت صيدا على بحيرة طبرية نحو سنة (١٣ ق.م). وهو من سبط نفتاليم واسم أبيه " يونا " واسم أمه " يوأنا "، ويقال أنه كان متزوج ابنة برنابا شقيق زوجة أرسطوبولس والد مرقس الرسول. أي بابنة خال مرقس.

وأول صلة بطرس الرسول بيسوع المسيح عندما شفى حماته (لو ٤ : ٣٨) وكان أخوه أندراوس تلميذاً ليوحنا المعمدان فسمع شهادة يوحنا عن المسيح فقال لأخيه قد وجدنا مسياً الذي تفسيره المسيح. فذهبا إلى يسوع الذي قال له: " أنت تدعى كيفاً أي الصفا " (يو ١ : ٤١، ٤٢).

" ولَمَّا جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: " مَنْ يَقولُ الناسُ إنِّي أنا ابنُ الإنسان؟ " فقالوا: " قَوْمُ: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو واحدٌ مِنَ الأنبياءِ ". قال لَهُم: " وأنتم، مَنْ تقولون إنِّي أنا؟ " فأجاب سمعانُ بطرسُ وقال: " أنت هو المسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ! ". فأجاب يسوع وقال له: " طوبى لك يا سمعانُ بنَ يُونَا، إن لحمًا ودمًا لم يُعلن لك، لكن أبي الذي في السَّمَوَاتِ. وأنا أقولُ لك أيضاً: أنت بطرسُ، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيك مفاتيح ملكوتِ السَّمَوَاتِ، فكلُّ ما تربطه على الأرض يكونُ مربوطاً في السَّمَوَاتِ. وكلُّ ما تحلُّه على الأرض يكونُ محلولاً في السَّمَوَاتِ " حينئذٍ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحدٍ إنَّهُ يسوعُ المسيحُ " (مت ١٦ : ١٣ - ٢٠).

وقد دخل يسوع سفينة بطرس فازدحم عليه الجموع لسماع كلمته بالقرب من بحيرة جنيسارت (طبرية) ولما فرغ من الوعظ أمر الصيادين بالابتعاد واللقاء شباكهم للصيد فاصطادوا سمكاً كثيراً (لو ٥ : ١ - ٦).

وكان بطرس وزميلاه الصيادان يعقوب ويوحنا بن زبدي هم الثلاثة المقربون لدى المسيح، والذين أخذهم معه عندما أقام ابنة يائرس وعند التجلي وفي بستان جثسيماني ليلة الألام. وبعد ذلك أنكر بطرس المسيح ثلاث مرات، ولخجله توأرى يومي الجمعة والسبت، وفي صباح يوم القيامة ذهب إلى القبر مبكراً فلم يجد جسد المسيح هناك.

ولمّا رجع إلى الصيد في بحيرة طبرية مع بعض الرسل ظهر لهم يسوع دون أن يعرفوه ولمّا أمرهم بإلقاء الشباك للصيد أصابوا صيداً كثيراً عند ذلك عرفه بطرس (يو ٢١).

وكان بطرس مع التلاميذ عند اختيار متياس بدلاً من يهوذا الذي سلم المسيح (اع ١).

كان بطرس يميل إلى التبشير وسط اليهود فقط، فرأى في رؤياه ملاءة تحمل حيوانات نجسة لياكلها، فخرج من هذه الرؤيا أنه مدعو للتبشير بين الأمم. وأن أول من اهتدى على يديه كرنيليوس قائد قيصر الروماني الذي استدعى بطرس من يافا فلمّا دخل عليه بطرس استقبله وخر ساجداً عند قدميه فأنهضه بطرس قائلاً: قم فإنني أنا أيضاً إنسان. وأمن هو وأهل بيته واعتمدوا على يديه، فوجد هناك قوماً كثيرين قد اجتمعوا هناك فقال لهم قد علمت أنه حرام على رجل يهودي أن يخالط أجنبياً أو يدنو إليه، أما أنا فقد أراني اللّهُ إلا أقول عن أحد أنه نجس أو دنس. وكان ذلك نحو سنة (٤٠ م).

ولما عاد بعد ذلك إلى أورشليم خاصمه اليهود لاتصاله بكرنيليوس وغيره من الأمم، فبرر عمله هذا بأنه قصّ عليهم الرؤيا التي دفعته إلى ذلك (اع ١٠). وظلّ بطرس في أورشليم إلى أربع سنوات. وكانت عجائب كثيرة تُجرى على يديه.

"وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة. وكان رجلٌ أعرجٌ من بطن أمه يُحمَلُ، كانوا يضعونه كل يوم عند باب الهيكل الذي يُقال له "الجميل" ليسأل صدقةً من الذين يدخلون الهيكل. فهذا لما رأى بطرس ويوحنا مُزْمِعِينَ أن يدخلوا الهيكل، سأل لياخذ صدقةً. فَتَفَرَّسَ فيه بطرس مع يوحنا، وقال: "انظر إلينا!" فلاحظهما منتظراً أن يأخذ منهما شيئاً. فقال بطرس: "ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي إياها أعطيك: باسم يسوع المسيح الناصري قم وامشي!" وأمسكه بيدِهِ اليمنى وأقامه، ففي الحال تشدّدت رجلاه وكعباه، فوثب ووقف وصار يمشي، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللّهُ. وأبصره جميعُ الشعب وهو يمشي وَيُسَبِّحُ اللّهُ. وعرفوه أنّه هو الذي كان يجلس لأجل الصدقة على باب الهيكل الجميل، فامتلاوا دهشةً وحيرةً مما حدث له (اع ٣: ١-١٠).

وهي سنة (٤٤) في عهد هيرودس أغريباس ملك اليهود أودعه في السجن وكان  
في نيته أن يسلمه للشعب ليُقتل: " وكانت أيامُ الفطير. ولَمَّا أمسكهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ،  
مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِبًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفَصْحِ إِلَى  
الشَّعْبِ. فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تُصَيِّرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِجَاجَةٍ  
إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

ولَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيَّيْنِ  
مَرْبُوطًا بِسِلْسَلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسُ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. وَإِذَا مَلَكَ الرَّبُّ أَقْبَلَ،  
وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبَ جَنْبَ بَطْرُسٍ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: " قُمْ عَاجِلًا! ". فَسَقَطَتِ  
السِّلْسَلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: " تَمَنِّطِقُ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ ". فَفَعَلَ هَكَذَا.  
فَقَالَ لَهُ: " الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي ". فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَأَسْطَةِ  
الْمَلَائِكَةِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا، فَجَازَا الْمَحْرُسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَأَتَيَا  
إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لِهَمَا مِنْ دَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا  
رُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَائِكَةُ.

فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: " الْآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ  
مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَنِي مِنَ يَدِ هِيرُودُسِ، وَمَنْ كُلُّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ ". ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُتَّبَعُهُ  
إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ.  
فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ  
بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ  
قُدَّامَ الْبَابِ. فَقَالُوا لَهَا: " أَنْتِ تَهْذِيْنِ! ". وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ.  
فَقَالُوا: " إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ! ". وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. فَأَشَارَ  
إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُنُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ. (أع ١٢: ٣-١٧)

وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّذِي تَرَجَمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِئَةً أَعْمَالًا  
صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. وَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا  
وَوَضَعُوهَا فِي عُلْيَةٍ. وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةً قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا  
رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. فَقَامَ بَطْرُسٌ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ  
صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ الْيَبْكِيْنَ وَيُرِينَ أَقْمِصَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ  
تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعْنَى. فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى،

ثم التفت إلى الجسد وقال: " يا طابيثا، قومي! " ففتحت عينيها. ولما أبصرت بطرس جلست، فناولها يده وأقامها. (اع ٩ : ٣٦ - ٤١).

ظل بطرس مستقلاً بالعمل في اليهودية حتى نحو سنة ٥٠ م حين حضر المجمع الأورشليمي مع الرسل. وفي سنة (٥٣) ذهب إلى أنطاكية وهناك امتنع من مخالطة مسيحييها خوفاً من مسيحي أورشليم لثلاثا تتكرر حادثة كرنيليوس ومخاصمة المؤمنين له. غير أن بولس قاومه علانية وقال له: إن كنت أنت مع كونك يهودياً قد عشت عيشة الأمم لا كاليهود، فلم تلزم الأمم أن يسلكوا مسلك اليهود (غلا ٢ : ١٤). وبعد قليل أقام هناك مقر خدمته ومكث مدة سبع سنوات كان اثناؤها يتفقد ما جاور أنطاكية من الأمم، والثاني من اليهود.

ثم ترك أنطاكية وذهب إلى شتات آسيا الصغرى وعرج على بابل مصر (بابلليون) حوالي سنة (٥٨) حيث التقى بالرسول مرقس وهناك كتب رسالته الأولى كما يظهر من قوله: " نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلِ الْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ابْنِي. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلِةِ الْمَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ." (١ بط ٥ : ١٣، ١٤)

وذهب بطرس إلى روما والتقى هناك ببولس الذي كان قد سبقه إليها، وإذ كان يجهل اليونانية ولا يعرف سوى الأرامية والبعض يقول أنه استدعى مرقس ليرجم بينه وبين سكان روما، إذ كان مرقس يتكلم اليونانية بجوار الأرامية.

ولما انتشرت المسيحية على يديهما فزع الإمبراطور نيرون فزعاً شديداً وأمر بالقبض عليهما. فألح المسيحيون على بطرس بالهرب وفيما هو خارج من المدينة إذ قابله يسوع المسيح فقال له بطرس: إلى أين أنت ذاهب يا سيدي؟ فأجابه المسيح إنني ذاهب إلى روما لأصلب ثانية.

فتذكر بطرس قول المسيح له: " لما كنت أكثر حداثة كنت تُمنطقُ ذاتك وتمشي حيثُ تشاء. ولكن متى شِخْتَ فإنك تَمُدُّ يَدَكَ وَآخِرُ يُمنطقُك، ويحمِلُك حيثُ لا تشاء." قال هذا مُشيراً إلى أَيْةٍ مِيتَةٍ كان مُزِعاً أن يُمَجِّدَ اللهُ بها. ولَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: " اتَّبِعْنِي." (يو ١٨ : ١٩).

فرجع بطرس إلى روما وسُجِنَ إلى أن استشهد منكساً على الصليب عام (٦٧ م) مع رفيقه بولس الرسول بقطع الرأس (لأنه روماني). وتحتفل كنيستنا بتذكار استشهادهما معاً يوم ٥ أبيب (١٢ يوليوس) وهو عيد الرسل من كل عام.

بولس الرسول

رسول الأمم

أنطاكية مركز

الخدمة

سفر أعمال الرسل

بين

بطرس الرسول

و

بولس الرسول

بطرس الرسول

رسول اليهود

أورشليم مركز

خدمته

(١٣ - ٢٨)

تقسيم جغرافي لسفر الأعمال (أج ١: ٨-١٢)

(١٢-١)

الانطلاق إلى العالم ٢٨ - ١٣					إلى الوثنيين ١٢ - ١	في اليهودية ٩ - ٨	في أورشليم ٧ - ١
٢٧ - ٢٨	٢٢ - ٢٦	١٩ - ٢١	١٦ - ١٨	١٣ - ١٥			
الترحيل إلى روما.	المحاكمات .	الرحلة الثالثة.	الرحلة الثانية.	الرحلة الأولى.			

### ٣ = أهم شخصيات السفر كله

#### ١ = بارسابا (١ : ٢٣)

اسم آرامي يعني (ابن سابا) أو (ابن السبت)، أي الذي وُلِدَ في يوم السبت ويرى آخرون أنه يعني ابن الحلف أو ابن العجوز أو ابن التجديد أو ابن الهدوء. ويكتب أحياناً بصورة " بارسابا " ولقد ذُكر هذا الاسم مرتين في أعمال الرسل:

١. (اع ١ : ٢٣) يوسف بارسابا الملقب يوستس؛ وهو الذي أُلقيت القرعة بينه وبين متياس الرسول لتعيين تلميذاً عوضاً عن التلميذ الخائن. ويذكر يوسابيوس أن يوسف كان أحد السبعين رسولاً ويسجل بابيلاس أن هناك تقليد شفهي يقول: أن يوسف بارسابا شرب كأس من السم ولم يصبه أي أذى. ويذكر أوريجانوس عنه: أن نيرون لما رأى دفاعه وإيمانه بالرب يسوع، سجنه مع آخرين من مؤمنين، لكنه أطلق سراحه فيما بعد ولم يذكر شيئاً عنه بعد ذلك.

٢. (اع ١٥ : ٢٢) يهوذا بارسابا: يقال أنه أخ ليوسف بارسابا، ولقد اختاره الرسل والمشايخ مع سيلا لنقل قرارات مجمع أورشليم للكنيسة في أنطاكية وسوريا وكليلية. وهو رجل قد اشتهر بالتقوى بين الإخوة وقد مكث في أنطاكية بعض الوقت، ثم رجع لأورشليم ولا نعرف عنه شيئاً آخر.

#### ٢ = الإسكندر (اع ٤ : ٦)

اسم يوناني يعني: (حامى البشر أو المدافع عن الناس)، وهو قريب حنّان رئيس الكهنة، وكان أحد أعضاء مجلس السنهدريم الذي كان من ضمن الحاضرين الذين استجوبوا بطرس ويوحنا في موضوع شفاء الرجل الأعرج عند باب الهيكل. ويقال أنه كان أخاً لفيلو الذي كان حاكماً لمدينة الإسكندرية. وورد هذا الاسم أيضاً في الأعداد التالية:

— (اع ١٩ : ٣٣ — ٣٤): إسكندر والشعب في أفسس " فاجتذبوا إسكندر من الجمع، وكان اليهود يدفَعونه. فأشار إسكندر بيده يُريدُ لأن يحتج للشعب. فلما عرفوا أنه يهودي، صار صوت واحد من الجميع صارخين نحوه مدة ساعتين:



" عظيمة هي أرتاميس الأفسسيين! ". ولقد حاول أن يدافع عن اليهود أمام الشعب اليوناني.

- (اتي ١ : ٢٠) الإسكندر الهرطوقي من أفسس: لقد رفض الإيمان بالرب يسوع وقاوم الإيمان به عن عمد مما أدى لإغراقه حيث دعى لبدعة جديدة هي الغنوسية، الذي اشترك معه فيها هيمنيائيس. والغنوسية من أهم تعاليمها هي: أن المادة أصل كل شر. وكانت تنكر قيامة الجسد في المستقبل، مما جعلهم ينكرون تجسد المسيح نفسه وقيامته من بين الأموات. ولقد قال عنهم بولس الرسول: " اللذان أسلمتُهُما للشيطان لكي يُؤذبا حتى لا يُجدفا " (اتي ١ : ٢٠).

. (٢٢ تي ٤ : ١٤ - ١٥) إسكندر النحاس: قاوم تعاليم بولس الرسول بشدة، ويجوز أنه هو المذكور في (اتي ١٩ : ٢٠). ولقد أظهر هذا الشخص شروراً كثيرة قاوم بها بولس الرسول، حيث أن بولس الرسول يحذر تيموثاوس بشدة منه وأن يكون يقظاً محترساً من ذلك العدو.

### ٣ = برنابا (٤ : ٣٦ - ٣٧)

اسم آرامي يعني: (ابن الوعظ) أو (ابن النبوة) وباللغوية يدعى بارقليط. ولقد سمي برنابا بابن التعزية أو ابن التشجيع (لاحتضانه لشاول الذي كانت تحوم حوله الشبهات وهو الذي قدمه للرسول). وتشهد حياة برنابا بأعماله العظيمة التي منحها الله لرسوله المكرمين. ووُلِدَ في قبرص فهو لاوي قبرصي الجنس، ولكنه يهودي الأصل سمي وقت ميلاده باسم يوسف ودعى باسم برسباس، ولما اعتنق المسيحية في زمن الرسل دعوه باسم برنابا.

ويذكر الأنبا ساويرس أسقف نستورة عن حياة هذا القديس: " أن كان جده يهودي وكان اسمه إبراهيم من أثرياء أورشليم، وهو من اللاويين ولقد ورث ماله عن أبيه وقسمه مع أخيه يعقوب، الذي ترك أورشليم وذهب ليعيش في مدينته أيقونية بأفريقيا مشتغلاً بالتجارة.

وصار يعقوب جداً فيما بعد لمرقس الرسول وإبراهيم جداً لبرنابا الرسول، ولقد أنجب إبراهيم ولدين لاوي وحنة. اشتغل لاوي بالتجارة وهاجر لجزيرة قبرص وتزوج هناك بامرأة قبرصية الجنس وأنجب منها برنابا. وبعد وقت طويل مات إبراهيم الجد

الأكبر، فذهب لاوي لأورشليم ليدفن والده وهناك قَسَم ميراث أبيه عليه وعلى أخته حنة في بيتهما الذي صار فيما بعد عليّة صهيون.

عاش برنابا منذ طفولته وحتى صبوّته في قبرص، ولقد نشأ في أسرة أرستقراطية تجمع بين الثقافة اليونانية والحرية الوثنيّة وبين التربية اليهودية الضيقة، وهذا ترك أثراً كبيراً في شخصية برنابا. وتربيته في مدينة تجارية ذات حضارة وثنية، كان تدبيراً من العناية الإلهية مقصوداً أن يصير رسولاً للأمم، بل أول عائل لبولس الذي صار كارزاً للأمم. ولما بلغ برنابا ١٥ عاماً اقتاده والده لاوي لعمالائيل ليتأدب عنده ويقول ذهبي الظم: " أن والداه كانا غنيين جداً، فأرسلاه لأورشليم ليتلقى العلم والدين، وهناك التقى بشاول الطرسوسي فتعلمنا معاً ". ويعتبر برنابا أحد السبعين رسولاً، ولقد حل عليه الروح القدس وهو في عليّة صهيون. وقال الأنبا ساويرس الأسقف عن برنابا الرسول وسخاءه: " لقد باع برنابا كل ما له عملاً بقول السيد المسيح له المجد حين أمرنا قائلاً: " بيعوا ما لكم وأعطوا صدقةً " (لو ١٢: ٣٣) ".

ولما عرفت الكنيسة فضل برنابا على بولس الرسول منحته لقب الرسول، وجعلته من مؤسّسي الكنيسة المسيحية. وأثناء كرازة برنابا في قبرص وخاصة سيلاميس هيّج باريشوع اليهود على قتل برنابا فأمسكوه وقيّدوه أمام هيبياتيوس حاكم سلاميس، ولما لم يحكم بشيء جرّوه ليلاً من المجمع للمعب الخيل وأخرجوه خارج المدينة وضربوه ضرباً أليماً، ثم رجموه بالحجارة ثم بعد ذلك أحرقوا جسده بالنار، فنال بذلك إكليل الشهادة، فأخذ القديس مرقس جسده ولفه بلوائف ووضعها في مغارة خارج قبرص بالقرب من فاما غوستا.

وفي عام ٤٠١م أكتشف الجسد الطاهر لهذا القديس، ولقد وجد على نسخة من بشارة القديس مار متى البشير التي كان قد أرسلها إليه. وتفتخر مدينة لولوزا التي تقع في فرنسا أن بها ذخائر القديس برنابا الرسول. ولقد اتصف برنابا الرسول بأنه رجل شهم، ولطيف المشاعر، وسموح النفس، وصاحب شهامة، وامتسع الفكر، وكريماً، ورحب القلب. وأعمال برنابا أكثر وقاراً وأقل مبالغة، وليست له أي كتابات إنجيلية منسوبة إليه.

#### ٤ = غمالاتيل (٥ : ٣٤ = ٤١)

اسم عبري شائع بين اليهودية يعني: (ثواب) أو (جمال الله) وهو حاخام يهودي ورجل فريسي ومُعلّم للناموس ومكرّم عند جميع الشعب، وكان عضواً في السنهدريم ورئيسه حسب ما ورد في التلمود عند اليهود، وكان مائلاً للحرية الدينية أكثر من أعضاء المجلس بل أكثرهم حليماً وعدلاً وانصافاً. وهو أحد اللاهوتيين اليهود المعروفين جداً في القرن الأول الميلادي. والده هو سمعان وحفيد المعلم الشهير هليل الذي أنشأ مذهب يؤمن بالحرية الفكرية، ولقد سُميَ بمذهب هليل أمام مذهب شمعي الذي ينادي بالتمسك بالحرفية.

وكان غمالاتيل يشغل مركزاً مرموقاً في المجلس اليهودي ويُعد من مشاهير اليهود السبعة في تواريخهم، ولا بد أنه سمع شهادة نيقوديموس في المجلس من جهة يسوع (يو ٧ : ٢٥). ولعله كان كنيقوديموس ويوسف الرامي في أنهما لم يكونا موافقين لראي الرؤساء وعملهم في قتل المسيح (لو ٢٣ : ٥).

وهو أول من أطلق عليه لقب "رابوني: أي مُعلّمنا" ولقد عيّن في وقت من الأوقات المستشار الديني الرسمي لعائلة هيرودس. وتوجد شهادة يذكرها التقليد اليهودي على عظمة ومكانة غمالاتيل "منذ أن مات معلمنا غمالاتيل اختفى مجد الناموس وماتت الطهارة والتعفف".

وحمل غمالاتيل طابع مدرسة هليل في نظرته المتحررة وهذا يتضح حينما ألقى القبض على الرسل وجاءوا بهم بالإعدام فقام غمالاتيل وأمر أن يخرج الرسل قليلاً ثم قال لهم: "أيها الرجال الإسرائيليون، احترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس في ما أنتم مزعمون أن تفعلوا. لأنه قبل هذه الأيام قام ثوداس قائلاً عن نفسه إنه شيء، الذي التصق به عددٌ من الرجال نحو أربعمئة، الذي قُتِل، وجميع الذين انقادوا إليه تبسّدوا وصاروا لا شيء. بعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الاكتتاب، وأزاع وراءه شعباً كثيراً... والآن أقول لكم: نَنحُوا عن هؤلاء الناس واتركوهم! لأنه إن كان هذا الرأي أو هذا العمل من الناس فسوف يَنْقُضُ، وإن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه، لئلا توجدوا مُحَارِبِينَ لَهِ أَيْضاً". (اع ٥ : ٣٥ - ٤٠). وهذا يدل على نظرة غمالاتيل الثاقبة وكلامه الذي له طابع التأثير في أعضاء مجلس السنهدريم.

وتذكر بعض المصادر المسيحية على أن عمالاً لثليل تعمد على يد بطرس ويوحنا ولكن لا يوجد من يثبت صحة هذا. وقد توفي هذا العظيم في منتصف القرن الأول الميلادي.

#### ٥ = استفانوس (٦ : ٥)

اسم يوناني يعني: (تاج) أو (إكليل من الزهور)، ومن الواضح أن اسمه كان نبوة عن استشهاده ورئاسته للشمامسة. ولقد كان أول الشهداء في الكنيسة الأولى في عصر الرسل، كما أنه المدافع الأول عن المسيحية، لأن دفاعه أدى به إلى الموت شهيداً. وبالرغم من أن اسمه يوناني، لكنه يهودي الجنس. فإنه كان من أهل هيليني الذين كانوا يتسمون بنظراتهم الأوسع للحياة وثقافتهم الأكثر تحراً.

كان من السبعين رسولاً، وكان واحداً من السبعة الشمامسة الذين أوكلت إليهم إدارة شئون المساعدات في الكنيسة. ولقد كان أصل السبعة شمامسة يهوديين هيلينيين، وهذا يرجح لشكوى المسيحيين الهيلينيين في الكنيسة من المسيحيين العبرانيين بسبب إغفال أراملهم عند توزيع الصدقات.

كان استفانوس ذا إيمان قوي وروحانية عميقة ولقد أعطاه الروح القدس مواهب رسولية لا في الكرازة فحسب بل في عمل المعجزات، ولقد فاق بعض الرسل في آرائه الحرة عن الناموس والعادات اليهودية بسبب تفكيره العميق. ولقد حوكم أمام مجمع السنهدريم باتهام مزدوج:

- اتهام شخصي: لأنه تفوه بكلمات تجديف ضد موسى مما جعله مُجدفاً على الله.

- اتهام ضد تعليمه: لأنه يقال أنه ينادي بأراء ثورية متطرفة فيما يتعلق بالهيكل والناموس لأنهم فهموا كلامه على أنه يعني دمار الهيكل وتغيير الناموس. ولم يحاكم أمام السنهدريم على أنه ناصري مع أنه كان السبب الحقيقي لمحاكمته، كما أنه في دفاعه لم يذكر اسم يسوع إلا في نهايته. وأثناء دفاع استفانوس عن نفسه أمام السنهدريم كان يظهر على وجهه القداسة والنعمة. ولقد رفض المجلس أن يستمع لاستفانوس بعد هذا حتى رأى السّموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله (اع ٧ : ٥٤ - ٥٦).

ولقد صدر الحكم في النهاية على استفانوس بالرجم حتى الموت، وتظهر محبته لتراجميه عندما طلب من إلهه أن يفضر لهم. وتعتبر شهادة استفانوس من أكبر عوامل النعمة في حياة شاول لكي يقبل المسيح (ع٢٢: ٢٠). فهو أول شهيد مسيحي أدى لإحراز نصر كبير وهو تجديد شاول الطرسوسي. وكما يقول القديس أوغسطينوس: " أنه لولا صلاة استفانوس ما ربحت الكنيسة بولس الرسول " .

#### ٦ = بروخورس (٥ : ٦)

اسم يوناني يعني: (قائد في جوقة المرتلين) أو (قائد الخورس) أو (جماعة المرتلين)، ويقال أن أصله يهودي من أنصار الثقافة اليونانية. ويعتبر بروخورس أحد السبعين رسولاً، ولقد كان مع التلاميذ في عليية صهيون، فنال نعمة حلول الروح القدس، ثم انتخبه الرسل واحداً من السبعة شمامسة. ولقد رسمه القديس يوحنا الحبيب أسقفاً على نيقوديمية من بلاد بيتينية وقد بشر فيها بالرب يسوع ورد كثير من اليونانيين للإيمان وعمدهم. ولقد احتمل ضيقات كثيرة بسبب التبشير بالمسيح. وبعد فترة من الوقت تنيح بشيخوخة صالحة تاركاً سيرة عطرة في نفوس أبناء المؤمنين.

#### ٧ = تيمون (٥ : ٦)

اسم يوناني يعني: (مكرم) وهو أحد الشمامسة السبعة ولقد لزم الرب يسوع حتى صعوده وحلّت عليه نعمة حلول الروح القدس، وأعطاه الله مواهب شفاء وعجائب كثيرة. ورسم أسقفاً على مدينة بسرى الغربية من أعمال البلقان، وهناك قبض عليه الوالي ولما علم أنه يُبشّر ويعمد اليهود واليونانيين عذبه عذابات أليمة ثم أحرق جسده بالنار وحُسب من عداد الشهداء.

#### ٨ = برميناس (٥ : ٦)

اسم يوناني يعني: (ثابت) وهو مختصر من برمينيداس وهو أحد الشمامسة السبعة الذين انتخبهم الشعب وأقاموهم أمام الرسل، فصلوا عليهم ووضعوا أياديهم عليهم ليقوموا بأعمالهم في الخدمة اليومية للأرامل والأيتام الذين في اورشليم، ويذكر التقليد الكنسي أنه استشهد في مدينة فيليبي في عهد تراجان.

٩ = إينياس (أع ٩: ٢٢ = ٢٥)

اسم يوناني يعني: (حمد) وهو رجل من مواطني لدة وجده بطرس أثناء زيارته للدة مضطجماً على سرير منذ ثماني سنوات مفلوجاً فقال له بطرس الرسول: "يا إينياس يشفيك الرب يسوع قم وافرش لنفسك". فقام للوقت ورآه جميع الساكنين في لدة فرجع كثيرون منهم للرب وآمنوا به ولم يذكر ما إذا كان إينياس مؤمناً بالرب يسوع فيما قبل أم لا ولا يذكر عنه شيء من حياته بعد ذلك.

١٠ = أغابوس (أع ١١: ٢٨)

اسم يوناني يعني: (المحبوب)، وهو نبي مسيحي كان في اورشليم، ولقد ذكر التقليد أنه كان واحداً من تلاميذ المسيح السبعين ولقد ذكر مرتين في أعمال الرسل:

(أع ١١: ٢٨).. عندما تنبأ بجوع عظيم عتيداً أن يصير على كل المسكونة، ولقد حدث هذا الجوع أيام كلوديوس قيصر. ولقد كانت نبوته سبباً في إرسال المسيحيين إلى أنطاكية معونة للإخوة في اليهودية بيد برنابا وشاول.  
- (أع ٢١: ١١).. وفيه أغابوس يحذر بولس الرسول بأنهم سيقيدونه عند ذهابه لأورشليم. ولقد وصف له طريقة الألام التي سيعانيها عندما ربط يديه ورجليه بمنطقة بولس.

١١ = أرسطوبولس (أع ١٢: ١)

اسم يوناني يعني: (خير مشير) كان يعيش في روما ولقد أرسل بولس تحياته له ولأهل بيته ويقال أنه حفيد هيروودس الكبير، وكانت أمه مريم أميرة من نسل المكابيين الأبطال، وقد قتل أبوه بنفسه، ولكن كان له ابن اسمه هيروودس أغريباس الأول وهو الذي جاء ذكره في (أع ١٢: ١).

وقد كان لهيروودس أغريباس ابن اسمه هيروودس الثاني وهو الذي فحص بولس والذي ألقى أمامه بولس دفاعه المشهور (أع ٢٥: ٢٦).

### ١٢ = بلاستس (١٢ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: فرخ نبات أو برعم، وكان ناظراً على مخدع هيرودس أغريباس ولقد استعطفه الصوريون والصيداويون بالهدايا ليقدمها للملك ليلا تمسوا منه المصالحة لأن كورتهم كانت تستورد طعامها من كورة الملك.

### ١٣ = باريشوع (١٣ : ٦)

اسم آرامي يعني: ابن يشوع، وكان يدعى بعليم الساحر وكان ساحراً نبياً كذاباً يهودياً. وكلمة بعليم التي وصف بها الساحر يشوع تعني: "العالم المطلع على الأمور" فهي كلمة آرامية أو عريية كان يوصف بها الساحر في زمانه، ولقد وجدته بولس وبرنابا في باغوس التي تتبع جزيرة قبرص وكان ضمن حاشية سرجيوس بولس والتي هذه الجزيرة.

ولقد قاوم هذا الساحر تعاليم بولس وبرنابا لكي يفسد الوالي عن الإيمان احتفاظاً بسحره لكن بولس الرسول وبخه بشدة ونتيجة لعدم إيمانه أصيب بالعمى.

### ١٤ = تيموثاوس (١٦ : ١)

اسم يوناني يعني: (مُكرَّم من الله) أو (عزيز عند الله) أو (عابد الله)، ولد في لسترة من أعمال ليكاونية بآسيا الصغرى. والده كان يوناني يعبد الكواكب ووالدته يهودية اسمها أفنيكي وعندما نادى بولس الرسول بالإيمان في لسترة وشاهد تيموثاوس الآيات التي كان يعملها بولس آمن واعتمد على يديه وأخذه بولس الرسول ليُختتن لئلا يثير غضب اليهود عليه، ورافقه في رحلته الثانية وبقي مع سيلا في بيرية بينما توجه الرسول إلى أثينا ومن هناك أعطى الرسول وصية إلى سيلا وتيموثاوس أن يأتيا إليه بأسرع مما يمكن (١٧ : ١٠ - ١٥)، كما سُمع عنه في جميع رحلات بولس تقريباً (١٨ : ١ - ١٩، ٢٢ : ٢٠، ١ - ٦).

ولأمانة تيموثاوس في الخدمة ومحبته لها أقامه القديس بولس الرسول أسقفاً على أفسس عام ٥٣ م. ولقد أرسل الرسول بولس رسالتين لكي يحثه على مداومة التعليم بأمانة ويحذره من الأنبياء الكذبة وكان يدعو بولس الرسول "الابن الصريح" (١ تي ١ : ٢)، "والابن الحبيب والأمين" (١ كو ٤ : ١٧)، ولأنه كان يُبكت

اليهود واليونانيين دائماً لتساوة قلوبهم فحسدوه وتجمعوا عليه وظلوا يضرّبونه بالعصي حتى مات في أفسس عام ٩٧ م. ويقول آخرون: " أنه ذهب لرومية وسُجن ثم أُطلق من السجن ".

### ١٥ = أكّيلا (٢ : ١٨)

اسم يوناني يعني: نسر، وهو يهودي وُلد في بنتس في آسيا الصغرى ولقد كان عبداً محرراً ولقد أطلق على نفسه اسم أكّيلا على اسم سيده الذي أطلقه. ولقد ترك روما بناءً على المرسوم الذي أعلنه كلوديوس قيصر، الذي قضى بطرد كل اليهود من روما فلجأ أكّيلا بمدينة كورنثوس عام ٥٢ م. وأثناء وجود أكّيلا هناك إلتقى ببولس الرسول الذين كانا يشغلان مهنة واحدة وهى صناعة الخيام. وهذا أعطى الفرصة لبولس أن يبشره هو وزوجته بريسكلا عن الرب يسوع وقيامته من بين الأموات. ولقد قَبِلَ الإيمان بالمسيح وصارا فيما بعد رفيقين مُخلصين لبولس الرسول. وكان بيتهما مقراً لكنيسة مسيحية (١ كو ١٦ : ١٩). ولقد ثار بعض الظن حول اسم بريسكلا قبل أكّيلا، ويرد على هذه الظنون بأن بريسكلا كانت شخصيتها أقوى من أكّيلا، وكانت من أصحاب الفصاحة واللباقة في الحديث.

### ١٦ = بريسكلا (٢ : ١٨)

اسم لاتيني يعني: (امرأة عجوز صغيرة) أو أصيلة، ويعني هذا الاسم أيضاً: جديرة بالثقة أو جلييلة باعتبارها تنتمي إلى العصور القديمة الطيبة. وهذا الاسم موجود أيضاً كاسم عائلة في أقدم سجلات روما وتظهر على شكل (فرسكا) في رسالة معلمنا بولس الرسول (٢ تي ٤ : ١٩).

ويذكر كورودن Cruden: " أن بريسكلا تعني البساطة عتيقة الطراز أو البساطة الأصلية " وُلدت في بنتس التابعة لآسيا الصغرى وكانت يهودية الأصل واستبعدت من روما هى وزوجها بأمر من كلوديوس قيصر وذهبا لكورنثوس وفيها تعرّفها على بولس الرسول، وصارت هى وزوجها أكّيلا صديقين حميمين ومن أشهر معاونيه في خدمة الرب يسوع. ومن الطريف نلاحظ أن زوجها أكّيلا كان اسم عائلته قائد فيلق. الفيلق هو: الوحدة الرئيسية في الجيش الروماني وتعني النسر.



ويقول دينيسدال يونج Dnsdal Younkg: " أن بريسكلا قد آمنت قبل زوجها  
وانها ربحته للرب بحديثها البسيط وشخصيتها وعقليتها التي كانت أكثر وضوحاً  
وقوة ". وربما كانت أعرق من أكيللا من ناحية الأصل والمركز الاجتماعي، ولقد  
اشتهرت هذه السيدة بالتقوى والفضيلة، وكانت تساعد رجلها في التبشير والمناداة  
بالإنجيل وفي أعماله الخيرية التي كان يعملها مع أبناء الكنيسة في ضيقاته  
الكثيرة التي كان يصنعها في بيته.

وبريسكلا كانت مثل زوجها أكيللا يحترفان صناعة الخيام، لأن القانون  
اليهودي ينص على أن الأب الذي يضل في تعليم ابنه حرفة يعلمه السرقة.  
ولقد اشتركت بريسكلا مع زوجها أكيللا في تغيير معتقدات أبلوس الناقصة،  
فبطريقتهما الهادئة وباتضاعهما بدأوا في تصحيح المفاهيم الخاطئة له بحيث إنهما  
دعياه لمنزلهما وبمحببة شرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق. ولقد علق الكسندر وايت  
Alexander Whyte على هذا: "إني متعجب بالثلاثة كثيراً جداً للدرجة التي  
جعلتني لا أعرف حقيقة أيهما أحق بالإعجاب أكثر من غيره .. أكيللا وبريسكلا  
لحكمتهما الفائقة وشجاعتهما، وبنوع خاص محبتهما أم أبلوس في تواضعه الفائق  
ووداعته وفكر المسيح الذي يتميز به".

ونحن لا نرى شخصياً أي سبب بالمرّة لورود اسم بريسكلا أولاً في نصف عدد  
المرات الكتابية التي ذُكر فيها سويماً على الرغم من أن ذلك قد يذكرنا بتقدم  
النساء في أول عصر المسيحية والاستشهاد والخدمة للمسيح. لكن لا توجد كتابات  
أخرى لبريسكلا توضح نهاية حياتها أو أي عمل آخر لها غير ما أوضحه السجل  
الكتابي.

## ١٧ - غالليون (١٨ : ١٢)

غالليون هو مرقس أنايوس نوفاتوس، وُلِدَ في قرطبة التي في أسبانيا عام ٣ ق. م.  
وكان سبب تسميته غالليون بالرغم من أن اسمه مرقس أنايوس نوفاتس، أن اتبناه  
شخص يدعى لوكيوس يونيوس غالليون أنايوس، فسمى نفسه على اسمه كعادة  
المتبنيين الرومانيين. وكان له أخوين هما:

- سنيكا الفيلسوف: وكان هذا الرجل معلم عند نيرون.

- ماركوس أنانيوس ميلا: عالم الجغرافيا ووالد لوسان الشاعر.

وبسبب الأعمال التي ارتكبتها غالليون جعلته ينفي بعض الوقت لجزيرة كورسيكا. لكنه عاد لروما مرة أخرى بفضل أخيه سنيكا الذي كان معلماً لنيرون، ولقد انفتح أمامه باب السياسة فتولى حكم ولاية أخائية عام ٢٥ م، ثم عُين عضواً بمجلس الشيوخ في روما، لكن جو ولاية أخائية كان سيئاً على صحة غالليون، لكنه بقي فيها بعض الوقت إلى أن عُين عضواً بمجلس الشيوخ.

وفي أثناء ولاية غالليون على أخائية: جاء اليهود ببولس الرسول أمام كرسي الولاية قائلين: " إن هذا يستميل الناس أن يعبدوا الله بخلاف الناموس ". لكن غالليون لم يرد أن يستمع لهم فطردهم من أمامهم ورفض دعواهم، وكان هذا واضح عندما سكت عن ضرب رئيس المجمع أمامه (أع ١٨ : ١٢ - ١٧). ولقد أثبت غالليون بهذا أنه حاكم نزيه وأنه لم يشأ أن يتورط في مشاكل دينية ولقد عُرف عن غالليون أنه بسيط القلب، سليم النية في أحكامه العادلة وتصرفاته السليمة. وحدث بعد ذلك أن نيرون أجبر الإخوة الثلاثة على الانتحار في عام ٦٦ م لظنه أنهم يشتركون في مؤامرة ضده.

## ١٨ = أبلوس (١٨ : ٢٤)

اسم يوناني وهو اختصار (ابولونيوس) أو (ابولودورس)، وهو رجل يهودي وُلد في مدينة الإسكندرية، وكان فصيحاً مُلمّاً بما جاء في العهد القديم، وكان يتبع تعاليم يوحنا المعمدان، وكان يكرز بغيرة عن المسيا المنتظر، ولم يكن يعرف إلا معمودية التوبة التي كرز بها يوحنا المعمدان. ومن الواضح أنه سمع عن كرازة يوحنا بطريق مباشر أو غير مباشر.

ولقد قام برحلة تبشيرية في آسيا الصغرى والتقى هناك بأكيلا وبريسكلا في مدينة أفسس. ولقد أعلمه أكيلا وبريسكلا عن المسيح، ويُقال بعد ذلك ذهب إلى أخائية وهناك واصل عمله التبشيري وشجّع المؤمنين وكان يحاج اليهود بقوة مثبتاً لهم أن يسوع هو المسيح (أع ١٨ : ٢٤ - ٢٨) ولقد لقيت كرازة أبلوس نجاحاً في كورنثوس.

ولقد لوحظ اختلاف ضئيل بين كرازة بطرس وبولس وبين كرازة أبلوس، ولم يقصد أبلوس هذه التفرقة (١كو ١: ١٢)، (١كو ٣: ٤-٦)، (١كو ١٢: ٤-٦). والرسالة الأولى التي كتبها الرسول لأهل كورنثوس لم يقصد فيها نقد أبلوس في خدمته كما قال البعض... لكن ما كتبه بولس الرسول في الرسالة لكي يقاوم التفرقة وروح التحزب والشقاق، وأخر ذكر لأبلوس كان في رسالة بولس الرسول لتيطس يطلب منه أن يساعد أبلوس في الخدمة لكي تنمي وتثمر بنجاح.

### ١٩ - تيرائُس (١٩ : ٩)

اسم لاتيني يعني: (حاكم مطلق) أو (طاغية) أو (جبار)، وذكر في (اع ١٩ : ٩ - ١٠): "في مدرسة إنسان اسمه تيرائُس. وكان ذلك مدة سنتين". ويقال أن مدرسة مقصود بها قاعة للمحاضرات أو حجرة للدراسة. ولقد استخدمها بولس الرسول مكاناً للخدمة مدة سنتين دون أن يضايقه أحد. ويقال أنه كان خطيباً وفيلسوفاً يونانياً، وهو أحد السفطائيون وكان يعيش في أفسس.

### ٢٠ - أرسطوس (١٩ : ٢٢)

اسم يوناني يعني: (المحبوب)، ويذكر هذا الاسم ثلاث مرات في العهد الجديد: (اع ١٩ : ٢٢): أرسطوس أرسله بولس الرسول مع تيموثاوس من أفسس لمكدونية. (رو ١٦ : ٢٣): أراستس خازن المدينة يرسل تحياته للمؤمنين في رومية. وواضح أنه كان شخصية بارزة في المجتمع في كورنثوس ويقال أنه وغايوس كانا يمثلان الكنيسة أمام المجتمع الروماني. - (٢تي ٤ : ٢٠): أراستس الذي بقي في كورنثوس. لا توجد وسيلة لمعرفة ما إذا كانت هذه الأسماء الثلاثة تشير لشخص واحد أم ثلاثة. ويقال أن أراستس خازن المدينة هو الذي رصف المدينة على نفقته الخاصة، حيث أنه وجد خرائب في شوارع كورنثوس.

ويقول البعض: إنه من غير المحتمل أن يستطيع شخص له مركز ثابت في مدينة ما مرافقة بولس في رحلاته ولكن يحتمل أيضاً أن بولس قد ذكر خازن المدينة (رو ١٦ : ٢٣)، على أنها وظيفته التي كان يشغلها سابقاً ولكنه تولى ليتفرغ للدراسة.

## ٢١ = غايوس (١٩ : ٢٩)

اسم لاتيني يعني: (فرحان)، والصيغة اليونانية لهذا الاسم هي (كايوس) وغايوس هو:

- (ع ١٩ : ٢٩): رجل مسيحي من مكدونية كان رفيقاً لبولس الرسول أثناء سفره لأفسس، ولقد حُطف مع أسترخس بسبب الشغب الذي قام به ديمتريوس الصانع الصانع هياكل الفضة لأرطاميس، لأنه هو ورفقاؤه نادوا بعبادة الأصنام.

- (ع ٢٠ : ٤): رجل مسيحي من درية وكان من ضمن المؤمنين الذين كانوا ينتظرون الرسول بولس في ترواس لرافقته لأورشليم وكانوا ينتظرونه لتوصيل العطايا للكنيسة في أورشليم ويُطلق عليه غايوس الدربي لأنه يقال أنه من بلدة دويتريوس التابعة لمدينة مكدونية. ومن الواضح أنه غير غايوس المذكور في (ع ١٩ : ٢٩) لأن ذلك مكدوني الأصل وهذا من درية ليكاونية.

- (رو ١٦ : ٢٣): رجل مسيحي في كورنثوس، أضاف بولس الرسول في زيارته لأهل كورنثوس وفي بيته كتب الرسول بولس رسالته لأهل رومية وكان واحداً من الاثنى اللذان قام بولس الرسول بتعميدهما. ويذكر أوريجانوس: أنه كان أول أسقف على الكنيسة في تسالونيكي.

## ٢٢ = أسترخس (٢٠ : ٤)

اسم يوناني يعني: (خير حاكم) أو (افضل حاكم)، وهو رجل مكدوني من تسالونيكي. وقد وصفه معلمنا بولس بالمكدوني وبالتالي تسالونيكي نسبة إلى بلاده في تلك المدينة (٢٧ : ٢٠). وهو أحد رفقاء بولس الأمناء الذين شاركوه جهاده وآلامه وسفره من أفسس إلى مكدونية (١٩ : ٢٩)، ورجع معه من هناك إلى أسيا (٢٠ : ٤). نسمع عنه لأول مرة عندما خطفه الأفسسيين الثائرون مع غايوس في الفتنة التي أحدثها ديمتريوس الصانع ورفقاؤه (ع ١٩ : ٢٩)، ولكن أسترخس يوناني الجنس فأطلق سراحه عدة مرات بسبب تبشيره وكرازته بين الأمم عن الرب يسوع، ولقد خدم بولس الرسول ورافقه في السجن وأظهر محبة شديدة له وعرض نفسه للأخطار ولم يخجل من قيود بولس.

وجاء ذكره في رسالتين من رسائل الأسر في روما حيث قال عنه معلمنا بولس:  
" أن أرترخس عامل معه " (فل ٢٤)، "مأسور معه" (كو ٤ : ١٠). وذكر عنه في  
التقليد أنه استشهد في روما في عهد نيرون.

### ٢٣ = تيخيكس أو تيخيكوس (٤ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: (مُحَصَّن) أو (محموظ)، وهو رجل مسيحي من ولاية آسيا.  
كان صديقاً لبولس الرسول ورفيقاً له في رحلاته وورد ذكره خمس مرات في العهد  
الجديد. كما كان يساعد بولس الرسول في حمل العطايا التي جمعت في خلال  
عدة سنوات من كنائس الأمم لمساعدة الفقراء من أعضاء الكنيسة في اورشليم.  
ولقد كان تيخيكس محباً وفاقاً جديراً بالثقة التي أولاه إياها الرسول بولس حيث  
مدحه بأنه أخ حبيب، وخادم أمين والعبد مع الرسول في خدمة الرب. كما أشار إليه  
في بعض رسائله: (أف ٦ : ٢١ - ٢٥)، (كو ٤ : ٧ - ٩)، (تي ٣ : ١٢).

### ٢٤ = أفتيخوس (٩ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: (محموظ) وهو شاب من ترواس وكان عبداً رقيقاً اشتغل في  
اليوم الذي كان بولس سيخدم فيه كثيراً حتى أخذ التعب منه كل مأخذ، فلمأ  
جلس على الطاقة (النافذة) ليستريح فغلبه النوم فنام، مما جعله يسقط من الطاقة  
التي في الطابق الثالث للأرضي فمات في الحال. وهذا ما رواه القديس مار لوقا  
البشير في أعمال الرسل حيث أن ضمير المتكلم (نحن) يدل على أن القديس لوقا  
البشير كان شاهد عيان لما حدث لهذا الشاب. حيث أخذوه للقديس بولس الرسول  
الذي نزل عليه واعتنقه مما جعلت روحه تعود له ويقوم هذا الشاب حياً ليتعزى  
الجميع (٢٠ : ٧ - ١٢).

### ٢٥ = تروفيمس (٢٩ : ٢١)

اسم يوناني يعني: (ابن الرضاعة) أو مغذ وهو رجل مسيحي من الأمم من أفسس  
التي في آسيا وكان صديق لبولس الرسول ورفيقاً له في السفر، ولقد لُقّب  
بتروفيمس الأفسسي وهو واحد من الثمانية الأصدقاء الذين رافقوا بولس الرسول

في نهاية رحلته التبشيرية الثالثة، والثمانية الذين رافقوه هم: سوباتروس البيري، وأرسترخس، وسكوفدس من تسالونيكي، وغايوس الدردي، وتيموثاوس، وتخيكييس، وتروفيمس من آسيا ثم لوقا.

ويدون قصد أو ذنب من جانب تروفيمس كان السبب في اعتداء اليهود على الرسول بولس وهذا يرجح على أن اليهود اعتقدوا أن "بولس الرسول أدخل اليونانيين أيضاً للهيكل، ودنّس هذا الموضع المقدس" (اع ٢١ : ٢٨). حيث أنهم رأوا بولس وفي صحبته تروفيمس في المدينة وظنوا أنه أدخل تروفيمس الهيكل الذي لم يكن مسموحاً لأي أممي أن يتعداه وهذا زاد سخط اليهود على بولس ولقد كانت من أهم التهم الموجهة لبولس الرسول أمام الحاكم الروماني فيلكس "لقد شرع أن يُنجس الهيكل أيضاً" (اع ٢٤ : ٦).

ولقد مدح بولس الرسول تروفيمس على خدمته وأمانته فيها حيث كان يساعده في حمل العطايا للإخوة في اورشليم ولقد مرض مرضاً شديداً في ميليتس جعله يعجز أن يكمل الخدمة مع بولس الرسول. ولا نعرف عنه شيء بعد مرضه الأخير.

## ٢٦ - تَرْتُلُّس (اع ٢٤ : ١)

اسم لاتيني يعني: (الثالث) وهو تصغير لترتيوس وهو محامي روماني اتسم بالبراعة في حديثه خصوصاً أمام فيلكس الوالي. ولقد دُعي من قِبَل اليهود للشكاية على بولس أمام فيلكس، وهذا لجهل اليهود بنظام الشريعة الرومانية ولكي يُقدم شكاية اليهود في قالب قانوني سليم. ولا نعرف هذه الشخصية إلا من السجل الكتابي المذكور في أعمال الرسل ولا توجد كتابات أخرى توضح شخصية ترتليوس.

## ٢٧ - أَغْرِيْبَاس (٢٥ : ١٣)

اسم لاتيني وهو: هيروُدس الملك أغريباس الثاني ولد عام ٢٧ م وهو ابن هيروُدس أغريباس الأول وحفيد هيروُدس الكبير وأمه هي قبروس. ولما توفي أبوه في عام ٤٤ م كان شاباً يبلغ من العمر السابعة عشر مما جعل كلوديوس الإقليم تحت وصاية والي آخر ولقد تم تعليمه تعليماً ملوكياً في قصر الإمبراطور نفسه.

ولما مات عمه هيرودس ملك كالكيس، عينه كلوديوس حاكماً على كالكيس عام ٤٨ م، وفي ٥٥ م أضاف نيرون مدن الجليل وبيرية لولايته. ولقد تم محاكمة بولس الرسول أمامه الذي دعاه ملكاً وكان بولس يتحدث له كشخص عارف بالكتب المقدسة (اع ٢٦ : ٢) وكان اليهود والأمم يتهمون أغريباس بوجود علاقة شائنة بينه وبين أخته برنيكي.

ولقد كتب التاريخ عن أغريباس أنه لم ينس شعبه اليهودي نهائياً، حتى أنه كان يطلب منهم أن لا يقضوا في حرب أمام الرومان وكان يحذرهم من التمرد ضد روما. لكن انتهت مملكة أغريباس بانتهاء مملكة اليهود، وانتقل فيما بعد لروما مع اخته برنيكي وحمل هناك لقب (بريتور Praetor) أي والي ممتاز. ومات في روما عام ١٠٠ م وهو في السبعين من عمره وكان هذا في بداية حكم تراجان.

#### ٢٨ = برنيكي (٢٥ : ١٣)

اسم لاتيني يعني: (المنتصرة) أو (حاملة النصر)، أو الذي يحمل الانتصار، وُلدت عام ٢٨ م، وهى الابنة الكبرى لهيرودس أغريباس الأول الذي حكم من عام ٣٨ م إلى عام ٤٥ م، وأخت أغريباس الصغير ملك اليهود، وتزوجت وهى تبلغ من العمر ١٣ سنة من ماركوس طيباريوس بولس إسكندر، ولما مات تزوجت من عمها هيرودس ملك كالكيس وأنجبت منه ابنان هما: برنيكيانوس وهركونوس.

وفي عام ٤٨ م مات زوجها ورجعت لأخيها أغريباس في بيته الذي كانت تبادله ود عميق، ولقد أدت العلاقة بينهم إلى إنشاء علاقات محرمة ودنسة بينهما.. ولكي تقضي على هذه الشائنة تزوجت من ملك تافه هو بوليمون الذي يدعي بطليموس ملك كليكية ولقد اعتنق اليهودية واختتن لأجلها. لكن لم يدم هذا الزواج طويلاً حيث تركته لتقضي فترة من العلاقات المحرمة مع أخيها أغريباس ولكن بعد ذلك استطاعت بلباقتها أن تستميل فسباسيان في أثناء الحرب ثم بعد ذلك استمالت تيطس ابنه الذي أصبح عشيقاً لها أيضاً، لكنه تخلى عنها عندما أصبح إمبراطوراً.

ويذكر التاريخ عنها أنها كانت في نضرة شبابها وروعة جمالها.. بالرغم من أنها تناهز الثانية والأربعين من عمرها، ولقد حضرت مع أخيها أغريباس الثاني لدار الاستماع لمحاكمة بولس الرسول الذي كان يتراجع عن نفسه أمام فستوس الوالي،

وبالرغم مما فعلته برنيكي من العلاقات المحرمة لكن التاريخ لا ينسى لها بعض البطولات:

- أنها شاركت أخيها في منع اندلاع ثورة ٦٦ م.

- واجهت الوالي المجنون جسيوس فلورس مخاطرة بحياتها.

- بلباقتها استطاعت أن تستميل فسباسيان في أثناء الحرب.

ويقال عن برنيكي أن أغريباس أخذها لروما حوالي عام ٧٠ م لكن لا نعرف عنها شيء آخر. ويوجد قول صعب عن برنيكي وأختها دروسلا يقول: " أن برنيكي وأختها دروسلا من أكثر نساء عصرهما فساداً وانحطاطاً في روما ".

#### ٢٩ = بوبليوس (٢٨ : ٧)

اسم لاتيني يعني: (من الشعب) ويبدو من اسمه أنه كان رومانياً، ولقب بوبليوس لقب مقدم جزيرة مليطة لأن هذا كان اللقب الرسمي لحاكم الجزيرة من قبل حاكم جزيرة قبرص. ولقد ضايف الرسول بولس ورفقاؤه ثلاثة أيام عنده في الجزيرة وصنع معهم الرحمة واللطف والإحسان. ولقد مرض والد بوبليوس بحمى وسجع ويقال أن هذا المرض يسمى (دوستاريا) وعندما وضع بولس الرسول يده عليه فشفاه. ويذكر التقليد الكنسي أن بوبليوس صار أول أسقف على الجزيرة ثم أصبح فيما بعد أسقفاً لأثينا ويقال أنه مات شهيداً.

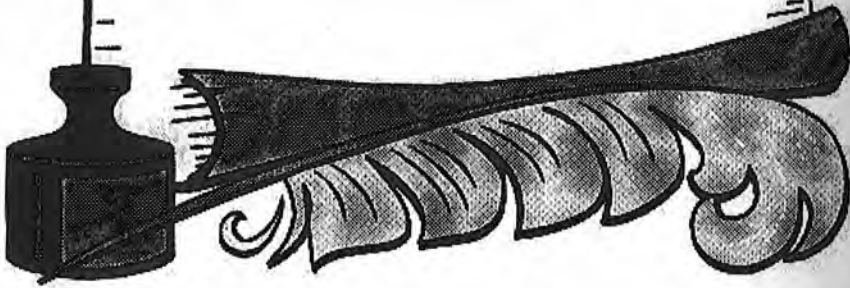


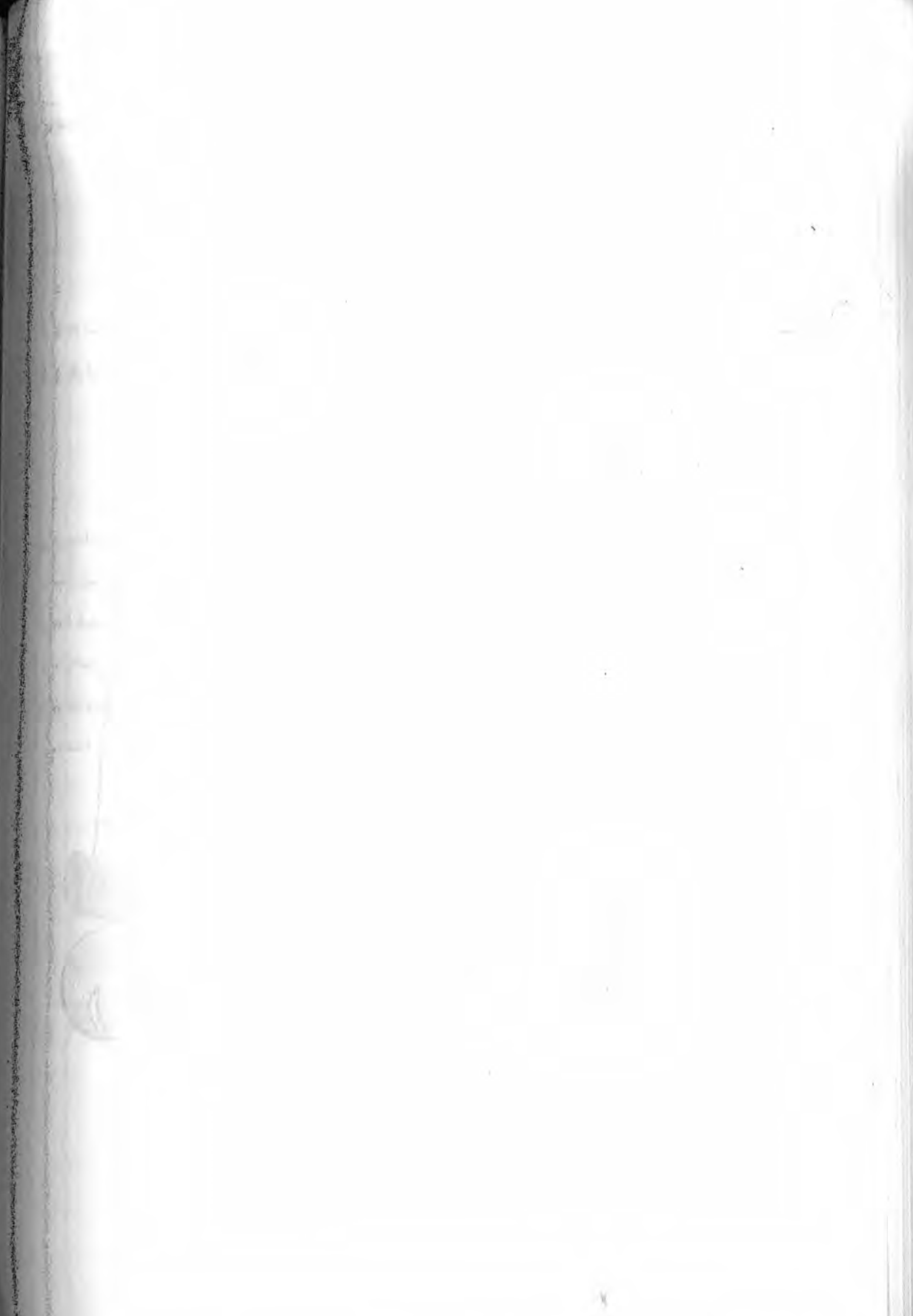



ثانياً:

رسائل

بولس الرسول







الفصل الأول  
السيرة التاريخية  
لحياة بولس الرسول

- أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة .
- مصادر سيرته .
- أحوال زمانه وتاريخ روما .
- صورة تاريخية لسيرة حياته الكاملة .
- جدول رحلات بولس الرسول التبشيرية .

## بولس الرسول .. الكارز العملاق

.....

### أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة :

يُعتبر القديس بولس الرسول هو الشخصية الأولى . بعد السيد المسيح . في حياة الكنيسة الأولى كما في سفر الأعمال والرسائل، فهو رسول المسيحية الأول الذي لا يُضارعه أحد فيما صنع، إذ نقل - بنعمة المسيح - المسيحية من صيغتها اليهودية الضيقة إلى اليونانية الواسعة، ومن خلال رسائله قدّم المسيحية إلى العالم أجمع بتميز واضح واقتدار.

### لذلك نهتم بدراسة هذه الشخصية الفذة لأنه :

أولاً : هو رجل الجهاد الأول في المسيحية : إذ حمل شخصية جبارة في العمل والاتضاع رغم أنه لم يكن من الاثني عشر تلميذاً ولا من السبعين رسولاً لكنه اختبر أن الكرازة والتبشير بالمسيح يسوع هو " ضرورة حيوية " ( ١كو ٩ : ١٦ ) إلى جميع الناس سواء يهود أو غير يهود وأن الكرازة حاجة من حاجات الحب .

ثانياً : صاحب الفكر الأول في المسيحية : ( بعد ربنا يسوع المسيح )، وبعض رسائله أول عمل مكتوب عن مسيحيتنا، إذ كتبت بعدها الأناجيل الأربعة، وفيها اكتشف سر المسيح والصلب . كما أنه صاحب العبقرية الفذة في الجدل الديني والفلسفي والفكري مع اليهود أصحاب الناموس ومع الفلاسفة أصحاب الفلسفة ... وكان في الحالتين مدافعاً قوياً ولاهوتياً بارعاً أمام هؤلاء وأولئك ...

ثالثاً : رجل القداسة الأول : إذ اختطف إلى السماء الثالثة ( ٢ كو ١٢ : ٢ ) وعاش عمق الحياة في المسيح ( غل ٢ : ٢٠ )، وقد وضع نفسه مثلاً للمسيحيين على صورة المسيح نفسه : " كونوا متمثلين بي كما أنا أيضاً بالسيد المسيح " ( ١كو ١١ : ١ ) .

رابعاً: رجل الاختبار الأول: إذ اكتشفنا فيه ما تستطيع نعمة الله أن تعمل في قلب الإنسان .. وفيه نعرف أن الله يمكن أن يستخدم ماضيها وحاضرنا مهما كان ملوئاً بالخطية إذا قررنا أن نخدمه الآن فصاعداً بكل مستقبلنا.

هذا هو القديس بولس الرسول رجل الجهاد والعمل .. رجل الفكر والقداسة .. رجل القداسة والسلوك .. رجل الاختبار والتكريس .. فمبارك هو مسيحننا الذي أعطانا هذا النموذج الفريد .. ومباركة هي مسيحننا التي جذبت لنا القديس العظيم .. ومبارك هو بولس رسولنا المتقدم في الجهاد والعمل .. نطلب عوناً بشفاعته في دراستنا وفي خدمتنا.

### مصادر سيرته الرئيسية؟

يوجد مصدران أساسيان لسيرة القديس بولس الرسول هما:

- أ- سفر أعمال الرسل: لأن كاتبه - لوقا الرسول - كان رفيقاً لبولس الرسول في الكرازة، وهو سفر مكتوب بأسلوب تاريخي دقيق. وتحتل فيه شخصية بولس الرسول مركز الصدارة خاصة في النصف الثاني منه.
- ب- رسائل القديس بولس الرسول: وهي أربعة عشر رسالة مكتوبة بأسلوب ذاتي، وإنشاء بليغ وتحتل أكثر من نصف أسفار العهد الجديد، وتقع في مائة أصحاح.

وهذان المصدران يتميزان بـ:

- ١- بالثقة والمصداقية: فسفر الأعمال يشهد فيه لوقا الرسول بفضل رفيقه القديس بولس الرسول في نشر المسيحية، بينما تحتوي رسائل بولس الرسول على معلومات قيمة وصادقة يلقيها القديس بولس عرضاً في سيرته ورسائله الكرازية مثل (غل ١: ١١ - ٢: ١٤، روم ١١: ١).
- ٢- بالصحة القانونية: فسفر الأعمال يسرد فيه كاتبه الأحداث كما يراها بعين مؤرخ مدقق وشاهد عيان لما يحدث، بينما الرسائل مصدر ذاتي يسرد فيه القديس بولس الرسول الأحداث كما وقعت مع تأثيراته الشخصية ومشاعره .. والمصدران مشهوداً لهما قانونياً منذ عصر الكنيسة المسيحية الأولى وعبر التاريخ، وغير مشكوك في صحتها القانونية على الإطلاق.

٢- بالتكامل التاريخي؛ فسفر الأعمال يعتبر بمثابة إطار عام لسيرة بولس الرسول ودعوته بينما الرسائل تملأ فجوات كثيرة في هذا التاريخ العام مع ملاحظة أن لوقا الرسول لا يضع نهاية لسيرة بولس الرسول وإن كنا نجد بعض المعلومات عن ذلك في الرسائل الرعوية مثل تيموثاوس الثانية.



ولذا حقاً قال القديس بولس الرسول عن نفسه في آخر رسائله التي كتبها:  
" قد جاهدتُ الجهادَ الحَسَنَ، أكملتُ السَّعيَ، حَفِظْتُ الإيمانَ، وأخيراً قد وُضِعَ لي  
إكليلُ البرِّ، الذي يَهَبُهُ لي في ذلك اليوم، الرَّبُّ الدِّيانُ العادلُ " (٢ تي ٤: ٧-٨).

### أحوال زمانه وتاريخ روما:

في عام ٢٧ ق.م صار أوكتفيان حاكماً على العالم الروماني واختاران يُدعى "أوغسطس" أي المُعظَّم Exalted وفي عصره أعلنت روما العاصمة للإمبراطورية الوليدة والتي تحولت من جمهورية إلى إمبراطورية وقد ازدهرت في عصره كثيراً.

وأعقبه طيباريوس Tibarius كلوديوس قيصر (١٤ - ٣٧ م) وكان عمره ٥٥ سنة و أمه المطلقة ليفا Livia تزوجت أوغسطس، وهو نفسه تزوج من جوليا ابنة أوغسطس وهي التي عاشت في الفجور وطلقت مرتين.

وأعقبه كاليجولا Caligula وهو ابن أخيه غايس Gaius (٣٧ - ٤١ م) وكان متهوراً في تصرفاته حتى أن من أعقبه سماه المجنون Mad وقد وضع تمثال نفسه كإله في قدس الأقداس في هيكل أورشليم ذاته.

واعقبه عمه كلوديوس Claudius (٤١ - ٥٤ م) حيث أخذ منه العرش وقد تزوج من أغريبانا والتي تزوجت مرتان، وقد زنى ابنها من زوجها الأول، وهو الذي عرف باسم نيرون، وقد قتلته أغريبانا بطعام عش الغراب المسمم عندما بلغ ابنها نيرون ١٦ سنة. واعقبه نيرون (٥٤ - ٦٨ م) وقد غدر بأمه وسفك بها، وهو المعبر عنه بقيصر في (اعمال ٢٥) وقرب نهاية حكمه عام ٦٦م قامت ثورة في اليهودية حيث قام فاسبسيان على رأس جيوش رومانية ضد اورشليم حتى عام ٦٩م، وبعد ذلك أكمل ابنه تيطس حصار المدينة وسحقها عام ٧٠م وهو الانتصار المخلد بالنقوش بقوس تيطس في روما.

وبعد وفاة نيرون حل محله جلبا Galba رجل في الثالثة والسبعين من عمره عام ٦٨م، وفي عام ٦٩م صار Otho هو الإمبراطور بعدما قتل Galba ثم انتصر Otho واعقبه Vitellius (حاكم أسبانيا).

ثم أعقبه أخيه الصغير دومتيان (٨١ - ٩٦ م) وكانت عصوره الأخيرة مرعبة وقد كُتب سفر الرؤيا أثناء حكمه، ويذكر فيه رؤوس الوحش (رؤ ١٣ : ١ - ١٠) وهم الأباطرة الرومان، بابل وروما والإمبراطورية الرومانية وسقوطها (رؤ ١٦ : ١٧ - ٢٠). والموضع المركزي الإقليمي للعبادة الإمبراطورية يسمى Pergamum يُصوّر على أنه عرش الشيطان، وفيه يضطهد المسيحيون، وأنتيباس مات شهيداً (رؤ ٢ : ١٢ - ١٧). وقد أعلن دومتيان عن نفسه أنه "سيد ورب واليه" وقد قُتل في قصره واشتركت زوجته في قتله.

- ♦ لم يترك دومتيان وريث للحكم، فملك نيرفا Nerva السناتور (٩٦ - ٩٨ م) الذي وضع نهاية لشريعة الظلم وصار أول قائمة الأباطرة الصالحين.
- ♦ ثم جاء ابنه (ابن نيرفا) تراجان (٩٨ - ١١٧).
- ♦ ثم جاء ابنه هادريان Hadrian (١١٧ - ١٣٨).

## صورة تاريخية دقيقة لحياة القديس بولس الرسول:

- ◆ ٤٥م: ميلاده في طرسوس - مقاطعة كلبيكية - آسيا الصغرى (تركيا حالياً) - مواطن روماني المولد (أع ١١ / ٩ : ٢١ / ٣٩ : ٢٢ / ٣ : ٢٥ - ٢٩) من سبط بنيامين (عبراني الديانة) (في ٣).
- ◆ نال اسمين: شاول (عبراني) = مطلوب، بولس (روماني) = صغير (أع ١٣ : ٩).
- ◆ ٤١٠م: (في سن الخامسة) تمرّن على قراءة الأسفار المقدسة.
- ◆ ٤١٥م: (في سن العاشرة) بدأ في دراسة التقاليد اليهودية، وهذه الدراسة كانت تتم في البيت أو المدرسة الملحقة بالمجمع اليهودي في مدينة طرسوس. ثم بدأ في تعلم حرفة يهودية بجوار دراسة التوراة، وهناك قول يهودي يقول: "من لا يُعلّم ابنه حرفة، فإنه يُعلّمه السرقة".
- ◆ ٤١٨م: (في سن الثالثة عشر) صار "ابن الوصية" أي ملتزم بالناموس وبحفظه تماماً ومستئول عن خطاياها.
- ◆ ٤٢٥م: (في سن ١٥ تقريباً) جاء إلى اورشليم لمواصلة تعليمه، ربما كان يعيش مع أخته المتزوجة (أع ٢٣ : ١٦)، وتعلم عند رجلي غملائيل أعظم مُعلّمي اليهود في القرن الأول (أع ٢٢ : ٣).
- ◆ ٤٣٥م: (في سن ٢٥ سنة) يواصل دراسته وتقدمه وتفوقه بأورشليم. وعلى الأرجح لم يتزوج وبقي كذلك طيلة حياته (١ كو ٧ : ٨).

### وكانت الصورة العامة آنذاك في اورشليم هي:

- المسيح: في عمل النجارة قبيل خدمته الجهارية.
- المعمدان: في براري نهر الأردن يحيا ناسكاً.
- التلاميذ: معظمهم في أعمال الصيد والرعي.
- طيباريوس قيصر: يحيا في شهواته وملذاته.
- بيلاطس البنطي: والى قاس يذبح الجليليين.
- بولس (شاول): منغمر في الدراسات اليهودية.



◆ ٢٠ - ٣٢٣؛ (العماد - التجربة - الخدمة الجهارية - التجلي - الصلب - القيامة - الصعود).

◆ ٣٤م: حلول الروح القدس، وميلاد الكنيسة المسيحية.

◆ ٣٥م: رجم استفانوس: شهيد الكنيسة الأولى (أع ٧: ٥٨)، وبولس يضطهد الكنيسة ويُشارك في رجم استفانوس (أع ٧: ٥٨، ٨: ٣)، ويجر المؤمنين في اورشليم إلى السجن (أع ٩: ١ - ٢) ثم يسترجع الذين فروا خارج اورشليم إلى السجن (١ كو ١٥: ٩) (في ٣: ٦).

◆ ٣٦م: حادث طريق دمشق حيث يتحول شاول المضطهد إلى بولس الرسول (أع ٩: ١ - ٩) في منطقة الجولان / الجليل الأعلى على الطريق إلى دمشق (أع ٢٢: ٥ - ١١)، (أع ١٢: ١ - ٢٠). وسجلت رواية ظهور الرب له ثلاث مرات في سفر الأعمال:.

• المرة الأولى: بقلم لوقا الرسول (أع ٩)، (١ تي ١: ١٢ - ١٦).

• المرة الثانية والثالثة: على فم بولس الرسول نفسه (أع ٢٢، ٢٦).

ثم يذهب حنانيا أسقف دمشق (من السبعين رسولاً) إلى شاول المتحوّل مسيحياً بعد ثلاثة أيام قضاها لا يبصر ولم يأكل أو يشرب فيها (أع ٩: ٢٠، ٢١)، (أع ٢٦: ١٩، ٢٠)، وبعد ذلك يبصر ويعتمد ويتناول طعاماً ويتقوّى ويستعيد صحته وعافيته ويبدأ حياة جديدة في كل شيء.

◆ ٣٦ - ٣٨م: اعتزال بولس في الصحراء العربية (مملكة النباطيين) بهدف أن يتوارى قليلاً عن أعين المتربصين به (العربية هي الصحراء المتأخمة للبحر الميت من الشرق وتنتهي عند خليج العقبة) (غل ١: ١٥-١٧)، وكانت فترة اعتزاله لمدة ثلاث سنوات للمراجعة والتوبة والدراسة على يد الروح القدس وإعادة بناء الإيمان. ثم العودة من العربية إلى دمشق وصار يركز في المجامع بالمسيح أن هذا هو ابن اللّه (غل ١: ١٧) (أع ٩: ٢٠ - ٢٣)، وتشاور اليهود ليقتلوه ولكن أحمأوه أنقذوه وأنزلوه من سور دمشق مدلين إياه في سل (أع ٩: ٢٥).

◆ ٣٨م: بولس يصعد إلى اورشليم لأول مرة لينضم إلى الرسل بعد قبوله الإيمان وهذه هي الزيارة الأولى بعد إيمانه (غل ١: ١٨)، ويرنابا (صديق وزميل في

- مدرسة طرسوس) يستقبله ويقدمه للرسول الآخرين (أع ٩ : ٢٨ - ٢٩). ويعترف على يد بطرس ويعقوب ويوحنا ويدخل بيت أم مارمرقس وينجو من مؤامرة لقتله (أع ١١ : ٢٥)، ثم يترك اورشليم بعد أن أمضى ١٥ يوماً فقط فيها.
- ◆ م ٣٩ : عاد إلى مسقط رأسه طرسوس من اورشليم عبر ميناء قيصرية، وأمضى هناك حوالي خمس سنوات وكان يعيش من صناعة الخيام التي يعرفها. (أع ٩ : ٢٩ - ٣٠).
- ◆ م ٤٤ : برنابا صديق بولس يذهب إليه في طرسوس حاملاً رسالة من كنيسة انطاكية ويبشر ويخدم فيها (أع ١١ : ١٩ - ٢٦).
- ◆ م ٤٤ : بولس يصعد للمرة الثانية إلى اورشليم من انطاكية مع برنابا حاملاً عطايا انطاكية لتخفيف وطأة المجاعة في اورشليم حيث يحضر الأحداث التالية: (أع ١١ : ٣٠)، (أع ١٢ : ٢٥).
- قتل يعقوب الرسول أخا يوحنا علي يد هيرودس (أغريباس الأول) في اورشليم (أع ١٢ : ٦ - ١٦).
- رؤيا بطرس الرسول بخصوص كرنيليوس، وهو ضابط أممي برتبة كبيرة، وصار أول من آمن واعتمد من الأمم.
- هيرودس (أغريباس الأول) يسجن بطرس الرسول إرضاء لليهود (أع ١٢ : ٦ - ١٦).
- هيرودس (أغريباس الأول) يموت بضربة ملاك، وهو لابس الحلة الملكية جالساً يخاطب الشعب (أع ١٢ : ٢٣).
- ◆ م ٤٤ : بولس في اورشليم يقيم في بيت مريم أم مارمرقس الذي كان شاباً صغيراً تأثر بما حدث في حياة بولس الرسول ولذا انضم إليه وإلى برنابا.
- ◆ م ٤٤ : الثلاثة (بولس، وبرنابا، ومرقس) يتركون اورشليم إلى انطاكية على مسيرة ٢٥٠ كيلومتر، وهناك ينال بولس الرسول رسالة خاصة من الروح القدس ليكرز بالإيمان بعيداً.. وليبدأ بعد ذلك رحلاته الكرازية.

(٤٥-٤٨ م) الرحلة التبشيرية الأولى : (أع ١٣ ، ١٤) :

♦ انطاكية (سوريا) : نقطة البداية والانطلاق (أع ١٣ ، ١٤).

♦ سلوكية ، وهي ميناء مدينة انطاكية بسوريا على البحر المتوسط (أع ١٣ : ١ - ٤) وينطلق بحراً.

♦ سلاميس (ميناء في شرق قبرص) : نادى الثلاثة (برنابا - ويولس - ومرقس) بكلمة الرب في مجامع اليهود ، ثم الاتجاه برأ إلى غرب الجزيرة حيث مدينة بافوس (أع ١٣ : ٥ ، ٦ ، ٩).

♦ بافوس (ميناء في غرب جزيرة قبرص) حيث نفاة الأحداث التالية :

الوالي سرجيوس بولس يؤمن بالمسيح (أع ١٣ : ٦-١٢) والساحر "عليم" يصاب بالعمى . ثم الانتقال بحراً إلى برجة .

♦ برجة (بفيلية بآسيا الصغرى) : وهي تقع في سهل شديد الرطوبة وكثير المستنقعات .

- ربما يكون قد أصيب هناك بحمى الملاريا (غلا ٤ : ١٤) .

- يوحنا مرقس يفرقهما ويعود إلى اورشليم (أع ١٣ : ١٣) .

♦ انطاكية بيسيدية : وهي منطقة مليئة باللصوص وقطاع الطرق (أع ١٣ : ١٤) .

- بولس يعظ في مجمع اليهود عظته الكبرى (١٣ : ١٦ - ٤١) .

- أهلها من اليهود يرفضون رسالته (١٣ : ٤٢ - ٥١) .

♦ ايقونية (ليقونية - ولاية غلاطية) :

- بولس وبرنابا يتكلمان في المجمع وجمهور كبير من اليهود واليونانيين يؤمن

(١٣ : ٥١ ، ٥٢) .

- محاولة رجم الرسولين بولس وبرنابا (١٤ : ١ - ٥) .

♦ لسارة مدينة رومانية يعبد أهلها الإله زفس " إله القوة " والإله هرمس " إله الحكمة ، وليس

فيها مجمع لليهود (١٤ : ٥ ، ٦) .

- بولس وبرنابا يكرزان في الأسواق والمحلات العامة باسم المسيح .

- بولس يتعرف على الشاب التقى ، تلميذه فيما بعد (تيموثاوس) .

- معجزة شفاء رجل عاجز الرجلين مقعد من بطن أمه .

- ثورة على الرسولين ، ورجم بولس ثم نجاته (١٤ : ٨ - ١٩) .

♦ دربة: فترة كرازة قصيرة حيث بشروا وتلمذوا كثيرين (١٤ : ٢١).

♦ العودة: (لافتقاد الكنائس الوليدة في كل مكان) مروا ب:

درية - أنطاكية بيسيدية - برجة - بمفيلية - ميناء أتاليا - ميناء سلوكية - أنطاكية سوريا (نقطة البداية).

♦ ٤٩م: بولس يتجه إلى اورشليم وهذه هي المرة الثالثة التي يزورها بعد الرؤيا السماوية في طريق دمشق (أع ١٥ : ٢).

♦ ٤٩م=٥٠م: - مجمع الرسل بأورشليم بخصوص "مشكلة التهود" وبعد مباحثات طويلة بين الرسل، ودفاع بطرس وجهاد بولس .. اتفق الجميع على تحرير المسيحية من الموسوية ونقل المسيحية من حرفية الناموس إلى حرية الروح (أع ١٥ : ٤ - ٢٩).

. بعد الموافقة الجماعية اختار المجمع وفد ليحمل القرار إلى الكنائس... وتكون الوفد من (برنابا ويولس وسيلا ويهوذا "برسابا") (غلا ٥ : ١٥).

- حمل الوفد بشرى موافقة الرسل على قبول الأمم إلى أنطاكية وسوريا وبعد فترة عاد سيلا ويهوذا، بينما أقام بولس وبرنابا يثبتان المؤمنين بالكرازة والوعظ (أع ١٥ : ٣٠ - ٣٥).

- بطرس يزور أنطاكية فجأة ويتباحث مع بولس وبرنابا الموجودين فيها (غلا ٢ : ١١ - ٢٢).

♦ ٥٠م: الاستعداد للرحلة التبشيرية الثانية: (أع ١٥ : ٣٦).

أراد برنابا أن يأخذ مرقس "ابن أخته" معه ولكن بولس لم يوافق على ذلك لأنه خشى أن يفارقهما في بداية الرحلة كما صنع معهما في الرحلة الأولى (أع ١٥ : ٣٦ - ٣٩) ولذا أخذ برنابا مرقس وانطلقا في رحلة كرازة إلى قبرص.

(٥٠-٥٣م) الرحلة التبشيرية الثانية (أع ١٥=١٨):

♦ ٥٠-٥٣م: بولس يختار سيلا وينطلقا مستودعين من الإخوة إلى نعمة الله لبدء الرحلة الثانية لتحقيق ٣ أهداف:

١ - إبلاغ المؤمنين بقرارات المجمع.

ب - تثبيت المؤمنين في المسيح.

ج - الكرازة لغير المؤمنين (اع ١٥ : ٤٠ - ٤١).

- من أنطاكية سوريا بدأ السير في الإتجاه الشمالي الغربي نحو أبواب كليكية

إلى طرسوس فلم يجدا فيها ترحيباً (اع ١٥ : ٤١).

♦ للزيارة: من طرسوس إلى درية الهادئة ثم إلى لسترة التي رجم فيها قبلاً

"وها هو يزورها بعد مرور ٤ سنوات من الزيارة السابقة" (اع ١٦ : ٥٠).

- انضمام تيموثاوس الشاب التقى إلى بولس وسيلا (اع ١٦ : ١ - ٣).

♦ أيقونية: بولس الرسول يمارس الختان للشباب تيموثاوس حتى لا يكون هناك عقبة

أمام تلميذه في الدخول إلى مجامع اليهود (اع ١٦ : ٣).

- بولس الرسول يقيم تيموثاوس أسقفاً لمساعدته وذلك بعد وضع الأيدي عليه

(اتي ٤ : ١٤) (٢ تي ١ : ٦).

♦ أنطاكية بيسيدية (في مقاطعة غلاطية):

- أقاموا فترة لتشديد الكنيسة هناك.

- حاولوا الاتجاه إلى تبشير مدن آسيا الصغرى ولكن الروح منعهم فاجتازوا كل

مقاطعة غلاطية دون بشارة حتى وصلوا "ميسيا" (اع ١٦ : ٦).

♦ ميسيا: حاولوا البشارة ولكن الروح منعهم أيضاً فاجتازوا من هناك دون كرازة

(اع ١٦ : ٧).

♦ لرواسا: ميناء هام محصن بسور عال على بحر إيجه وهي حالياً أسكى اسطنبول

بتركيا (اع ١٦ : ٨ - ١٠).

- رؤية لبولس ليلاً وتوجيه الروح القدس لهم (يقال أن الرجل المقدوني الذي ظهر

في الحلم لبولس كانت له ملامح لوقا الرسول).

- لقاء بولس الرسول مع لوقا الطبيب ربما بسبب معاودة المرض لبولس أو لسبب

آخر (غل ٤ : ١٣ - ١٥).

♦ ساموثراكي: مناخمة للشاطئ، شمال بحر إيجة).

- صار عدد البعثة أربعة أفراد الآن وقد قضوا ليلة في هذه الجزيرة (بولس -

سيلا - تيموثاوس - لوقا).

♦ **نيابوليس:** أول ميناء في أوروبا وهي الآن مدينة "قولة" موطن محمد علي والي مصر.

♦ **فيلبي:** أول مدينة في مقاطعة مقدونية (مقاطعة كبرى في بلاد اليونان وهي "كولونية" أي مستعمرة تطبق قوانين روما كاملة) (ع ١٦ : ١١ ، ١٢). وهكذا عبرت المسيحية من آسيا إلى أوروبا في هدوء تام.

- هذه المدينة ليس بها مجمع يهودي لفقرا الجالية اليهودية القليلة العدد، لذا كانوا يجتمعون على الشاطئ قريبا من الماء ليطهروا ثم يصلوا، وقد اعتادت النساء الاجتماع والمواظبة أكثر من الرجال (ع ١٦ : ١٢ - ١٥).

- في أول سبت لهم بالمدينة اهدت "ليديا" العابدة بائعة الأرجوان إلى الإيمان وتم عمادها وصارت أول إنسان ينال نعمة المسيحية في أوروبا.  
- شفاء الجارية التي بها روح عرافة (شيطان) (ع ١٦ : ١٦ - ١٨).

- غضب الجماهير واللقاء القبض على بولس وسيلا ولقاؤهما في السجن الداخلي وربط أرجلهما في المقطرة (ع ١٦ : ١٩ - ٢٤).  
- إيمان السجنان في فيلبي بعد موقف بولس وسيلا الشجاع منه وقد تعمّد مع أهل بيته (ع ١٦ : ٢٥ - ٣٣).

**ملحوظة:** كنيسة فيلبي وأهلها هم الذين آزرنا بولس بالعتاء بسخاء دون جميع كنائس مقدونية إبان سجنه الأول في روما راجع (في ٤ : ١٠ ، ٢٠).

#### ♦ **امفيبوليس واهلونية:**

هنا تتغير لهجة الكلام فجأة من "نحن" إلى ضمير الغائب "فاجتازوا" إذ بقى لوقا وتيموثاوس يعتنون بكنيسة فيلبي، بينما استكمل بولس وسيلا رحلتها (ع ١٧ : ١).

♦ **لسالونيكى:** (مدينة باقية لأن تحت اسم سالونيك، وقد تسمت بهذا الاسم علي اسم أخت الإسكندر الأكبر، وتعتبر الآن "ثاني وأكبر وأهم مدينة في تركيا الأوروبية"، وقد نالت امتياز "المدينة الحرة"، أي تحكم نفسها بنفسها ولم تكن تحت حكم ولاية من خارجها وذلك بسبب بطولة شعبها).

آمن عدد من أهلها وصاروا أغنياء في الإيمان والرجاء والمحبة وقد مكث بولس عندهم ستة أشهر عند رجل اسمه ياسون من أنسابه (صار فيما بعد تلميذاً له) (١ تس ٢) (اع ١٧ : ٢ - ٨) (رو ١٦).

- هيّج اليهود المتعصبون الشعب ضد ياسون باعتباره استضاف رجلين يعملان ضد احكام قيصر ويأنه يوجد ملك آخر اسمه يسوع.  
- طرد بولس وسيلا بعد أن أقاما مدة ثلاثة أسابيع على الأقل (وقد دفع ياسون كفالة مالية) وخرج الرسولين من المدينة ليلاً.

#### ♦ بيرية :

- وصلها سيراً على الأقدام " حوالي ٥٠ ميل " وكان قد وصل إليهما أيضاً تيموثاوس من فيليبي (اع ١٧ : ١٠).

- كان بالمدينة جالية يهودية كبيرة ومجمع وكالعادة قصدهم بولس في يوم السبت وكانت المدينة تستجيب لكراسة بولس، لولا تدخل يهود من تسالونيكي وصلوا ببيرية لإثارة الشعب ضدهم بالتحريض (١٧ : ١١ - ١٤).  
- بقي سيلا وتيموثاوس في بيرية، بينما سافر بولس منفرداً وحيداً بحراً في اتجاه أثينا تاركاً وصية لرفيقه للحاق به في أثينا (اع ١٧ : ١٥).

#### ♦ أثينا : (عاصمة الحكمة وموضع فخر العقل البشري) (اع ١٧ : ١٦).

- دعى بولس إلى الأريوباغوس وهو التل الذي كان يجتمع فيه مجلس مدينة أثينا ووسط العلماء ووقف بولس يبشر اليونانيين فامتدح تدينهم ثم بشرهم بالإله " المجهول " ودعاهم إلى التوبة (اع ١٧ : ١٧ - ٣١).  
- كان حصاد بولس من كرازة أثينا ما يلي : (اع ١٧ : ٣٢ - ٣٤).  
أ - فيلسوف واحد هو ديونيسيوس الأريوغاناني الذي يقال أنه صار أول أسقف على أثينا.

ب - سيدة ذات شأن اسمها دامرس.

ج - قلة من الناس التصقوا به وكثيرون قالوا عليه أنه " مهذار " (١٧ : ١٨).

◆ كورنثوس : وصلها بولس بعد سفر لعدة ساعات حيث وصل أولاً كنعانيا ميناء كورنثوس "وهي الآن ككريس" (اع ١٨ : ١).

- أقام عند زملاء له في صناعة الخيام وهو بيت أكيليا وبريسكلا (اع ١٨ : ١ - ٣).  
- تفرغ بولس لكتابة أول رسائله وهي " الرسالة الأولى إلى تسالونيكي"، حديثاً الإيمان وذلك بعد مدة قصيرة من غرس الإيمان المسيحي فيها (حوالي ستة أشهر أو أقل) وهي - أي الرسالة - تعتبر أول أسفار العهد الجديد بإستثناء رسالة يعقوب الرسول.

- موت غمالاتيل (جمالاتيل - جمال الدين - جمال الله) وهو رجل فريسي معلم للناموس، مكرّم عند جميع الشعب ومن الفريسيين المستنيرين مثل نيقوديموس ويوسف الرامي، ويعتبر أستاذ بولس الرسول في مرحلة ما قبل اهتدائه (اع ٥ : ٣٤).

- كان بولس خائفاً من شدة مقاومة اليهود ولكنه تلقى وعداً إلهياً يشجعه ويسانده فبقى في كورنثوس سنة ونصف وقد أثمرت عن إيمان كثيرين واعتمادهم ومن بينهم كريسبس رئيس المجمع وأهل بيته (اع ١٨ : ٣ - ١١).  
- حاول اليهود الإيقاع ببولس لدى " غاليون" والي أخائية (وشقيق سينكا الفيلسوف الشهير) ولكن الوالي طردهم فاعتدوا بالضرب على رئيس مجعهم ويدعى سوستانيس (اع ١٨ : ١٢ - ١٧).

#### ◆ أوائل ٥٣ م :

- ثم تمر شهور على كتابة الرسالة الأولى إلى تسالونيكي، إلا وعاد بولس يكتب لهم رسالة ثانية استكمالاً لحديثه لهم عن المجيء الثاني وذلك بسبب الأخبار التي واثته على يد تيموثاوس أن الكنيسة فيها منزعة إذ أن المسيح قد أتى أو هو على الأبواب (٢ تس ٢ : ٢).

- خرج بولس إلى الميناء (كنعانيا) وحلق شعره وأخذه معه لكي يحرقه على المذبح الكبير في دار الهيكل بأورشليم. وقد صنع ذلك استرضاء للعنصر المحافظ في كورنثوس (اع ١٨ : ١٨).



♦ افسس: (على الشاطئ لبحر إيجه مقابل كورنثوس) (أع ١٨ : ١٩).

. خرج بولس ومعه أكيل و بريسكيلا لتسويق بعض منتجاتها وتخلف كلاً من أكيل و بريسكيلا في أفسس.

. انتهز هذه الفرصة القليلة ودخل مجمع اليهود بأفسس يحاورهم في الإيمان وطلبوا أن يبقى معهم زماناً ولكنه كان متعجلاً لحضور عيد الفصح في اورشليم (وبالفعل تركهم لكنه عاد إليهم في الرحلة الثالثة ومكث عندهم ٣٩ شهراً (أع ١٨ : ٢٠ - ٢١).

♦ قيصريّة فلسطين: (٢٢ : ١٨ ٤١)

. كانت السفينة التي يستقلها متجهة لقيصرية (وهي المدينة التي تمت فيها أول معمودية للأمم على يد بطرس الرسول لأهل بيت كرنيليوس).  
ثم اتجه سلم على الكنيسة في اورشليم وبقي فيها فترة قصيرة غادرها بعدها متجهاً إلى انطاكية بسوريا.

♦ انطاكية سوريا: (نقطة البدء ومركز العمل لكل رحلاته) (أع ١٨ : ٢٢).

. محطة النهاية في رحلته الثانية وفيها إلتقى بأحابائه القدامى بعد غيبة عنهم استمرت حوالي ٣ سنوات.

♦ ٥٤م: اعتلاء نيرون الطاغية عرش الإمبراطورية الرومانية.

(٥٤ - ٥٨ م): الرحلة التبشيرية الثالثة (أع ١٨ - ٢١):

♦ انطاكية سوريا:

. نقطة الانطلاق وقد قضى فيها بولس زماناً (أع ١٨ : ٢٣).

(لا نعث بعد ذلك على اسم سيلا رفيق بولس ويبدو أنه تخلف في اورشليم).  
(ويبدو أن تيموثاوس كان مرافقاً لبولس ولكنه ذهب إلى مكدونية ليرتب زيارة بولس إلى هناك (١٩ : ٢٢).

◆ (طرسوس - دربة - لسارة - ايقونية - انطاكية بيسيدية) (غلدا ١: ٢٠١)

- وقد مر بكنايس هذه المناطق في رحلة افتقاد سريعة قبلما يصل إلى كنايس  
مقاطعة غلاطية ليفتقدها أيضاً (١ كو ١٦ : ١).

◆ افسس: (من كُبريات مدن العالم القديم وكانت عاصمة اسيا الصغرى وهي  
ملتقى الشعوب والحضارات ويتوسطها بناء ضخيم وهو هيكل الإله أرطاميس  
Artemis والمعروفة باسم ديانا Diana وهو يعتبر أحد عجائب الدنيا السبع)  
(أع ١٨ : ٢٤ ، ١٩ : ٢٠).

- مكث فيها القديس حوالي ثلاث سنين وقد قام بزيارته هذه المرة إيضاء لوعده  
السابق بزيارتهم (٢٠ : ٣١).

- أبولوس اليهودي إسكندري الجنس يؤمن ويساعد المؤمنين في جهادهم ويضخم  
اليهود المقاومين باشتداد واقتدار (أع ١٨ : ٢٤ - ٢٨).

- أكمل بولس الرسول إيمان أهل افسس بقبول الروح القدس في المعمودية بعد  
ان قالوا (ولا سمعنا أنه يوجد روح قدس) وكان من نتيجة ذلك فيض من  
المواهب حيث انسكب الروح القدس على الاثني عشر رجلاً المعمدين (أع ١٩ : ٧).  
- بولس بكل غيرة ومؤامرة يجاهر ويحاجج في مجمع افسس عن ملكوت السموات  
لمدة ثلاثة شهور (أع ١٩ : ٨).

- اللّهُ يدفع رجل يوناني اسمه تيرانس وهو صاحب مدرسة لتعليم الأدب  
والفلسفة لكي يفتح مدرسته ليعلم فيها ومنها بولس الرسول لمدة سنتين  
كاملتين حتى انتشرت الكرازة بين جميع الساكنين في اسيا (أع ١٩ : ٩ - ١٠).  
- ظهور عجائب وقوات كثيرة على يدي بولس الرسول، فمجرد مناديل أو مآزر  
تلامس جسده " الضعيف " تصير أداة شفاء للأمراض وانتهاز للأرواح الشريرة.  
وعندما حاول البعض من اليهود تقليده هاجمتهم الأرواح الشريرة وصرعتهم  
(أع ١٩ : ١١ - ١٧).

- كان اسم الرب يسوع يتعظم جداً حتى جاء كثيرين وأقروا بتوبتهم وحرقوا  
كتب السحر (وكان ثمنها ما قيمته الآن ألفي جنيه استرليني) شهادة علنية  
على انحذار قوة الشيطان وعظمته أرطاميس (أع ١٩ : ١٨ - ٢٠).

- زويعة من عبدة الأصنام وصنَّاع فضتها بقيادة ديمتريوس الصانع ضد بولس  
الزمته بترك أفسس بشق الأنفس بعد أن هدأ اسكندر اليهودي رئيس مجلسهم  
هياجهم وانهى ثورتهم وصرخهم.

◆ إيبه ٧٥م :

. بولس يكتب (من أفسس) رسالته الأولى إلى كورنثوس ويبدو أنه سبقها رسالة  
أخرى قصيرة أسقطت من حساب الرسائل (١ كو ٥ : ١١.٩).  
- بولس يتجه من أفسس إلى كورنثوس عبر مكدونية فيلبي (ع ٢٠ : ١ - ٢).

◆ خريف ٥٧م :

- بولس يكتب من مكدونية "فيلبي" رسالته الثانية إلى كورنثوس بيد تيطس  
تلميذه.

◆ شلاء ٥٧م :

. بولس يصل إلى كورنثوس ومنها يكتب رسالته إلى كنائس غلاطية، وقد بقي  
في كورنثوس حوالي ثلاثة أشهر (هلاس هي اليونان) (ع ٢٠ : ٢ - ٣).

◆ إيبه ٥٨م :

- ثم يكتب رسالته إلى أهل رومية (أطول وأعمق رسائله) ويرسلها علي يد فيبي  
(خادمة كنيسة كنخريا) مع أنه لم تطأ قدمه أرض روما حتى الآن. وإذ  
حصلت مكيدة من اليهود قرر بعدها إنهاء رحلته والعودة ويرافقه عدد من  
الخدام الأمناء (ع ٢٠ : ٤ ، ٥).

◆ لرواس : (نقطة انطلاق الكرازة من آسيا إلى أوروبا). (ع ٢٠ : ٦ - ١٢).

- بولس يترك كورنثوس ويذهب إلى ترواس وهناك يقيم من الموت افتيخوس  
النشاب الذي كان جالساً يسمعه ولما تثقل بالنوم سقط من الطاقة ميتاً وكانت  
تلك الآية سبب عزاء لأهلها (٢ كو ١٢ : ١٣).

◆ مبللس :

عبر البحر سافروا (بولس ومرافقوه) إلى ميناء أسوس ثم إلى "ميتيليني" وفي ثاني يوم وصلوا "خيوس" وفي الثالث وصلوا "ساموس" وأقاموا في "تروجيليون" ذلك اليوم وفي اليوم الرابع اتجهوا إلى "مليتس" لإشتياق بولس أن يرى أحباؤه في أفسس (اع ٢٠ : ١٥ - ١٦).

علم بولس أن السفينة التي سوف تنقله ستبقى أياماً لتفريغ حمولتها في "مليتس" فأرسل إلى قسوس الكنيسة في أفسس يطلب رؤيتهم وهناك على الشاطئ تحدث بأعظم خطاب روحي له بين قادة الكنيسة وأخبرهم بنيته في الذهاب إلى اورشليم (اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨).

◆ بالرا Patara :

- أقلعت السفينة من ميلتيس إلى الجزيرة "كوس" على بعد ٣٠ ميل جنوبي ميليتس ثم إلى الجزيرة "رودس" ثم إلى باترا على بعد ٥٠ ميل غرب رودس (اع ٢١ : ١).

◆ صور: ركبوا سفينة أخرى من باترا متجهين ناحية صور وفي الطريق راوا جزيرة قبرص عن بعد وبقوا في صور سبعة أيام وفيها حذرته تلاميذه من الذهاب إلى اورشليم.

◆ قيصرية :

- ركبوا سفينة ثالثة واتجهوا إلى عكا (بتولميس نسبة لأحد ملوك البطالسة) وبقي بولس يوماً واحداً عندهم واستكمل طريقه إلى قيصرية (اع ٢١ : ٧).  
- في قيصرية نزل بولس في ضيافة فيلبس المبشر أحد السبعة شمامسة الأوالد والمتزوج له أربع بنات عذارى كُنَّ يتنبان (اع ٢١ : ٨ - ٩).  
- تنبأ أغابوس النبي (اليهودي) بإضطهاد بولس ثانية في "اورشليم" وهو الذي أشار قبلاً عن الجوع العظيم (اع ١١ : ٢٨)، ومع ذلك أصرب بولس على أن يذهب إلى اورشليم فقال له رفاقه "لتكن مشيئة الرب" (اع ٢١ : ١٠ - ١٤).

. على بعد ٦٤ ميل من قيصرية وصلوا " اورشليم " مارّين بيت "مناسون" التلميذ  
القبرصي القديم، واستقبله الإخوة بفرح وحدّثهم عن عمل الرب معه خلال  
رحلاته (ع ٢١ : ١٨ - ٢٠).

. تم نذره في حلق شعره مع أربعة رجال آخرون كان عليهم النذر نفسه في  
داخل هيكل اورشليم (شريعة النذر) (ع ٢١ : ٢٣ - ٢٦) (عدد ٦ : ١ - ١٤).

. بينما هو يوفي بنذره رآه اليهود الأسيويين فأهاجوا الشعب وأمسكوه وجروه  
خارج الهيكل وهم يضربونه، إلى أن علم بذلك كلوديوس ليسيّاس أمير كتيبة  
اورشليم الذي لما سمع بالنبا أسرع إلى الهيكل ومعه عسكره فقيّده بسلسلتين  
وحاول الأمير التحقيق معه (ع ٢١ : ٢٧ - ٤٠).

. أمّا بولس فطلب الدفاع عن نفسه أمام الأمير والشعب ولما أعطي الإذن تحدث  
بالعبرانية في خطاب طويل رائع (ع ٢٢ : ١ - ٢١).

. في نهاية الخطاب هاج الشعب عليه وأمر الأمير بضربه، فأحتج بولس الرسول  
بأنه " روماني المولد " وفي الحال اختشى الأمير مما صنعه به وحله من السلاسل  
في اليوم التالي (ع ٢٢ : ٢٢ - ٣٠).

. أمام مجمع اليهود وأمير اورشليم وقف بولس يشهد للمسيح بينما هو يتعرّض  
للضرب من حنانيا رئيس الكهنة ورجاله، ولما خشى الأمير عليه وسطهم أمر  
عسكره أن يختطفوه من بينهم إلى المعسكر (ع ٢٣ : ١ - ١٠).

. في المعسكر ظهر الرب ليلاً لبولس يقويه ويكلفه بضرورة الشهادة لاسمه في  
روما أيضاً كما في اورشليم (ع ٢٣ : ١١).

. في تلك الليلة اضرب ٤٠ رجلاً عن الطعام حتى يتمموا قتل بولس، وأراد الله  
كشفهم بواسطة ابن أخت بولس الذي نقل المؤامرة إلى الأمير (ع ٢٣ : ١٢ - ٢١).

. وفي الحال أمر الأمير بضرورة نقل بولس إلى قيصرية بواسطة ٢٠٠ جندي  
و٧٠ فارس و٢٠٠ رجل رامح (ع ٢٣ : ٢٢ - ٣٥).

. وتم ذلك ليلاً بعد أن كتب الأمير رسالة إلى فليكس والي قيصرية  
وبذلك تكتمل رحلته التبشيرية الثالثة.

## السجن والمحاكمة في قيصرية :

♦ ٥٨ - ٦٠ :

سجنه في قيصرية ومحاكمته أمام فيلكس الوالي وفستوس وأغريباس في

ثلاثة مشاهد متتالية: (ع ٢٤ - ٢٧).

- وقف بولس أمام فيلكس والي اليهودية (وكان يعيش في الحرام مع امرأة

يهودية اسمها دروسلا كزوجة) يتلقى اتهامات حنانيا رئيس الكهنة ووفد من

يهود اورشليم وهي " أي الاتهامات " :-

(ع ٢٤ : ١ - ٩).

أ- مُسبِد ومهَيِّج بين يهود العالم . ب- مقدم " هرطقة " الناصريين .

ج - شرع يُنَجِّس الهيكل .

- بولس يدافع عن نفسه وكرازته وضميره الذي بلا عثرة (ع ٢٤ : ١٠ - ٢٧).

- أرجأ فيلكس الحكم بحجة عدم وجود أمير كتيبة اورشليم وأبقاه في سجن

هيروُدس سنتان كاملتان وإن كان قد أعطاه قليلاً من الحرية في دخول كل

من يرغب لقاءه وخلال هذا الأسر كان فيلكس يدعو زوجته لسماع ما يقوله

القديس بولس ولحثة بطريقة غير مباشرة أن يدفع له مالاً ليُطلقه، ولما لم

يعطه بولس، في وقت إحالة فيلكس للمعاش تركه مقيداً ليربح وداع اليهود

الحرار له .

♦ صيف ٦٠ م :

- جاء الوالي الجديد فستوس الذي حاول تأجيل المحاكمة مدة عشرة أيام أو

أسبوعين، كما حاول أن يحيل بولس إلى اليهود ليحاكموه في اورشليم. أما

بولس فلما رأى مراوغة الوالي لجأ إلى الامتياز الروماني برفع دعواه إلى قيصر

وقد وافق الوالي على ذلك (كان هذا حق ممنوح فقط للمواطنين الرومانيين

لكي يتحاشوا ظلم الولاة غير الرومانيين وهذا ما يشبه عندنا الآن ما نسميه

بالقضاء العالي) (ع ٢٥ - ١ : ١٢).

- تصادف حضور الملك هيروُدس أغريباس الثاني (وهو آخر أمير من عائلة

هيروُدس) وكان له اختان برنيكي عاشت في الحرام مع تيطس قائد حملة

خراب اورشليم، وكذلك كانت أختها دروسلا في سيرتها الخليعة مع فيلكس  
الوالي. كان ذلك بحسب رواية يوسيفوس المؤرخ اليهودي المشهور والذي عرض  
عليه قضية الأسير بولس فطلب أغريباس مقابلة بولس ونقاشه (اع ٢٥ : ١٣ - ٢٧).  
تحققت رغبة أغريباس واستمع في خطاب روعي رائع من بولس حتى تهكم  
أغريباس على بولس " بقليل تقنعني أن أكون مسيحياً .." فأعلن الرسول  
اشتيائه لذلك ولكل الذين يسمعه .. وأعقب ذلك قرار أغريباس أنه كان  
يمكن إطلاق بولس من الأسر لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر (اع ٢٦).

### الترحيل إلى روما (٢٧-٢٨) :

♦ خريف ٦٠ م قيصرية :

بدأت الرحلة البحرية الإجبارية من قيصرية بقيادة القائد يوليوس أحد قادة المئة  
من كتيبة (فرقة) أوغسطس ومعه عدد من الأسرى، وكان رفيقا الرسول هما :  
أ - لوقا الرسول وقد كان الطبيب المرافق لبولس في أسفاره.  
ب - أرسترخس المكدونى (من تسالونيكى) وهو مذكور بصفة أسيراً مرحلاً إلى  
روما (كو ٤: ١٠).

ملحوظة: سفينة أدراميتينية من مدينة أدراميتوم والتي تقع في مقاطعة ميسيا  
Mysia.

♦ صيدا :

على بعد ٦٧ ميل من قيصرية وصلوا صيدا بعد أن مروا على بعد بمدينة عكا  
(بتولنايس) ومدينة صور (٢٧: ٢، ٣). وفي صيدا طلب بولس الرسول من القائد  
أن يزور أصدقائه القدامى فأذن له وأعطاه نوعاً من الحرية.

♦ ميرا :

أقلعت السفينة من صيدا بمحاذاة الشاطئ وقريباً من كيليكية وبحر بمضيلية  
حتى وصلت إلى ميناء "ميرا" في مقاطعة ليكية وبذلك انتهت السفينة رحلتها  
التجارية، فنزلوا منها واستقلوا سفينة إسكندراية (مصرية) محملة بالقمح  
كانت متجهة إلى روما (٢٧: ٤ - ٦).

ملحوظة: Myra هي المكان الذي دفن فيه القديس نيقولاس الأسقف المشهور بلقب بابا نويل ويعتبر شفيع أهل اليونان.

◆ كنيدس: اتجهت السفينة للغرب نحو ١٣٠ ميل من ميررا في شبه خط مستقيم حتى وصلت إلى ميناء كنيدس (٢٧ : ٧ - ٨).

### المواني الحسنة Fair Havens

لاشتداد الرياح لم يتمكنوا من النزول في كنيدس فسارت السفينة حوالي ٢٠٠ ميل جنوب كنيدس وطافت حول رأس سلموني وهي أقصى نقطة في شرق جزيرة كريت، حتى وصلوا إلى المواني الحسنة بالقرب من مدينة لسائية. - كان من المفروض أن تبقى السفينة في المواني الحسنة حتى يتحسن الجو، إلا أن قائد الرحلة وافق الريان على الإبحار إلى "فينكس" رغم معارضة بولس الرسول لهذا القرار، وإنذارهم بالخطر.

(لقد كان الواجب عليهم أن يلزموا الإقامة في المواني الحسنة حتى يمضي زمان الشتاء لأن الإبحار في ذلك الوقت كان مجازفة خطيرة سواء للسفينة، وما تحمله أيضاً للرجال).

(في المدن التي أقام بولس فيها في المواني الحسنة عمّد كثيرين وهناك آثار محفور عليها اسمه، كما توجد بقايا دير سيحمل اسم بولس).

- لم تمضي ساعات قليلة من الإبحار حتى قامت رياح عاصفة تسمى "أوروكليدون" جعلت السفينة تسير دون هدى، فمرّت بالقرب من جزيرة كلودي، جنوب جزيرة كريت بحوالي ٢٠ ميل، ولكن العاصفة اشتدت بصورة قاسية جعلتهم يخفضون من حمولة السفينة والتي كانت تبلغ حوالي ألف طن وذلك بإلقائها في البحر (٢٧ : ١٣ - ٢٠).

. صار الجميع في فزع وهلع والسفينة لعبة بين الرياح والأمواج والعواصف، والكل يصطدم بالكل في حركة مجنونة والأعصاب متوترة والمياه تملأ السفينة والشمس غائبة والسماء معتمة والجميع بلا نوم ولا نأس ولا أكل ولا شرب ولا راحة ولا حتى شعاع من رجاء في النجاة.



وسط هذا كله كان صوت سلام من بولس الرسول الذي أعلمهم برؤيا أعلنت له من قِبَل الله أنه لابد أن يقف أمام قيصر ليشهد ليسوع في روما ومن أجل ذلك وهبه الله كل أنفُس الركاب وكان عددهم ٢٧٦ شخصاً (٢٧ : ٢١ - ٢٥) ... أهل مالطة البرابرة (ليسوا رومانين) يرحبون بركاب السفينة ويوقدوا ناراً من أجل تدفئة هؤلاء الذين أضناهم برد الليالي المطرية وسط أنواء وزوابع الأسبوعين الماضيين، وقد حدثت عدة معجزات أهمها:

أ- نجاة بولس من الأفعى التي أمسكت به وسط النيران وكان ذلك سبب توقيف البرابرة لبولس وسبب توقيف القائد له أيضاً (٢٨ : ١ - ٦). هذه الأفعى هي التي فتحت باب الخدمة في هذه الجزيرة النائية، ومن العجيب أن نعلم أن جزيرة مالطة الآن تخلوا تماماً من الحيات والثعابين السامة منذ أن لعنها الرسول فأختفت مع نسلها إلى الأبد.

ب- شفاء زعيم الجزيرة بوبليوس من الحمى والدوسنتاريا بعد أن أضاف ركاب السفينة ثلاثة أيام كما تمت معجزات شفاء كثيرين من أهل الجزيرة (٢٨ : ٩٠٧).

♦ مارس ٦١ م : بعد ثلاثة أشهر (فترة الشتاء) أقبلوا من مالطة في سفينة إسكندرية تحمل علامة الجوزاء (التوأمن حيث الجوزاء يعني زوج وهما إلهين عند اليونانيين Costir & Pollux وهما شفيعا البحارة) (٢٨ : ١٠ - ١١).

♦ صقلية : بعد إبحار مائة ميل وصلت السفينة إلى ميناء " سراكوسا " عاصمة جزيرة صقلية وبقوا هناك ثلاثة أيام حيث زار الرسول مجمع اليهود وبشرهم بالمسيح والتقليد الكنسي في هذه الجزيرة يقول أن أول كنيسة عندهم أسسها بولس الرسول نفسه (٢٨ : ١٢).

♦ بوطيولي :

بمحازاة الشاطيء أبحرت السفينة إلى " ريفيون " فمكثوا فيها يوماً واحداً ثم أبحرت إلى خليج نابولي حيث ألتقت السفينة مراسيها في ميناء " بوطيولي " على بعد ٧ أميال من موقع نابولي الحالي، وهناك التقى بولس ورفيقه مع بعض الإخوة المؤمنين ومكثوا طرفهم سبعة أيام (٢٨ : ١٣).

♦ ١٥٥٥: وبالطريق البري اتجهوا إلى روما مارين بسوق " أبيوس " على بعد ٧٠ ميل من روما ثم مروا بالحوانيت الثلاثة على بعد ٤٠ ميل من روما وأخيراً دخلوا روما كما وعد الرب بولس وكلفه (٢٨ : ١٦).

سَلِمَ القائد الأسرى إلى رئيس معسكر روما بينما أذن لبولس أن يُقيم في منزل مع الجندي الذي كان يحرسه ويبدو أن هذا المنزل كان قريباً من المعسكر العام في قلب روما وبالتالي قريباً من دار الولاية (بيت قيصر نيرون). كانت له خدمة نشطة في روما باسم المسيح لمدة سنتين على النحو التالي:

أ. التقى بزعماء اليهود وكان لهم في ذلك الوقت حوالي سبعة مجامع في روما وحدها تخدم حوالي ستين ألف يهودي مُقيمين فيها.

ب. التقى بأصدقاء كثيرين مثل أكيللا وبريسكلا وتيموثاوس ومرقس الرسول وتيخيكس الأفسسي وأبضراس وغيرهم ...

ج - كتب أربعة رسائل يطلق عليها رسائل الأسروهي على الترتيب: رسالة فيلمون، رسالة كولوسي، ثم رسالة أفسس وأخيراً رسالة فيلبي.

د - شهد للمسيح في روما وحقق مبداه الأساسي في الكرازة "لليهودي أولاً ثم اليوناني" والآن ها هو يشهد لأسرة نيرون "كل دار الولاية" (في ٤ : ٢٢)، وفي التقليد أنه عمّد زوجة نيرون وهي التي استطاع أن يجذب بها كثيرين إلى الإيمان بالمسيح، وقد قتلها نيرون بعد ذلك (في ١ : ١٣).

♦ صيف ٦٣ م :

- أقام سنتين يكرز وفي يديه السلاسل يعلم بكل مجاهرة بلا مانع (نهاية سفر الأعمال) (٢٨ : ٣٠ - ٣١).

♦ سنة ٦٣ م :

بعد سنتين من التحفظ أُطلق سراحه وأمر نيرون قيصر بتجريده من السلاسل، فخرج الرسول حراً ويبدو أنه اتجه إلى الكرازة في الغرب (حسب رأي القديس يوحنا الذهبي الضم) وافتقد أماكن كثيرة حيث زار :

- أسبانيا (رو ١٥ : ٢٤ - ٢٨).

- أفسس (١ تي ١ : ٣).
- كريت (تي ١ : ٥).
- مكدونية (١ تي ١ : ٣).
- ميليتس (٢ تي ٤ : ٢٠).
- نيكوبوليس (تي ٣ : ١٢).
- ترواس (٢ تي ٤ : ١٣).

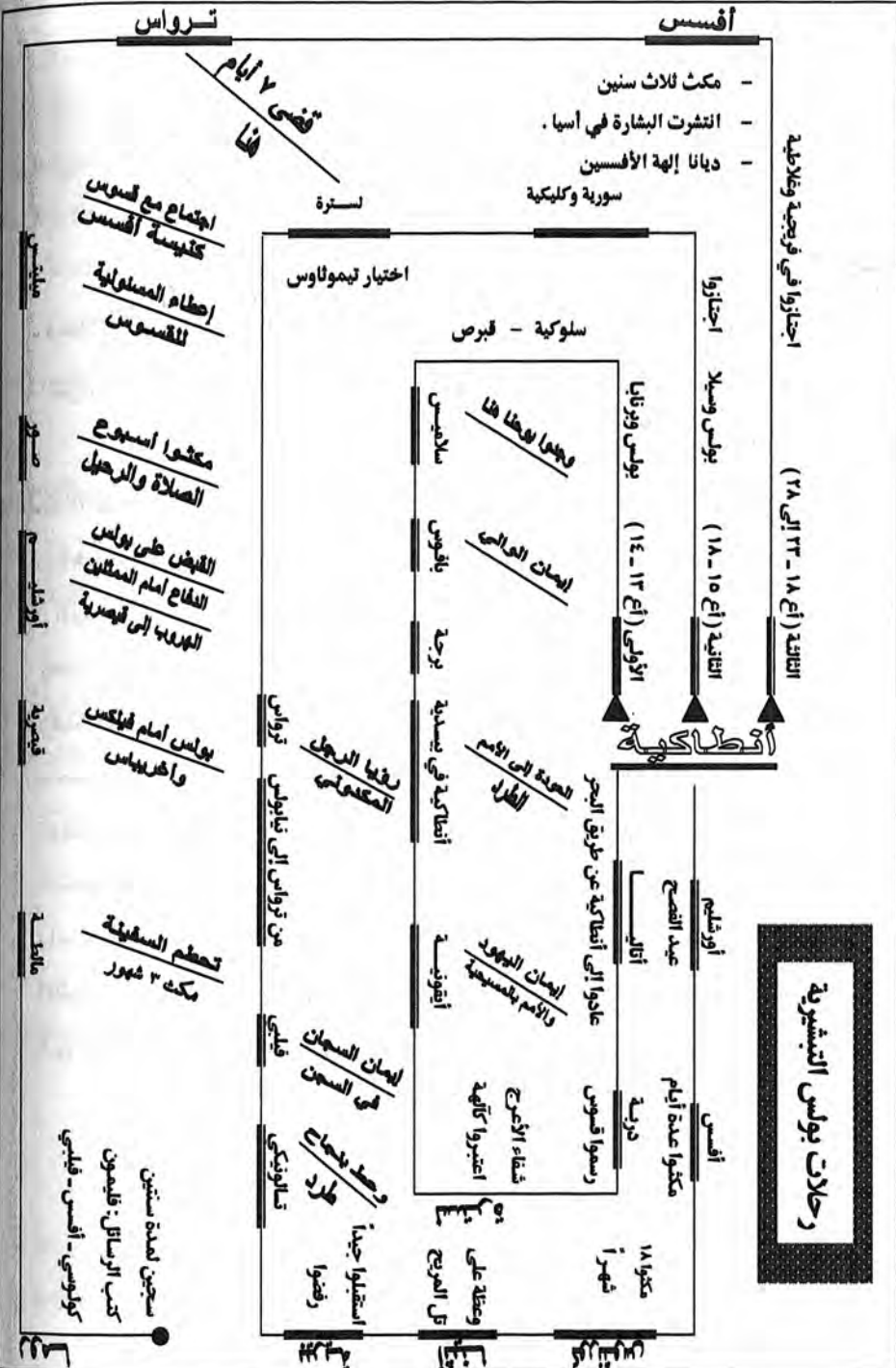
.. وخلال هذه الفترة التي امتدت حوالي ٤ سنوات كتب رسائله الأخيرة وهي على الترتيب: تيموثاوس الأولى . تيطس . العبرانيين - تيموثاوس الثانية.

◆ سنة ٦٧ م :

- أخيراً قُبض عليه وأودع سجن روما مرة أخرى ونلاحظ أن اسم " أنيسيفورس " لم يرد في تاريخ سجن بولس الأول (٢ تي ١ : ١٦ - ١٧). وهذا السجن الثاني كان بمثابة اعتقال حيث يصعب جداً معرفة مكان وجوده وهذا ما بذل فيه جهداً أنيسيفورس الرحوم (٢ تي ٢ : ٩).

- حوكم أمام نيرون قيصر ذلك الإمبراطور الذي قتل زوجته البريئة (وهو في سن ٢٥ سنة) وقتل أخاه المتبني وثوَّث يديه بدم أمه وقتل معلمه وأخيراً انتحر في عمر حوالي ٣٢ سنة، وأصدر الحكم على هذا الكارز العظيم بالإعدام باستعمال السيف وهو أخف وسائل الإعدام في ذلك الزمان واستشهد هذا القديس مع بطرس الرسول في ذات اليوم ٥ أبيب عام ٦٧ ميلادية والذي نسميه في كنيستنا " عيد الرسل " الموافق ١٢ يوليو من كل عام.

## رحلات بولس التبشيرية



الفصل الثاني  
امدخل الدراسي  
لرسائل بولس الرسول

- ١- السمات العامة.
- ٢- الخلفيات الرئيسية.
- ٣- طبيعة الرسائل في العهد الجديد (جدول).
- ٤- الوضع القانوني.
- ٥- الترتيب الزمني.
- ٦- الشرح الموجز للرسائل (١٤ جدول).

## ١- السمات العامة لرسائل بولس الرسول

أولاً: كتب رسائله وقُرئت في الكنيسة قبل كتابة الأناجيل بعشرات السنين إذ كانت يد بولس الرسول هي " أول " يد تكتب عن المسيح، ولذلك فرسالته هي أقدم وثائق مكتوبة عن مسيحننا.

ثانياً: تُشكل رسائله أكثر من نصف أسفار العهد الجديد وهي مرتبة بحسب طولها لا تاريخها ورسائل الكنائس تسبق رسائل الأشخاص.

ثالثاً: يعتبر حدث طريق دمشق هو مفتاح كل شخصيته وحياته وفكره وكتاباتهِ، وقد سُجِّل هذا الحدث ثلاثة مرات في سفر أعمال الرسل (أع ٩، ٢٢، ٢٦).

رابعاً: رسائله جزء من شخصيته؛ وقد استحوذ عليه روح الخلاص وتحرر عقول وقلوب وأرواح الناس جميعاً ولذا نراه غالباً ما يبدأ رسائله بنعمة اللّٰه التي تقدم الخلاص والفداء للعالم أجمع.

خامساً: أسلوبه الإنساني رفيع ولغته غنية بالروح وبالعامل معاً؛ مما يجعله يحتل قمة الفلسفة واللاهوت معاً في امتزاج روحي أصيل وعميق.

سادساً: كانت رسائله تتبادلها كنائس كثيرة (كو ٤ : ١٦) ونعلم منها أن بعض رسائله ربما ضاعت أو فقدت لأسباب عديدة (١ كو ٥ : ٩) (٢ كو ٢ : ٣)، وكان يرى أن رسائله ثقيلة وقوية (٢ كو ١٠ : ١٠).

سابعاً: جميع كنائس العالم اليوم تتداول رسائله وهي تحتل جزء أساسي في العبادة الليتورجية (البولس في كل قداس على سبيل المثال).

يعتبر القديس بولس بحق، أكثر من تعب من الرسل (١ كو ١٥ : ١٠)، وليس فقط في أعمال الكرازة، بل وفيما خلفه للكنيسة من ثروة عظيمة قوامها الأربعة عشر رسالة التي تحمل اسمه... وقد وجه بولس بعض رسائله إلى الكنائس التي أسسها، والبعض الآخر إلى أشخاص... كتب بعضاً في جولاته الكرازية، والبعض الآخر كتبه وهو أسير، ومع ذلك يفوح منها عبيق الإيمان والرجاء والفرح... وآخر رسائله التي كتبها في الأسر أيضاً (تيموثاوس الثانية)، ويختمها بصيحة الانتصار، حينما كان يُسكب سكبياً ووقت انحلاله يقترب (٢ تي ٤ : ٦).

## ٢- الخلفيات الرئيسية التي تقف وراء كتابة رسائله

### أولاً : الخلفيات اليهودية الفريسية :

كان متعصباً لبني جنسه، ضيق الفكر، غيور على تقليدات آبائه في حرفية قاتلة، ولكن بعد حادث طريق دمشق تغير جذرياً إذ صارت له النظرة الروحية العميقة للنبوات ولأحداث التاريخ ولذا نراه:

### ١- يُقدّم مفاهيم جديدة للعهد الجديد:

فمثلاً: في حبقوق ٢ : ٤ " البار بإيمانه يحيا " فسّر ذلك بولس على ضوء الصليب أن المؤمن - يهودياً كان أم أممياً - ينعم بالحياة الأبدية خلال بر الله بثبوته في المسيح يسوع البار (رو ١ : ١٧) أما الناموس فيعجز أن يبرر أحد (غلا ٣ : ١١).

أمثلة أخرى: قابل بين (تك ١٢ : ٧) ، (غلا ٣ : ١٦) ،  
(خر ٣٤ : ٣٤) ، (٢ كو ٣ : ١٤) .

### ٢- يُقدّم مفهوماً رمزياً للعهد القديم :

فمثلاً رأى ابني إبراهيم - إسحق وإسماعيل - رمزاً للذين يولدون حسب الجسد وحسب الروح... فصار هناك أولاد الحرة (أولاد الموعد)، وأولاد الجارية (غلا ٤ : ١٢ - ٢٣) ..

أمثلة أخرى: الصخرة التي تابعت إسرائيل في البرية إشارة للمسيح (١ كو ١٠ : ٤) ، لقاء إبراهيم مع ملكي صادق بعد موقعة كدر لعومر (تك ١٤ : ١٧ ، عب ٧) ، يوم الكفارة العظيم، مثال ورمز ليوم الفداء بالصليب (لا ١٦) .

### ٣- يعتبر الناموس مههداً للعهد الجديد :

فقد اعتبر أن ما تعلمه كيهودي فريسي ليس خسارة ولا مجهوداً ضائعاً بل خطوة في طريق الالتقاء بالمسيا كلمة الله المتجسد (غلا ٣ : ٢٤) أي أن الناموس كان خادماً ومهداً للعهد الجديد .

٤ = طالب الأمم بعدم الحاجة إلى التهود :

لقد انبرى يدافع كرسول للأمم عن عدم حاجة المتنصرين حديثاً من الاحتفاظ بشرائع العهد القديم وطقوس من ختان وتطهيرات وغسلات ... الخ وقد عالج هذا الموضوع بفيض كما في المجمع الرسولي الأول بأورشليم مؤكداً "أن لا يُنقل على الراجعين إلى الله من الأمم" (أع ١٥ : ١٩).

### ثانياً: الخلفية اليونانية الهيلينية:

لقد نشأ الرسول بولس في طرسوس التي كانت مركزاً رئيسياً للفكر اليوناني منافساً لأثينا والإسكندرية، كما كانت مسقط رأس بعض قادة الفلاسفة الرواقية التي كانت أشبه بديانة شعبية هدفها بث روح الهدوء والسلام داخل النفوس تحت إعلان مبادئ القدر والعناية الإلهية والمساواة بين الجميع، كما تنادي بالضرورة والجبر وفناء النفوس بعد الموت وجواز الانتحار ... الخ، لقد كانت غايتها هو الحياة الزمنية فقط، أما المسيحية فغايتها السماء إذ تعتمد على الإيمان أولاً.

١- أكد الرسول في أكثر من موضع أنه لا يعمل بحكمة بشرية بل بإعلان الله (غلا ١ : ١١)، مؤكداً أن العلم ينفخ (١ كو ٨ : ١) حاشاً إيانا أن نحذر لئلا يسببنا أحد الفلاسفة (كو ٢ : ٨).

٢- استخدم الرسول تعبيرات يونانية كثيرة مثل:

- تعبيرات سياسية (في ١ : ٢٧، ٣ : ٢٠، أف ٢ : ١٩).

- تعبيرات قانونية (غلا ٣ : ١٥، ٤ : ١ - ٢، رو ٧ : ١ - ٣).

- تعبيرات تجارية (فل ١٨، كو ٢ : ١٤).

٣- أشار إلى مجالات حياتية يونانية:

- إلى الألعاب الأولمبية (في ٢ : ١٦، ٣ : ١٤، ١ كو ٩ : ٢٤ - ٢٧).

- إلى تجارة الرقيق (١ كو ٧ : ٢٢، رو ٧ : ١٤).

- إلى طريقة تكريم الملك (١ تس ٢ : ١٩).



٤- واجه الحركات الغنوسية الشرقية:  
إذ ادعى الغنوسيون أنهم أصحاب المعرفة (كلمة Gnosis تعني المعرفة) أوضح الرسول أن المسيحية ليست ضد المعرفة بل تسعى دوماً نحو المعرفة ولكن المعرفة الفائقة التي يهبها الله لمؤمنيه كعطية إلهية، وفي نفس الوقت يركز على الإيمان الذي لا يناقض المعرفة الحقّة مؤكداً عمومية الخلاص لكل البشر، حيث كان الغنوسيون يقسمون المؤمنين إلى طبقات متعددة.

### ثالثاً : الغلفية الإلهية والرسولية :

نقصد بذلك الإعلان الإلهي الذي تم على طريق دمشق إذ التقى بالرب يسوع الذي يضطهده، كان هذا اللقاء هو المفتاح لإدراك شخصية الرسول العظيم .  
١. لم ينشغل الرسول بهذا الحادث كقصة: بل اعتز به كخبرة إيمانية حية إذ كان قلبه دائم الالتهاب من جهة تدخل السيد المسيح ليحفظ كنيسته من المضطهد وليخضع هذا المقاوم للإرادة الإلهية فيجعل منه كارزاً بالإنجيل .  
نسمعه يقول:

- رأيت يسوع المسيح ربنا (١ كو ٩ : ١) .

- كأنه لتسقط ظهر لي أنا (١ كو ١٥ : ٨ - ٩) .

- دعاني بنعمته أن يعلن ابنه في قلوبنا (غلا ١ : ١٣ - ١٦) .

- هو الذي أشرق في قلوبنا (٢ كو ٤ : ٦) .

٢- اعتبر أن جوهر كرازته هو هذه العبارة : " الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا " (رو ٤ : ٢٥) ... فقد دخل به إعلان طريق دمشق إلى حالة من الشبح الواقعي إذ صار الماضي الذي عاشه قبلاً في اليهودية منتظراً مجيء المسيا ... صار واقعاً حاضراً، كذلك صار المستقبل منظوراً وواقعاً حياً لأن ملكوت الله صار في داخله باتحاده مع الآب في المسيح بالروح القدس .

٣- اهتم بالجماعة الكنسية الأولى: (غلا ٢ : ١ - ٢) وارتبط بالكنيسة وتقليدها في

عقائدها وطقوسها وتسابيحها كما في:

- العقيدة .. (١ كو ١٥ : ٣ - ٧) (رو ١ : ٤ ، ٨ : ٣٤) .

- الصلوات .. (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٥) .

- التسابيح .. (في ٢ : ٦ - ١١) (كو ١٥ : ١ - ٢٠) (أف ٥ : ١٤).

- حياة المسيح .. (غلا ٤ : ٤) (١ كو ١١ : ٢٣) (غلا ٢ : ٢٠، ٣ : ١) (في ٢ : ٥).

٤ - اعلانات الرب يسوع له واختطافه للسماء الثالثة: (٢ كو ١٢)، ألهمت فيه الفكر الانقضي الأخرى والاهتمام بالسّمويّات في اشتياق نحو مجيء ربنا يسوع المسيح في حياتنا الداخلية كما عند انقضاء الدهر.

### ما هي طبيعة الرسائل في العهد الجديد وكيف نفهمها ؟

تُشكّل الرسائل في العهد الجديد درب من دروب الأدب الكتابي المتنوع، ونحن مدعوون باستمرار لا أن نكون مجرد "دارسين" بل "مجاهدين" لنفهم كيف ينبغي أن نُقدّم الكتاب المقدس كلمة الله في حياتنا.

عند علماء الكتاب المقدس ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على فهم ما "عناه" النص الذي بين أيديهم أما نحن فينصب اهتمامنا عادة على ما "يعنيه" النص لنا، وذلك يأتي من كون كلمة الله حية وفعالة على الدوام، وإن كانت قد قدمت لنا تحت حكم التاريخ، وفي إطار أحداثه.

لقد فهمت الكنيسة طبيعة الكتاب المقدس بالطريقة نفسها التي فهمت بها شخص المسيح يسوع الكتاب المقدس هو "كتاب إلهي وبشري في آن واحد" ولذا يقول أحد دارسي الكتاب المقدس: "إن الكتاب المقدس هو كلمة الله التي أُعطيت في التاريخ بواسطة كلام البشر"، إذ اختار الله يقول حقائقه الأولية ضمن إطار ظروف وأحداث فعلية بالتاريخ الإنساني، بمعنى أنه اختار بالتحديد أن يكملنا من خلال التاريخ البشري وهذا يفرض علينا طبيعة الكتاب المقدس الثنائية وهي :-

أ- القصد الإلهي لكلمات الكتاب المقدس .. للمقارئ الأصلي (ما عناه النص).

ب . المعنى المقصود لكلمات الكتاب المقدس .. للمقارئ عبر التاريخ (ما يعنيه النص).

ولكن بالتأكيد فإن الروح القدس نفسه الذي أوحى بكتابة الكتاب المقدس يستطيع الآن وكل أوان أن يقود عملية قراءته ودراسته وفهمه وتفسيره وتطبيقه.

## الرسائل بين النصوص الكتابية :

لوجد نوعيات للنصوص الكتابية فمثلاً هناك :

أ - النصوص القصصية: وتشغل ٤٠% من الكتاب وتضمن القصص والأمثال والمعجزات

والحوادث.

ب - النصوص النبوية: وهدفها الارتفاع بالحالة الروحية للإنسان وتشمل النبوات والرؤيا.

ج - النصوص الشعرية: وهى التي تخاطب الإنسان ليتجاوب مع قلب الله وتشمل:

الأسفار الشعرية بالعهد القديم الصلوات الكتابية.

د - النصوص العلمية: وهى التي تقدم لنا مبادئ الحياة بكل أبعادها وتشمل رسائل

العهد الجديد وأجزاء من الأناجيل (مثل العظة على الجبل) وبعض أجزاء

العهد القديم كالنصوص التشريعية.

## ولكن ما هو سر اهتنامنا بالرسائل في العهد الجديد خاصة ؟

أولاً: لأنها تُقرأ في كل قداس (البوتس - الكاثوليكون).

ثانياً: لأنها من واقع الحياة ولذا تتميز بالسهولة والوضوح غالباً.

ثالثاً: لأن الأجزاء الصعبة فيها يمكن فهمها بدراسة خلفيات الرسالة.

ومعلوم لدينا أن هناك ٢١ رسالة في العهد الجديد منها ١٤ رسالة للقديس

بوتس الرسول والسبع رسائل الأخرى لأربعة من الرسل (يعقوب - بطرس - يوحنا -

يهوذا).

الرسائل التي نحن بصددنا ليست مجموعة متجانسة واحدة بل يمكن تصنيفها

إلى نوعين :

أ - الرسائل الخاصة: (الخطابات) وهى الموجهة إلى شخص أو مجموعة معينة من

الأشخاص وعادة ما تجيب على أسئلة أو تصحيح خطأ ما، وغالباً ليست إيجابية

الشكل مثل رسائل بوتس الرسول ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة، وعادة توجد

سمات خاصة لهذا النوع إذ تتضمن: اسم الكاتب اسم المستقبل تحيات صلاة

وشكر الموضوع تحيات ختامية.

ب - الرسائل العامة: وهى كتابات أدبية مقصود توجيهها للكنيسة العامة بهدف

التعليم العام مثل: رسالة يعقوب، رسالة بطرس الثانية، رسالة يوحنا الأولى.

ويصفة عامة فإن: الرسالة هي خطاب يرسله الرسول إلى شخص أو جماعة من الناس بقصد خاص، وفي رسائل العهد الجديد نجد منها أنواع. والغرض من الرسائل:

♦ إصلاح خطأ مثل رسالتي كولوسي أو كورنثوس.

♦ تقديم الشكر مثل رسالة فيلبي.

♦ للتعليم والشرح مثل رسالة أفسس.

♦ لإجابة تساؤلات مثل رسالتي تسالونيكي.

وبالتطبع قد تجمع رسالة واحدة تعليمياً وشكراً وتوبيخاً وإجابة تساؤلات وحل

مشاكل.

### طبيعة الرسائل:

١- الرسائل هي بمثابة "وثائق مناسبات" أي أنها رسائل اقتضت كتابتها ودعت إليها

أحوال وظروف خاصة تتعلق إما بالكاتب أو القارئ المستلم لها، إنها وليدة الظروف.

٢- الرسائل كلها كُتبت في القرن الأول الميلادي وخلال فترة زمنية غير طويلة

وكان ورائها أسباب يجب أن نعتبرها ونحن ندرس كل رسالة.

٣- الرسائل ليست في الأصل "بحوثاً لاهوتية" ولكنها بمثابة لاهوت مهمة معينة أو

فكر لاهوتي كُتب لمعالجة قضية مطروحة على ساحة الواقع، معنى ذلك أنها

لم تُكتب بالدرجة الأولى من أجل استعراض اللاهوت المسيحي.

٤- فهم الرسالة (أي رسالة) يحتاج أولاً إلى قراءة الرسالة كاملة في جلسة واحدة،

ثم إعادة قراءتها على أقسام أو أجزاء.

٥- فهم الرسالة (أي رسالة) يحتاج أيضاً بالإضافة إلى ما سبق في بند ٤ إلى الاهتمام

ببعض النقاط التالية مثل:

♦ ما هو الدافع لكتابة هذه الرسالة؟

♦ ما هي العلاقة بين الكاتب والمرسل إليهم الرسالة؟

♦ ما هو رد فعل الكاتب على ما عرفه عنهم، ورد فعلهم للرسالة؟

♦ كيف اختار كلمات الرسالة .. ولماذا؟ وماذا كان يقصد؟

## كيفية دراسة الرسالة وفهمها ؟

- ١ - اقرأ الرسالة مرتين: مرة قراءة كاملة، ومرة قراءة على أقسام.
  - ٢ - دون ملاحظات هامشية مع كل قراءة.
  - ٣ - لاحظ بصفة خاصة تكرار الكلمات أو الجمل أو العبارات وما يعنيه ذلك.
  - ٤ - اكتب عناوين جانبية لل فقرات التي تحدها من قراءتك.
  - ٥ - استعن بقراءة كتب الشرح والتفسير السليمة للعقيدة.
  - ٦ - اهدأ إلى نفسك قليلاً ودع خواطرك حرة.
  - ٧ - سجل تأملات كتابية مع أي استفسارات.
- ولكن: دع الروح القدس الذي أوحى لكتابة الرسالة هو الذي يقدمها لك ويفسرها ويشرحها واطلب بركة شفاعة القديس كاتب الرسالة ليعينيك على فهم ما كتبه كما يفعل القديس يوحنا ذهبي الفم مع رسائل بولس الرسول.
- ولاحظ أن التفكير بحسب الفقرات هو المفتاح الضروري والأكيد لفهم مختلف الرسائل ولذا تعلم تكرار الأسئلة التالية مرة تلو المرة :

♦ ما هو القصد من هذا ؟

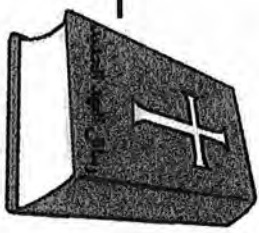
♦ ما هي النقطة الجوهرية المراد قولها هنا ؟ ...

## فن الرسالة :

كان فن الرسالة في أزمنة القرن الأول يقتضي أن تتضمن ٣ أجزاء هي: (عنوان وتحية) + (موضوع الرسالة) + (أمنية وختام)، وعلى هذا الأساس سجل بولس الرسول رسائله متخذاً نفس النمط السابق في صورة مسيحية كما يلي:

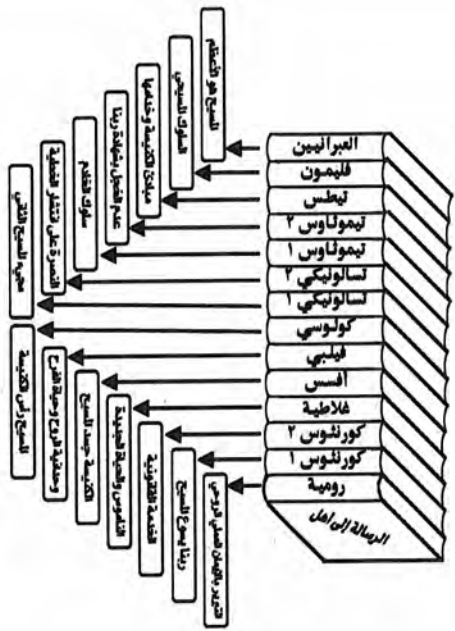
(صلاة الشكر) + (شرح إيمان ، تقديم إرشاد) + (بركة ختام)، ولكن لمزيد من التوضيح نقول أن هناك إطاراً عاماً لرسائل القديس بولس الرسول يتكون من سبع نقاط وينطبق على كافة رسائله تقريباً وهو:-

- ١- اسم الراسل .
- ٢- اسم المرسل إليه .
- ٣- البركة الرسولية .
- ٤- مقدمة تشجيعية .
- ٥ - الجوانب الإيمانية والمشاكل .
- ٦ - وصايا عملية .
- ٧ - السلام والختام .



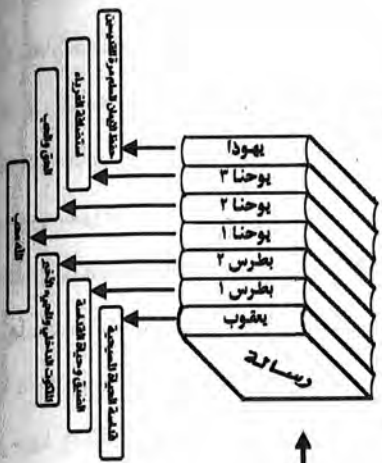
(١) رسائل يوحنا الرسول:

٣١



(١) رسائل الكاثوليكون (الجامعة):

٧



## السيد المسيح في رسائل القديس بولس

١ كورنثوس  
المسيح غنانا

رومية  
المسيح مصدر تبريرنا

كولوسي

٢ كورنثوس  
المسيح راحتنا

غلاطية  
المسيح مُحرِّرنا



أفسس  
المسيح حياتنا  
(نحن جسده)

فيلبي  
المسيح فرحنا

المسيح كل شيء  
كو ٢: ١٠

٢، ١ تسالونيكي  
المسيح قادم  
يحملنا إلى مجده

١ تيموثاوس، تيطس  
المسيح مُعلِّمنا

العبرانيين  
المسيح الشفيع  
الكفاري

فليمون  
المسيح مثالنا  
كسيد

٢ تيموثاوس  
المسيح مثال لنا

## ٤ - قانونية رسائل القديس بولس الرسول

كتب بولس الرسول رسائله في فترة تتراوح بين ١٢، ١٤ سنة - بين سنتي ٥٢ أو ٥٣، ٦٤ أو ٦٧. وقد قبلت الكنيسة الأولى هذه الرسائل التي ما زالت بين أيدينا، منذ تاريخها المبكر، كأسفار مقدسة موحى بها من الله.

والآن نعرض للشهادات الخارجية القديمة عن قانونية هذه الرسائل :

### ١- الرسالة إلى رومية :

لم يلحق قانونيتها ظل من الشك في كل العصور ... شهد بقانونيتها الآباء الرسوليون، وفي مقدمتهم اكليمندس الروماني وأغناطيوس وبوليكاريوس ثم يوستينوس الشهيد وايريناؤس وثاؤفيلس الأنطاكي واكليمندس الإسكندري وترتليانوس وأوريجانوس وغيرهم. كما وردت في وثيقة موراتوري، واعترف بها مرقيون الهرطوقي في النصف الأول من القرن الثاني في قانونه Apostolicon of Marcion.

### ٢- الرسالة الأولى إلى كورنثوس :

ذكرها اكليمندس الروماني بالاسم في رسالته إلى نفس الكنيسة قبيل نهاية القرن الأول ... وهناك اقتباسات كثيرة في هذه الرسالة في رسالة برنابا وكتابات هرماس وأغناطيوس وبوليكاريوس وايريناؤس ... وقد شهد لها الهراطقة الغنوسيون ومرقيون، كما وجدت في وثيقة موراتوري.

### ٣. الرسالة الثانية إلى كورنثوس :

قبلت بالإجماع في الكنيسة الأولى ... اقتبس منها بوليكاريوس. وشهد لها إيريناؤس واكليمندس الإسكندري وترتليانوس ووردت في وثيقة موراتوري، واعترف بها مرقيون الهرطوقي.



#### ٤- الرسالة إلى غلاطية:

قبلت بالإجماع كسفر قانوني بإجماع الكنيسة الأولى منذ عصرها المبكر... هناك إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبوليكراريوس، ويوستينوس الشهيد وميليتو وأثيناغوراس. كما شهد لها آباء القرن الثاني مراراً. وهي مثبتة كسفر قانوني في وثيقة موراتوري.

#### ٥- الرسالة إلى أفسس:

استخدمها اكليميندس الروماني (c.46)، وأغناطيوس في رسالته إلى كنيسة أفسس (c.12)، وفي رسالته إلى بوليكراريوس (c.5)، وكذلك بوليكراريوس في رسالته إلى أهل فيلبي (c.12)، وكذا اقتبس منها هرماس عدة اقتباسات ( Mandat 10.1,2 ). وأدرجت في وثيقة موراتوري واعترف بها مرقيون وشهد لقانونيتها إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

#### ٦- الرسالة إلى فيلبي:

هناك إشارات عنها في رسالة اكليميندس الروماني، ورسائل أغناطيوس وأشار إليها صراحة وأكثر من مرة بوليكراريوس في رسالته إلى كنيسة فيلبي. وهناك إشارات إليها في الرسالة إلى ديوجينيتس وكتابات يوستينوس الشهيد وثاؤفيلس الأنطاكي. وهناك اقتباس منها في رسالة كنائس فينا وليون. واقتبس منها إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس وغيرهم. وقد وردت مندرجة في وثيقة موراتوري، واعترف بقانونيتها مرقيون في قانونه.

#### ٧- الرسالة إلى كولوسي:

هناك إشارات لها في كتابات اكليميندس الروماني وبرنابا وأغناطيوس واقتبس منها يوستينوس الشهيد عدة مرات في حوار مع تريفو اليهودي وكذلك ثاؤفيلس الأنطاكي (c.22) - كما شهد لها واقتبس منها بدون أدنى شك إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس - وهي مندرجة في وثيقة موراتوري. واعترف بقانونيتها مرقيون الهرطوقي ضمن قانونه.

#### ٨ ، ٩ = الرسائلتان إلى تسالونيكي :

هناك إشارات إليهما فيما كتب اكليميندس الروماني (c.38)، وكذا في رسائل اغناطيوس، وفي رسالة بوليكاربوس إلى أهل فيلبي وفي حوار يوستينوس الشهيد مع تريزو والرسالة الثانية أشار إليها تعليم الرسل الاثني عشر Didache كما تكرر استخدامها كسفرين قانونيين دون أدنى شك بواسطة ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس، وهما مندرجان بين الأسفار القانونية في وثيقة موراتوري، واعترف بقانونيتهما مرقيون الهرطوقي في قانونه.

#### ١٠ = الرسالة الأولى إلى تيموثاوس :

وردت إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني، وبوليكاربوس وهيجسبوس وأثيناغوراس وثاؤفيلس الأنطاكي وهي مندرجة في وثيقة موراتوري وأشار إليها بالاسم ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

#### ١١ = الرسالة الثانية إلى تيموثاوس :

أشار إليها اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبوليكاربوس، ويوستينوس الشهيد، وثاؤفيلس الأنطاكي في كتاباتهم، كما وردت في وثيقة موراتوري كسفر قانوني مقدّس.

#### ١٢ = الرسالة إلى تيطس :

وردت إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبرنابا ويوستينوس الشهيد وثاؤفيلس الأنطاكي. وهي مُدرّجة في وثيقة موراتوري، واقتبس منها الاسم ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

#### ١٣ = الرسالة إلى هليمون :

هناك إجماع عام من الكنيسة الأولى بقانونيتها وصحتها، ووجدت ضمن أقدم النسخ الخطية للكتاب المقدس. ووجدت مُدرّجة في وثيقة موراتوري كسفر قانوني. اقتبس منها ترتليانوس. ولم يقتبس الآباء الآخرون منها لأنها رسالة شخصية وقصيرة.

#### ١٤. الرسالة إلى العبرانيين:

هي الرسالة الوحيدة التي أغفل فيها القديس بولس ذكر اسمه ... وقد فعل ذلك عن عمد، حتى ما يجد كلامه قبولاً لدى اليهود الذين وجه إليهم القديس الرسالة، والذين كانوا يناصبونه العداة. هكذا علل اكليميندس الإسكندري هذا الإغفال. وقد شهدت الكنيسة منذ فجر تاريخها بقانونية هذه الرسالة وأنها للقديس بولس. وقد اقتبس منها الآباء الأوائل أكثر من أي سفر آخر من أسفار العهد الجديد ... فالقديس اكليميندس الروماني اقتبس كثيراً من هذه الرسالة في رسالته إلى كنيسة كورنثوس .. كما اقتبس منها بوليكاربوس .. وكذلك يوستينوس الشهيد أيضاً اكليميندس الإسكندري، وكذلك سلفه بنتينوس ... واقتبس العلامة أوريجينوس والبابا ديونيسيوس الإسكندري كثيراً منها.

#### ٥. الترتيب الزمني لرسائل القديس بولس الرسول خلال مشوار حياته تاريخياً

.....

- ♦ م ٣٥: اهتداء شاول الطرسوسي (أع ٩).
- ♦ م ٣٧ - ٣٥: خلوته في العربية (غل ١ : ١٦ - ١٧).
- ♦ م ٣٧: سفره الأول إلى اورشليم (غل ١ : ١٨).
- في طرسوس (٩ : ٣٠، ١١ : ٢٥).
- ♦ م ٤٤: زيارته إلى اورشليم ومعه عطايا لتخفيف وطأة المجاعة، جاء بها من أنطاكية (أع ١١ : ٣٠).
- ♦ م ٤٥ - ٤٨: رحلته التبشيرية الأولى: لم يكتب فيها أي رسائل.
- ♦ م ٤٩: حضوره مجمع اورشليم (أع ١٥)، رجوعه إلى أنطاكية، مباحثته مع بطرس وبرنابا في أنطاكية (غل ٢ : ١١ - ٢١)، معارضته لبرنابا في أمر أخذ مرقس في الرحلة الثانية.
- ♦ م ٤٩ - ٥٢: الرحلة التبشيرية الثانية مع سيللا: (أع ١٥ : ٤٠، ١٨ : ١٨). حيث كتب الرسالتين إلى تسالونيكي من مدينة كورنثوس.

◆ ٥٤-٥٨ م: الرحلة التبشيرية الثالثة (اع ١٨ : ٢٢ ، ٢١ : ١٥): وقد بقيَ في أفسس

أثناء الرحلة ٣ سنوات، كما كتب الرسالة إلى غلاطية (سنة ٥٤ ، ٥٥ م)

والرسالتين إلى أهل كورنثوس (٥٦ ، ٥٧ م) والرسالة إلى أهل روما (٥٧ ، ٥٨ م).

◆ ٥٨ م: القبض عليه:

◆ ٥٨-٦٠ م: سجنه في قيصرية ومحاكمته أمام فيلكس وفستوس واغريباس

(اع ٢٤ : ٣١ ، ٢٦ : ٣٢).

◆ ٦١ م: وصوله إلى روما بعدما انكسرت به السفينة قرب مالطة.

◆ ٦١-٦٣ م: سجنه الأول في روما وكتابة رسائل الأسر (كولوسي - فليمون - أفسس

- فيلبي).

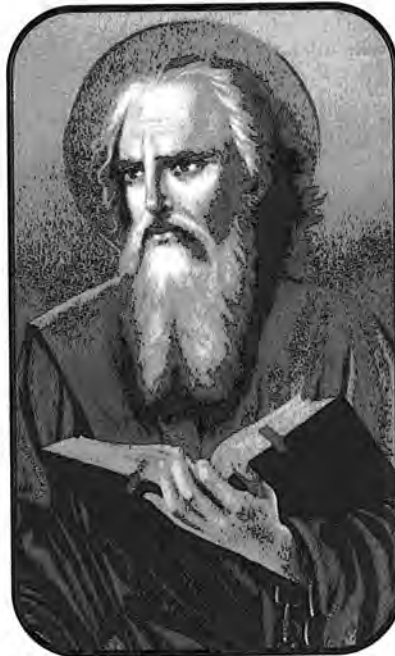
◆ ٦٣ م: إطلاقه من الأسر الأول.

◆ ٦٢-٦٧ م: رحلات تبشيرية (ربما إلى أسبانيا)، وزيارته أفسس ومكدونية وكريت.

وفي هذه الفترة كتب رسالته الأولى إلى تيموثاوس، ورسالته إلى تيطس وريما

رسالة العبرانيين.

◆ ٦٧ م: سجنه الأول في روما وكتابة الرسالة الثانية إلى تيموثاوس واستشهاده.



رسائل البروليس

الشخصيات الرئيسية بها	موضوعها الرئيسي	صغارها العام	الآية الافتتاحية	كتب من	رقن كتابتها	الرسالة
إبراهيم، النور، الأمم، المسيح.	إعلان عمومية الخلاص لكل العالم اليهود والذم.	التبرير بالإيمان	رو ١٦: ١٧	كورنثوس	٥٧	١. رومية
بولس، أولس، المسيح.	علاج الانتقاص وخصرات بينهم وفتومة القسفات الشريفة.	ربنا يسوع المسيح	٢. ١ كو	أفسس	٥٦	٢. كورنثوس الأولى
بولس الرسول الخادم المحب.	تأكيد رسوميته وتخليده من البدع والاشتاقات.	الخدمة القانونية	٢. ٣ كو	مكدونية	٥٦	٣. كورنثوس الثانية
إبراهيم، بولس، المسيح.	علاج مشكلة اليهود والخصان وكأيدي على الإيمان بالمليب والحياء الجديدة والحرية.	الناموس والحيوة الصديفة.	غل ٦: ١٥	أفسس	٥٤	٤. غلاطية
الآب، الابن، الروح القدس.	سر التعرف على الله وقامة المسيح وحولته فينا ووحدة منا وحياته فينا.	الكنيسة - جسد المسيح.	٢٢: ١ أف	سجته بروما	٦١	٥. أفسس
المسيح، المرأة، الخادم.	تأكيد فعل الوحدة والعمل بفرح بفرح الآلام والاضاع والإيمان للنبات في الرب.	وحدانية الروح وحياة الفرح.	في ٢: ١	سجته بروما	٦١	٦. فيلبس
المسيح القائم من الأموات.	مخارجة النفوسية بالإيمان بالمسيح وتقديم وصايا عملية وفعل القيامة كسلوك للحياة.	المسيح رأس الكنيسة	١٩، ١٨: ١ كو	سجته بروما	٦١	٧. كورنثوس الأولى
بولس، تيموثاوس.	تربية المؤمنين في الضيقة. وأكد أيقونة لهم تثبيت إيمانهم. وتعليم عن محي، المسيح.	محي، المسيح الثاني.	١٠: ١ افس	كورنثوس	٥١	٨. تيموثاوس الأولى
المسيح، الشيطان.	إيضاح علامات المسيحية الثاني. وشرح كنيسة لإنسان الخطية والارتداد بتخبيهم على المسير.	التصرة على إنسان الخطية.	١٠: ١ افس	كورنثوس	٥١	٩. تيموثاوس الثانية
الأسقف، الشماس، المؤمنين.	التراماه كأسقف - من سمات العبادة والرعاة وخدماتهم ومسئوليتهم تجاه الهراطقة والشعب.	سلوك الخادم	٢٦. ١ تيمو	مكدونية.	٦٣	١٠. تيموثاوس الأولى
الرسول بولس، الراعي والكراز والخادم.	أيقونة الرسولية لأولاده. أبرز روح القوة لتعضيدهم بالخدمة. تأكيد الجهاد في الخدمة.	لا تتعجل بالشهادة لربنا.	٢. ١ تيمو	رومية	٦٧	١١. تيموثاوس الثانية
الأسقف، الراعي المعلم.	سيامة الكهنة والأساقفة وتعليم فئات الكهنة. الشيوخ والأحداث. السلوك مع الرافسات.	العمل الكنسي	١. ٢ تي	مكدونية.	٦٦	١٢. تيطس
بولس الرسول، قايمون الأسقف، أنيسيمس الصمد.	يطلبين تلميذه (أسقف كولوسي) أن يصنع عن الصمد أنيسيمس ويقبله ثانية في خدمته.	السلوك المسيحي	٢ قل	سجته بروما	٦١	١٣. فيليمون
أبطال العهد القديم يقدمهم المسيح.	تطرق لموضوعات كثيرة: الأنبياء، الملاكمة، موسى - يشوع، هارون، ملكي صادق.	المسيح هو الأعظم	٢. ١ عب	روما	٦١	١٤. العبرانيين

## رسالة رومية

.....

\* الفرض: لتقديم بولس إلى أهل روما وإعطاء عينة من خدمته قبل أن يصل إليهم.  
\* الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥٧ م من كورنثوس عندما كان يستعد لزيارة  
أورشليم.

\* لِمَنْ: مسيحيو روما وللمؤمنين أينما وجدوا.

\* جو الرسالة: من الواضح أن بولس الرسول أنهى عمله في الشرق، وخطط لزيارة  
روما في طريقه إلى أسبانيا بعد تقدمه الأول إلى فقراء المسيحيين بأورشليم  
(٢٨. ٢٣: ١٥). وقد كانت كنيسة روما في معظمها من اليهود وإن كانت تضم  
أيضاً عدد لا بأس به من الأمم.

\* الآية: (١: ١٦، ١٧).

\* الأشخاص: بولس - فيبي.

\* الأماكن: روما.

\* السمة الرئيسية: كتب بولس رسالة منظمة وكتبها بعناية تعبيراً عن إيمانه  
وبالتالي لا نجدها تأخذ الشكل التقليدي، ومن الملاحظ أنه في نهاية الرسالة  
استغرق وقتاً طويلاً في تحية أشخاص عديدين في روما.

### \* أقسام الرسالة :

أ- بماذا تؤمن (١ - ١١) = جزء عقيدي.

- خطية الجنس البشري.

- مغفرة الخطية بذبيحة المسيح.

- الحرية من قبضة الخطية.

- إسرائيل "ماضي وحاضر ومستقبل".

ب- كيف تؤمن (١٢ - ١٦) = جزء عملي.

- المسئولية الشخصية.

- ملاحظات شخصية.

• ماذا تقول: لقد أوضح الأساسيات الأربعة في الإيمان المسيحي وهي:  
(كل الناس أخطأوا - مات المسيح ليفطر الخطية - نصير مع الله من خلال  
الإيمان - هذه هي بداية الحياة الجديدة والعلاقة الجديدة مع الله). ولذا نُسمي  
هذه الرسالة كاتدرائية الإيمان المسيحي، وبناء على ذلك أعطى الرسول  
مسيحيو روما مبادئ عامة وعملية وواضحة بحيث لا تصير الحياة المسيحية  
مجرد لاهوتيات جافة غير مرتبطة بالحياة الواقعية، بل تمتد إلى معاملاتنا  
كل يوم، فليس كافياً أن نعرف الإنجيل بل ينبغي أن نترجم حقائقه إلى واقعنا  
المعاش كل يوم.

## رسالة رومية - خلاص الله للخطاة

ختم	جزء عملي	جزء عقلي				تقديم	
١٦:١٤:١٥	<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 5px; display: inline-block;"> <span style="font-size: 2em;">✠</span> ١٣:١٥                      مجد الله هو موضوع الخدمة                 </div>	١٢	<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 5px; display: inline-block;"> <span style="font-size: 2em;">✠</span> ١١                      سيادة الله في خلاص الجميع                 </div>	<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 5px; display: inline-block;"> <span style="font-size: 2em;">✠</span>                      قوة الله في تبرير المؤمنين                 </div>	<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 5px; display: inline-block;"> <span style="font-size: 2em;">✠</span>                      نعمة الله في توبة الخطاة                 </div>	<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 5px; display: inline-block;"> <span style="font-size: 2em;">✠</span> ١٨:١                      قداثة الخطية                 </div>	١٧:٤:١:١
منح البركة و تسبحة شكر لله	الخدمة	السيادة	التبرير	الخلاص	الخطية	مقدمة الرسالة	
	عبد يخدم الله	←	عبد الله ←	←	عبد الخطية		
	برُّ الله يكف	برُّ الله بالاختيار	برُّ الله يُطاع	برُّ الله بدون التاموس	برُّ الله في الشريعة		
	الخدمة بالإيمان	الحياة بالإيمان					
	فضل (خدمة) الخلاص	مدى الخلاص	حياة الخلاص	طريق الخلاص	الحاجة إلى الخلاص		
	إيضاحات عن الخلاص قوة معطاة - تحقيق الوعد - وسائط الوصول				شكل النعمة	هلاك الخطية	

♦ الكلمات الرئيسية: التوبة - الإيمان - القيدة - الخطية - الموت - الجسد - الروح - كل - ♦ مفتاح الرسالة: (١: ١٦، ١٧)



## رسالة كورنثوس الأولى

.....

الفرض: مناقشة مشاكل كنيسة كورنثوس، ولتقديم الحلول المناسبة، ولتعليم المؤمنين كيف يعيشون في مجتمع فاسد.

الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥٦م، وفي نهاية خدمته التي استغرقت ثلاث سنوات في مدينة أفسس، وأثناء رحلته التبشيرية الثالثة.

لِمَنْ: لكنيسة كورنثوس وللمسيحيين أينما وجدوا.

جوهر الرسالة: كانت كورنثوس مدينة عالمية إذ بها مركز تجاري كبير كما أنها ميناء بحري هام، وأهم مدن آسيا. كما اشتهرت بعبادة الأصنام وبالانحلال الأخلاقي وكانت كنيستها تضم قطاع عريض من الأمم وقد أسس الرسول هذه الكنيسة أثناء رحلته التبشيرية الثانية.

الآية: (١: ١٠).

الأشخاص: بولس - تيموثاوس - أهل بيت خلوي.

الأماكن: أماكن الاجتماعات في كورنثوس.

السمة الرئيسية: هذه الرسالة قوية التعبير ومستقيمة الفكر.

أقسام الرسالة:

أ- الرسول يحدد مشاكل الكنيسة (١-٦).

- انقسامات في الكنيسة. - اضطرابات في الكنيسة.

ب- الرسول يجيب على أسئلة الكنيسة (٧-١٦).

- تعليمات عن الزواج المسيحي. - تعليمات عن الحرية المسيحية.

- تعليمات عن العبادة الجماعية. - تعليمات عن القيامة العامة.

ماذا تقول: بسبب غياب الرسول وقعت عدة اضطرابات وانقسامات في كنيسة

كورنثوس سببت مشاكل احتاجت لتدخل بولس الرسول السريع. ونحن نحتاج

أن نهتم بوحدة الكنيسة ولا نسمح للانقسامات أن تكسر هذه الوحدة. ولقد

أجاب الرسول على تساؤلات أعضاء كنيسة كورنثوس بإجابات شافية ووضعهم

على الطريق الصحيح من خلال تحليل المشكلة بكل دقة وتسليط حقائق

الإنجيل عليها لتكون مرشداً في تحقيق سلامهم ووحدتهم المنشودة.

## رسالة كورنثوس الأولى - مشاكل في الكنيسة المحلية

إجابات للأسئلة		تقارير للمعرفة	
١٦	٢:١١	٧	٦
١٥	متاعب ومصاعب	مشاكل شخصية	٥
			مشاكل الاجتماعات
١٤	مشاكل الخدمة والعبادة	مشاكل شخصية	١
			مشاكل الاجتماعات
١٣	١٢	إرشادات .. في طريقة الحل .. المشاكل	١
١٢	١١		
١١	١٠	١	١

" الإنجيل ... الذي تقومون فيه " (١:١٥)

" سننيس أيضاً صورة السماوي " (٤٩:١٥)

" تعبكم ليس باطلاً في الرب " (٥٨:١٥)

◆ مفاتيح الرسالة: (١٠:١) ◆  
 الكلمات الرئيسية: المحبة . القيامة . الصليب . الروح . الجسد . المواهب . التعاون . الحكمة .

## رسالة كورنثوس الثانية

.....

✦ الفرض: لتأكيد رسولية بولس الرسول والدفاع عن خدمته كرسول، وأيضاً  
مقاومة المعلمين الكذبة في كورنثوس.

✦ الكاتب: بولس الرسول ما بين عامي ٥٥ - ٥٧ م من مكثونية.

✦ لمن: لكنيسة كورنثوس وللمسيحيين أينما وجدوا.

✦ جوهر الرسالة: لقد كتب الرسول رسالتان إلى أهل كورنثوس، ففي الرسالة الأولى  
لهم استخدم أسلوباً قوياً في التعليم والتقويم. وقد استجاب معظم أهل  
الكنيسة في كورنثوس لرسالته بصورة إيجابية وبروح سليمة. ومع ذلك فقد  
ظل آخرون يُشكِّكون في رسوليته ويثيرون التساؤلات حول خدمته ولذلك كتب  
لهم هذه الرسالة الحالية.

✦ الآية: (٥ : ٢٠) (٤ : ٥).

✦ الأشخاص: بولس - تيموثاوس - تيطس - المعلمون الكذبة.

✦ الأماكن: كورنثوس - أورشليم.

✦ السمة الرئيسية: تعتبر هذه الرسالة بمثابة خطاب شخصي قوي يحوي سيرة  
ذاتية لكاتبه.

✦ أقسام الرسالة:

أ - بولس يشرح أعماله ويدافع عن رسوليته (١ - ٧).

ب - بولس يدافع عن العطاء المسيحي (٨ - ٩).

ج - بولس يدافع عن سلطته (١٠ - ١٣).

✦ ماذا تقول: في مقابل الهجوم على شخصه ورسوليته، شرح بولس الرسول طبيعة  
الخدمة المسيحية وكيف كان له بنعمة الله نصيب فيها. وتعتبر هذه الرسالة  
ذات أهمية خاصة لكل من يرغب في الاشتراك بأي صورة في الخدمة والكراسة  
بالمسيح إذ تبين لنا كيف نتعامل مع رعاتنا اليوم. ومثلما كان بولس، فمن  
يتقدم للخدمة عليه أن يكون ملتزماً محباً مؤمناً رقيقاً حازماً منفتحاً قابلاً  
لكل ألم لأجل خاطر المسيح إلينا.

## رسالة كورنثوس الثانية - كرازة بولس وعطايا الله

مستقبل: مخاوف	حاضر: خطة عملية	ماضي: فهم خاطئ مع إيضاحات
١٠: ١٣	٩	٨
جزء: دفاعي (اعتدائي)	جزء: عملي	جزء: تعليمي ذو طابع شهادة
كرازة بولس الرسول كرازة رسمية		فكرة عامة عن كرازة بولس الرسول

١٠

١٠

- ( ١ : ١٠ ) ( ١ : ١١ ) ( ١ : ١٢ ) ( ١ : ١٣ )

عطايا

دفاع (تبرير = إثبات)	ثقة	غفران - مصالحة - عرفان بالجميل
----------------------	-----	--------------------------------

الاتجاه  
الاسم

العطية التي لا توصف

## رسالة غلاطية

.....

• **الفرض:** نرفض فكر القائلين بالتهود (الذين علموا الأمم بأنه يجب عليهم إطاعة الناموس أولاً قبل أن يؤمنوا بالمسيح وبنائوا الخلاص) وأيضاً يدعو المسيحيين إلى الإيمان والحرية التي في المسيح.

• **الكاتب:** بولس الرسول حوالي ٥٤م من كورنثوس أثناء رحلته الثالثة وهناك رأي يرى أنها كُتبت حوالي عام ٤٩م من أنطاكية قبيل انعقاد مجمع الرسل بأورشليم.

• **لمن:** إلى كنائس جنوب منطقة غلاطية والتي تأسست أثناء رحلته التبشيرية الأولى وتشمل كنائس (أيقونية . لسترة . درية)، وللمسيحيين أينما وجدوا.

• **جو الرسالة:** من أكثر القضايا حساسية في الكنيسة الأولى كان موضوع العلاقة بين المؤمنين الجدد وبين الناموس اليهودي. وكان ذلك يمثل مشكلة خاصة للمتحولين وللكنائس الناشئة التي أسسها الرسول في رحلته التبشيرية الأولى. ولذا كتب الرسول رسالته ليصحح بها الأوضاع والمفاهيم، ومؤخراً (عام ٥٠م) قام قادة الكنيسة بحل هذا الاشكال في مجمع الرسل بأورشليم بصورة رسمية قانونية (اع ١٥).

• **الآية:** (٥ : ١).

• **الأشخاص:** بولس - بطرس - برنابا - تيطس - إبراهيم - المعلمون الكذبة.

• **الأمكان:** غلاطية - أورشليم.

• **السمة الرئيسية:** تم تُرسل هذه الرسالة إلى قطاع معين من المؤمنين بل من المحتمل أنها كانت تُقرأ بصفة دورية في كنائس عديدة بمنطقة غلاطية.

• **أقسام الرسالة:**

أ - إثبات سلطة الإنجيل (١ و ٢). ب - شرح سيادة الإنجيل (٣ و ٤).

ج - السلوك في حرية الإنجيل (٥ و ٦).

• **ماذا تقول:** في مقابل هجمات المعلمين الكذبة كتب الرسول ليدافع عن رسوليته وعن

سلطة الإنجيل. فقد بدأ أهل غلاطية يتحولون من الإيمان المسيحي إلى حرفية أعمال

الناموس، وقد شكّل الصراع بين الإنجيل والناموس أزمة، وكثيرون اليوم ينظرون

للإيمان أنه مجرد مجموعة أحكام وممارسات ولكننا كمسيحيين لا نحصر أنفسنا

داخل إطار " سجن الشرائع " إذ صرنا أحراراً ولكن لن نحفظ حريتنا سوى اتحادنا

الحقيقي بالمسيح وتمتعنا بخلاص الصليب المحرر.

## رسالة خلاطية. العربة من العبودية " الوثيقة العظمى للحرية الروحية "

مفتاح الرسالة: (١:٥)		مفتاح الرسالة: (١:٥)		مفتاح الرسالة: (١:٥)	
١:٦	٢:٥	٢٥:٣	١:٣	١:٢	١١:١
سورة	جزء	شرح	أيات	جزء	جزء
عملي وعطي	عائدي وجداني	عائدي وجداني	دفاعي بأدلة	دفاعي بأدلة	دفاعي بأدلة
تطبيق الإنجيل	الشفاع عن الإنجيل	الشفاع عن الإنجيل	مصدر الإنجيل	مصدر الإنجيل	مصدر الإنجيل
إنجيل الروح	إنجيل يوق	إنجيل يوق	إنجيل الذي نُفرت به أنه	إنجيل الذي نُفرت به أنه	إنجيل الذي نُفرت به أنه
" إن كنا نفشي بالروح فلنملك أيضاً بحسب الروح " (٢٥:٥)	" أبت الذين يريدون أن يكونوا تحت التاموس، الاسم تسمعون للتاموس "	" أبت الذين يريدون أن يكونوا تحت التاموس، الاسم تسمعون للتاموس "	ليس بحسب إنسان "	ليس بحسب إنسان "	ليس بحسب إنسان "

- ◆ مفاتيح الرسالة: (١:٥)
- ◆ الكلمات الرئيسية:
- التاموس (٣١ موع).
- الجسد (١٨ موع).
- الروح (١٥).
- الإيمان (٢٢).
- المسيح (٤٣).
- الحرية.
- الوعد.
- العبودية.
- الضمان.
- الإنجيل.

" لا تتركوا قلبه يبر  
الاجودة " (١:٥)

## رسالة غلاطية. الحرية من العبودية

تطبيق عملي (ص ٦)	عرض لاهوتي (ص ٣، ٤)	التوضيح الشخصي (ص ١، ٢)
<p><b>الحرية في المسيح</b></p> <p>١. لا رجوع إلى عبودية الحرف التاموسي:                      (أ) تسبب أرباباً بنجرها القاسي (١: ٥).                      (ب) تحبب الإنسان لممارسة كل القنوس التاموسية (٢: ٥) حتى الذبائح المموية فتصير ذبيحة المسيح باطلاً (٤: ٥) ، وحدث سقوط من النعمة (٥: ٤).                      (ج) تبدأ بضميرة صغيرة (الختان) لتخمر الجبن كله (الارتباط بكل أعمال التاموس).                      (د) تحرفنا من دفع فمن الحرية: آلام وصلب (١٢: ١١، ٥).</p> <p>٢. حرية حب بادل (١٥: ١٣، ٥):                      صار المحرراً عبداً، لكن نحن إذ صرنا أبناء تقبل عبودية الصب لله والناس يوارثنا مثله!                      ٣. حرية لا اتصال (١٦: ٥ - ٢٦):                      يكمل حينها تقبل الروح القدس يعمل فينا، لنحصل ثمره ولا تكمل شهوة الجسد وأعماله. الحرية = صلب اختياري.</p>	<p><b>التبرير بالإيمان الكامل بالمعجزة</b></p> <p>١. خيرة الغلاطيين الإيمانية العملية:                      (أ) بالإيمان صار الصليب مرسوماً بينهم وهم في غلاطية.                      (ب) أكثر من سكان أورشليم الحرفيون في أعمال التاموس مع أن المسيح المصلوب أقرب إلى أورشليم جسدياً.                      (ب) بالإيمان نالوا عطية الروح القدس (٢: ٣) الذي يهبهم الكمال.                      (ج) من أجل الإيمان احتملوا آلاماً، وكيف يتقدموا إكليلها؟! (٤: ٣)                      (د) بالإيمان تمت القوات والآيات بينهم (٥: ٣).                      ٢. خيرة إبراهيم الإيمانية:                      (أ) حسب التقليد اليهودي تبرر إبراهيم بالإيمان (٦: ٣)                      (ب) بالمعنى أولاد إبراهيم المؤمن هم مؤمنون (٧: ٢)                      (ج) حسب الكتاب إبراهيم نال بفرى (إيجلاً): خيراً مفروضاً (أن فيه تبارك وتسير جميع الأمم بالإيمان (٨: ٣).</p>	<p>دفاعه نبع عن رغبة ملتهبة في خلاص أولاده، أراد لهم أن يكونوا في رسولته أو تعاليمه الإنجيلية.  <b>الفتاحة: + البركة الرسولية (١: ٥):</b>                      ١. بولس الرسول حق... الدعوة إلهية (١).                      ٢. المسيح المقام (١١) يحرزنا من عبودية الموت.                      ٣. المسيح البازل (٤) دمه الثمين تمن تحريرنا.                      ٤. المسيح محرزنا من العالم (الحياة) الطاضر الغير (٤)                      ٥. الله أبونا الممجد، أبدأً = نحن أولاده نتمجده معه.                      ٦. يشير إلى جميع الأخوة = رجل كنسي.                      الرسالة كنسية.                      + غاية الرسالة: العودة إلى الإنجيل الحق (الإيمان الحي بالمصلوب)                      "دفاعه عن رسولته"                      ١. مدعو من الله لا من الناس (١١: ١ - ٢٤).                      ٢. ماضيه: أكثر غيرة على تقليدات آياته من اليهودين. (١٤: ١)</p>

## رسالة غلاطية، العبرية من العبودية

<p>٤. حرية تكريس (١: ٦-١٠):          الإيمان وزرع والروح = حصاد للروحيات.          العبرية = جهاد مستمر بلا يأس... ستحصل          في حينه إن كنا لا نكمل.          ٥- حرية الصليب (٦: ١١-١٨):          هم يتفخرون بأعمال الناموس في الجسد          كختان؛ أما نحن فتفخر بالإيمان بالصليب، فنحمل          سمات الصليب معه.          بالصليب فلنا الخلاقة الجديدة التي بلا عيب.          بالصليب فلنا حياة مثيالاً... يليق بهم الترفيق          بالرسول المصلوب داخلاً!</p>	<p>(د) يتسل إبراهيم (المسيح) أنتيق المؤمنون          من الألفه (الشكل التوضيحي).          (هـ) بالمعنى البشري يكسر العهد إن زيد أو نقص          منه شيء العهد بين الله وإبراهيم يسبق الناموس          بـ ٤٣٠ عاماً.          جاء الناموس لا ليزيد شرط (التبشير بأعمال          الناموس) والآن يبطل العهد (٣: ١٥-١٨)، وأهبط          النبوة بالمعمودية.          (و) تحت الناموس كنا تحت الوصاية، بالمسيح          صرنا أبناء عرفنا الله وهو يعرفنا كأبناء وأوصياء          (ز) بالإيمان عرفنا الله وهو يعرفنا كأبناء وأوصياء          (٤: ٨-١٠).          (ح) بالإيمان دخل الرسول في علاقات حب          متبادلة فآفة مهمهم (٤: ١٢-١٢) ليلداهم الله.          (ط) بالإيمان تغير أبناء سرة العرة لا هاجر الجارية          (الرسم التوضيحي).</p>	<p>٣. مفرز للعمل من البطن (١: ١٥) كأشياء (٣: ١)          وأوصياء (١: ٥٥).          ٤. أعلن الأب ابنه فيه ليشرح الأدم (١: ١٦) ...          تصور الابن فيه بالروح القدس، بلنا يعمل جاهداً          ليتصور في الأدم (٤: ١٩).          ٥. انطلق يخدم في العبرية دون استشارة لحم          أو دم (١: ١٦) = ليس تلميذاً للرسول كما ادعى          اليهوديين لم يتفخر بخدمته في العبرية.          ٦. عاد من العبرية إلى دمشق لا إلى أورشليم...          ليعلم الأدم دون طلب تعليمات من الرسل.          ٧. في خدمته لم يحصل بقية اليهود المسيحيين،          إذ كانوا يمجدون الله فيه... (لم يُسبب النجاح،          لنفسه بل لنعمة الله فيه) (١: ٢٤).          ٨. رجل كنسي التقى بالقيادات الكنسية (انظر          الشكل التوضيحي: لقاءات مع الرسل).</p>
---	---	--



## رسالة أفسس

.....

♦ الفرض: لتقوية المؤمنين في إيمانهم المسيحي حيث يوضح طبيعة الكنيسة ورسالتها باعتبارها جسد المسيح.

♦ الكاتب: بولس الرسول.

♦ لمن: إلى كنيسة أفسس ولكل المؤمنين حينما وجدوا وقد كتبها حوالي عام ٦٠ م من روما اثناء سجنه هناك.

♦ جو الرسالة: لم تكتب الرسالة لمقاومة هرطقة أو معالجة مشكلة ظهرت في الكنائس هناك بل أرسلت مع تيخيكس لتقوية وتشجيع كنائس هذه المنطقة، ولقد قضى بولس الرسول حوالي ٣ سنوات في كنيسة أفسس ولذلك كان قريباً منهم جداً، كما أنه تقابل مع قسوس أفسس في ميليتس (اع ٢٠: ١٧ - ١٨) ذلك اللقاء الذي سادته الحزن العظيم لأنه سيتركهم مشيراً إلى نهاية أيامه قد اقتربت. ولأنه لا توجد تساؤلات للناس أو مشاكل في كنيسة أفسس (١:١) فربما قصد بولس الرسول برسالته أن تكون رسالة دورية، أي أن تقرأ في كل كنائس المنطقة (منطقة أفسس) إذ تصلح الجميع.

♦ الآية الرئيسية: (١: ٢٢، ٢٣)، (٢: ١٩ - ٢٠)، (٤: ٤ - ٦).

♦ الأشخاص: بولس - تيخيكس.

♦ الأماكن: روما.

♦ السمة الرئيسية: لقد قدم صور عديدة للكنيسة (الجسد - الهيكل - السر - الإنسان الجديد - الفردوس - الجندي)، ومن المحتمل أن هذه الرسالة قد وزعت على كثير من الكنائس الأولى.

♦ أقسام الرسالة:

١- وحدتنا في المسيح (١ - ٣). ب - عضويتنا في جسد المسيح (الكنيسة) (٤ - ٦).

♦ ماذا نقول: لقد أوضح الرسول في هذه الرسالة الأمور المدهشة التي ربحناها من المسيح وأشار للكنيسة باعتبارها جسد، هيكل، عروس، وجندي. وهذه كلها توضح وحدة الهدف وتبين كيف أن كل فرد هو عضو يعمل معاً مع باقي الأعضاء، وفي حياتنا الخاصة يجب أن نعمل ضد كل ما يمنع هذه الوحدة مثل الغيرة والنقد والإدانة والغضب والتحزب والثرثرة ومسك السيرة ونقل الكلام... الخ؛ لأن هذه وغيرها تعتبر عوائق تعوق وحدة الكنيسة التي في المسيح.

## رسالة أفسس - الكنيسة جسد المسيح

استنساخ ٦ : ٦		١ : ١		
السوا (٦: ١١)	استلوا كما يحق (٤: ١)	لا تحلوا (٦: ١٣)	اذكروا (٦: ١١)	اعلموا (١ : ١٨)
دع المسيحية	السلوك المسيحي	نموني المعرفة والتوبة	اختيار الخلاص	بركات بالمسيح
١٠ : ٦	٢١ : ٥    ١٧ : ٤	١ : ٤	٤ : ٤    ٢ : ٣	١ : ٢    ١٥ : ١
تعليمات ونصائح		شهادة وصلاة		
حياتنا بالمسيح		ميراثنا في المسيح		
"أصلي أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها"		"أصلي لتعلموا ما هو رجاء دعوتكم في المسيح"		
المسيح فينا (٣ : ٢٠)	فينا	ففيه	فصح في المسيح (١ : ٤)	
سلوك المسيحي		عمل الله		

◆ مفتاح الرسالة : (١٨ : ١) - (٢٣ : ٢٢) - (٤ : ١٣) - (٤ : ١٤)

◆ الكلمات الرئيسية : الكنيسة - في المسيح - السموات - نعماً ل... القوم - المحمد - النبي - يسوع - المسيح

## رسالة أفسس - جوهرية الرسائل

### الكنيسة جسد المسيح

الكنيسة حياة عملية ( أف ٤-٦ )	الكنيسة تفكر لاوتوي
<p>أ. السلوك المسيحي ( أف ٤ )</p> <p>١. وحدة إيمان ٦.١ ٢. وحدة عمل ٧.١٢ ٣. وحدة هدف ١٣.١٦ ٤. اثر هو علة الانقسام ١٧.٢٩ ٥. الانقسام يحزن الروح ٣٠.٣٢ ٢. السلوك في المحبة ( أف ٥ )</p> <p>١. الحب مع الطهارة نور وقبالة ١٤.١ ٢. التدقيق بحكمة وملء الروح ١٥.١٧ ٣. تسبيح وشكر ١٨.٢١ ٤. كنيسة البيت عروس المسيح ٣٢.٣٣ ٣. الصناد الروحي ( أف ٦ )</p> <p>١. طاعة المجاهد الروحي ١.٩ ٢. قوة المجاهد الروحي ١٠.١٢ ٣. سلاح المجاهد الروحي ١٣.٢٠ + ختام ٢١.٢٤</p>	<p>٢. الكنيسة سر حلول المسيح فيها ( أف ٢ )</p> <p>١- سر مكموم منذ الدهور (١١.١) ٢- لنا جرة الاتحاد معه (١٢.١٧) ٣- حب إلهي وقوة ومجد (١٣.٢١)</p> <p>٢. الكنيسة هيكل الله اقيم ( أف ١ )</p> <p>١- إقامة من الأموات (١٠.١) ٢- مصالححة وقرني مع الله (١١.١٩) ٣- هكل وبناء سماوي (٢٠.٢٢)</p> <p>" فلستم إذا بعد غرباء ونزلاء بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله " ( أف ٢: ١٩ )</p> <p>" الكنيسة تطهارة على الله ( أف ١ )</p> <p>الكنيسة هي تعرف على عمل الثالوث القدوس: ١. البركة الرسولية (٢.١) ٢. تسبيحة: " في المسيح " ٣.١٤ ٣. صلاة للتمتع بالمعرفة (١٥.٢٣) " الذي لنا فيه القدياء بدمه " غفران الخطايا حسب غنى نعمته " ( أف ١: ٧ )</p>

## رسالة فيلبي

.....

\* الفرض: شكر اهل فيلبي على عطيتهم التي ارسلوها للرسول بولس وهو في السجن، وايضاً لتقوية ايمانهم باظهار ان الفرح الحقيقي مصدره الوحيد ربنا يسوع المسيح.

\* الكاتب: بولس الرسول.

\* لِمَنْ: إلى كل مسيحي في فيلبي وكل المؤمنين حينما وجدوا.

\* جو الرسالة: لقد أسس بولس الرسول وأصحابه كنيسة فيلبي أثناء رحلته التبشيرية الثانية (أع ١٦ : ١١ - ٤٠) فكانت أول كنيسة تتأسس في أوروبا، وقد أرسلت كنيسة فيلبي عطية مالية مع أبزودتس (أحد أعضائها) لتسليمها إلى بولس الرسول (في ٤ : ١٨) إذ كان في سجنه بروما في ذلك الوقت ربما لينفق على احتياجاته الشخصية إذ كان لا يعمل، فكتب الرسول لهم هذه الرسالة ليشكرهم على مشاعرهم وعطاياهم وتشجيعهم ويمتدح فيهم إيمانهم.

\* الآية الرئيسية: (في ٤: ٤) افرحوا.

\* الأشخاص: بولس - تيموثاوس - أبزودتس - أفودية - سنتيخي.

\* الأماكن: روما - فيلبي.

\* أقسام الرسالة:

أ - فرح في الضيق ص ١ - فرح في الخدمة ص ٢.

ب - فرح في الإيمان ص ٣ - فرح في العطاء ص ٣.

\* السمة الرئيسية: بالرغم أنه كان يكتب من السجن إلا أن روح الفرح تسود كل الرسالة وسر هذا الفرح هو في علاقته بالمسيح.

\* ماذا نقول: أن المؤمن اليوم ينبغي أن يفرح كذلك مع كل أحداث الحياة حتى الأمور التي تبدو متعبة أو حتى عندما لا يوجد ما يفرح.

والسر أن ربنا يسوع المسيح ما زال يملك ويحكم ويضبط ونحن نعرفه ولذا نستطيع أن نفرح في كل وقت إذ هو واهب كل فرح لأنه ضابط الكل ومحب البشر وصانع الخيرات.

## رسالة فيلبس - الحياة في المسيح فرح

نصائح	أمثلة	شهادة
٢٣: ٤	١: ٤	٢٦: ١
الحياة في المسيح المسيح كفايتنا	المسيح هدفنا	المسيح حياتنا
← اكتفوا بالمسيح	← أربح المسيح	← الآن يتعظم المسيح
(١١: ٤)	(٨: ٣)	(٢٠: ١)
← النعمة من خلال الروح	عبادة بالروح	شركة في الروح
(١١: ٤)	(٨: ٣)	(٢٧: ١)
الحياة المسيحية... كونوا مسرورين وافرحوا (١٨، ١٧: ٢)		
(١٩، ٧، ٦: ٤)	(١٤، ١٠: ٣)	(٢١: ١)
الروح في العطاء	الروح في الإيمان	الروح في الضيق

◆ مفتاح السفر: (٤: ٤)

◆ الكلمات الرئيسية: يوم الرب. في المسيح. افرحوا. الإنجيل.  
الروح. النقل. المحبة. الفرح. الأكل.

## رسالة كولوسي

.....

\* الفرض: مقاومة الأخطاء التي في الكنيسة وتوضيح أن المؤمنين لهم كل شيء يحتاجونه في المسيح، (المسيح كل شيء في حياة المؤمنين).

\* الكاتب: بولس الرسول من سجنه الأول في روما عام ٦١م.

\* إلى: كتبها الرسول إلى كنيسة كولوسي وهي مدينة بأسيا الصغرى وإن كانت الرسالة تصلح لجميع المؤمنين أينما وجدوا.

\* جو الرسالة: لم يزر بولس الرسول مدينة كولوسي على الإطلاق وغالباً ما

تأسست فيها الكنيسة على يد " أبفراس " وآخرين ممن آمنوا أثناء رحلات بولس الرسول الكرازية، ومع ذلك فقد اخترقت هذه الكنيسة بعض الإنحرافات الإيمانية بل وحاول بعض المؤمنين المزج بين عناصر الوثنية واليهودية والفلسفة العلمانية من جهة وبين العقيدة المسيحية من جهة أخرى، وعندما علم بذلك بولس الرسول قاوم هذه التعاليم الباطلة والكاذبة مثبتاً كفاية تعاليم المسيح واستقامتها.

\* الآية الرئيسية: (٢: ٩ - ١٠).

\* الأشخاص: بولس - تيموثاوس - تيخيكس - أنسيمس - أرسترخس - مرقس - أبفراس.

\* الأماكن: كولوسي - لاودكية (٤: ١٥ - ١٦) - (٣: ١١).

\* السمة الرئيسية: المسيح في كل شيء، له السيادة، أنه رأس الجسد (الكنيسة)

وربما كان هناك تشابه بين أهل كولوسي، وأهل أفسس إذ كتبت هاتان

الرسالتان لهما في نفس التوقيت وإن كانت كل منهما تعالج الموضوع من

زاوية معينة (المسيح رأس الكنيسة... رسالة كولوسي + الكنيسة جسد المسيح...

رسالة أفسس).

\* أقسام الرسالة:

أ- ما فعله المسيح لأجلنا (١، ٢).

ب- ما يجب أن يفعله المسيحيون (٣، ٤).

♦ ماذا تقول؛ يُعلم الرسول في هذه الرسالة بأن المسيح إلهنا قد دفع ثمن خطايانا وصالحنا مع الله وأعطانا النموذج والقوة لتنمو في الروح، ولأن المسيح هو صورة الله الظاهرة في الجسد فيجب أن نُسلّمه حياتنا بالإيمان ليسود علينا إذ إنه هو رأس الجسد أي كنيسته، ونحن أعضاؤه المرتبطين به.

### رسالة كورنثوس - المسيح الأكل وفي الأكل

أساساً شخصية	أساساً عملية	أساساً عقائدية	أساساً شخصية
3: ١٤	٧: ٢٤	٣: ١٤	١٢: ١
شخصية	تصديرية	جدلية	عقيدية
ملاحظات وتفجيات	السلوك المسيحي كيف؟	إيضاحات عن الاتصافات	شرح عن شخص المسيح وعمله
المسيح سيدنا ٦ = ٤	المسيح عملنا ١٧ = ٣	المسيح كفايتك أو ملتنا ٦ = ٢	المسيح غنانا ٢٧ = ١
الشركة المسيحية	الحياة المسيحية	العقيدة المزيّفة	العقيدة المستقيمة
النعمة	النعمة	النعمة	النعمة
النعمة	النعمة	النعمة	النعمة
النعمة	النعمة	النعمة	النعمة

♦ مفتاح الرسالة: (٢: ٩-١٠)

♦ الكلمات الرئيسية: السر - المعرفة - الحكمة - الاملاء - التمام - الأكل - الإيمان - الجسم - المحبة - الصلاة

## رسالة تسالونيكى الأولى

.....

\* **الفرض:** لتقوية أهل تسالونيكى المسيحيين في إيمانهم، وتأكيد مجيء المسيح الثانى.

\* **الكاتب:** بولس الرسول حوالى عام ٥١ م من كورنثوس وتعتبر أولى رسائله.

\* **لِمن:** للكنيسة في تسالونيكى وللمؤمنين أينما وجدوا.

\* **جوار الرسالة:** كانت الكنيسة في تسالونيكى ناشئة وجديدة وشابة إذ تأسست منذ

عامين أو ثلاثة قبل كتابة هذه الرسالة، وقد احتاج أهلها إلى النمو في إيمانهم،

وبالإضافة لذلك كان هناك فهماً خاطئاً يتعلق بمجىء المسيح الثانى إذ ظن

البعض أن عودة المسيح صارت وشيكة وبالتالي اختلطت عليهم أمور العلاقات

فيما بينهم. كذلك كان من دواعي كتابة الرسالة تعرضهم للاضطهاد

الرومانى.

\* **الآية:** (٤ : ١٤)، (٥ : ٢٣).

\* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس - سيللا.

\* **الأماكن:** تسالونيكى.

\* **السمة الرئيسية:** لقد تسلم الرسول تقريراً من تيموثاوس عن أهلها لذا كتب لهم

الرسول مصححاً المفاهيم الخاطئة عن القيامة والمجىء الثانى للمسيح.

\* **اقسام الرسالة:**

أ - الإيمان في المسيح الرب (١ - ٣).

ب - انتظار وتوقع مجىء الرب (٤ - ٥).

\* **ماذا نقول:** لقد قدّم بولس الرسول ورفقاؤه الإيمان المسيحى لأهل تسالونيكى وسط

الام الاضطهاد .. وصاروا مسيحيين منذ فترة وجيزة وكانوا أمناء تجاه الرب

رغم أن الرسول لم يكن بينهم، واليوم هناك كثيرون يقدّمون كلمة اللّه لنا

بكل أمانة ويجب أن نكون مخلصين لهذه الكلمة المقدسة مستعدين لمجىء الرب

ثانية في أى وقت.



## رسالة تسالونيكي الاولى - الرب يسوع ياتي

لذالك

طلب إليكم	أكتب إليكم	" بخصوص خدمة الرسول بولس بن أهل تسالونيكي " أرسلنا .. يموثاوس .. ( ٢ : ٣ )	تذكرون قينا ( ٩ : ٢ ) اجهدنا ... ( ١٧ : ٢ )	بخصوص إيمان أهل تسالونيكي رجعتهم إلى الله ( ٩ : ١١ )
-----------	------------	--	---	--

◆ مفتاح السفر: " إله السماء يقدمكم بالتمام ولتحتفظ روحكم وفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح " ( ٢٣ : ٥ )

٥	نظرة للأمام	٤	٣	١	نظرة للوراء
---	-------------	---	---	---	-------------

الراحة والسلوك الذين يتعبون

( ١٣ : ٤ ) ( ١٢ : ٥ )

تقسيم ثنائي	جزء: عقيدتي ووعظي	جزء: تاريخي	جزء: شخصي تاريخي	تقسيم ثلاثي	رعاية أهل تسالونيكي	رعاية أهل تسالونيكي
٥	رعاية أهل تسالونيكي بالبريد (بالرسالة)	٤	٣	٥	( ١٧ : ٢ )	( ١٦ : ٢ )
	" الرجاء "	" المجبة "	" الإيمان "			
تقسيم خماسي	أصحاح (٥) الاعتدال	أصحاح (٤) الحزن	أصحاح (٣) التبرير	أصحاح (٢) الخدمة	أصحاح (١) الخلاص	أصحاح (١١) الخلاص
الرجاء في مجيء الرب	الرجاء النشط	الرجاء المريح	الرجاء التقني	الرجاء الصافز	الرجاء النموذجي	

◆ الكلمات الرئيسية: الرب . الإخوة . التبرير . الحزن . المجيء . الإنجيل . الكلمة . اليوم .

## رسالة تسالونيكي الثانية

.....

\*الفرض: لتوضيح الأمور المختلطة حول مجيء المسيح الثاني.  
\*الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥١ م أو ٥٢ م بعد رسالته الأولى بعدة شهور. وقد كتبها من كورنثوس.

\* لِمَنْ: للكنيسة في تسالونيكي ولكل المؤمنين أينما وجدوا.  
\* جوارسالة: كثيرون تشككوا في تحديد ميعاد مجيء المسيح الثاني، وسبب وجود الاضطهادات ظنوا أن هذا المجيء الثاني سيكون حالاً في أي لحظة، وفي ضوء عدم الفهم هذا سلك البعض في طياشة واستهتار باستثناء الذين انتظروا مستعدين هذا المجيء.

\* الآية: (٢ : ١٥).

\* الأشخاص: بولس - سيلاس - تيموثاوس.

\* الأماكن: تسالونيكي.

\* السمة الرئيسية: هذه الرسالة متابعة أعقبت رسالته الأولى لأهل تسالونيكي، وقد حدد فيها الأحداث العديدة والتي سوف تسبق وتصاحب المجيء الثاني للمسيح.

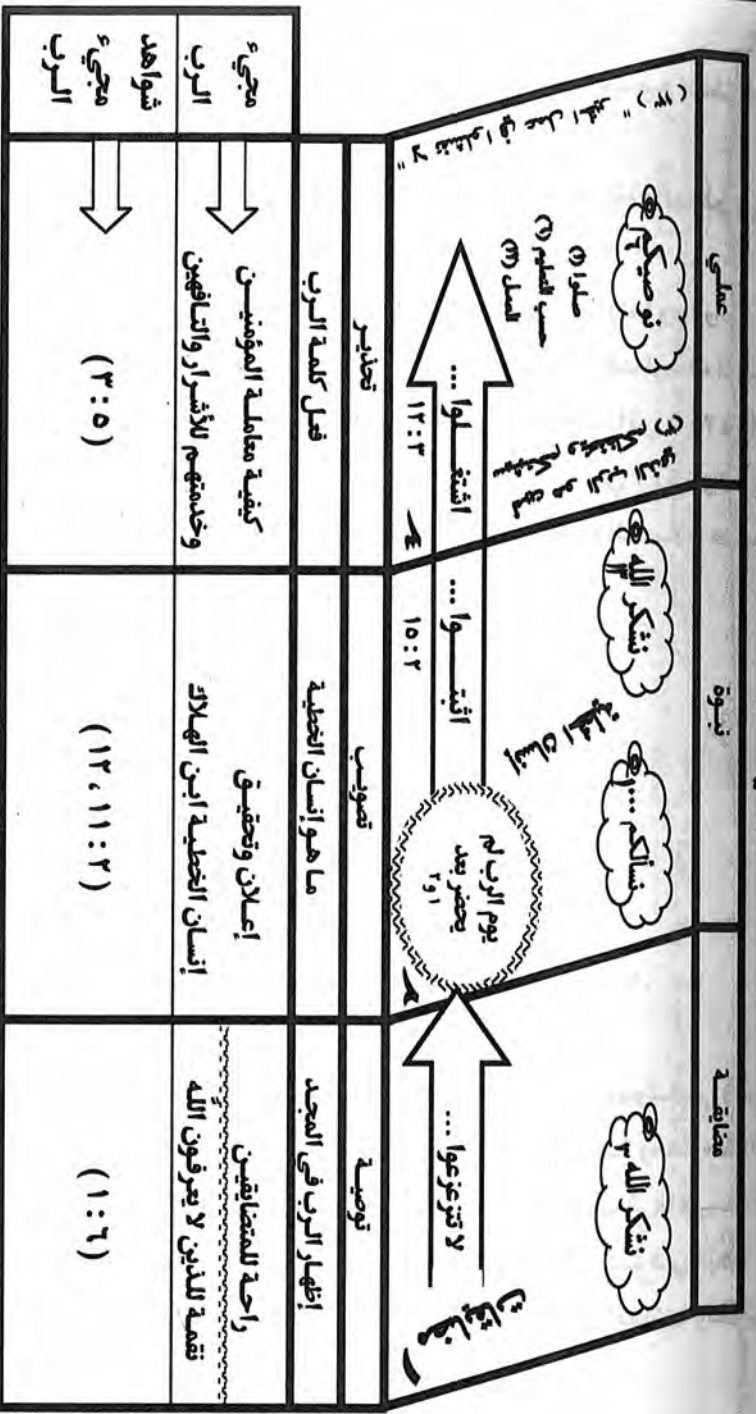
\* أقسام الرسالة :

أ - رجاؤنا في مجيء المسيح (١ ، ٢).

ب - الحياة في ضوء مجيء المسيح (٣).

\* ماذا تقول : كتب الرسول مشجعاً المؤمنين أمام الاضطهادات التي يواجهونها ولكي يصحح مفاهيمهم حول توقيت مجيء المسيح، وهذا يحتاج منا الاستعداد بالحياة النقية وباستغلال أوقاتنا حسناً (مفتدين الوقت) والعمل من أجل الملكوت ولا يكون هذا من خلال الأوقات اليسيرة بل أيضاً أثناء الأزمنة الصعبة التي تمر علينا، نعمل في انتظار المسيح بكل استعداد.

رسالة قساوسني الكاثوليكية - انه لم يات بعد



◆ مفتاح الرسالة: ( ١٥: ٢ )

◆ الكلمات الرئيسية: الرب - فلا فاموس - الشكر - الضطية - الوحي .

## رسالة تيموثاوس الأولى

.....

\* **الفرض:** تقديم التشجيع الكافي لتيموثاوس الأسقف الشاب مع إعطائه نصائح لخدمته.

\* **الكاتب:** بولس الرسول عام ٦٣م من روما أو من مقاطعة مكدونية (غالباً فيلبي) وذلك قبيل سجن بولس الأخير في روما والذي انتهى باستشهاده.

\* **لمن:** لتيموثاوس ولكل الخدام في أي كنيسة ولجميع المؤمنين أينما وجدوا.

\* **جو الرسالة:** كان تيموثاوس من رفقاء بولس المقربين، وقد أرسله الرسول إلى كنيسة أفسس لمواجهة التعاليم الكاذبة التي نشأت هناك (١ تي ١: ٣-٤)، وغالباً خدم هناك لفترة من الوقت، وقد تمنى بولس زيارته (١ تي ٣: ١٤ و ٤، ١٣) ولكن في الوقت المعين كتب له هذه الرسالة مقدماً له النصائح عملية حول خدمته.

الآية: (٤: ١٢ - ١٦).

\* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس.

\* **الأماكن:** أفسس.

\* **اقسام الرسالة:**

ا- نصائح بخصوص الإيمان القويم ص ١.

ب- نصائح بخصوص إدارة الكنيسة ص ٢، ٣.

ج- نصائح بخصوص خدمة الخدام ص ٤ - ٦.

\* **ماذا تقول:** لقد قدم بولس الرسول نصائحه لتلميذه تيموثاوس في صورة

موضوعات عملية تختص بقيادة الكنيسة والعبادة العامة ومقاومة التعاليم المضلة وكيفية التعامل مع قطاعات الرعية في الكنيسة. فالإيمان السليم والمعاملات الصحيحة تعتبر من الأمور الهامة لكل من يرغب في قيادة وخدمة النفوس داخل الكنيسة بفاعلية. ونحن يجب أن نعيش إيماننا ونشترك في النشاط الكنسي ونخدم بعضنا البعض بمحبة.

## رسالة تيموثاوس الاولى - الخدمة الرعوية والتقوية

تسبيحة (١٦، ١٥:٦)		كيف تصبح راعياً صالحاً؟	تسبيحة (١٦:٣) كنيسة الله عمود الحق وقاعدته	كيف تدخل الجميع في رعية بيت الله؟	تسبيحة (١٧:١)
تعليمات لتيموثاوس					
توجهات في الرعاية			تعليمات كنسية		
الخلاصة	مبادئ العلاقات المسيحية الراعي والتعجب الكنيسة والشيوخ العبيد والسادة	إبطال الارتداد "كن معلماً" "كن قدوة"	مفتاح ١٦، ١٤:٣	خدمات البيعة أساقفة شمامسة	الإيمان المستقيم الجهاد الصالح
تابع البر والتقوى (١١:٦)	احفظ نفسك ظاهراً	درّب نفسك		مكانة المرأة	أشكر المسيح (١٢:١)
يا تيموثاوس (٢٠:٦)	٢٢:٥				تيموثاوس اني (١٨:١)

الكلمات الرئيسية : التقوى - العقيدة - الضمير - الإيمان - الإنجيل - التعليم - الكرازة - الإعداد - مفتاح الرسالة: (٤: ١٦-١٢)

## رسالة تيموثاوس الثانية

.....

\* **الفرض:** تقديم نصائح تشجيعية أخيرة لراعي كنيسة أفسس القديس تيموثاوس.  
\* **الكاتب:** بولس الرسول حوالي عام ٦٦. ٦٧ م من السجن في روما بعد عام أو عامين من اطلاق سراحه إذ قبض على الرسول ثانية وانتهت حياته بالاستشهاد بقطع الرقبة على يد نيرون الطاغية.

\* **لِمْنَى:** لتيموثاوس ولكل المسيحيين أينما وجدوا.  
\* **جو الرسالة:** كان بولس الرسول وحيداً في سجنه وربما كان لوقا الوحيد الذي معه وقد كتب رسالته هذه موجهاً لهذا الجيل الجديد من قادة ورعاة الكنائس متمثلاً في شخصيته تيموثاوس الشاب، وقد تمنى زيارات من أصدقائه ورفض في إحضار الرقوق المسجل عليها بعض أسفار من العهد القديم، وربما الأناجيل.  
\* **الآية:** (٢ : ١٥) (٤ : ٥).

\* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس - لوقا - مرقس - آخرون.  
\* **الأماكن:** روما - أفسس.

\* **السمة الرئيسية:** لأن هذه كانت آخر رسائل بولس الرسول التي كتبها، فإنها تكشف عن قلبه وأولويات فكره والعقائد الإيمانية السليمة الفياضة ووقت انحلاله الذي حضر.

### \* أقسام الرسالة :

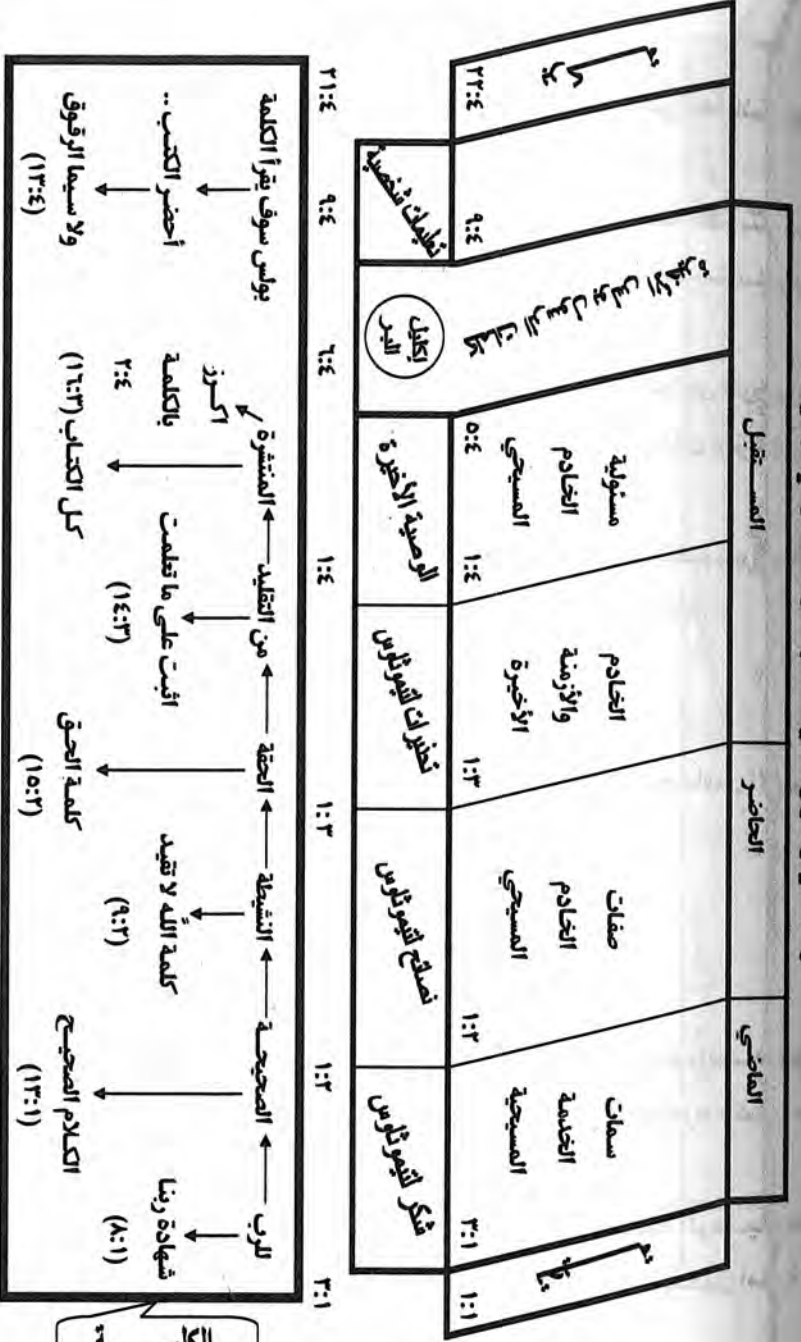
أ - أساسيات الخدمة المسيحية (١ ، ٢).

ب - الأزمنة الصعبة أمام الخدمة المسيحية (٣ ، ٤).

\* **ماذا تقول:** لقد أعطى الرسول تلميذه نصائح مفيدة وخبرات عملية لينجح في خدمته المسيحية ويتعلم كيف يواجه الأزمنة الصعبة عندما تأتي، إنه من السهل أن نخدم لأغراض خاطئة لتحقيق الذات أو نوال المدح حتى من أجل المكسب الشخصي بأي صورة ... ولكن بدون أساس جيد فسوف تسقط هذه القناعات في أزمنة الضيق والألم.

ولذا نحتاج أن يكون لنا الأساس القوي الذي ينمو مع الأيام إذ ستكون الخدمة صعبة كلما اقترب موعد مجيء المسيح الثاني.

رسالة تيموثاوس الثانية - القيات والاتصال في الرعية



♦ مفتاح الرسالة: (٥:٤)

♦ الكلمات الرئيسية: لا تخجل . احتمل . المشقات . أثبت . الخدمة . الاجتهاد .

## رسالة تيطس

.....

\* **الفرض:** ننصح تيطس في مسؤولياته كمشرف وراعي على كنائس جزيرة كريت.

\* **الكاتب:** بولس الرسول حوالي عام ٦٦ م تقريباً في نفس وقت كتابته رسالته الأولى إلى تيموثاوس، ومن المحتمل أنه كتبها من مكثونية عندما سافر بولس بين فترتي السجن في روما.

\* **لِمَنْ:** لتيطس، وهو متحول يوناني آمن بالمسيح خلال خدمة بولس الرسول، وقد صار ممثل بولس الخاص في جزيرة كريت، وأيضاً تصلح لكل المؤمنين أينما وجدوا.

\* **جو الرسالة:** لقد أرسل الرسول هذه الرسالة إلى تيطس لكي ينظم ويرتب الأمور في كنيسة كريت، وأيضاً ليُعرّف تيطس حدود مسؤوليات عمله.

\* **الآية:** (١ : ٥).

\* **الأشخاص:** كريت - نيكوبوليس.

\* **السمية الرئيسية:** هذه الرسالة تشبه إلى حد بعيد رسالة تيموثاوس الأولى بما تتضمنه من نصائح لرعاة وخدام الكنيسة.

\* **أقسام الرسالة:** أ - القيادة في الكنيسة (ص ١).

ب - الحياة السليمة في المجتمع (ص ٢).

ج - الحياة السليمة في المجتمع (ص ٣).

\* **ماذا تقول:** لقد دعى الرسول كنيسة كريت إلى الحياة الجديدة والصحيحة في الإيمان بالمسيح، ودعاهم لكي يعيشوا التلمذة الحقيقية كأفراد يكونوا جسداً للمسيح الواحد أي الكنيسة.

ونحن مثلهم مدعوين للحياة المسيحية الحقيقية بطاعة الوصية وطاعة القوانين وبالتدقيق في كلامنا، فنعيش جميعاً في سلام ونكون أمثلة حية لمجتمعاتنا بالإيمان العامل بالمحبة.



رسالة تيموثس - كيف نعلم بمسورة واقعة؟

كيف نعرفون الأعمال الصالحة؟		كيف نعرفون الأعمال الصالحة؟	
كل الشعب	ظهر لطف مخلقتنا الله وإحسانه (٤:٢)	العلمانيون	قد ظهرت نعمة الله (١١:٢)
			الله أظهر كلمته (٣:١)
القيادة المسيحية: كل الشعب	القيادة المسيحية: مجموعات الشعب	معلمون كذبة المقامون	الشيوخ القادة
	الشهادة الحية للإيمان المستقيم	زراع الإيمان	معلموا الإيمان
الكنيسة العمليية ١:٣	الكنيسة الصحيحة ١:٢	الكنيسة المتكاملة ٥:١	

◆ مفتاح الرسالة: (١٠:٢، ١٤:٢)

◆ الكلمات الرئيسية: الإيمان. الأعمال الصالحة. علم. المعجبة. الله مُخلِّصنا.

الإيمان. يحلِّي (يؤخرِف).

رسالة تيموثس

رسالة تيموثس

## رسالة فيليمون

.....

\* الفرض: لاقتناع فيليمون لكي يسامح عبده الهارب أنسيمُس وأن يقبله كأخ في الإيمان.

\* الكاتب: بولس الرسول من سجنه الأول في مدينة روما ٦٢م.

\* لِمَنْ: لفليمون وربما كان من الأعضاء المتقدمين في كنيسة كولوسي وتصلح أيضاً لكل المؤمنين.

\* جو الرسالة: كانت تجارة العبيد شائعة ورائجة في الإمبراطورية الرومانية، وكان لدى بعض المسيحيين عدد من العبيد، ونلاحظ أن بولس الرسول لم يبدن وضع العبودية مباشرة في رسائله بل استخدم المحبة المسيحية، إذ دعى عبده فيليمون ابناً في المسيح.

\* الآية الرئيسية: (١٥ و ١٦).

\* الشخصيات: بولس - فيليمون - أنسيمس.

\* الأماكن: كولوسي - روما.

\* السمة الرئيسية: هذه رسالة شخصية خاصة موجهة إلى صديق.

\* أقسامها:

أ- بولس يمدح فيليمون صديقه (١ - ٧).

ب- بولس يتوسَّل لأجل أنسيمُس (٨ - ٢٥).

\* ماذا تقول: لقد أوضح الرسول بولس للعبد الهارب ما فعله المسيح لأجلنا، فإن

كان بولس هو الذي قام بالمصالحة بين السيد فيليمون والعبد أنسيمُس، فهكذا

نحن صالحنا المسيح مع الله إذ كنا عبيد في خطايانا وكما كان بولس هو

الضامن كان المسيح هو الضامن لنا .. إذاً فلنعود إلى الله سيدنا بتوبتنا

واعترافنا وبخدمتنا ومحبتنا.

رسالة فيمون - نداء العفو والتفرد

لكي لا يكون خيرك على سبيل الاضطراب بل على سبيل الاختيار .. (١٤).

<p>مصدر النداء محبة بولس</p>	<p>موضوع النداء</p> <p>.. إلى علاقة جديدة...</p> <p>على أساس تحول أنسيمنس ..</p>		<p>جوهر النداء محبة فيمون</p>
<p>وعد بولس إن كنت تحسني شريكاً فأقبله نظيري " أنا أوفي "</p>	<p>دفاع عن أنسيمنس</p> <p>لا كعبد أفضل من عبد أخاً محبوباً " مبدأ العفو من العبودية " خيرك على سبيل الاختيار</p>	<p>تطوير فيمون</p> <p>كان عبداً أجيراً صار متوقفاً حراً كان غير نافع صار نافع</p>	<p>مجتبك إيمانك خدمتك</p>

◆ مفتاح الرسالة: (١٨، ١٠).

◆ الكلمات الرئيسية: المحبة، بتوسل، مفيد، عبد.

## رسالة العبرانيين

.....

\* **الفرض:** لتقديم وتوضيح كفاية المسيح وسيادته وتعتبر مفتاح فهم العهد القديم مسيحياً.

\* **الكاتب:** اقترحت أسماء كثيرة مثل: بولس - لوقا - برنابا - أبلوس سيلا - فيليس - بريسيكلا وآخرون .. وذلك بسبب عدم وجود اسم الكاتب في المخطوطات الأصلية .. ولكن الأرجح أنه بولس الرسول الذي كتبها وقد حذف اسمه منها بسبب حساسية الموضوع الذي تعالجه عند اليهود. وقد كتبها على يد تيموثاوس (عب ١٣ : ٢٣) قبل خراب اورشليم غالباً عام ٦٦ م من إيطاليا (روما).

\* **لِمن:** المسيحيون من أصل عبراني (غالباً الجيل الثاني منهم .. عب ٢ : ٣) والذين حاولوا العودة إلى الممارسات اليهودية بسبب عدم نضوجهم الكافي وعدم فهمهم للحقائق الإنجيلية. كما تصلح الرسالة لكل المؤمنين بالمسيح.

\* **جو الرسالة:** ربما واجه هؤلاء المسيحيين الذين من أصل عبراني بعض الضيقات سواء المادية أو الاجتماعية سواء من اليهود أو من الرومان، ولذا احتاجوا من يشرح لهم العهد القديم برؤية مسيحية تؤكد لهم أن المسيح هو المسيا المنتظر وأن المسيحية هي الحقيقة الإيمانية الجديدة.

\* **الآية:** (١ : ٣) . (٤ : ١٤).

\* **الأشخاص:** رجال ونساء الإيمان في العهد القديم (ص ١١).

### \* أقسام الرسالة:

أ - سيادة المسيح (١ - ١٠ : ١٨): المسيح أعظم من الملائكة. المسيح أعظم من موسى  
المسيح أعظم من الكهنوت العهد القديم - العهد الجديد أعظم من العهد القديم.

ب - سيادة الإيمان (١٠ : ١٩ - ١٣).

♦ ماذا تقول: لقد أوضح الكاتب سيادة المسيح على كل شخص وعلى كل شيء  
وبالتالي فالمسيحية لها أولوية الصدارة على كل المعتقدات الأخرى. فأين نجد  
ما هو أفضل من المسيح؟ وأفضل ما في الحياة هو ما نحياه في المسيح.  
لقد رجع المسيحيين الذين من أصل يهودي إلى عبادة حرفية الناموس ربما بسبب  
عدم نضوجهم أو بسبب مواجهة الضيقات .. وها نحن نجد بالرسالة تحذير لكي  
نحيا في الإيمان وبالإيمان كل يوم.

## رسالة العبرانيين - المسيح رئيس كهنتنا الأعظم

<b>الحياة السامية</b>	<b>تسابيح</b>			
	أنا رئيس	كاتبها	مقلها	
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
<b>المسيح الرب</b>	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١

<b>الاعتصام السامى</b>	<b>الرب</b>			
	أنا رئيس	كاتبها	مقلها	
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
<b>المسيح ابن الله</b>	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١
	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١	١٠: ١

## الفصل الثالث التحليل الروحي لفكر بولس الرسول

- ١- بولس الرسول كخادم مثالي.
- ٢- حياته ومعاور فكره.  
أولاً : محور المسيح مركز الحياة.  
ثانياً : محور الكنيسة جسد المسيح.  
ثالثاً : محور الإنسان هدف الرعاية.
- ٣- أهم الشخصيات المرافقة له ( ٢٦ شخصية ).

## السمات الرئيسية في حياة ١ - بولس الرسول كخادم مثالي

### أولاً: الصلاة الدائمة:

كان يؤمن إيماناً قاطعاً بالصلاة وبقوتها، وبفاعليتها وبضرورتها للخادم الذي لا يلجأ لأحد غير الله... وقد بدأ ذلك واضحاً منذ لحظات اهتدائه الأول إذ سأل ربنا يسوع الذي ظهر له في طريق دمشق قائلاً: "يارب، ماذا تُريدُ أن أفعل؟" (اع ١: ٦) ويذكر سفر الأعمال بعد ذلك بأربع آيات فقط أنه كان يُصلي (اع ٩: ١٠ - ١١) وما أكثر ما تحدث به معلمنا بولس الرسول عن أبعاد الصلاة فهناك مثلاً ...

- ١ - الصلاة بكل مواظبة لأجل تعليم الإنجيل (أف ٦: ١٨).
- ٢ - الصلاة الدائمة مع السهر والشكر .. (رو ١٢: ١٢).
- ٣ - الصلاة المصاحبة للصوم بين المتزوجين .. (١ كو ٧: ٥).
- ٤ - الصلاة قبل تناول ... (١ تي ٤: ٥).
- ٥ - الصلاة لأجل الجميع (كل البشر) (١ تي ٢: ١ - ٤).
- ٦ - الصلاة في كل مكان مهما كان (اع ٢١: ٥، ١٦: ٢٥).
- ٧ - الصلاة من أجل غير المؤمنين بصفة خاصة (اع ٢٧: ٢٨ - ٢٩).
- ٨ - الصلاة بعضنا لأجل بعض (رو ٩: ١٠ - ١٠) (أف ١: ١٥ - ١٦).
- ٩ - صلاة الرعية لأجل راعيها .. (٢ كو ١: ١١).
- ١٠ - صلاة الراعي من أجل رعيته .. (فل ٤: ١، ١ تس ١: ٢).

### يلبى أماننا سؤال:

على أي أساس تقوم حياة الصلاة في الخادم؟

وللإجابة نقول: أنها تقوم على ثلاث فضائل أساسية يحتاجها الخادم كما نميز

بها معلمنا بولس الرسول وهي:

أ- الإيمان:

وقد قدم لنا عرضاً رائعاً للإيمان من خلال الأصحاح (١١) في رسالة العبرانيين

افتتحه بتعريف شامل للإيمان ...



## ب- المحبة:

بشقيها لله والناس .. محبة الله الفيضة التي يترجمها الخادم إلى قلب ممتلئ  
محبة للآخرين .. وقد كتب لنا أصحاباً كاملاً عن المحبة الأخوية في ( ١ كو ١٣ ) .

## ج- الاتضاع:

فانصلاة لا تقبل إلا بقلب منسحق ونراه على سبيل المثال في اتضاعه  
وهو يخاطب أهل كورنثوس قائلاً: " أنتم مكرمون، وأما نحن فبلا كرامة ... "  
(١كو ٤: ١٠-١٣) .

## ثانياً: الفيرة القلبية:

أبسط تعبير للخدمة أنها تعبير عن الحب وهذا يأخذ المواهب المتعددة والله  
الواحد هو الذي يعمل في الكل ( ١ كو ١٢ : ٢ - ٥ ) ولكن ما هي صور وأشكال هذه  
الخدمة .. إنها على سبيل المثال:

أ- خدمة الكلمة أي التعليم والوعظ والكراسة والتفسير .

ب- خدمة الفقراء وهو ما نسميه اليوم (الخدمة الاجتماعية) .

ج- خدمة أخوة الرب الأصاغر كالمريض والمعوقين والمحوسين والغرباء ...

وعن هذا كله قال الرسول بولس: " أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين  
معي خدَمَتْهَا هاتان الديدان. في كل شيء أريتكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون  
وتعْضِدُونَ الضعفاء، متذكّرين كلمات الرب يسوع أنه قال: مغبوطٌ هو العطاءُ أكثرُ  
من الأخذِ " (اع ٢٠: ٣٤-٣٥) .

## أ- البذل والتعب:

إن التضحية بكل شيء، بالجهد والمال والفكر والوقت حتى يأتي وقت يعطي  
الإنسان فيه ذاته للمسيح، ولذا نراه يكشف جانباً من أتعابه وتضحياته في رسالته  
الثانية لأهل كورنثوس .. ويختتم ذلك بقوله: " مَنْ يَضْعَفُ وَأَنَا لَا أَضْعَفُ ؟ وَمَنْ يَعْثُرُ  
وَأَنَا لَا أَتَّهَبُ " (٢ كو ١١ : ٢٢-٢٩) وقد تجلت فيه روح البذل في أكثر من موضع ..  
(اع ٢٠ : ٢٤ وفي ٣ : ٧-٩) (في ١ : ٢١) .

### ب- الصبر والاحتمال :

كان الاحتمال سمة واضحة في حياة الرسول، ولذا يعلن سروره بالضغوطات والشتائم والضربات والاضطهادات والضيقات ولأجل المسيح ... (٢ كو ١٢ : ١٠) وهو الذي قال مخاطباً المسيح إلهنا: " من أجلك نَمَاتُ كلَّ النهار .. " (رو ٨ : ٣٦-٣٧).

### ج- الاستمرار :

كان ذلك أحد أسرار عظمة هذا القديس وهو استمرار غيرته نحو خلاص كل إنسان .. ولم يفتر أبداً، بل أنه تمنى ذات يوم أمنية مستحيلة وهي أن يكون محروماً من المسيح لأجل إخوته وأنسابه حسب الجسد (رو ٩ : ١ - ٣).

وفي خطابه إلى قسوس كنيسة أفسس يوصيهم قائلاً: " اسهروا، متذكرين لي ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم أفتر عن أن أندر بدموع كلِّ واحدٍ " (اع ٢٠ : ٣١).  
لقد اعتبر أن سلاح الدموع سلاحاً أقوى من الكلام في كرازته ..

### ثالثاً: المحبة الفيّاضة :

المحبة هي القوى الدافعة للحياة في هذا الكون، وهي القوى الدافعة لكل فضيلة في حياة الإنسان الخادم .. والمحبة الفيّاضة في حياة هذا الكارز العظيم إنما ظهرت في ثلاثة أبعاد رئيسية هي ...

#### أ- محبة الله لنا :

" ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعدُ خطاة مات المسيح لأجلنا " (رو ٥ : ٨).  
إن معرفتنا لمحبة المسيح الفيّاضة - المعرفة هي المثلء في شخص المسيح - (اف ٣ : ١٧ - ١٩) لقد كان بالحقيقة عملاقاً في المحبة وليس في المعرفة فقط. ومحبة الله لنا هي التي أسرت بولس الرسول ولذا نراه يصف نفسه بفرح قائلاً:  
" بولس أسير المسيح يسوع " (اف ٣ : ١ و ٤ : ١ و ٢ تي ١ : ٨، فليمون ٨)، ويعلن بكل وضوح أن: " محبة المسيح تُحصِرُنَا " (٢ كو ٥ : ١٤).

ب = محبة البشر لله:

يؤكد معاني محبتنا لله في رسائله كثيراً فمثلاً يقول: "المحبة فلنكن بالارباء" (رو ١٢: ٩)، (٢ كو ٦: ٤-٦)، (٢ تي ٣: ٨-٩)، (١ كو ٨: ١)، ويصف الإيمان بالله العامل بالمحبة (غلا ٥: ٦) ويعلن بوضوح أن غاية الوصية هي المحبة ... (١ تي ١: ٥).

فالقلب الذي يتسع لله بالحب، يسع الدنيا كلها أما الخطية فإنها تضيق القلب، ولأن محبة الله تجعل القلب متسعاً، ها هو الرسول نراه يحدن: "إن كان أحد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن أنائماً (محروماً)" (١ كو ١٦: ٢٢).

ج = محبتنا لبعضنا لبعض:

أي المحبة الأخوية والتي تغنى بها في (١ كو ١٣) وفيه قال عبارته الرائعة: "المحبة لا تسقط أبداً" (١ كو ١٣: ٨)، إننا نأخذ مقطعاً من الأصحاح الرابع من رسالة افسس نُصلي به في صلاة باكر صباح كل يوم ونردد معه هذه الكلمات "... محتملين بعضكم بعضاً في المحبة .." وهو يوصي أهل رومية قائلاً:  
"لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً لأن من أحب غيره فقد أكمل الناموس" (رو ١٣: ٨).

### الغadam المثالي

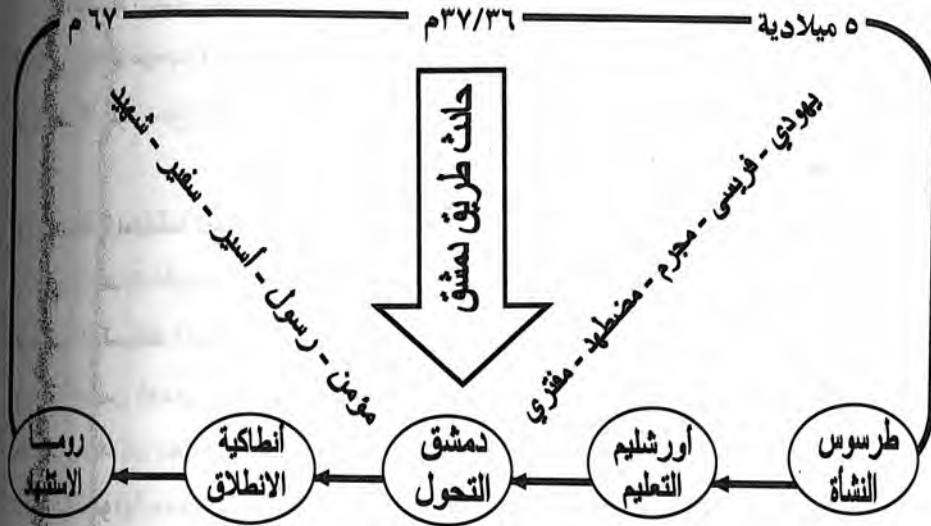


## ٢ - حياته

.....

(ق.م اغسطس قيصر) (١٤ طيباريوس، ٣٧ كلوديوس قيصر) (٥٤ نيرون قيصر

..... ٦٨).



### ما هي العناصر الرئيسية في فكر القديس بولس الرسول ؟

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: (اعتاد بولس الرسول أن يُقدّم أموراً كثيرة بطريقة عارضة، كان غزيراً جداً في أفكاره، هذه هي نعمة الروح، فلا يُقدّم أفكار قليلة بكلمات كثيرة، بل فكراً عظيماً ومتنوعاً بتعبيرات مختصرة).

ويمكننا أن نتبع عناصر فكره الرئيسية إذا قرأنا رسائله بحسب ترتيب تاريخ كتاباتها وليس بحسب ترتيب وجودها بين أسفار العهد الجديد. وسوف ندهش كثيراً إذا ظهرت أمامنا ثلاثة محاور رئيسية تُشكّل معالم فكره الأساسية. وهذه المحاور الثلاثة تتوافق مع " مسئوليات الأسقف " أعلى درجة كهنوتية في الكنيسة.

**ملحوظة :** اعتاد داري الكتاب المقدس على الاطلاق تسمية الرسائل الرعوية في رسالتي تيموثاوس ورسالة تيطس والبعض يضيف رسالة فليمون (وهي الرسائل الشخصية)، ولكننا في الجدول القادم وضعنا رسالة العبرانيين حسب تاريخ كتابتها

وضمن هذه الرسائل باعتباراتها مدخل الراعي للزهم السليم للعهد القديم بكل طقوسه وممارساته، وذلك من باب تبسيط المعالجة الدراسية.

رسائل الرعوية	رسائل السجن	الرسائل العقائدية	الرسائل المبكرة	لوعية الرسائل
رسائل ما بعد الأسر ١١. تيموثاوس الأولى ١٢. تيطس ١٣. العبرانيين ١٤. تيموثاوس الثانية	رسائل الأسر ٧. فيلمون ٨. كوثوسي ٩. أفسس ١٠. هيلبي	رسائل ما قبل الأسر ٣. كورنثوس الأولى ٤. كورنثوس الثانية ٥. غلاطية ٦. رومية	الرسائل الأولى ١. تسالونكي الأولى ٢. تسالونكي الثانية	
٢٦ =	١٥ =	٥١ =	٨ =	عدد الأسفار
من ٦٤ - ٦٧ م. ما بعد السجن بروما	من ٦١ - ٦٣ م. السجن في روما	من ٥٣ - ٥٨ م. الرحلة الثالثة	من ٥٠ - ٦٠ م. الرحلة الثانية	زمن الكتابة
الإنسان هدف الرماية	الكنيسة جسد المسيح		المسيح مركز الحياة	معايير الفكر
١. الأسرة ٢. المرأة ٣. الرعاة ٤. المسيح مثالنا	١. الكنيسة المحلية ٢. الكنيسة الجامعة ٣. مفهوم الوحدة ٤. الكنيسة والروح القدس		١. المجيء الثاني ٢. قيامة المسيح ٣. موت المسيح ٤. تجسد المسيح	معايير الفكر
التنظيمية الرعوية	السريرية التقديسة		التعليمية المعرفة	أسس الأسقف

## المحور الأول: المسيح مركز الحياة

لا يُعتبر رينا يسوع المسيح هو محور لاهوت بولس الرسول فقط، بل هو محور حياته كلها وخدمته الرسولية بعد حادث طريق دمشق الذي غير مجرى حياته، لذلك نراه يعتمد كثيراً فيما يكتب على علاقته الخاصة بيسوع المسيح فيقول مثلاً: "... لأنني تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْكُمْ أَيْضاً ... (١ كو ١١: ٢٣).

ويمكننا أن نُحدِّد تحت هذا المحور أربع قضايا أساسية شغلت الرسول، وكانت أول قضية تعرَّض لها في رسائله هي تساؤل كنيسة تسالونيكى عن المجيء الثاني ليسوع المسيح، وعندما تأخر هذا المجيء ازداد تعمق بولس الرسول في سر المسيح ففهم أن قيامة المسيح من بين الأموات هي أولى خطوات هذا المجيء الثاني، فجاءت رسائله تشرح معنى القيامة (القضية الثانية). ثم ازداد تعمقاً في موت المسيح ومعناه لفكرة الخطايا (القضية الثالثة)، أخيراً تعمق في فهم شخص المسيح، أنه ابن الله الذي تجسد (القضية الرابعة).

### أ- القضية الأولى: المجيء الثاني:

الرسالتان إلى كنيسة تسالونيكى هما أولى كتابات العهد الجديد ويدور الشرح فيهما حول هذه القضية. ولكي ما نفهم ذلك سندرس باختصار الألفاظ التي استخدمها، والنصوص التي قدمها والمعاني التي أكدها.

#### ١- الألفاظ التي استخدمها للدلالة على المجيء الثاني:

كانت خمسة لكل منها معنى خاص يدل على مضمون معين. وهذه الألفاظ

الخمسة هي:

أ- باروسيا = Παρουσία = الحضور (٢ كو ١٠: ١٠) (في ٢: ١٢).

= الدخول (١ كو ١٦: ١٧) (٢ كو ٧: ٦).

ب- أبو كلابسيس = Αποκάλυψις = الكشف أو الإستعلان (١ كو ١: ٧)، (رو ٨: ١٨)

ج- أبيفانيا = Επιφάνεια = الظهور:

(٢ تس ٢: ٨) (١ تي ٦: ١٤) (٢ تي ٤: ١) (تي ٢: ١٣).

د- اسكاتولوجيا = Εσχατολογία = نهاية الأزمنة:

(٢ تس ١: ٧)، (١ كو ١: ٧)، (١ع ١٠: ١١).

هـ- هيميرا = Ημέρα = يوم، أي يوم الرب:

(١ تس ٥: ٢)، (٢ تس ٢: ٢)، (١ كو ١: ٨)، (في ١: ٦ - ١٠).

٢- النصوص التي أسهب فيها الرسول الشرح حول مسألة المجيء الثاني هي ثلاث عبر رسائله:

١- (١ تس ٤: ١٣ - ١٨): رفض الشك في المجيء الثاني بل بفرح ننتظره.

ب- (٢ تس ١ : ٧ - ١٢)، (٢ تس ٢ : ١ - ١٢)؛ إن تأخر المجيء الثاني يسمح للإنجيل  
للانتشار لكل العالم.

ج- (١ كو ١٥ : ٢٠ - ٢٨، ٥١ - ٥٧)؛ لا شك في قيامة الأموات.

د- المهاني التي أكدها وراء استخدام الألفاظ والنصوص السابق عرضها وهي:

١. كان مفهوم المجيء الثاني ينحصر في فكرة الدينونة في نهاية الأزمنة إذ يأتي  
المسيح ليدين الأحياء والأموات. ولكن من خلال دراسة الألفاظ والتعبير التي  
استخدمها الرسول نجد أن المجيء الثاني يشغل فكرة دخول الفرح وحضور الانتصار  
(باروسيا) وإعلان ما كان مخفياً (أبوكلابسيس) والظهور (أبيفانيا) والنهاية  
(اسكاتولوجيا) والدينونة (هيميرا) وهذا هو غنى مضمون المجيء الثاني.

ب- إن آخر خطوات انتصار المسيح هو المجيء الثاني، أما أولى الخطوات فهي القيامة.  
لقد انتصر المسيح بموته وقيامته على الناموس وعلى الخطية وأخيراً على الموت.  
وللتعبير عن انتصار المسيح استخدم الرسول بولس القاباً خاصة للمسيح مثل:

١. الرب *Kúrios* أنه رب الأحياء والأموات (رو ١٤ : ٩).

٢. المجد *Δόξα* (١ كو ٢ : ٨) (٢ كو ٣ : ١٨).

٣. الملك *Βασιλεύς* (كو ١ : ١٣) (أف ٥ : ٥).

ج . كانت المسيحية الأولى تترقب المجيء الثاني ترقباً شديداً واضحاً في رسالة  
تسالونيكى ... وحمل الانتظار بعض المسيحيين على عدم العمل لأن الرب قريب  
(٢ تس ٣ : ٦)، فأخذ بولس يصحح هذه الأوضاع (١ تس ٤ : ١٧) (رو ١٣ : ١١). وذلك  
بالدعوة إلى السهر لأن اليوم يأتي كسارق (١ تس ٥ : ٢). ويعمل للخير (غل ٦ : ١٠)  
(أف ٥ : ١٦) .. وبذلك فهم المسيحيون تدريجياً أن المسيح منذ حلول الروح القدس  
في عملية المجيء، ويأتي خطوة خطوة ليس في لحظة معينة بل في كل لحظة  
يأتي ويُمَجَّد حتى الإعلان الأخير.

ب- القضية الثانية: قيامة المسيح :

اختبر القديس بولس الرسول يسوع المسيح القائم الممجد، وإيمانه بقيامة المسيح  
يعتمد أساساً على اختبار وإيمان الجماعة المسيحية الأولى، علماً بأن فكرة قيامة  
المسيح لم ترد في إيمان اليهودية، كما أن فكرة القيامة غير واردة عامة في

العهد القديم، بل كان من اليهود فئة كبيرة لا تؤمن بالقيامة وهم الصدوقيون  
(راجع مت ٢٢ : ٢٣ - إنج).

ولكن هذا لا يمنع أنه كان هناك اختبار شخصي من بولس لقيامة المسيح  
ويظهر ذلك في ثلاثة مقاطع من رسائله:

١. (غلا ١ : ١٢، ١٧، ٢٢ : ٢٣) إذ أن يسوع المسيح يكشف نفسه *Αποκάλυψις* لبولس  
قائماً من الأموات.

٢. (في ٣ : ٧ - ١٤) عرف بولس المسيح وقوة قيامته وشاركه في آلامه .. وهذا بالطبع  
نتيجة حادث طريق دمشق الذي جده.

٣. (١ كو ٩ : ١ - ٢، ١٥ : ٨ - ١٠) حيث يؤكد الرسول أن يسوع أرى نفسه له كما بدأ  
من المسيح القائم، وأنه - الرسول - رأى يسوع .

ومن الملاحظ أن بولس الرسول استخدم تعبيرين للدلالة على قيامة المسيح هما :  
\* (اللّه أقامه من بين الأموات) وقد أورد عدة مقاطع مثل (رو ٤ : ١٠، ٩، ١٠، ١٤، ٢٤ /  
٨ : ١١، ٦ / ٤ : ١ / ١ كو ١ : ١٥ / ١ كو ٦ : ١٤، ٢ / ٤ : ١٤، ١ / ١ تس ١ : ١٠).

\* (المسيح قام) كما في (١ كو ١٥ : ٣ - ٤) ويعتبر هذا التعبير أكثر تعمقاً في  
لاهوت يسوع المسيح إذ ليست القيامة من فعل الآب فقط بل من ذات فعله أيضاً.  
وجدير بالذكر أن هناك كلمتان في اليونانية للدلالة على القيامة هما :

١- *Εγείρωμαι* = استيقظ من النوم كما في (١ كو ١٥ : ٤) .

٢- *Ανίσταμαι* = قام من على الفراش وهي التي استخدمها الرسول بكثرة للتعبير عن

القيامة (أخرستوس أنستي) ويعتبر الأصحاح (١ كو ١٥) هو "أصحاح القيامة"

إذ رد فيه الرسول على تساؤلات أهل كورنثوس عن القيامة بصورة شاملة

وتفصيلية.

وقد أكد أن القيامة تشمل الشخص كله (جسداً وروحاً) وكل شخص (أي أن

جميع البشر مدعوون إليها) بفعل خلاص المسيح، أما من ناحية أهل كورنثوس

الذين أثاروا سؤالاً يختص بكيفية القيامة من حيث الجسد، فقد أوضح لهم أن الموت

ليس بإنحلال بل هو تحول وتبدل وتغيير:

أ. الحالة تتغير عند الموت مختلفة عنها في القيامة .. (١ كو ١٥ : ٣٧، ٣٨).

ب. الطبيعة تتغير من جسم فاسد إلى جسم غير فاسد (١ كو ١٥ : ٤٣، ٥٣).



ج - الأصل يتغير من بشري جسدي إلى روعي سماوي (١ كو ١٥ : ٤٤ - ٤٩).  
وهكذا مات المسيح وقام كالزرع الذي يموت ليعطي حياة جديدة ولذا اشتاق  
الرسول إلى الوجود مع المسيح كل حين .. " لي الحياة هي المسيح والموت هوربح  
يلي اشتهاؤ أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً " (في ١ : ٢١، ٢٣).

**٣- القضية الثالثة : موت المسيح :**

في البند السابق تكلمنا عن القضية الثانية التي شغلت فكر معلمنا بولس  
الرسول وهي القيامة، غير أن القيامة تستدعي الموت الذي سبقها.  
وقد ركز تفكيره وتامله في هذا الموضوع وإن كان في معظم الأحيان يتحدث  
عن الأمران معاً أي عن الموت والحياة أو الموت والقيامة بل أن هذا التضاد Opposition  
أمر شائع عنده كما في (١ كو ٣ : ٢٢، ٢٣)، (رو ٨ : ٣٨). على سبيل المثال لا الحصر  
... ولكن قبل أن نستفيض دعونا نسأل:

**كيف لكون فكر بولس الرسول عن موت المسيح ؟**

وللإجابة نقول: أن هناك أربعة مصادر هي:

١- التقليد المسيحي: أي ما تسلّمه من الجماعة المسيحية الأولى مثل حنانيا أسقف  
دمشق الذي كان أول من سلّمه الإيمان (اع ٩ : ١٧ و ١ كو ١٥ : ٣، ٤).

٢- الاعتبار الشخصي: من خلال ما عناه من اضطهادات وآلام أشركته في موت المسيح  
(رو ٦)، (كو ١ : ٢٤)، (١ تس ٢ : ١٤ - ١٦)، (٢ كو ٤ : ٧).

٣- الوحي الشخصي: الذي كشف له الرب يسوع ذاته وقد أعلنه الرسول مراراً كما في  
(هلا ١ : ١٢)، (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٧).

٤- الصيغة اللاهوتية: التي " ابتكرها " رداً على تساؤلات مؤمني الكنائس التي أسسها  
وذلك من خلال عدة تعابير مثل: مات - صلب - تألم - ذبيحة - دم الصليب - أسلم -  
دهن.

هذا وقد استخدم الرسول عدة تعابير لاهوتية للدلالة على "موت المسيح" كما يلي:  
أ- التعبير القانوني:

أن موت المسيح هو " التبرير والحياة "، فإله وفقاً لهذا التعبير هو  
" حاكم " يظهر الله في العهد القديم في قضية وحكم مع شعبه (رو ٢ : ١٢). إلا أنه

في العهد الجديد يظهر بر الله (رو ٣ : ٢١)، المسيح اشترانا وفدانا إذ كنا مباهين للخطية (رو ٣ : ١٢)، والنص الذي يوضح هذا التعبير هو (رو ٥ : ٥ - ١١).

### ٢. التعبير السياسي:

أن موت المسيح هو "التحرير والتحول" فالله وفقاً لهذا التعبير هو "سيداً" مات لكي يحرر البشر من الناموس والخطية والموت الذي هو آخر عدو يبديه (١ كو ١٥ : ٢٦) بمعنى آخر أن المسيح بموته يحرر من عبودية الخطية ليمنح حرية أبناء الله (مثلما كان تحرير الشعب قديماً من عبودية مصر إلى حرية أرض الميعاد). كما أن لهذا التعبير بُعد آخر هو التحويل، إذ أدرك بولس الرسول أن موت المسيح يبطل سلطان الخطية فتتغير حالة الخطية التي يتميز بها الإنسان، وهذا هو الخلق الجديد الذي يناله كثمرة لموت المسيح، وهذا ما نسميه التحويل الذي يمر الأفراد في كيانهم.

### ٣. التعبير الإنساني:

أن موت المسيح هو "مصالحة واتحاد" ليس الله حاكماً فقط (ومن هنا التبرير) ولا هو السيد فقط (ومن هنا التحرير) ولكنه أيضاً الإله الذي يدخل في علاقة شخصية مع البشر في العهد القديم الذي يقطعه معهم فالمسيح مات لأجلنا وهذا لا يخص المسيحيين بل البشر جميعاً في حالة الخطيئة، كما أن موته منافع به البشر مع الله، لقد كانت الخطية هي انفصال الإنسان عن الله (رو ٥ : ١٢، ١٠) وكان موت المسيح هو إعادة للعلاقة بين الطرفين، لقد أعاد العهد الذي قطعه الله مع البشر، ونقده البشر دون وفاء.

ولكن الرسول لا يكتفي بأن يظهر محبة الله في المسيح نحو البشر وما ترتب عليه من ضرورة الفداء، ولكنه يذهب إلى أبعد حد، وأعمق من ذلك فإن العلاقة بين الطرفين يجب أن تؤول إلى أن يصبح المؤمن "في" المسيح لا "مع" المسيح أو تحت سلطة المسيح فقط، وهذا أبعد ما يمكن أن يصل إليه المؤمن في علاقته الشخصية بالمسيح، وهذا الاتحاد يتم من خلال ثلاثة أفعال: - الإيمان (١ تس ٤ : ١٤).

- المعمودية (رو ٦ : ٣-٥)، (كو ٢ : ١٢).

- الافخارستيا (١ كو ١٠ : ١٦-١٧)، (١ كو ١١ : ٢٦).

والخلاصة أن موت السيد المسيح اتخذ في فكر بولس الرسول ثلاثة معايير متكاملة: قانونياً وسياسياً وإنسانياً على مستويين، وهناك تعمق من تعبير إلي آخر ..  
 - على المستوى الجماعي: التبرير يؤكد قانونياً التحرر من نزاعات التسلسل السياسية والمصالحة تُعمِّق العلاقات الشخصية في الحب.  
 - على المستوى الفردي: الحياة تظهر في التحويل الجذري، ولكن الهدف هو الاتحاد بين المسيح والمؤمن.

### د- القضية الرابعة: التجسد:

لا يسهب الرسول في الحديث عما قبل موت المسيح، أي أن حياة الرب يسوع الأرضية وتجسده لأنه ينظر إلى المسيح بحسب الروح لا بحسب الجسد (رو ١ : ٣ ، ٤ )، (رو ٩ : ٥).

ويعتبر المقطع (في ٢ : ٦ - ١١) هو أكثر المواضع في رسائله حديثاً عن التجسد والإخلاء كما أنه يورد بعض التفاصيل الخاصة عن حياة المسيح فيسرد أنه مولود من امرأة (غلا ٤ : ٤) وأنه ابن داود (رو ١ : ٣ ، ٤) كما يذكر الليلة التي أُسلم فيها (١ كو ١١ : ٢٣) وأنه صُلب ومات ودفن وقام وظهر لتلاميذه. (١ كو ٢ : ٨)، (١ كو ١٥ : ٤، ٤، ٤)، (غلا ٢ : ٢٠)، (غلا ٣ : ١) (في ٢ : ٥)، (١ كو ١٥ : ٣ - ٨).

### ملحوظة أخيرة حول محور المسيح وأعماله ...

- أن لفظة خلاص *Σωτηρία* يرد ١٩ مرة في رسائله.
- ولفظة بر *Δικαιοσύνη* يرد ٥٧ مرة في رسائله.
- ولفظة مخلص *Σωτηρ* ترد ١٢ مرة منها ١٠ مرات في الرسائل الرعوية.
- وبصفة عامة فإنه يستخدم أكثر التعابير واقعية وهي الموت، القيامة، مجيء المسيح. ونلاحظ أن كلمة "خلاص" تختص بخلاص الأمم أكثر منها بخلاص الشعب اليهودي والخلاص يجمع بين:
- أ- الماضي (موت / قيامة المسيح).
- ب- الحاضر (اشترك المؤمن في حياة عمل المسيح).
- ج- المستقبل (المجيء الثاني للمسيح).

## المحور الثاني: الكنيسة جسد المسيح

يُعتبر بولس الرسول أكثر كُتّاب العهد الجديد استخداماً لكلمة "كنيسة" فقد ذكرها ٦٢ مرة في رسائله (٣ مرات في إنجيل متى، ٢٣ مرة في أعمال الرسل، ٢٩ مرة في الرسائل الجامعة، ٢٠ مرة في الرؤيا).

ولفظه "كنيسة" تعريب للكلمة اليونانية *Εκκλησία* المشتقة من الفعل اليوناني *Ekkleō* أي "دعا" والاسم *Kλήσις* أي "الدعوة".

فالكنيسة في العرف اليوناني "جماعة المدعوين"، والمسيحية نصرت الكلمة ومدلولها فصارت: الجماعة الدينية التي يدعوها ويجمعها الله (يو ١٧ : ٦). إنها جماعة حقاً بمعنى أن اختيار الله لشعب، لجماعة، وليس لأفراد منفصلين عن البعض، وقد أطلق بولس على الكنيسة صفة "بيت الله" أو "عائلة الله" أو "كنيسة الله الحي". عمود الحق (لاعلانه) وقاعدته (لتثبيته) للحفاظ عليه (١ تي ٣ : ١٥).

### أ- القضية الأولى: الكنيسة المحلية:

والمقصود هو الكنيسة التي تنتمي إلى بلد معين مثل كنيسة كورنثوس وكنيسة روما وغيرها من الكنائس. ومدلول "كنيسة محلية" يرمي أساساً إلى العلاقة بين أعضاء الجسد الواحد أي العلاقة بين أعضاء هذه الكنيسة. ويمكننا تلخيص فكر الرسول حول تكوين الكنيسة المحلية كجسد المسيح في الأمور الثلاثة التالية:

#### ١- المعمودية:

هي الباب للإرتباط بالمسيح وتكوين جسد المسيح، كما أنها توحد المؤمنين فيما بينهم وتجعلهم جسداً واحداً. كان للمعمودية بعدان هما:

أ- توحد المؤمن بالرب يسوع (بعد رأسي).

ب- توحد المؤمنين بعضهم ببعض (توحد أفقي).

وهذا ما يعلنه الرسول في قوله "لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد

واحد.." (١ كو ١٢ : ١٣).

## ٢- التناول:

فالأشتراك في جسد المسيح ودمه يكون جسده حقاً أي كنيسته؛ كنيسته في كورنثوس، وكنيسته في روما، فللتناول أيضاً بعدان:  
أ- يوحد بالمسيح الإنسان المؤمن (بعد رأسي).  
ب- يوحد المشتركين بعضهم ببعض (بعد أفقي).  
وهذا ما يُعبّر عنه الرسول في (١ كو ١٠ : ١٦). فإن كانت الكنيسة تصوير بالمعمودية جماعة المسيح، فإنها تظل وتنمو ككنيسة بالعشاء الرباني. ونستنتج من ذلك أن الاتحاد بالمسيح هو أساس الاتحاد بين المشتركين وهذا ما نسميه حياة الشركة (باليونانية *Koinwvia*).

## ٢- المواهب:

كان بولس الرسول يبني تأسيس الكنيسة وتكوينها ونموها على شخص السيد المسيح لكنه كان بينهما أيضاً كجسد المسيح على عمل الروح القدس الذي بمواهبه يبني الجسد فكنيسة المسيح واحدة مع تعدد مواهب أعضائها (١ كو ١٢ : ١٢ ، ١٣).  
ويسمى أصحاب (١ كو ١٢) أصحاب المواهب المتنوعة وأيضاً كل موهبة لها بُعدان:

أ- إنها عطية مجانية من عند الله (بعد رأسي).

ب- إنها تعطى لخدمة الآخرين (بعد أفقي).

**وهلخص ما سبق فإن الكنيسة المحلية في فكر بولس الرسول مبنية على أساسين هما:**

المسيح في الأسرار (المعمودية والتناول)، والروح القدس في المواهب.

فالأسرار والمواهب تبني الجسد وتنميه وتمنحه الكيان وتظهر ثمار الروح في

المحبة والوحدة بين أعضاء الجسد (رو ٨ : ١ ، غلا ٢ : ١٧).

وقد استخدم لوقا الرسول في سفر الأعمال نفس الأسس فقال:

- التعليم (تعليم الرسل) = عمل التعليم.

- الأسرار (كسر الخبز والعماد) = عمل التقديس.

- حياة الشركة (قلباً واحداً ونفساً واحدة) = عمل التنظيم.

وذلك في علاقة وثيقة مع الرسل ، (١ كو ١٢ : ٤٢ - ٤٧ ، ٤ : ٣٢).

## ب. القضية الثالثة: الكنيسة الجامعة:

في القضية السابقة ركز الرسول على معنى الكنيسة المحلية من واقع تساؤلات أهل كورنثوس وأهل رومية وأهل غلاطية، وقد أجاب بإجابات شافية حول هذه القضية في تلك الرسائل الأربع (١ كو + ٢ كو + رو + غلا).

وإذا كانت تساؤلاتهم عن كنيسة الله في هذه المدينة أو تلك ... فإن تساؤلات كنيسة كولوسي وأفسس كانت على النحو التالي:

\* ما مصير الكون بأجمعه والعالم بأسره، ومن الخلاص الذي أتمه المسيح؟

\* ما هي علاقة المسيح المخلص بجسده الشامل أي كنيسة الجامعة؟

وقد أجاب الرسول عن هذه التساؤلات في رسائل السجن وخاصة رسالتي كولوسي وأفسس مؤكداً أن المسيح رأس الكنيسة والكنيسة جسد المسيح (كو ١: ١٥ - ٢٠)، (أف ١: ٣ - ١٤).

وللتعبير عن هذه العلاقة يصف بولس الرسول الحب والخضوع بين الرجل والمرأة شأنهما شأن المسيح والكنيسة: كالرأس والجسد (أف ٥: ٢٢ - ٣٣)، (١ كو ٦: ١٢ - ١٧)، (١ كو ١١: ٢ - ٣) حتى أن حب الرجل للمرأة يصبح آية حب المسيح لجسده وهو الكنيسة. وهكذا نرى أن الكنيسة "الجامعة" بارتباطها برأسها - أي المسيح - ويعمل الروح القدس تصبح حقاً جسد المسيح الذي يتحد فيه جميع المؤمنين.

## ج. القضية الثالثة: مفهوم الرأس - الجسد، العريس - العروس:

في القضية الأولى (الكنيسة المحلية) شدد الرسول على العلاقة بين المؤمنين بناءً على علاقاتهم بالمسيح بينما في القضية الثانية (الكنيسة الجامعة) نجده يُشدد على العلاقة بين المسيح والكنيسة كالعلاقة بين الرأس والجسد.

فالنظرة الأولى أكثر تركيزاً على علاقة الجسد بالرأس وهو أمر أكثر شمولية، ويعني كيان الكنيسة وأساسها، وكنيسة المسيح هي الاثنان معاً.

فالكنيسة الجامعة الوحيدة تظهر وتحضر في الكنيسة المحلية التي تتحد بالكنائس الأخرى لأن كل كنيسة محلية محتاجة إلى الكنائس الأخرى (١ كو ١٢: ٢١) (رو ٣: ١٧)، والكنيسة الجامعة الوحيدة تفترض الكنائس المحلية ولا وجود لها إلا في الكنائس المحلية.

١- مفهوم الرأس = الجسد ...

عندما يستخدم بولس الرسول كلمة " رأس " للدلالة على المسيح في علاقته بالكنيسة وهي جسده إنما يتأثر بعقليتين مختلفتين:

أ- العقلية اليهودية السامية: ترى " الرأس " هو الذي " يغذي " الجسد (أف ٥ : ٢٩) كملاقة وثيقة بالجسد.

ب- العقلية اليونانية والرومانية: ترى " الرأس " كالقائد الذي يمشي في الأمام يقود ويخضع له الجيش ويتبعه (أف ٥ : ٢١ : ٢٤).

كذلك عندما يستخدم الرسول كلمة " جسد " (باليونانية Σῶμα) إنما يتأثر بنفس العقليتين المختلفتين.

أ- العقلية اليهودية: التي ترى الجسد هو حقيقة ظهور الشخص للخارج أي عمله وعلاقاته.

ب- العقلية اليونانية: التي ترى الجسد هو وحدة أعضاء مختلفة مرتبطة فيما بينهما ويمكن تلخيص هذه المفاهيم في الجدول التالي:

العقلية	" الرأس "	" الجسد "
العقلية اليهودية	يغذي الجسم .. الذي هو .. حقيقة الشخص الخارجية. يقود	
العقلية اليونانية	الجسم .. الذي هو .. وحدة أعضاء مختلفة.	

ومعنى كل ما سبق أن " المسيح الرأس " حاضر " لكنيسة الجسد " إذ أنه ليس في الماضي (منذ اللفي عام) ولا في المستقبل (في مجيئه الثاني) بل في حاضر كنيسته، كما أن الرأس حاضر دائماً أبداً لجسده، وإلا لا يحيا بدونه (أف ١ : ٢٢)، (كو ١ : ١٨).

٢- مفهوم العريس = العروس ...

لهذا التعبير جذور في العهد القديم وهو يجمع بين طاعة (الشعب/ للعروس) للإله / العريس) وبين الحب المتبادل.

وفي الأناجيل يطلق يسوع على نفسه لقب العريس (مت ٩ : ١٥) الذي تنتظره العذارى وهن صورة للكنيسة (مت ٢٥ : ١ - ١٣)، ويسمى يوحنا المعمدان صديق العريس (يو ٣ : ٢٩) وفي سفر الرؤيا يصور عرس الحمل والعروس مزينة لعريسها

وهى اورشليم السماوية (رؤ ٢١ : ١ - ٢، ١٩/٩ : ٧ - ٨)، والعروس مع الروح القدس لتلاميذ عريسها: تعال (رؤ ٢٢ : ١٧).

أما بولس الرسول فيقول أن المسيح هو الذي يظهر عروسه ويزينها بنفسه بماء المعمودية حتى أنها باتحادها تصبح أمأ خصبة (أف ٥ : ٢١) (أف ٢ : ١٤)، والكنيسة خاضعة لعريسها خضوع الحب ..

#### د- القضية الرابعة: الكنيسة والروح القدس ...

إن العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والروح القدس تتجلى في وصف بولس الرسول بأن الكنيسة هي هيكل الروح القدس.

- إن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم .. (١ كو ٦ : ١٩).

- إنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم .. (١ كو ٣ : ١٠ - ١٧).

- أنتم هيكل الله الحي .. (٢ كو ٦ : ١٦).

إذاً فالكنيسة هي سكنى الروح القدس، وهي هيكله المقدس، وبالتالي فلا وجود لها بدون الروح.

ومن هذا المنطلق نسميها " الكنيسة المقدسة " والروح هو الذي يُقدّسها ويبسح

الرسول دور الثالوث في هذا التقديس وهكذا ...

- الأب هو منبع القداسة: " إله السلام نفسه يُقدّسكم بالتمام " (١ تس ٥ : ٣٣)

(أف ٤ : ١)، (١ تس ٤ : ٣).

- والابن وسيلة القداسة التي يستخدمها الأب لتقديس كنيسته (١ كو ١ : ٣١)

(أف ٥ : ٢٥ - ٢٧).

- والروح هو تحقيق القداسة في الكنيسة (٢ تس ٢ : ١٣)، (١ كو ٦ : ١١).

كلمة أخيرة في هذه القضية عن مواهب الروح القدس فالكلمة اليونانية

*Χάρισμα* تعني " هبة مجانية " وأصلها *Χάρις* أي " نعمة "، هذه هي مواهب الروح

القدس: هبة ونعمة مجانية منه للكنيسة، وهذه المواهب متعددة يصنفها بولس

الرسول أكثر من مرة في رسائله مثل (١ كو ١٢)، (رو ١٢ : ١٦)، (أف ٤ : ١١).

بطرس الرسول يُصنّف هذه المواهب بإيجاز مرة واحدة في (١ بط ٤ : ١١)، والمهم في

هذه المواهب أن مصدرها ومنبعها واحد هو الروح القدس الذي يهبها لأجل بنين

جسد المسيح (أف ٣ : ١٢)، (١ كو ١٤ : ٥ : ١٢)، ليست لأجل أفراد بل هي للجماعة.



## المحور الثالث: الإنسان هدف الرعاية

كل شيء في المسيحية ينطلق من الله وينزل إلى الإنسان عبر الكنيسة، ولذلك فالحياة المسيحية الروحية هي ثلاثية الجوانب فحياة المسيحي هي: حياة المسيح والروح فيه تمجيداً للآب.

فهدف الروح القدس الكامل في تقديس الكنيسة وتعاليمها هو إدراك كل أعضاء جسد المسيح (الكنيسة) للوحدة مع الله التي ورثناها خلال الإيمان ومعرفة ابن الله. ويحدد بولس الرسول وحدة الإيمان فيقول: " إلى أن ننتهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس قامه ملء المسيح ... " (افس: ٤، ١٣، ١٦) ولهذا فإن المسيح هو مصدر وهدف روحانية الكنيسة ونمو كل عضو من أعضائها، مع التأكيد على أن النمو في المسيح لا يمكن أن يتم خارج الكنيسة. فالمسيحية ليست نصوص تُتلى أو أفكار يُباهى بها أو طقوس لعقائد مذهبية. إنما هي قدرات تُمارس وسلوك يلتزم، وبها تصير شخصية الإنسان الضعيفة قوية والمنحرفة سوية، والعقول المهیضة سليمة نقية.

والنتيجة أنه لا يوجد مرض تعجز المسيحية العملية والتطبيقية عن شفائه لكل من يؤمن بحضور المسيح وبفاعليته في حياته: " أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني " (في ٤: ١٣). ونحن نعلم أن معظم كتابات الرسول كانت وليدة تساؤلات المؤمنين واهتماماتهم ومواقفهم وها نحن نراه يركز على " الإنسان الجديد " أي المسيحي المؤمن، الذي من أجله ينطلق كل شيء من الله نحوه (نحو الإنسان).

فالعمودية تمنح المسيحي الحياة الجديدة في المسيح (رو ٦: ٤)، والافخارستيا هي نمو في الحياة مع المسيح (١ كو ١٠: ١٦)، والتوبة هي موت عن عبودية الخطية وحياة للمسيح (رو ٦: ٦)، والشركة هي مشاركة في آلام المسيح وصلبه وقيامته (في ٣: ١٠).

إذا الإنسان الجديد هو في نهاية الأمر واحد مع المسيح والحياة الجديدة باستمرار هي خلع القديم ولبس الجديد في المسيح (كو ٣: ٩ - ١٠ / اف ٤: ٢٢ - ٢٤).

إن الحياة مع المسيح تحتاج إنسان جديد لا يحيا حسب السلوك العتيق الفاسد  
والمستمد من العالم الشرير، بل يحيا بالمسيح في مجتمع الحياة الجديدة.

### الإنسان الجديد

- |                               |                       |
|-------------------------------|-----------------------|
| على مستوى السر :              | على مستوى الحياة :    |
| أ- المعمودية (رو ٦ : ١)       | أ- التوبة (رو ٦ : ٦)  |
| ب- الافخارستيا (١ كو ١٠ : ١٦) | ب- الشركة (في ٣ : ١٠) |

### \* إذاً من هو المسيحي ؟

- هو الإنسان الذي يعيش بحسب فكر المسيح (١ كو ٢ : ١٦) وبالتالي له حياة هي  
المسيح في ذاته، بمعنى أنه يعيش مع المسيح كل يوم، وفي كل ساعة من اليوم.  
ونحن عندما نجتمع مع المسيح في الكنيسة إنما نجتمع على أساس أن كل  
إنسان منا هو المسيح أصلاً في حياته.

والمسيح هو المسيح لكل العالم، وهو لجميع الناس، وكل قامة بشرية تصلح أن  
تأخذ المسيح لها، ودخولنا إلى المسيح وحياتنا مع المسيح لا يحتاج إلى مقدمات  
ولا سابق حياة ولا وضعاً معيناً، فهو لا ينظر إلى الوجه ولا يحتاج إلى التاريخ الماضي  
للإنسان ولا إلى خطاياها .. بل إلى الواقع ويشتاق أن يبدأ هذه العلاقة الجديدة في  
كل يوم.

وكما قلنا سابقاً فقد اهتم الرسول عبر رسائله بإيضاح أن السيد المسيح هو  
محور حياتنا، ثم أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأخيراً فإن الإنسان (المسيحي  
الجديد) هو قصد الرعاية وهدفها كما يتضح في العناصر التالية:

### أ- الأسرة:

تعرض خلال رسائله لكل أفراد الأسرة المسيحية، فهو يوصي الرجال بمحبة  
زوجاتهم بلا قسوة على مثال حب المسيح للكنيسة (أف ٥ : ٢٥)، (كو ٣ : ١٩). كما  
أوصى النساء بالخضوع والتعقل والطاعة (أف ٥ : ٢٢ - ٢٤)، (كو ٣ : ١٨). كما

بالشيوخ حيث تتم رعايتهم كأباء وأوصاهم بالوقار والصحو (١ تي ٥ : ١)، (تي ٢ : ٢).  
أيضاً أهتم بالتربية والتأديب الذي في الرب (كو ٣ : ٢١)، (أف ٥ : ٤)، وفي المقابل  
أوصى الأبناء بطاعة والديهم في كل شيء لأن هذا مرضي عند الرب (كو ٣ : ٢٠)،  
(أف ٥ : ١، ٣).

أيضاً صرّح بأن الزواج سر عظيم (أف ٥ : ٣١، ٣٢) وأنه فعل حسن يسمو على  
التحرق (١ كو ٧ : ٣٨، ٩).

#### ب- المرأة:

أول من ناد بالمساواة بين الرجل والمرأة أمام الرب (١ كو ١١ : ١١، ١٢). مع  
ذلك فقد أوضح أن الرجل رأس المرأة حتى ينتظم واجب كل منهما في الحياة  
(١ كو ١١ : ٣)، (١ تي ٢ : ١١، ١٢).

أوصى كثيراً المرأة المتزوجة إذ يطالبها:

♦ بالخضوع لرجلها في كل شيء كما للرب (أف ٥ : ٢٢ - ٢٤، كو ٣ : ١٨).

♦ باحترام رجلها وإعطائه المهابة (أف ٥ : ٣٣).

♦ بالارتباط بزوج واحد (١ كو ٧ : ٢، ١٠) حتى في بدء المسيحية سن ماربولس  
قانوناً بخصوص المؤمنات اللاتي يرتبطن بأزواج وثنيين، وإذ قرر بقاء المؤمنة  
وارتباطها بزوجها إلى أن يموت، وإن مات فهي حرة أن تظل بلا زوج أو تتزوج  
بمؤمن.

♦ ليس للمرأة تسلط على جسدها بل لرجلها كما أيضاً للرجل (١ كو ٧ : ٤) مع  
قدر مفتوح من التفاهم مع رجلها حول العلاقة الجسدية للتفرغ للعبادة في  
أوقات الصوم.

♦ عدم مفارقة الزوج، وإن فارقتة فلتظل بلا زوج أو لتصالح زوجها (١ كو ٧ : ١١).

♦ تهتم كيف ترضي رجلها (١ كو ٧ : ٣٤)، محبة لرجلها (تي ٢ : ٤) محبة  
لأولادها، عاقلة عفيفة، ملازمة لبيتها (تي ٢ : ٥) (والترجمة في بعض النسخ  
قرنت مشتغلات في بيوتهن - ١ تي ٥ : ١٤).

♦ تترين لرجلها فقط.

ومن جهة العبادة: أوصى ماربولس المرأة ...

\* أن تغطي شعرها أثناء الصلاة (١ كو ١١ : ٥ - ١٠ ، ١٣ ، ١٥).

\* لم يعطي الرسول المرأة حق التعليم في الكنيسة في إجتماعات الرجال (١ تي ٢ ، ١٢).

لكنه أعطاها حق تعليم أولادها في البيت، وتحويل بيتها إلى كنيسة مثل

بيت أكيلا ويريסקلا (١ كو ١٦ : ١٩)، ومثل الجدّة لوئيس والأم أفنيكي الذين

أسكنا الإيمان عديم الرياء في تيموثاوس الأسقف (٢ تي ١ : ٥).

\* كما أوصى المرأة من جهة الأخريات أن تفتكر معهن فكر واحد في الرب

(وصية إلى أفودية وسنتيخي - في ٤ : ٢).

ومن جهة الثياب : حدّث ماربولس المرأة عن :

\* لباس الحشمة مع ورع وتعقل، لا بضائرا أو ذهب أو لئالي أو ملابس كثيرة

الثمن (١ تي ٢ : ٩).

\* بالأعمال الصالحة لستر أجساد غيرهن في تقوى اللّه.

الأرامل :

\* أوصى المؤمنين أن يهتم بالأرامل اللئالي في عائلته ليساعدهن مالياً أو معنوياً

حتى لا يثقل على الكنيسة (١ تي ٥ : ١٦).

\* طالب فحص الأرامل بدقة، ووضع لهن فضائل ضرورية :

- القائها رجائها بالتمام على اللّه (١ تي ٥ : ٥ ، ٩ ، ١٠).

- المواظبة على الصلاة والطلبة ليلاً ونهاراً.

- الشهادة لها بالصالح وسط الناس.

- ربّت أولادها حسناً.

- كريمة في الضيافة، ومساعدة الخدام والرسل والمحتاجين.

\* وخلال رسائل ماربولس ذكر أسماء نساء كن متعبدين لئله وساعدته في

خدمته الكرازية منهم مريم (رو ١٦ : ٦)، والتي اعتبرها أمه، وأخت نيريوس

(رو ١٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) وفرسكا وأكيلا (٢ تس ٤ : ١٩)، وبوديس وأينيسنس

وكلافدية (٢ تي ٤ : ٢١).

كتب عدة رسائل رعوية توضع الأسس العامة للعمل الإنجيلي وقد اتسمت بالطابع العملي دون التعرض للمشاكل العقيدية الإيمانية. وقد انضردت هذه الرسائل عن بقية أسفار العهد الجديد بعرضها للتنظيمات الكنسية في العصر الرسولي وهي موجهة إلى كل راع يكون " جندي روعي للسيد المسيح " يجاهد قانونياً في الحفاظ على الإيمان المُسَلَّم مرةً للقديسين بغير انحراف قسباً من البدع والهرطقات كما وجهت نظرة إلى الاهتمام بالعمل الإيجابي وعدم الارتباك بالمباحثات الغبية.

يُعلق القديس يوحنا ذهبي الفم على ما يقدمه الرسول لكل راع قائلاً " إن نلت سلطاناً يلزمك تقديم أعمال أكثر بهاء، لأن من يقوم بدور قيادي يلزم أن يكون أكثر بهاء من أي كوكب منير ".

٥- المسيح مثالنا ...

كان من عادة الرسول بولس أن يُقدِّم لنا السيد المسيح مثالاً في كل شيء فعندما يتحدث عن الصدفة يُقدِّم لنا المسيح مثالاً (٢ كو ٨ : ٩)، وإذا كان يحث على المحبة حثنا به قائلاً (أف ٥ : ٢٥). وعندما نصحنا على احتمال الخزي والمخاطر قدمه لنا ملجأ (عب ١٢ : ٢)، وعندما نتعرض للتغييرات قال عنه (رو ١٥ : ٣).

وحتى الوعظ الإنجيلي يجب أن يتميز بثلاثة شروط (١ تس ٢ : ٣).

١- الحق: أي إعلان الحق بغير ضلال (هرطقة).

٢- القداسة: بالحياة المقدسة التي بلا دنس.

٣- الحب: بالقلب المحب الذي بلا مكر.

هذه الأمور هي قلب الكارز يعرفها الله الذي يختبر قلوبنا.

## ٣ = سجل ببعض الشخصيات الواردة في رسائل القديس بولس الرسول

---

### ١ = إستاخييس

اسم يوناني يعني: (سنبلة قمح) وهو رجل مسيحي كان يقطن في روما وكان روماني الجنس يرسل له الرسول بولس تحياته حيث كان من اصدقاء بولس الرسول ورفقاؤه ولقد وصفه بولس الرسول بالقول (حبيبي) (رو ١٦ : ٩) ولقد وُجدَ هذا الاسم في النقوش المتعلقة بالأسرة الإمبراطورية.

### ٢ = أسينكريتس

اسم يوناني يعني: (لا نظير له)، (لا يُبارى). وهو رجل مسيحي في روما ومن ضمن الذين أرسل لهم بولس تحياته ويذكر اسمه في أول أسماء الأربعة المذكورين في (رو ١٦ : ١٤). مما قد يدل على أنه كان متقدماً ومن الواضح أنه كان اسم شائع لأنه يرد كثيراً في البرديات والنقوش.

### ٣ = أمبلياس

اسم لاتيني يعني : (متسع) وأحياناً يكتب أمبلياتس وهو رجل مسيحي من رومية، ولقد وجد اسمه منقوشاً في جدران البيت الإمبراطوري على مقبرة دوميتيلا ويرجح أن أمبلياس كان أحد أفراد العائلة الإمبراطورية وكان عضواً بارزاً في الكنيسة الأولى في روما.

### ٤ = أندرونكوس

اسم يوناني يعني: (قاهر الرجال) وهو اسم نسيب بولس الرسول وأمن قبل أن يؤمن بولس الرسول وكان يعيش في رومية ولقد حظى بمكانة عالية عند الرسل حيث أنه حُسب من تعدادهم ولقد كان من أبرز المبشرين الجائلين وأنجحهم في الكنيسة الأولى وأسر مع بولس في السجن.

ولقد بشر في كل المسكونة بالرب يسوع وساعده في ذلك يونياس ومرض هذا القديس في آخر أيامه وتنيح بسلام في شيخوخة صالحة وكفنه يونياس ودفنه في بقرية وصلى إلى الرب يسوع أن ينقله فتنيح في اليوم التالي.

#### ٥ - أوربانوس

اسم يوناني يعني: (ظريف) أو (مؤدب) ويكتب أحياناً أريانوس وهو رجل مسيحي من روما وجد اسمه من ضمن العبيد المتحررين بجانب اسم أمبليانوس في نقش يرجع إلى عام ٥١ م وهذا ما أوضحه جيفورد. وكان عضواً في جماعة المؤمنين في روما وساعد وعاون بولس الرسول في عمله التبشيري، أرسل له بولس الرسول تحياته (ودعاه العامل معنا في المسيح). وقال دني: إن أوربانوس كان يساعد كل العاملين من المؤمنين.

#### ٦ - بتروبياس

اسم يوناني يعني: (حياة أبيه) وهو اختصار لكلمة بتروبيوس أو بتروبياس وهو رجل مسيحي يعيش في رومية، ويذكر التقليد أنه كان أحد السبعين رسولاً الذين أرسلهم الرب يسوع ليكرزوا في العالم كله. ويذكر تقليد آخر أنه صار أسقفاً على بوطيولي واتم استشهاده في هذه المدينة، يقيم أهلها عيداً سنوياً به احتفالاً بذكرى استشهاده.

#### ٧ - بوديس

اسم لاتيني يعني: (خجول) أو (متواضع) ويرجع أصل هذه الكلمة إلى بودنس وهو أحد المسيحيين في رومية أظهر ولاؤه للقديس بولس الرسول في حين تركه الآخرين من رفاقه. ويقال أن كلافدية هي زوجته، ولقد أرسل بودس تحياته لتيموثاوس على يد بولس الرسول.

#### ٨ - أيبنتوس

اسم يوناني يعني: (الممدوح)، أحد المؤمنين في رومية ويقال أنه كان من مدينة أفسس وكان ضمن الذين أرسل لهم بولس تحياته في رومية ولقد وصفه بولس

الرسول بأنه (حبيبه) وهذا يدل على عواطف بولس القوية من نحو أبيننتوس وكلمة  
(باكورة) يقال على أنها تدل أول من قبل المسيح في أخائية كما تؤكد مكانة  
الخاصة عند بولس وفي الكنيسة في رومية.

### ٩ - تريفينا وتريفوسا

تريفينا اسم يوناني يعني: (ظريضة أو لطيفة)، وتريفوسا اسم يوناني يعني:  
(الرقيقة أو الأنيقة) وهما امرأتين من كنيسة رومية أرسل إليهما بولس الرسول  
تحياته موصياً إياهما أن يتعبا في الرب، إذ يربط بولس الرسول بين هاتين النسيتين  
المسيحيتين معاً فقد نظرهما شخصية واحدة. وقد كانتا كذلك بالفعل من عدة  
أوجه. ومن المرجح أنهما كانتا أختين توأمًا في الجسد كما في المسيح أو تربطهما  
صلة قرابة وثيقة وتنتميان لنفس العائلة الرومانية النبيلة. ولا بد أنهما كانتا  
بارزتين في خدمة الكنيسة في روما. وربما كانتا شماسيتين.

ولما بولس قد خصهما بعبارات الشكر لأجل تعبهما في الرب، واسمهما وهو وتري  
على نحو مُميّز في تناقض مع مدلوله. فإذا كانتا توأمًا لهما نفس المظهر والتكوين  
الجسدي. فقد أعطيتا اسمين لهما نفس المعنى تقريباً، وحيث أنهما من أصل شريف  
فقد كانتا تعيشان " حياة ناعمة " أي في وفرة ومتعة ورفاهية يقول " لاتفون "؛  
كان من المعتاد تسمية الأفراد من نفس العائلة باستعمال مشتقات من نفس الأصل  
وكلمة (رفيق) قد تعني بالطبع الضعف الجسدي. وكامراتين رقيقتين وضعيفتين  
فإنهما تبرزان كمثلي على العمل الدؤوب والجهد الذي لا يكل في خدمة الكنيسة.  
وسواء كانتا تتميزان بأخلاق مهذبة ورقيقة أو رقيقتين بمعنى اعتلال صحتها. أو  
كلا الشيتين معاً. فهاتان العاملتان النشيطتان قد احتلتا مكاناً في معرض بولس  
لصور القديسين. إن هذين الاسمين النسائيين موجدان ضمن النقوش المسيحية  
الأولى على المقابر المخصصة أساساً لخدام الإمبراطورية. وهكذا يمكن التعرف  
عليهما أنهما ضمن " القديسين في بيت قيصر " (في ٤ : ٢٢). كم نحن نشكر الله  
من أجل السجل الناصع لهؤلاء النساء اليونانيات الشريفات الأوائل (أغ ١٧ - ١١٠)

واللاتي أصبحن ضمن التابعين المتواضعين للحمل.



## ١٠ = برسيس

اسم يوناني يعني: (امراة فارسية) أو (التي تؤخذ بالعاصفة)، كانت تقطن في روما فهي إحدى السيدات المؤمنات الذين يخدمون الرب يسوع بأمانة ولقد أرسل لها بولس الرسول سلامه ودعاها (برسيس المحبوبة التي تعبت كثيراً في الرب) وهذا يدل على صدق إيمانها وإخلاصها في الخدمة التي وكلت إليها. ومن الواضح أن اسمها يتفق مع شخصيتها لأنها انتهزت فُرص الشهادة للمسيح وبرغم العوائق والصعوبات جاهدت الجهاد الحسن في الإيمان لذلك يصفها الرسول بأنها تعبت كثيراً في الرب .. ويشير " ستيفنسون " إلى: " الكناية التي تدل على مجاملة مسيحية رقيقة والتي نراها في تعديل عبارة الرسول من المحبوبين عند الإشارة إلى الخطين إلى المحبوبة عند الكتابة عن برسيس التي تعبت كثيراً في الرب يا له من نموذج رائع للسلوك المسيحي للرسول " .

## ١١ = استفاناس

اسم يوناني يعني: (تاج) أو (متوّج) وهو رجل مسيحي من كورنثوس ولقد كانت أسرته أول من قبلت الإيمان بالمسيح في آخائية (١ كو ١٦ : ١٥) وكان استفاناس وأسرته من الأثرياء حيث أنهم رتبوا لخدمة القديسين. وجعل بيته يساهم في تقديم مساعدات خاصة مثل إقامة اتصالات بين كنيسة كورنثوس والرسول بولس أو الكنائس الأخرى. ولقد كان من بين القلائل الذين عمدهم الرسول شخصياً في مدينة كورنثوس، ولقد شارك فرتوناتوس وأخائيكوس في خدمة أهل كورنثوس وهم الذين حملوا الرسالة الأولى التي كتبها بولس الرسول لأهل كورنثوس. ولقد أوصى بولس الرسول شعب كورنثوس أن يظهروا احتراماً لبيت استفاناس وأن يخضعوا لمثل هؤلاء وكل من يعمل معهم ويتعب.

## ١٢ = أخائيكوس

اسم يوناني نسبة لأخائية، أُطلق هذا الاسم على موميوس الذي فتح كورنثوس وأخائية، وهو أحد القادة في كورنثوس وأخائية، لقد زار بولس الرسول في أفسس مع استفاناس وفرتوناتوس فارجوا بولس الرسول كثيراً من جهة الكنيسة التي في

كورنثوس، لقد أوصى الرسول بولس أعضاء الكنيسة للخضوع لهؤلاء القواد وأن  
يقدرُوا خدمتكم ولقد نظرفي بعض المخطوطات أن: أخائيكوس واستفاناس  
وفرتوناس حملوا الرسالة لأهل كورنثوس.

### ١٣ = أفنيكي

اسم يوناني يعني: (رحلة موفقة، زكية الرائحة، الإرادة المنتصرة، الحاق الهزيمة  
الثقيلة ب..) ولقد كان اسمها يُعبّر عن الانتصار الساحق، وتعتبر اسماً على مسمى  
لأنها انتصرت في جهودها لتنشئة ابنها في مخافة الله.  
ولقد كانت يهودية لكنها تزوجت رجلاً يونانياً مات قبل أن تقبل الأسرة الإيمان.  
ووالدة أفنيكي هي لوثيس وابنها هو تيموثاوس تلميذ بولس الرسول. وكانت من  
ضمن النساء المؤمنات المسيحيات لما زار بولس الرسول لستره في رحلته التبشيرية  
الثانية. كما كانت أمينة في تلقين ابنها تيموثاوس الكتب المقدسة وتعليمها له  
وبهذا قد ساعدت ابنها على أن يكون خادماً في الكنيسة. ولقد أوضح السجل الكتابي  
سمة بارزة لأفنيكي ووالدتها لوثيس هي التأثير على ابنها تيموثاوس حيث رجاها  
للإيمان المسيحي.

### ١٤ = أبلس

رجل مسيحي من روما أرسل له بولس الرسول تحياته وهو من أصل يهودي. ولد  
في الإسكندرية كان يمتاز باللباقة في الحديث حتى أنه صار خطيباً لامعاً حتى أن  
أهل كورنثوس جعلوه منافساً للقديس لكنه صار تلميذ أمين له. ولقد وصفه بولس  
الرسول في رسائله بالمدكى في المسيح. ويقال أنه ساعد بولس الرسول في كتابة  
رسائله لأهل العبرانيين.

### ١٥ = أبفروتس

اسم يوناني يعني (الجناب)، (الجميل)، (الحسن المظهر)، عضو متقدم في  
كنيسة فيلبي، ذهب لرومية حاملاً عطايا الكنيسة لبولس والإخوة هناك وكان  
بولس الرسول في ذلك الوقت مأسوراً هناك (هي ٤ : ١٨) ولكي يمكث مع بولس

ويعاونه في الخدمة. ويقول بولس الرسول عنه للفلبينيين: رسولكم والخادم  
لحاجتي.

ولقد مرض مرضاً خطيراً في روما من أجل عمل المسيح مخاطراً بنفسه لكي  
يجبر نقصان خدمتكم لي.

### ١٦ - أكليمندس

اسم يوناني يعني: (الرقيق أو الرحيم أو المعتدل) وهو رجل مسيحي كان عاملاً  
مع بولس الرسول في فيلبي يساعده في الخدمة. وأنه يختلف عن أكليمندس الذي  
كان يعيش في روما والذي كتب رسالة للكنيسة التي في كورنثوس عام ٩٠ م.  
ويقول إيريناوس: أنه رسم أسقفاً لروما بعد بطرس وبولس حيث أنه كان الأسقف  
الثالث لروما، كما أنه مات في السنة الثالثة لحكم تراجان وهذا لا يمكن اثباته لأنه  
لم يرد في شيء من الصحة بالرغم من ذكره هنا في كتب أوريجانوس،  
ويوسابيوس، أبيفانيوس، وجيروم. وهذا لوجود مسافة زمنية ومكانية كبيرة بين  
أكليمندس المذكور في سفر الأعمال وبين أكليمندس كاتب الرسالة لأهل  
كورنثوس.

### ١٧ - أفودية

اسم يوناني يعني: (رحلة موفقة) أو (رحلة ناجحة) وهو اسم امرأة مسيحية  
كانت تقطن في فيلبي. ولقد أوضح "ولكنسون Wilkinson": أن أفودية تعني  
رحلة طيبة وكانت تستخدم في اللغة اليونانية كما يستخدم الفرنسيون التعبير  
(Bon voyage) أي رحلة سعيدة. ومن الملاحظ أنه يرتبط اسم أفودية باسم سنتيخي  
حيث أن الرسول بولس يجتاهما على أن يفكروا فكراً واحداً في الرب حيث أن عدم  
الانسجام بين الشخصيتين أزجج بولس الرسول.

ولأن أفودية وسنتيخي من الخادمتين البارزات في كنيسة فيلبي لذلك فالخلاف  
الذي دبَّ بينهما ليتفوه ويقول أنهما كانتا شماسيتين في كنيسة فيلبي ولقد بدأت  
الخلافات تدب بينهما نحو موضوع ما، ويجوز أن هذا الموضوع يتعلق بالخدمة أو أن  
إحدهما كانت معروفة ومحبة عن الأخرى لدى المؤمنين في الكنيسة فحدث

بينهما غير شديدة مما أدت لخلافات. ووصلت أنباء هذه الخلافات لبولس الرسول وهو في سجنه بروما الذي طلب من الخدام في كنيسة فيلبي أن يصلحوا بينهما لئلا يُعثر ضعيفي النضوس. ولقد استجابت نصائح بولس وصلواته حيث كانت محاولاته فيما بعد بالنجاح.

## ١٨ - أبفراس

اسم يوناني يعني: الجذاب (الجميل)، (الحسن المظهر). وهو اختصار لكلمة أبفرودتس، وهو من مدينة كولوسي، كان خادماً غيوراً من مدينة لاودكية هيرابوليس حيث دعى لكراسة في هذه البلاد. كما كان العامل الرئيسي في تأسيس هذه الكنائس فأطلق عليه (مؤسس الكنيسة في هذه المدن). وهو الذي حمل لبولس الرسول، أخبار طيبة في روما عن الكنائس في وادي ليكوس مما كان السبب في كتابة بولس الرسول رسالة لأهل كولوسي (كو ١ : ٧ - ٩) ولقد تبادل أبفراس مع أسترخس في التطوع لخدمة بولس الرسول في سجنه وهو في روما.

لقد امتدح بولس الرسول أبفراس لمجاهدته في الصلاة من أجل الكنائس في وادي ليكوس ولقد ظهر تقدير بولس الرسول في رسائله من خلال الألقاب التي لقب بها:

- خادم أمين للرب. - العبد الحبيب معنا. - عبد المسيح.

واللقب الأخير "عبد المسيح" أطلقه الرسول بولس على نفسه عدة مرات ولم يُطلقه على آخر غير أبفراس ولقد لقب به تيموثاوس تلميذه مرة واحدة (فيلبي ١ : ١).

ملاحظة: شخصية أبفراس تختلف عن أبفرودتس بالرغم من أن الاسم الأول اختصار للاسم الثاني فأبفراس مذكور في (كو ١ : ٧ - ٨)، (كو ٤ : ١٢ - ١٣) بينما أبفرودتس مذكور في (في ٤ : ١٨).

ولقد كان أبفراس من كنيسة كولوسي بينما أبفرودتس من كنيسة فيلبي. وكان أبفراس يتمتع بمكانة في كنيسة كولوسي أعظم من التي كان يتمتع بها أبفرودتس في كنيسة فيلبي.

اسم فريجي يحمل معنى: (الاعزاز)، له معنى آخر (المثمر) وهى امرأة مسيحية مؤمنة تنتمي لكنيسة كولوسي (أحدى المدن القديمة في فريجية التي تعتبر جزء من تركيا الآن)، كانت زوجة لفليمون الذي كان صديقاً لبولس الرسول ولقد أرسل له رسالة ليقبل أنسيْمُس أخ له. ويقال أنها كانت أمّاً وأختاً لأرخبس (ابن فليمون) الذي كان من الواضح فرد من أفراد عائلة فليمون، لقد ذُكر في التقليد أنها استشهدت رجماً مع فليمون وأرخبس وأنسيْمُس في عهد نيرون ولقد وصفها بولس الرسول بـ " المحبوبة جداً " ، " اختنا " ولقد كانت اسماً على مُسمّى لكونها غصناً مثمراً في الكرمة.

٢٠ = أرخبس

اسم يوناني يعني: (المتسلط على الفرس)، (سيد الفرس) وهو رجل مسيحي كولوسي، كان خادماً في مدينة كولوسي، وهو ابن فليمون ووالدته هي أبيضية. وكان أحد السبعين تلميذاً الذين أرسلهم الرب يسوع اثنين اثنين ليكرزوا، أرسل له الرسول بولس تحياته في رسالته لفليمون (في ٢) كما أوصاه أن ينظر لخدمته كما في الرسالة لكولوسي (كو ٤: ١٧).

ولقد صار اسقفاً على لاودكية فيما بعد، ودعاه بولس الرسول إلى النظر في الخدمة التي قبلها من الرب وهذا دليل قاطع على أن أرخبس كان على صلة وثيقة بالكنيسة في كولوسي. ويقال أن هذه العبارة تشير إلى أن هناك خدمة أوكلت لأرخبس جديدة ويجوز أن تكون رعاية كنائس وادي ليكوس في أثناء غياب أفراس، فهذه العبارة لا تشير إلى أن أرخبس قد أهمل القيام بواجبه، بل تعبير عن اهتمام بولس الرسول القلبي عن سهر أرخبس بكل جد ومثابرة على إتمام خدمته الشاقة.

ولقد استشهد هذا القديس رجماً مع فليمون وأبيضية حتى الموت وهذا كان عند احتفال الوثنيين بعيد الإله أرطاميس فدخل الثلاثة القديسون إلى البربا ليشاهدوا ما يقوم به القوم فرأهم يضحكون للصنم ويقدمون الذبائح لهم فاشتعل الحب

الإلهي في قلوبهم فخرجوا من البربا متوجهين إلى الكنيسة معلنين مجد الرب يسوع المسيح فلماً سمع بأمرهم بعض الوثنيين ذهب ليخبر الوالي الذي قضض عليهم وعذبهم حتى الموت.

### ٢١ = أفبولس

اسم يوناني يعني: (حسن النصح) أو (ذو مشورة صالحة) ولقد كان أممي الولد وأنه مسيحي كان عضواً في كنيسة رومية، وعندما كان بولس الرسول أسيراً في سجن روما للمرة الثانية أرسل رسالة لتلميذه تيموثاوس فذكر اسمه من ضمن الذين يرسلون تحياتهم لتيموثاوس، ويذكر بولس الرسول ولاء أفبولس له حينما قال: " لم يَحْضُرْ أحد معي بل الجميع تركوني " (٢ تي ٤: ١٦) لكن بقي قلة قليلة في روما أوفياء كان منهم أفبولس.

### ٢٢ = أرثيمادوس

اسم يوناني يعني: (عطية الإله أرطاميس) وهو اختصار للاسم اليوناني أرثيمادوس، كان أحد رفقاء بولس الرسول الأمانة في آخر حياته ولقد فكر بولس الرسول في إرساله لكريت ليحل محل تيطس ولا بد لأنه كان ذا كفاءة وخبرة روحية، ويقول التقليد أنه كان أسقف في لسترة كما جاء ذكره في الرسالة لتيطس (٣: ١٢).

### ٢٣ = أنسيمس

اسم يوناني يعني: (نافع)، (المفيد) وكان عبداً لفليمون وفيلمون هذا كان من أثرياء كولوسي وآمن علي يد بولس الرسول واعتمد على يديه وأثناء سفر فليمون لرومية استصحب أنسيمس معه لكن الشيطان أغواه فسرق مال سيده وهرب لكن العناية الإلهية دبرت أن يحضر عظة لبولس الرسول فامتأ قلبه بالنعمة ومخافة اللّهُ فتذكر ما سرقه من سيده ومن غيره فحزن وأعلم بولس الرسول بذلك ثم اعتمد على يديه.

## ٢٤. أنيسيفورس

اسم يوناني يعني: (من يأتي بالنعمة) أو (جانب المنفعة) وهو اسم لرجل مسيحي من أفسس، ولقد كان صديقاً للرسول بولس ولقد قال عنه بولس الرسول: "لأنه مراراً كثيراً أراحني ولم يخجل بسلسلتي، بل لما كان في رومية طلبني بأوفر اجتهاد فوجدني". ولم تكن خدمة أنيسيفورس شخصية لبولس الرسول فقط بل هي خدمات مسيحية واسعة تشمل أعمال رحمة كثيرة، ولم يزر أنيسيفورس الرسول بولس في سجنه في روما مرة واحدة أو مرتين بل مراراً كثيرة ولقد سبب له راحة بدرجة كبيرة في حين تخلى عنه أصدقاؤه الآخرين مثل فيجكس وهرموجانس وآخرين. ويقال أن أنيسيفورس استشهد على يد نيرون الطاغية حيث أنه مات قبل استشهاد بولس الرسول.

## ٢٥. أوليباس

اسم يوناني يعني عطية زيوس - عطية أوليبوس وهو اختصار أولبيادوروس وهو رجل مسيحي كان يعيش في روما وكان يخدم التلاميذ ويحمل رسائل بطرس الرسول الذي كان معلمه للأمم. وهو الذي أنزل جسد القديس بطرس الرسول بعد استشاده وهو منكس الرأس على الصليب، فسعى بعض الوثنيين لنيرون الطاغية بأن أوليباس من تلاميذ بطرس الرسول، فقبض عليه نيرون وصلبه منكس الرأس مثل معلمه ونال إكليل الشهادة. ويذكر التقليد متأخر أنه رُسم أسقفاً على كنيسة فيلبي لكن يشك في صحة هذا القول.

## ٢٦. ترتيموس

اسم لاتيني يعني: (الثالث)، رجل مسيحي روماني مقيم في كورنثوس وهو الشخص الذي استكتبه بولس الرسول رسالته لأهل رومية وتذكر بعض الكتابات أنه هو سيلا الرسول ويكتب أحياناً بصورة ترتيموس.

استخدم

سلطانه

بحب

اقتبل

الآلام

بحب

هذا هو الكارز العظيم

بولس الرسول

صاحب هذه الكلمات:

" المحبة

لا

تسقط أبداً "

(اكو ١٣ : ٨)

اتسع

قلبه

بالحب

امتألاً

فكره

بالحب

صلاة يقولها الكاهن سرّاً أثناء قراءة البولس في كل قداس:

يارب المعرفة، ورازق الحكمة، الذي يكشف الأعماق من الظلمة والمعطي كلمة للمبشرين بقوة عظيمة، الذي من قبّل صلاحك دعوت بولس هذا الذي كان طارداً زماناً أثناء مختاراً. وبهذا سررت أن يكون رسولاً، مدعوأ وكارزاً بإنجيل ملكوتك، أيها المسيح إلهنا. أنت الآن أيضاً أيها الصالح مُحِب البشر، نسألك أنهم علينا وعلى شعبك كله، بعقل غير منشغل، وفهم نقي، لكي نعلم ونفهم ما هي منفعة تعاليمك المقدسة التي قرئت علينا الآن من قبلك. وكما تشبّه بك أنت يا رئيس الحياة.

هكذا نحن أيضاً اجعلنا مستحقين أن نكون متشبهين به في العمل والإيمان مُمَجِّدين اسمك القدوس ومفتخرين بصليبك كل حين.

وأنت الذي نرسل لك إلى فوق المجد والإكرام والسجود مع أبيك الصالح والروح القدس، المحيي المساوي لك الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور. آمين.

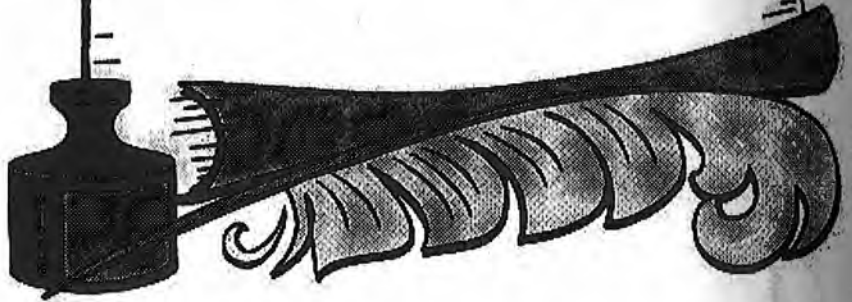


ثالثاً:

رسائل

الكاثوليكيون

(الجامعة)





## الفصل الأول

### نظرة شاملة للرسائل

♦ رسائل الكاثوليكون

♦ جدول: الرسائل الكتابية إلى الكنيسة الأولى

♦ جدول: الرسائل العامة (الجامعة)

♦ جدول: رسائل الكاثوليكون (الجامعة)

## رسائل الكاثوليكون

يمكن تقسيم أسفار العهد الجديد إلى ثلاث مجموعات تتناول ثلاث موضوعات رئيسية كما يلي:

أ . أسفار تاريخية = البشائر الأربعة ومحور حديثها هو المسيح إلهنا، وعددها أربعة.

ب . أسفار تعليمية = الأعمال والرسائل ومحور حديثها هو الكنيسة أمنا، وعددها ٢٢ سفرًا.

ج . سفر نبوي = سفر الرؤيا ومحور حديثه هو السماء وطننا.

وفي العهد الجديد ٢١ سفرًا في شكل رسائل، أربعة عشر منها كتبها القديس بولس الرسول، أمّا السبعة الأخرى فهي رسائل جامعة تلقبها الكنيسة برسائل الكاثوليكون أي الجامعة / العامة.

ورسائل العهد الجديد (٢١ رسالة) يمكن أن نربط موضوعاتها على النحو التالي:

(١)	(١)	(٣)	(٢)	(١٤)	٢١ رسالة
رسالة ليهودا الرسول	رسالة ليعقوب الرسول	رسالة ليوحنا الرسول	رسالة لبطرس الرسول	رسالة لبولس الرسول	
تحذير من الارتداد	السلوك الروحي	المحبة المسيحية	الرجاء الأصيل	الإيمان الحقيقي	المسيحية العملية



## الرسائل العامة (الجامعة)

رسالتا بطرس الرسول		رسالة يهوذا الرسول
<p><b>الثانية</b></p> <p>المكان: المرجع أنه روما. الزمان ٦٥ م.</p> <p>١ - حملة واتلاف الفضائل المسيحية.</p> <p>٢ - المسيح والكلمة الملتزمة (الموحي بها).</p> <p>٣ - التكلم عن المعلمون الكذبة.</p> <p>٤ - الأذنام الأخيرة. (المكلمين والأشياء التي يتكلم عليها)</p>	<p><b>الأولى</b></p> <p>المكان: روما الزمان: ٦٤ م</p> <p>١ - العقائد المسيحية (١ - ٢) - الاختيار - التكريس والتقدیس - القيامة</p> <p>٢ - الشخصية المسيحية (٢ - ٥) - للكاهن الحق - نعمة الاتضاع للمسيحي الحق</p>	<p>المكان: قيصرية الاهتمام بالحقيقة: ١ - محارمة وأغراء.</p> <p>٢ - دين تقوي.</p> <p>٣ - العلاقة بين الإيمان والأعمال. ٤ - الأفضياء.</p> <p>٥ - الصلاة للمرضى.</p> <p>٦ - اتساب الروح.</p>
<b>رسائل يوحنا الرسول</b>		
<p><b>الثالثة</b></p> <p>المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م.</p> <p>١ - الأدلة الحقيقية على الشخصية المسيحية.</p> <p>٢ - تباین كبير بين شخصية ديوتريفس وشخصية ديمتريوس</p>	<p><b>الثانية</b></p> <p>المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م.</p> <p>إن "السيدة المضارة" يمكن أن تُفسر إلى شخص أو إلى اثنين</p> <p>١ - المؤمن يُعطي مثالاً للحقيقة والحسب.</p> <p>٢ - وصف للمخادعين ومن هم ضد المسيح.</p>	<p><b>الأولى</b></p> <p>المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م.</p> <p>١ - عقيدة المسيح وضد المسيح (١ - ٢) وصف كل منهما</p> <p>٢ - عقيدة التجسد (٣ - ٥)</p> <p>إجابة عن السؤال: كيف أعرف أنني مسيحي؟</p>
<b>رسالة يهوذا الرسول</b>		
<p>المكان: أورشليم</p> <p>١ - الصلحة للصلوات على الإيمان. ٢ - الخطية والإصاح تحت الدينونة. (كتاب دينونة المعلمين الكذبة، الملائكة الساطنين، اليهود الأوثان وعشوقهم).</p> <p>٣ - تروية الحسب والمراحم</p>		

ورسائل الكاثوليكون تتسم بالعمومية في كل شيء فمثلاً:

١. لم تُكتب إلى جماعة معينة أو كنيسة معينة أو شخص معين.

٢. لم يكتبها رسول واحد أو تلميذ واحد بل جماعة من الرسل.

٣. لم تناقش موضوعاً واحداً بل جمعت موضوعات عديدة جداً.

ولذلك فهذه الرسائل أقرب إلى المقالات التي كُتبت في أوقات الأزمات، وفيها للمح حركة الكتابة في الكنيسة الأولى، ونجد روح الكنيسة والحياة المتدفقة في مؤمنيتها واضحة جداً. ويقول الآباء عنها:

" هذه الرسائل امتازت بالإسهاب مع الإيجاز ... إسهاب في المعاني مع إيجاز في العبارات، مما يجعلها صعبة الإدراك كما ينبغي "

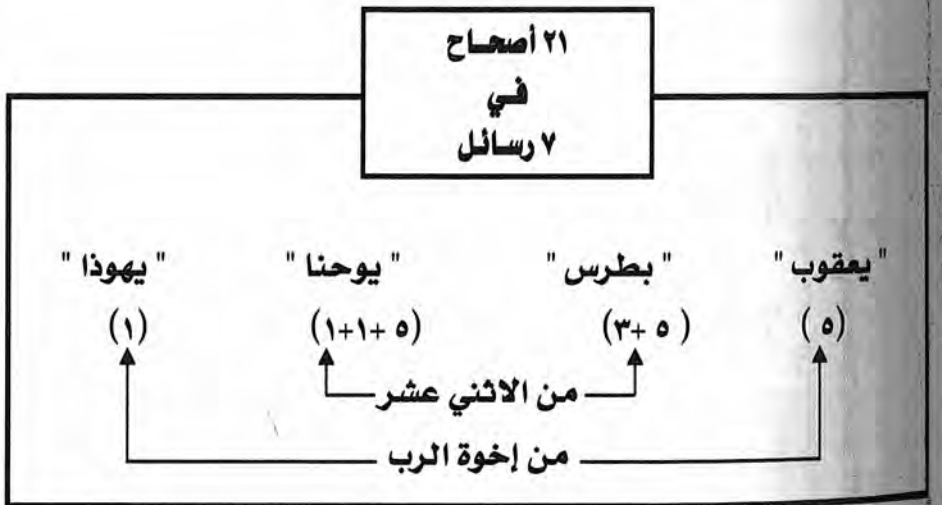
وتعطي الكنيسة اهتماماً لهذه الرسائل فتهتم بقراءة فصل معين أو أكثر في أغلب ليتورجياتها.

كما نلاحظ أن هناك تشابهاً بين هذه الرسائل وبعضها البعض وعلى وجه الخصوص بين:

• بطرس الأولى ورسالة يعقوب.

• بطرس الثانية ورسالة يهوذا.

• رسائل يوحنا الثلاث.



رسائل الكاثوليكون (الجماعة)

م	الرسالة	الكاتب	كتابتها	زمن	كُتبت من	الاية الافتتاحية	عنوانها العام	موضوعاتها الرئيسية
١	يعقوب	المعروف بـ "أخو الرب". ابن خالة المسيح (نظلاً ١٩:١). أسقف أورشليم. ترأس المجمع الأول (١٥٠) كان غيوراً جداً على الطريقة وعرف بالبار ومات شهيداً عام ١٢٢ م. سيمان بن يونا. أخو أندراوس. دجاء المسيح كيفاً (آرامي) أي صخرة يوثاني أي صفا (عربي). كان يعمل صياداً وتعلم على يد يوحنا المعمدان شهيد التجلي. توما مراكز قيادية في خدمة المسيح ووسط الرسائل في القرن الأول. رسول النجفان. استشهد كنيسة الرب له (يو ٢١: ١٩) معلوماً في رومية عام ١٢٧ م	٦٠	قيصرية	٢٠: ٢	قداسة الحياة المسيحية	تفتح المؤمنين على اجمال الألام. فتح مفهوم التجارب. ربط الإيمان بالأعمال. خطايا اللسان. ضرور حب المال.	
٢	بطرس الأولى	سيمان بن يونا. أخو أندراوس. دجاء المسيح كيفاً (آرامي) أي صخرة يوثاني أي صفا (عربي). كان يعمل صياداً وتعلم على يد يوحنا المعمدان شهيد التجلي. توما مراكز قيادية في خدمة المسيح ووسط الرسائل في القرن الأول. رسول النجفان. استشهد كنيسة الرب له (يو ٢١: ١٩) معلوماً في رومية عام ١٢٧ م	٦٤	رومية	١ بط ٢: ٢١	الصديق والحياة المقدسة	مفهوم الخلاص والألام. علاقتنا العملية مع المسيح كإعداد معه وسلاوك وسط الجماعة وفي العائلة ومع الآخرين. مفهوم الألام والقدااسة. علاقات كنيسية وفضائع.	
٣	بطرس الثانية	سيمان بن يونا. أخو أندراوس. دجاء المسيح كيفاً (آرامي) أي صخرة يوثاني أي صفا (عربي). كان يعمل صياداً وتعلم على يد يوحنا المعمدان شهيد التجلي. توما مراكز قيادية في خدمة المسيح ووسط الرسائل في القرن الأول. رسول النجفان. استشهد كنيسة الرب له (يو ٢١: ١٩) معلوماً في رومية عام ١٢٧ م	٦٥	رومية	٢ بط ٣: ١٣	المكوث الداخلي والمجيء الأخير	ملكوت السموات. المعلمون الكاذبة. مجيء المسيح الأخير.	
٤	يوحنا الأولى	القديس يوحنا الصبيب ابن زبدي. ذخي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التجلي. التلميذ المحبوب يسوع. اتتمنه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهدب الحديد. الإرجيل الرابع اللاهوتي. ٢٠ رسائل. سفر الرؤيا. * آخر تلميذ توفاه الرب سنة ٦٨ م.	٦٨	أفسس	١٦: ١ يوح ١: ٢	الله محبة الحق والحب	حقيقة التجسد. غايته. ترجمة التجسد في حياتنا. نبؤنا لله كمعنى ومستوية. تمييز الحب. علاقة الإيمان بالحب. موجهه إلى كيريه وهي كلمة يونانية تعني سبعة كيريه للكثنية إنبح أن الحق هو غاية الحب. كيف نملك في الحق. يحذر من المغالين. نعلم الإيمان بالمعانيه الكنسية الصفة.	
٥	يوحنا الثانية	القديس يوحنا الصبيب ابن زبدي. ذخي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التجلي. التلميذ المحبوب يسوع. اتتمنه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهدب الحديد. الإرجيل الرابع اللاهوتي. ٢٠ رسائل. سفر الرؤيا. * آخر تلميذ توفاه الرب سنة ٦٨ م.	٦٨	أفسس	٢ يوح ١: ١١	استمعاقة الغرباء	موجهه إلى غايين متصيف يولس الرسول (رو ١٦: ٢٢) يصمد سلوكة وكومه. يهدد ديونيدوس الخادم المنكر. يشير إلى دفتريديوس المنجود له من الحق. يؤكد الصلح إلى التسلم الربوي.	
٦	يوحنا الثالثة	القديس يوحنا الصبيب ابن زبدي. ذخي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التجلي. التلميذ المحبوب يسوع. اتتمنه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهدب الحديد. الإرجيل الرابع اللاهوتي. ٢٠ رسائل. سفر الرؤيا. * آخر تلميذ توفاه الرب سنة ٦٨ م.	٦٨	أفسس	٣ يوح ١: ١١	استمعاقة الغرباء	موجهه إلى غايين متصيف يولس الرسول (رو ١٦: ٢٢) يصمد سلوكة وكومه. يهدد ديونيدوس الخادم المنكر. يشير إلى دفتريديوس المنجود له من الحق. يؤكد الصلح إلى التسلم الربوي.	
٧	يهوذا	القديس يوحنا الصبيب ابن زبدي. ذخي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التجلي. التلميذ المحبوب يسوع. اتتمنه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهدب الحديد. الإرجيل الرابع اللاهوتي. ٢٠ رسائل. سفر الرؤيا. * آخر تلميذ توفاه الرب سنة ٦٨ م.	٦٨	أفسس	٣ يوح ١: ١١	استمعاقة الغرباء	موجهه إلى غايين متصيف يولس الرسول (رو ١٦: ٢٢) يصمد سلوكة وكومه. يهدد ديونيدوس الخادم المنكر. يشير إلى دفتريديوس المنجود له من الحق. يؤكد الصلح إلى التسلم الربوي.	



## الفصل الثاني

### الرسائل

- ◆ رسالة يعقوب الرسول
- ◆ جدول الأصحاحات
- ◆ أسئلة وأجوبة حول الرسالة ( ٢٧ سؤال )
- ◆ رسالتا بطرس الرسول
- ◆ رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ◆ جدول أصحاحات : رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ◆ جدول آخر : رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ◆ رسالة يوحنا الرسول الثانية
- ◆ جدول : رسالة يوحنا الرسول الثانية
- ◆ رسالة يوحنا الرسول الثالثة
- ◆ جدول : رسالة يوحنا الرسول الثالثة
- ◆ رسالة يهوذا
- ◆ جدول : رسالة يهوذا
- ◆ تدريب دراسي للرسالة

## رسالة يعقوب الرسول

موضوعها: " قداسة الحياة المسيحية = السلوكيات المسيحية النابعة من إيماننا =  
المسيحية العملية "

كاتبها: يعقوب أخو الرب، له عدة ألقاب أخرى:

- أسقف اورشليم: (قائد في كنيسة اورشليم) من التقليد الكنسي.

- البار: نظراً لحياته التُسكية والزهد والبرّ.

- الشهيد: مات شهيداً إذ طُرح على جناح الهيكل عام ٦٢ م، بعد أن رُجم وضرب  
على رأسه ومات.

مكانة كاتبها في الإنجيل :

- (أع ١٢ : ١٢ ، ١٧) قصة خروج بطرس من السجن.

- (غلا ١ : ١٨ ، ١٩) أخا الرب، كان يراس كنيسة اورشليم (ذو مركز مُتقدم).

- (١ كو ١٥ : ٧) بولس يسمع من يعقوب عن ظهور الرب له.

- (غلا ٢ : ٩) أحد الذين كرزوا لليهود أي المسيحيين من أصل يهودي (الشتات).

١. يعقوب / أخو الرب.

٢. بطرس / صفا.

٣. يوحنا / الحبيب.

بصفة عامة فإن الكاتب يُجيد اللغة اليونانية كلغة ثانية، ويعرف كنيسة

اليهود المُتنصّرين وأدب الحكمة عندهم، وربما كان في البداية غير مؤمن بيسوع

أثناء حياته على الأرض (يو ٧ : ٢ - ٥).

زمن كتابتها : حوالي عام ٦٠ م.

هدفها: عرض مبادئ السلوك المسيحي النابعة من إيماننا، ونلاحظ أن فيها نوع من

التحذير من الاسترخاء الروحي.

المُرسل إليه: مسيحيو القرن الأول الميلادي في مجتمعات الأمم في فلسطين

وحيثما وجدوا.

إنها لكل المسيحيين خاصة الذين يجتازون ظروفًا خاصة مثل: المُضطهدين-

الأثرياء - المُتردّدين - القادة ... الخ.

## سبعات الرسالة:

١. رسالة قصيرة تختص بالسلوك لا بالعقيدة، ولذا فهي تفسير كثير لتعاليم السيد المسيح خاصة العظة على الجبل.
٢. تبدأ وتنتهي على نحو مفاجئ (بلا مُقدّمات أو شكر وبلا ختام أو بركة).
٣. تزدحم بصيغة الأمر والنهي في التعليم (حوالي ٦٠ فعل أمر).
٤. تُقدّم تعريفات مُركّزة جامعة مانعة لموضوعات شتى.
٥. تستخدم المُتقابلات المُضادة (المُضادات الكلامية) أي صيغة الأبيض والأسود (١٠: ٩، ١)، (٥: ٣)، (٧: ٤).
٦. رسالة كنسيّة فيها حديث عن الأسرار، وبعض الممارسات الكنسية الأخرى (سرّ مسحة المرضى ... الاعتراف).
٧. الوحيدة بين أسفار العهد الجديد التي تُسمّى "أدب الحكمة والإفراز" وهي بذلك تختلف عن أدب الحوار والإنشاء.
٨. الكاتب عنده اهتمام بالعهد القديم فيتحدّث عن: إيليا، أيوب.
٩. تستخدم لفظ المُخاطبة "يا إخوتي" ممّا يُشير إلى روح مسيحيّة حقّة.
١٠. واجهت هذه الرسالة نقداً شديداً في الغرب، واعتبرها البعض بأنها "كومة من القش" مثل مارتن لوتر.

## ملاحظات:

١. نلاحظ أيضاً وجود تقابل مع هذه الرسالة وسفر الأعمال:

رسالة يعقوب	سفر الأعمال
١ : ١	٢٣ : ١٥
٢٧ : ١	٤ : ١٥
٥ : ٢	١٣ : ١٥
٧ : ٢	١٧ : ١٥

٢. بعض المُفسّرون يعتبرون الأصحاح الأول بمثابة مُقدّمة، إذ يُركّز فيه الكاتب على كل المواضيع التي سوف يتقابل معها في الرسالة فيما بعد مثل: التجارب - الاحتمال - الحكمة - الصلاة - الإيمان - اللسان - الأعمال ... الخ.
- أقسام الرسالة: يمكن تقسيم الرسالة دراسياً بعدة طرق كما يتضح في الجدول الآتي:

الإصحاح الخامس	الإصحاح الرابع	الإصحاح الثالث	الإصحاح الثاني	الإصحاح الأول	
صبرنا وصلواتنا ما يقدمه ؟ المُخاركة الفعالة (٥ : ١١)	محبتنا ما يعيقه ؟ التوبة الحقيقية (٤ : ٤)	أقواننا ما يقوله ؟ الكلام المُدقق (٣ : ٢)	أعمالنا ما يعمله ؟ خدمة المحبة (٢ : ١٨)	إيماننا ما يواجبه ؟ ضيقات وآلام (١ : ٢)	١. من يشهد لإيماننا .. المسيحي ٢. خمسة أسئلة وخمسة أسئلة
فضائل مُعاشة	رغبات تقيّة	كلام حكيم	إيمان عامل	سمات عامّة	٣. العناية المسيحية ما هي ؟
الحكمة الحقيقية (٥ : ١٢)					
المسيبر					
١. الأغياء ٢. المصطفيين ٣. المتعبين ٤. المسرورين ٥. المرضى المتألمين ٦. التائبين	١. اللذات الأَرْضِيّة ٢. الإِزْيَانَة ٣. تعظُّم المعيشة	١. اللسان وخطورته ٢. الحكمة وعظمتها	١. الإيمان المحك العملي ٢. الأعمال كعمل الإيمان	١. تجربة قصيرة ٢. موقنا من التجارب ٣. مصادر من التجارب ٤. صور من التجارب	١. تحليل الأصحاحات ٢. تصريف إزاء التجارب ٣. قول الكلمة والعمل بها
١. إنداء الأغياء (١٠ : ١) ٢. الصبر في الضيقات (١٢ - ٧) ٣. قوة الصلاة (١٣ - ٢٠)	١. معالجة الضمام (١٢ : ١) ٢. نظرة للمسيح (١٣ : ١٧)	١. ضبط اللسان (١٢ : ١) ٢. حكمة الحياة (١٣ : ١٨)	١. ناموس المحبة (١ : ١٣) ٢. الإيمان غير العامل (١٤ : ٣٦)	١. التصريف إزاء التجارب (١٨ : ١) ٢. قول الكلمة والعمل بها (١٩ - ٣٧)	٧. موضوعات الأصحاحات

## أسئلة وأجوبة حول رسالة القديس يعقوب

### الأصاح الأول

س ١ كيف نعتمل التجربة؟

أ - باقتناء الحكمة السماوية:

" إن كان أحدكم نعوذُه حكمةً، فليطلب من الله الذي يُعطي الجميع بسخاءٍ ولا يُعيرُ،  
سيعطي له. ولكن ليطلب بإيمان " (ع ٦٠٥).  
الله يُعطي بغير حساب ولا يُحابي في العطاء والإيمان شرط للحصول على  
المعطية.

ب - باقتناء الاتضاع:

" ليفتخر الأخ المُتضعُ بارتفاعه " (ع ٩).

الإنسان ينحني وينسحق مُلتصقاً بالصليب ليطمئن بقوة القيامة والنصرة فيرتفع.  
ج - إدراك زوال العالم:

" أمّا الغنيُّ فباتضاعه، لأنّه كزهر العُشب يزول " (ع ١٠).

عندما ندرك زوال عُشب الغني وفنائه هترتفع أنظارنا نحو السماء وتحوّل كل  
التجارب إلى فرح.

س ٢ ما هي مراحل الخطيئة التي نمرّ بها؟

رأي القديس أغسطينوس:

أ - الانجذاب والانخداع:

" كلٌّ واحدٍ يُجربُ إذا انجذبَ وانخدعَ من شهوته " (ع ١٤).

الانجذاب يكون عن طريق الإثارة ببعض الشهوات والملذات التي يزيئها لنا العدو.  
ب - التلذذُ بها:

" ثمَّ الشهوةُ إذا حيلت " (ع ١٥).

ويلزم في هذه المرحلة ضبط النفس، وإلاّ تحوّلَت إلى المرحلة الثالثة.

ج - رضاؤها:

" تلذُّ خطيئةً والخطيئةُ إذا كملت تُنتج موتاً " (ع ١٥).

إرضاء اللذة تعني سيادة الخطيئة علينا، وتصبح الخطيئة عادة مُتكررة فينا. بعد أن  
تعرفنا على كيفية التعامل مع التجارب الخارجية التي يسمح بها الله، وأيضاً التجارب  
الداخلية التي تنتج بسبب تهاوننا في الخطيئة، يجب أن نرضي الله بسلوكنا إذا ..

س ٣ ما هو سلوك أولاد الله لكي يكونوا مرضيين عنده؟

١ - سرعة الاستماع لصوت الله:

" ليكن كُلُّ إنسانٍ مُسرِعاً في الاستماع " (ع ١٩).

يجب أن يكون الاستماع بقلب مُتضع وله قوّة وإرادة أن يُنضد مشيئة الله في  
حياته.

٢ - بطيء الكلام:

" مُبطئاً في التكلّم " (ع ١٩).

الصمت ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

صمت مُقدّس: حيث يسكت اللسان ليتكلّم القلب مع الله.

صمت باطل: حيث يسكت اللسان، ولكن لا ينشغل القلب بالله (نُعطي عنه حساباً).

صمت شرير: حيث يسكت اللسان، ولكن ينشغل القلب بالشر.

من أقوال الأب بيمن: (إن الصمت من أجل الله جيد، كما أن الكلام من أجل

الله جيد).

٣ - بطيء الغضب:

" مُبطئاً في الغضب " (ع ١٩).

" غضبَ الإنسان لا يصنعُ بَرَّ الله " (ع ٢٠).

الغضب لا يستطيع الوقوف أمام الله للصلاة، فيحرم نفسه من بَرّ الله.

٤ - اقتلاع بنور الشر وغرس بنور كلمة الله:

" اطحوا كُلَّ نجاسةٍ وكثرةٍ شرِّ، فاقبلوا بوداعةِ الكلمةِ المغروسةِ القادرةِ أنْ تُخلِّصَ

نُفوسكم " (ع ٢١).

أولاد الله يغرسون كلام الله في قلوبهم مُتأملين فيه ويتمعنون فيه، لكي يُظهر

لهم ضعفاتهم كمن يرى نفسه هي مرآة، وبالتالي يساعدهم على السير في طريق

النقاوة.

٥ - مُلجماً لسانه:

"إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ ذَيِّنٌ، وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَةُ

هَذَا بَاطِلَةٌ" (ع ٢٦).

الديانة الحقيقية تنبع من القلب من الداخل "مجد ابنة الملك في خدرها "

(مز ٤٥: ١٣).

"مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (مت ١٢: ٣٤).

إذا ضبطت اللسان مؤشراً للحياة الداخلية.

٦ - يرحم أخوته:

"الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم "

(ع ٢٧).

عندما نهتم باحتياجات الأرامل والأيتام نتشبهه بالآب السماوي الذي يقول عنه

المزمور (أبو الأيتام - قاضي الأرامل).

٧ - حفظ النفس بلا دنس:

"حفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم" (ع ٢٧).

عندما ترحم المحتاجين بالقليل يرحمنا الله بالكثير ويحفظنا من دنس العالم

وشهواته.

### الأصاح الثاني (أهمية الأعمال للإيمان)

س، ما هي خطورة التمييز والمحاباة بين الفنى والفقير؟

أ - الله المهتم بالفقراء:

"أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان، وورثة الملكوت" (ع ٥).

إن كان الله يهتم بالفقراء ويكرمهم فمن أنا حتى أحتقرهم ولا أقدم لهم

الكرامة الواجبة.

ب - يسبب الأغنياء الكثير من المشاكل:

"أليس الأغنياء يتسلطون عليكم وهم يجرؤنكم إلى المحاكم؟" (ع ٦).

لأن احترام الأغنياء يكون بدافع التملق وليس بدافع المحبة فيسببون الكثير من

المشاكل.

ج - التملُّق والمُحاباة ينافي أعمال الناموس:

" إن كُنْتم تُحِبُّونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مَوْبُخِينَ مِنَ النَامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ " (ع ١٤).

لأن المحبة هي الناموس الملوكي، لأنها الطريق الذي يؤدي إلى ملك الملوك  
ولذلك عدم المحبة هي كسر للناموس كله.

د - احتقار الفقراء يفقدنا الرحمة:

" لأنَّ الحُكْمَ هُوَ بِلا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعمَل رَحْمَةً (ع ١٣).

الذي يحتقر الفقير ولا يُقدِّم له الرحمة المحدودة لا يتمتع برحمة الله غير المحدودة.

س ٥ أذكر مثالين للإيمان الميت؟

أ - الحنو الكلامي دون التنفيذ:

" إن كان أخ وأخت غريبيين ومُعْتَازِينَ لِلقُوتِ اليَوْمِيِّ، فقال لهُمَا أَحَدُكُمْ: "امضيا  
بسلام، استدفئا واشبعا" ولكن لم تُعْطَوْهُمَا حاجاتِ الجسدِ، فما المنفعة؟" (ع ١٥، ١٦).

(لم تعطوهما) تُؤكِّدُ مسؤلية الكنيسة نحو خدمة المحتاجين الكلام دون تنفيذ  
نعتبره إيمان ميت لأنه بدون عمل.

ب - التشبُّه بالشياطين في إيمانهم:

" أنت تُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ واحِدًا حَسَنًا تَفْعَلُ. والشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقشَعُونَ " (ع ١٩).

إيماننا يُنْقِي القلب، أمَّا إيمان الشياطين فيجعلهم مُذنبين حتى أن الرب كان  
ينتهرهم. أمَّا الإيمان المطلوب الذي يُنْقِي القلب عرفه الرسول بقوله (الإيمان العامل  
بالمحبة).

س ٦ أذكر مثالين لإيمان حي بالأعمال؟

أ - إيمان إبراهيم أبو الآباء:

لأن الإيمان اقتصرت بالأعمال عندما قدَّم إسحق ابنه على المذبح (ع ٢١).

ويقال: إنه ذبحه بالنية، ابنه وحيد الذي يُحِبُّهُ قَدَّمَهُ من أجل طاعة الله فحُصِبَ  
له برًّا ودُعِيَ صديق الله.

ب - إيمان راحاب الزانية:

لأن الإيمان اقتصرت بالأعمال إذ خبأت الجاسوسين في بيتها: " كذلك راحاب الزانية

أيضاً، أمَّا تبرُّرتُ بالأعمال، إذ قبِلتِ الرُّسُلَ وأخرجتهم في طريق آخر؟ " (ع ٢٥).



استحققت ان تنال الخلاص من يد الأعداء من خلال هذا الإيمان العامل بالمحبة.

٧. اذكر مثال لارتباط الإيمان بالأعمال؟

من اقوال البابا اثناسيوس: "الإيمان والأعمال مرتبطان بعضهما ببعض" الإيمان لا ينفصل عن الأعمال. الأعمال الحية برهان على وجود الإيمان. إذا افترق الإيمان عن الأعمال يصبح هذا الإيمان ميتاً، كما أن الروح إذا انفصلت عن الجسد يصبح هذا الجسد ميتاً: "كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت" (ع ٣٦).

### الأصاح الثالث (الإيمان واللسان)

٨. لماذا لا تكون معلمين كثيرين؟

١. حتى لا نصل إلى درجة حبّ التعليم دون التعلم.
٢. حتى لا يظنّ الخادم أنه لا يخطئ ويتكبر "في أشياء كثيرة نعثرُ جميعنا" (ع ٢).

٩. ما هي الأمثلة على خطورة اللسان؟

١. الخيل واللّجم:  
عدم وجود اللّجام أي ضبط اللسان - يجعل الجسد مثل الخيل الجامح الذي يركض ويطرح النفس على الأرض ويحطّمها.
٢. السفن والدفة:  
وجود الدفة يحفظ طريق السفينة آمناً هكذا اللسان المضبوط.
٣. الشرارة البسيطة:  
"التي يمكن أن تحرق غابة، هوذا نارٌ قليلة، أي وقودٌ تُحرق" (ع ٥).  
هكذا اللسان غير المضبوط يشعل نار الحقد والغضب بين النفوس.

١٠. كيف نضبط اللسان؟

١. الله هو القادر أن يروّضه وليس الإنسان.
- "أما اللسان، فلا يستطيع أحدٌ من الناس أن يذلّه" (ع ٨).

٢ - الحكمة تضبط اللسان ومن خلال الحكمة تعرف كيف تتكلم؟  
ومتى تتكلم؟ " أَلَلَّ يَنْبُوْعاً يُنْبَعُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبُ وَالْمُرُّ؟ " (ع ١١).

س ١١ كيف تظهر الحكمة في حياتنا؟

١ - من خلال العمل الحسن:

" مَنْ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالُهُ بِالتَّصْرُفِ الْحَسَنِ " (ع ١٣).

٢ - من خلال الوداعة:

" فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ " (ع ١٣).

س ١٢ ما هي أنواع الحكمة وما هي مصادرها؟

١ - حكمة زائفة ومصادرها كالاتي:

" ليست هذه الحكمة نازلة من فوق، بل هي أرضية نفسانية شيطانية " (ع ١٥).

١ - أرضية:

أي حكمة نابعة من محبة العالم ولا يرتفع فيها القلب للسماويات بل يتعلق بالأرضيات.

ب - نفسانية:

أي الحكمة صادرة عن الذات متمركزة حول (الأنا).

ج - شيطانية:

أي الحكمة باعثها الشيطان فيسقط الإنسان في الكبرياء.

٢ - حكمة حقيقية سماوية مصدرها من عرش الله:

" أَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ .. " (ع ١٧).

س ١٣ ما هي علامات الحكمة الزائفة؟

١ - الغيرة المرّة: أي غير المقدسة.

٢ - التحزب: أي الانشقاق " إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مُرَّةٌ وَتَحَزُّبٌ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَحُوا

وتكذبوا على الحق " (ع ١٤).

## س ١٤ ما هي مميزات الحكمة الحقيقية السماوية ؟

" أما الحكمة التي من فوق فهي أولاً طاهرة، ثم مُسالمة، مُترَفِّقة، مُدعِنَةٌ، مملوءة رحمةً وأثماراً صالحةً، عديمة الرِّيب والرِّياء. وثمرُ البرِّ يُزرَعُ في السَّلام من الذين يفعلون السَّلام "

(ع ١٨، ١٧).

- ١ - طاهرة: هذا القلب الحكيم يكون طاهراً ليس له أغراض ملتوية.
- ٢ - مُسالمة: هذا القلب يمتلئ بالسَّلام من اللّهُ ويعطيه للآخرين.
- ٣ - مُترَفِّقة: الترفُّق بالآخرين نتيجة السَّلام الذي يملأ القلب، الترفُّق هو حياة داخلية ويكون في حَزْم أيضاً.
- ٤ - مُدعِنَةٌ: الحكمة تعطينا قلباً مُطيعاً يسير حسب إرادة اللّهُ.
- ٥ - مملوءة رحمة وأثماراً صالحة: القلب المُطيع يُعطي أثماراً صالحة كثيرة فيجول الإنسان يصنع خيراً.
- ٦ - عديمة الرِّيب: هذا القلب ثابت في محبته له، غير مُتزعزع لا ينقسم على نفسه بين محبة اللّهُ ومحبة العالم، بل يسير في الطريق السماوي.
- ٧ - عديمة الرِّياء: هذا القلب يخلو من خطية الرِّياء.
- ٨ - تعطي ثمر البر: هذا القلب الذي يزرع في سلام يُعطي ثمر للبر.

## الأصحاح الرابع (خطورة الشهوات)

### س ١٥ كيف تفقدنا شهواتنا الأرضية سلامنا الداخلي ؟

- ١ - تأتي الحروب واللذات ولا تقاومها وذلك بسبب الضعف الداخلي للإنسان: " من أين الحروبُ والخُصوماتُ بينكم؟ أليست من هُنا: من لَدائِكُم المُحاربة في أعضائِكُم " (ع ١). وهذه الحرب تفقدنا سلامنا الداخلي.
- " لا يضرك أحد، إن لم تضر نفسك بنفسك " (يوحنا ذهبي الفم).
- ٢ - اللذات الأرضية تدفعنا إلى الحسد والبُغضة للآخرين وبذلك تفقد السَّلام. " تقتلون وتحسدون ولستم تقديرون أن تنالوا " (ع ٢).
- ٣ - اللذات والشهوات الأرضية لا يستجيب لطلبتنا فيها اللّهُ، لأنها ليست سماوية وعندما لا نحصل عليها نفقد السَّلام الداخلي.
- " تطلبون ولستم تأخذون، لأنكم تطلبون ردياً لكي تُنْفِقوا في لَدائِكُم " (ع ٣).

س ١٦ كيف تفقدنا شهواتنا الأرضية سلامنا مع الله ؟

١ - الشهوات واللذات تجعلنا أعداء لله " إن محبة العالم عداوة لله " (ع ٤).

٢ - الروح القدس الذي فينا يغير علينا " الروح الذي حل فينا يشق إلى الحد

(٥ع).

س ١٧ كيف نخضع لله ونقاوم إبليس ؟

" اخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم " (٧ع).

١ - من خلال حياة التوبة المستمرة وحياة النقاوة.

" اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم " (٨ع).

٢ - من خلال نقاوة الأعمال ونقاوة السيرة.

" نقوا أيديكم أيها الخطاة " (٨ع).

٣ - من خلال نقاوة القلب الذي يتمتع بوحدة الهدف، أي لا ينقسم بين

الله ومحبة العالم ولذلك يقول: يا ذوي الرأيين (ع ٨).

٤ - من خلال الدموع المرتبطة بالتوبة، لأنها تحنن قلب الله على ضعفنا.

" اكتسبوا ونوحوا وابتكوا ليتحول ضحككم إلى نوح، وفرحكم إلى غم " (٩ع).

٥ - من خلال الاتضاع بعد الدموع حتى لا نفتخر ونظن أننا أفضل من الآخرين

" اتضعوا قدام الرب فيرفعكم " (١٠ع).

س ١٨ كيف تفقدنا الشهوات سلامنا مع الناس ؟

١ - الشهوات واللذات تفسر نظرتنا نحو الآخرين وتجعلنا نسقط في إدانتهم،

أنه يجب علينا أن نستتر على عيوب الآخرين لأننا أخوة.

" لا يذم بعضكم بعضاً أيها الإخوة. الذي يذم أخاه .. يذم الناموس " (ع ١١).

٢ - عندما نذم أخوتنا وندينهم ندين الناموس الذي يتحدث عن محبة الآخرين

" إن كنت تدين الناموس، فلست عاملاً بالناموس، بل دياناً له " (ع ١١).

٣ - عندما نذم أخوتنا وندينهم نضع أنفسنا مكان الله الذي هو وحده الديان،

" واحد هو واضع الناموس، القادر أن يخلص ويهلك. فمن أنت يا من تدين غير

(١٢ع).

س ١٩ هل يلوم الرسول الانشغال بالتجارة، ولماذا؟

لا يلوم الرسول الانشغال بالتجارة ولكن يلوم الاتكال على الذات والحكمة الشخصية دون الرجوع لإرادة الله أي التواكل وليس الاتكال.  
"مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا (يتكل على الله) وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ" (ع ١٧).

### الأصاحح الخامس (خطورة الانشغال بالفنى)

س ٢٠ لماذا يطلب الرسول من الأغنياء البكاء؟

١ - لأن شقاوتهم قادمة وفي المستقبل القريب ليست بعيدة.  
"شقاوتكم القادمة" (ع ١).

٢ - لأن الشقاوة تحدث بسبب المصدر الذي يرجون منه السعادة وهو الفنى والثياب.  
"غناكم قد تهرأ، وثيابكم قد أكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدنا، وصدأهما يكون شهادة عليكم" (ع ٢).

٣ - لأن المحب للمال لا يستريح في معاينة الله لذلك يقول عن الفنى.  
"ياكل لحومكم كنار" (ع ٣).

٤ - لأن المحب للمال لا يستعد ليوم الدينونة الذي حتماً يأتي بل يظل يجمع كل شيء وينسى أنه سوف يترك كل شيء.  
"قد كنزتم في الأيام الأخيرة" (ع ٤).

س ٢١ لماذا يصرخ الحاصدون؟ وهذا الصراخ إلى أين دخل؟

يصرخ الحاصدون الذين حصدوا الحقول بسبب ضعف أجرتهم لأن حُب الاقتناء جعل الأغنياء يظلمونهم وهذا الصراخ دخل إلى "أذني رب الجنود" (ع ٤). ويذكر لقب رب الجنود أي أنه قادر على الدفاع عن المظلومين. هناك صرخات يسمع لها الرب وينصت إليها مثل:

صراخ التائبين - صراخ المساكين - صراخ المظلومين - المقتول عمداً مثل هابيل.

س ٢٢ ما هي الفضيلة التي يطلبها الرسول؟ وأذكر مثال عملي يؤكدها وكيف تتعلمها؟

الفضيلة هي: "تأنوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب" (ع ٧)

فضيلة طول الأناة، احتمال الألام والمشقات حتى مجيء الرب الثاني المثلث  
العملي هو: انتظار الفلاح حصاد الأرض لكي يفرح به وفي سبيل ذلك الفرح يحتمل  
الآلام كثيرة. يجب أن نحتمل الكثير لكي نفرح بالأبدية. " هوذا الفلاحُ ينتظرُ لمرَّ الأرض  
الثمين، مُتأنياً عليه حتى ينالَ المطرَ المُبكرَ والمُتأخرَ " (ع ٧).

نتعلّم فضيلة الاحتمال والصبر من خلال الأنبياء والقديسين الذين سبقونا،  
ويقدّم لنا مثلاً هو أيوب الرّجل البار الصديق الكامل، واستحق أن ينال مكافأة  
عظيمة بالرغم من كل الظروف المحيطة به وأيضاً هذا الصديق كان قبل عهد  
النعمة: " خذوا يا إخوتي مثلاً لاحتمال المشقات والأناة: الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب  
ها نحن نطوبُّ الصّابرين. قد سمعتم بصبرِ أيوبَ ورايتُم عاقبةَ الربِّ. لأنَّ الربَّ كثيرُ الرَّحمةِ  
ورؤوفٌ " (١١، ١٠).

### س ٢٣ ما هي خطورة القسّم ؟

عدم القسّم وصية إنجيلية وأوصانا بها السيد المسيح في العظة على الجبل، لأن  
لا يليق أن نقسم بالله من أجل أمور زمنية " لا تحلفوا " (ع ١٢)، وإذا اعتاد اللسان  
القسّم فإنه لا يميّز بين القسّم الحقيقي وغير السليم لهذا يمنعنا منه الرب.

### س ٢٤ أوضح يعقوب الرسول موقف المؤمن في كل الظروف، فماذا قال في كل من:

- حالة الحزن - حالة الفرح - حالة المرض - حالة انحراف أحد الإخوة.
- حالة الحزن: " أعلى أحدٍ بينكم مشقاتٌ؟ فليصل " (ع ١٣).
- يقول الأب نيلس: (إن الصلاة دواء الغم وانقباض النفس).
- حالة الفرح: " أمسرواُ أحدًا؟ فليرتّل " (ع ١٣).
- لا ننشغل بفرحنا عن المسيح بل نستخدمه كفرصة للتسبيح والشكر.
- حالة المرض: " أمرضُ أحدٌ بينكم؟ فليدعُ شيوخَ الكنيسةِ فيصلُّوا عليه ويدهنوه بزيتِ ياسم  
الربِّ " (ع ١٤). مُمارسة سرِّ مسحَةِ المرضى.
- حالة انحراف أحد الأخوة:
- " إن ضلَّ أحدٌ بينكم عن الحقِّ فردّه أحدًا، فليعلم أن مَنْ ردَّ خاطئاً عن ضلالِ طريقه  
يخلصُ نفساً من الموتِ، ويسترُّ كثرةً من الخطايا " (ع ١٩، ٢٠).

ليكن في داخلنا هذا الاشتياق فنشعر كأننا وجدنا كنز ثميناً وهو الاعتناء  
بخلاص أحد الإخوة.

س ٢٥ ما هي أساسيات سرّ مسحة المرضى كما ذكرها يعقوب الرسول ؟  
أولاً: هذا السرّ يتم باسم الرب والعمل فيه هو الروح القدس ولا يعتمد على برّ  
الكاهن: " فليدعُ شيوخَ الكنيسة فيصَلُّوا عليه ويدهنوه بزيتٍ باسمِ الرَّبِّ " (ع ١٤).  
ثانياً: إيماننا شرط أساسي في السرّ.  
" صلاةُ الإيمانِ تشفي المريض، والرَّبُّ يُقيمه، وإن كان قد فعلَ خطيئةً تُغفر له " (ع ١٥).  
ثالثاً: يُلزم سرّ مسحة المرضى سرّ الاعتراف.  
" اعترفوا بعضُكم لبعضٍ بالزلاتِ، وصلُّوا بعضُكم لأجل بعضٍ، لكي تُشفوا " (ع ١٦).

س ٢٦ كيف نتعلّم الإيمان، مثال ممّا ذكره الرسول في رسالته؟  
نتعلّم الإيمان من رجال الله الأنبياء والقديسين الذين سبقونا مثال: إيليا  
النبى في العهد القديم الذي كان تحت الضعف، ولكن بقوة صلواته وإيمانه بعمل  
الله أغلق السماء فلم تعطر مطراً، ثم مرّة ثانية أعطت السماء مطراً على الأرض  
ثلاث سنين وستة أشهر، ثم صلى أيضاً فأعطت السماء مطراً وأخرجت الأرض ثمرها  
(ع ١٧، ١٨).

س ٢٧ ما هي البركات التي نحصل عليها عندما نبحث عن خلاص الآخرين؟  
١ - نخلص أنفسنا من الموت وهي ثمينة أمام الله.  
٢ - يستر الله خطايا الباحث عن الضالين كما ستر هو على الخاطئ.  
" فليعلم أن من ردّ خاطئاً عن ضلال طريقه، يُخلصُ نفساً مِنَ الموتِ، ويسترُ كثرةً من  
الخطايا " (ع ٢٠).

من أقوال القديس يوحنا الدرجي:  
" التقربُ بنفس واحدة إلى الله بالتوبة أفضل عند الله من جميع القرايين، إذ  
ليس في العالم عند الله أفضل من النفس الإنسانية، لأن كل ما في العالم  
يزول إلا النفس المذكورة فإنها خالدة ".

## رسالتا بطرس الرسول

هما رسالتا فرح في وقت الألام. أو بعبارة أخرى هما دعوة فرح وسط الألام. ولذا دُعِيَ مُعَلِّمنا بطرس "رسول الرجاء".  
وفيها نجد المسيح حجر زاويتنا الكريم. ولذا نجد كثرة استخدام كلمة "كريم" في الرسالتين.

الأولى	الثانية
- تشرح آلام الاضطهاد.	- تشرح آلام التجارب والمقاومات.
- كاتبها شاهد لألام المسيح (١ بط ٥ : ١).	- كاتبها شاهد لمجد المسيح (٢ بط ١ : ١٦).
- رسالة تعزية.	- رسالة تحذير.
- الضيق والحياة المقدسة.	- الملوكوت الداخلي والمجيء الأخير.
- التعامل مع التجارب التي تأتي. من الخارج أي الاضطهادات.	- التعامل مع التجارب التي تأتي. من الداخل أي الهرطقات.

### رسالة بطرس الأولى

- كُتبت عام ٦٤ م من روما إلى المسيحيين المتفرجين في شتات بنطس وأسيا الصغرى (خمس جماعات مسيحية مُشْتتة).

- كُتبت بهدف الإجابة على سؤال هام يواجه هؤلاء ونحن:

كيف يمكننا أن نحتمل بصبر وفرح لأجل مجد اللّهُ؟

أو كيف نعيش الحياة المقدسة وسط الضيقات؟

- كُتبت من روما مركز الاضطهاد ومركز عبادة الأصنام أيضاً، ولذا أُشير إليها

(إلى روما) باعتبارها "بابل" (١ بط ٥ : ١٣).

- كُتبت لتوضّح أن هذه الألام ليست بسبب أخطائهم، بل هو أساس شهادتهم

للمسيح. إنها ليست عقوبة بل حافظ ليكونوا كاملين في المسيح (١٠ : ٥).



## المسيح في الرسالة هو:

أ- أساس الحياة الجديدة للمؤمنين (١ : ٣ - ٤).

ب- مصدر الفرح والتعزية (١ : ٨).

ج- راعي النفوس وحافظها (٢ : ٢٥).

## كلمات متكررة في الرسالة :

أ- ثمين (١ : ٧، ١٩) (٢ : ٤، ٦، ٧) (٣ : ٤) (١ بط ١ : ٤، ١).

ب- الرجاء (١ : ٣).

ج- التآلم (ذُكرت ٢١ مرة في الرسالة).

## مفتاح الرسالة هو العدد (١ : ٧) :

لكي تكون تزكية إيمانكم وهي آثمن من الذهب الفاني مع أنه يمتحن بالنار  
توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح ...

في هذه الرسالة دعوة للتسليم بروح الخضوع: المواطنون للحكومة .. الخدام  
للأسياد .. الزوجات للأزواج .. الأزواج للزوجات .. المسيحيون لبعضهم .. فالطاعة  
ليست هي الخضوع فقط، بل هي الإصغاء الفائق الذي يهيئ للعمل والخدمة  
(١ بط ١ : ٢٢).

## اقسام الرسالة :

أ- (١ : ١ - ٢ : ١٠) = عطايا الله العظيمة لشعبه.

ب- (٢ : ١١ - ٤ : ١٩) = الله مع شعبه وسط الأثم.

ج- (٥) = الله الراعي لشعبه خلال الأثم.

- (١ : ١ - ٢ : ١٢) .. خلاص المؤمنين أو عظمة خلاص الله.

- (٢ : ١٣ - ٣ : ١٢) .. خضوع المؤمنين (العلاقات) أو سلوك شعب الله وسط الأثم

والضيق.

- (٣ : ١٣ - ٤ : ١٩) .. آلام المؤمنين أو سلوك شعب الله وسط الأثم والضيق.

- (٥ : ١ - ٥ : ١٤) .. مجتمع المؤمنين أو عظمة رعاية الله.

ص١: ابتهج في الشدائد والضيقات (الخلاص بالمسيح).

ص٢، ٣: عش بالقداسة وسط الأثم (هو حجر الزاوية في علاقاتنا).

ص ٤: اشترك مع المسيح في الألم (التجربة والألم).  
ص ٥: تذكر المجد العتيق وسط الألم (نصائح رعوية).

ملعوفة: الأصحاح الرابع في هذه الرسالة هو الأصحاح الوحيد في العهد الجديد الذي يوضّح فيه الوحي الإلهي كيف نتعامل مع الاضطهاد والتعصّب والألم والضيق التي يتحملها المسيحي نتيجة إيمانه.  
وتذكر في العدد (٤ : ١٢) " البلى المحرقة " أي الاضطهاد العنيف الذي أثاره الإمبراطور الطاغية نيرون عام ٦٤ م في روما وكل الإمبراطورية.  
تدريب: اجمع أوصاف الإنسان المسيحي المذكورة في هذه الرسالة.

### رسالة بطرس الثانية

" فن الوصية " واضح جداً في هذه الرسالة أكثر من فن المراسلة باعتبارها خطبة وداع (٢ : ٢٠١). وهى في ذلك تشبه خطاب بولس الوداعي لأهل أفسس (اع ٢٠).  
كان السؤال المطروح للإجابة عليه في هذه الرسالة هو: متى موعد مجيئه؟  
وكانت الإجابة: ليس للوقت معنى عند الله مثل عند الإنسان (٣ : ٨) أما الآن فالملوب من الإنسان هو :

أ - الصبر في الحياة. ب - دعوة للتوبة. ج - السلوك بالقداسة.  
ونلاحظ وجود تشابه شديد بين الأصحاح الثاني في هذه الرسالة ورسالة يهوذا.

### ملاحظات عامة :

- ١ - تحدّث عن نبوات العهد القديم (١ : ١٩، ٣ : ٢).
  - ٢ - تكلم بصراحة عن وحي الكتاب المقدس (١ : ٢٠ - ٢١).
  - ٣ - ذكر رسائل بولس ومدى صعوبتها (٣ : ١٥ - ١٦).
- كُتبت هذه الرسالة لتجيب على السؤال: كيف تكون نقياً ومخلصاً في زمن الفساد والإنكار؟ ولذلك كانت الأسباب التي كتب من أجلها هي:
- أ - تحذير المسيحيين من التعاليم المضلّة.
  - ب - وعظهم للنمو في إيمانهم ومعرفة الله.

مفتاح الرسالة: (١٣: ٣) " ولكننا بحسب وعدو ننتظرُ سَمَوَاتٍ جديدةً، وأرضاً جديدةً،  
سكنُ فيها البرُّ".

الكلمات الرئيسية: اجتهدوا (٥: ١) (١٠: ١) (١٥: ١).

المرجّح أن مكان كتابتها رومه، لكن لا يتّضح لنا لِمَنْ أرسلت، كما أنها تختلف  
في أسلوبها وموضوعها عن الرسالة الأولى .. ولكن ليس هناك شك على أنها لغير  
بطرس الرسول الذي كتبها وهو يواجه الموت (١: ١٤) مُحذراً من التعاليم المُضلّة  
ومؤكداً حقيقة مجيء المسيح ثانية.

ص ٣	ص ٢	ص ١
قضية: مواجهة الفساد (ص ٣) العلاج: يقينية يوم الرب. الوقاية: تذكّر الوصية (٢، ١: ٣)	قضية: الفساد التعليمي (٢، ١٥: ١) العلاج: الكتب الإلهية الوقاية: تذكّر الوصية (٢، ١: ٢)	قضية: الفساد الأخلاقي (١٤، ١: ١) العلاج: شركة الطبيعة الإلهية الوقاية: تذكّر الوصية (١٣، ١٢: ١)
وهل أنت متمسك؟	وهل أنت على حذر؟	هل تنمو بثقة كمسيحي؟
اشتياقات حياة المسيحيين: المجيء الثاني، والصبر	أخطار تهدد المسيحيين: المُعلمون الكذبة والاحتراس	إرشادات لنمو المسيحيين: حفظ الوصية، والاجتهاد
"ترجي"	"احذر"	"تذكّر"
المجيء الثاني (رجاء)	المُعلمون الكذبة (خطر)	ملكوت السموات (إرشاد)
٣.١ وحدة الوحي ١٠.٤ حتمية المجيء الثاني ١٨.١١ السلوك الملائم	١٨.١ المعلمون الكذبة ٢٢.١٩ ارتداد المؤمنين (الصورة النموذجية لرجل البدع)	٢.١ عنوان تحية مألوفة. ١١.٣ صفات المسيحي. ٢١.١٢ حفظ الوصية.
مجيء المسيح أكيد .. سيأتي ولذا عيش بالقداسة وانتبه.	حملة عنيفة ضد المُعلّمين الكذبة. بدع لاهوتية: هرطقة، إنكار فداء المسيح. بدع أخلاقية: التراخي، السيرة الفاسدة.	السلك المسيحي .. شهادة من الرسول .. التجلّي المجيد مع الكلمة النبوية.

## رسائل يوحنا



له عدة القاب: التلميذ الذي يُحبه الرب، الحبيب، اللاهوتي، الرائي.

لماذا تحدثنا الرسائل عن المحبة؟

❖ ص:١: لكي يكون فرحكم كاملاً.

❖ ص:٢: لكي لا تخطئوا.

❖ ص:٣: لتحفظوا نفوسكم من الضلال.

❖ ص:٤: لتعرفوا كلمة الله.

❖ ص:٥: لتفهموا كل ما سبق.

مقدمات من رسائل القديس يوحنا الثلاث:

- ١ - الرسالة الأولى تأتي غفلاً من الأسماء بينما الثانية والثالثة تأتيان باسم الشيخ
- ٢ - الرسائل تأتي بمفهوم الوعد كشرح للدستور الإنجيلي القائم على حوارات تاريخية من آيات وتعاليم.
- ٣ - النظرة التعليمية في الرسائل قائمة على إظهار ناسوت المسيح بينما في الإنجيل تتجه إلى إظهار اللاهوت.
- ٤ - موضوع الشفاعة واضح في الرسالة الأولى (يو ١: ٨، ٩ / يو ١: ٢، ١٠: ٢).
- ٥ - كلام الرسالة مكشوف وواضح لا يحتاج إلى تفسير أما الإنجيل يحتاج إلى الشرح والتفسير في كل موضوع.

## رسالة يوحنا الأولى

لها هدف رسوي من قلب الراعي الذي يُحب رعيته ويريد أن يحفظها من

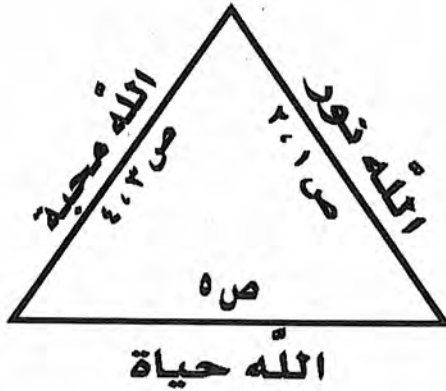
الخطاب.

وهو يشرح لنا السلوكيات العملية أي الوصايا.

كما انه كتبها ليواجه جماعة مُنشقة عن الكنيسة فيما يلي:

- ١ - إنكار التجسّد.
- ٢ - إشاعة الكراهية.
- ٣ - سلوكيات الظلمة.

تسام الرسالة:



- ♦ الله نور في عالم مُظلم.
- ♦ الله محبة في عالم بارد.
- ♦ الله حياة في عالم يحتضر.

## رسالة يوحنا الرسول الأولى

<p>لتعرفوا (٤: ٢ - ٥ ص) وردت كلمة يعرف ٣٢ مرة في الرسالة</p>	<p>ليرضوكم من الضلال (٢: ٢٦)</p>	<p>لكي لا تضطوا (٢: ١)</p>	<p>لكي يكون فرحكم كاملاً (١: ٤)</p>	<p>لماذا كتب؟</p>	
<p>ص ٥ الشهادة الإلهية ١. الغلبة على العالم. ٢. الشهادة ليسوع المسيح. ٣. صلاتنا لبعض.</p>	<p>ص ٤ موقفنا من المرافقة ١. امتحان الأرواح. ٢. المحبة المسيحية. ٣- الإيمان الكامل بالمحبة.</p>	<p>ص ٣ بركات التجسد ١. النبوة. ٢. شركاء الطبيعة الإلهية ٣. الطهارة والبر. ٤. محبة الأخوة. ٥. تقاوة القلب.</p>	<p>ص ٢ سنوينا نحن التجسد ١. جهاد روحي. ٢. حفظ الوصية. ٣. السلوك في النور. ٤. تحذير من محبة العالم. ٥. ثبات في المسيح.</p>	<p>ص ١ التجسد وأثره فينا ١. إتمام الفداء. ٢. استعلان الله. ٣. الاتحاد بالله.</p>	<p>المقيدة</p>
<p>ص ٥ الله حياتنا في عالم يحضن (أناية الفرح)</p>	<p>ص ٣، ٤ الله محبة في عالم بارد (أز كلت التحسد)</p>	<p>ص ١، ٢ الله نور في عالم الظلمة (حقيقة التحسد)</p>	<p>الله الثالوث</p>		

نضيف ونقول أن التلميحات الكنسية في هذه الرسالة كثيرة فمثلاً:

◆ سر الاعتراف (١ : ٩).

◆ غاتمة الكاثوليكون (٢ : ١٥، ١٦).

◆ سر الميرون (٢ : ٢٠، ٢٧).

وفيهما ...

ولأنه كانت توجد انحرافات عقائدية بخصوص التجسّد وعقيدته فيمكننا أن

نقسم الأصحاحات من خلال هذا المنظور.

◆ ص١: التجسّد وأثره فينا.

◆ ص٢: مسئوليتنا نحو التجسّد.

◆ ص٣: بركات التجسّد.

◆ ص٤: موقفنا من الهرطقة.

◆ ص٥: الشهادة الإلهية.

" كل ما في العالم: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظّم المعيشة " (يو ٢ : ١٦).

◆ الجسد: الشهوات (الطعام - الجنس - الملبس - التّنعم).

◆ العيون: غرور الغنى - محبة المال.

◆ تعظّم المعيشة: الكبرياء - الذات - المجد الباطل.

" صار الآن أضدادٌ للمسيح كثيرون " (يو ٢ : ١٨).

يقصد بهم الهرطقة.

" إذا أظهر تكونُ مثله، لأننا سنراه كما هو " (يو ٣ : ٢).

ويقصد بـ " أظهر " المجيء الثاني.

" كل من هو مولودٌ من الله لا يفعلُ خطيئةً، لأن زرعهُ يثبتُ فيه، ولا يستطيعُ أن يخطئَ

لأنهُ مولودٌ من الله " (يو ٣ : ٩).

خطية إنكار المسيح.

" كلُّ مَنْ يُبغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ " (١ يوحنا ٣: ١٥).  
آية خطيرة لأنها كسر للوصية.

" يا أولادي، لا تُحِبُّ بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق " (١ يوحنا ٣: ١٨).  
كل كلمة " حق " يمكن أن نستبدلها بكلمة " المسيح ". فمحببتنا بالعمل والحق  
وليست بالكلام. الحق = المسيح.

" بهذا نعرف أننا من الحق ونُسكِنُ قلوبنا قدامَهُ " (١ يوحنا ٣: ١٩).  
نسكن عند الله.

" ليس أننا نحنُ أحببنا الله، بل أنه هو أحببنا، وأرسل ابنه كفارة لخطايانا " (١ يوحنا ٤: ١٩).  
الشفاعة الكفارية.

الجهاد والنعمة: نعمة الله تبدأ بالعمل أي أن نعمة الله موجودة ولكن لا بد من  
إظهارها عن طريق الجهاد.

## الأصحاح الخامس

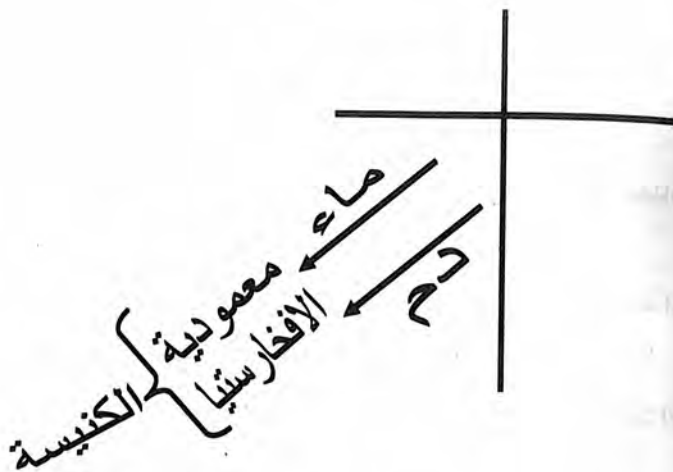
### يركز على الإيمان

" مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ " (١ يوحنا ٥: ٥) ... أصل  
الرسالة (الهدف).

" فإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ  
هُمْ وَاحِدٌ " (١ يوحنا ٥: ٧) ... نص ثالوثي.

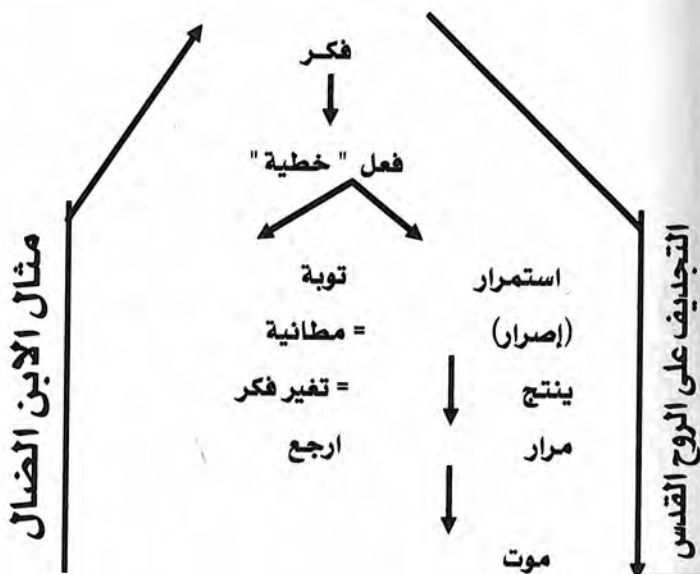
" وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ  
(١ يوحنا ٥: ٨) ... الماء: رمز المعمودية، والدم: رمز الضياء.





وُلِدَت الكنيسة من جنب المسيح، كما أن حواء خرجت من جنب آدم.  
 " هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل  
 تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣: ١٦).

تقابل هذه الآية: " مَنْ لَهُ الابنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ " (يوه: ١٢) ... نص قاطع.



"كُلٌّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسَهُ"  
(ايو ٥: ١٨).

أي أن الخطية لا تمس المولود من الله (المعمودية).

الذي وُلِدَ مِنَ اللَّهِ " الميлад الجديد " بالماء والروح نال قوة وسلطاناً خاصاً وعليه  
أن يحفظ هذا الميлад الجديد بجهاده.

رشومات الميرون " ٣٦ " هي بمثابة تعليم عن كيفية حراسة الفكر والحواس  
وأعضاء الحركة والقلب مصلوباً دائماً لأجل الله.

أما إذا تهاون الإنسان في حراسة نفسه واستهان بالوسائط الروحية، فغالباً  
يتنازل عن وكالته وحصنه وحينئذ يستطيع الشيطان أن يمسّه.

" أَيُّهَا الْأَوْلَادُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ " (ايو ٥: ٢١).

الأصنام هي كل ما يشغلني عن الإله الحي مثل:

١ - أصنام داخلية: الذات (الأننا)، الكرامة الشخصية، الحساسية، عدم المغفرة  
للآخرين.

٢- أصنام خارجية: كل ما أستعبد له .. التماثيل، البحر، الجبال، الفلك.

٣ - أصنام مادية معثرة: الانهماك في العمل، الـ TV ، التكنولوجيا الحديثة  
(الكمبيوتر).

## رسالة يوحنا الاولى

شركتنا مع الآله

... ولكن إن سلكنا في النور...  
... فلنا شركة بعضنا مع بعض .. (٧: ١)

أعرف	آمن	الله محبة	.. الآله نور
٢١: ٥	١٣: ٥	١٢: ٥	١: ٥
الثقة بالشركة	طريق الشركة	محبة الشركة	نور الشركة
.. ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (٧: ١)			
حياة المعرفة		حياة النصرة - حياة الفرح	
آية المحبة أعطانا الآب		المسيح سوف يتظهر	

مفتاح الرسالة (٧: ١) الكلمات الرئيسية: يعرف - محبة - ابن - الشركة - الظلمة - النور - الروح - آتوب - الآب - أبناء - آمن

## رسالة يوحنا الثانية

هي الرسالة الوحيدة في العهد الجديد الموجهة إلى سيّدة فهي بمثابة خطاب شخصي لكل امرأة.

### مفتاح الرسالة:

كلمة " الحق " ... الحق الذي لا بد أن يُقبل ويُطاع ويُحفظ.  
الآية المهورية: " وهذه هي المحبّة: أن نسلك بحسب وصاياها " (٢ يو ٦).

أقسام الرسالة: (١ - ١١) احذر الهراطقة وتعاليمهم الكاذبة.  
(١٢ - ١٣) كلمات ختامية.

### من هي السيدة المختارة؟

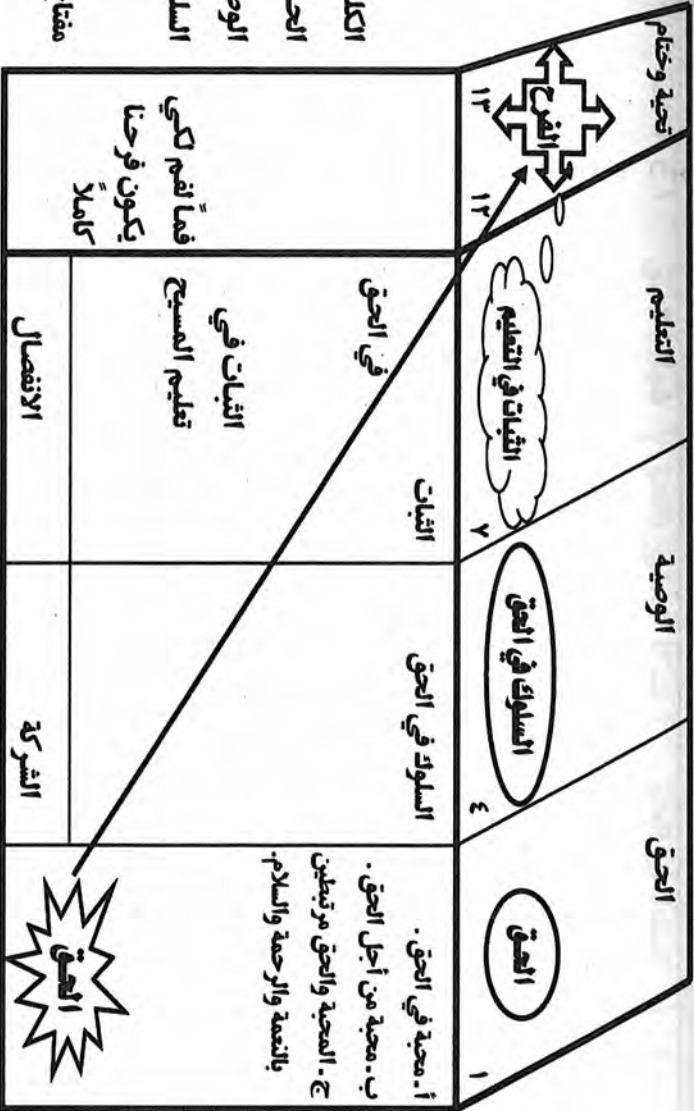
- ١ - كيريه = سيّدة: إذا يمكن أن تكون مُرسلة لأي امرأة في العالم.
- الشيخ = يوحنا أو أي شيخ: إذا يمكن أن تكون مُرسلة من أي شخص في العالم.
- إذا الرسالة يمكن أن تصلح لأن تكون مُرسلة من أي قس إلى أي سيّدة.
- ٢ - المعنى الحرفي: من يوحنا إلى كيرية.

### السيدة المختارة: توجد عدة آراء:

- ١ - سيّدة حقيقية لها نفوذ في أسيا الصغرى.
- ٢ - امرأة مسيحية تدعى كيريه = سيّدة ولقبها نبيلة أو مُختارة.
- ٣ - سيّدة ذات شخصية معروفة ومتميّزة وخاطبها بلقب احتراممي (السيدة النبيلة).
- ٤ - سيّدة عامة اعتبارية قد يقصد بها الكنيسة الجامعة.
- ٥ - هي رمز لإحدى الكنائس المحليّة ويوحنا الشيخ هو المسئول عنها بصورة عامة قد يكون اللقب للراسل فقط وأيضاً المرسل إليه لقب فقط.

## رسالة يوحنا الثانية

### الحق والمسيحي



حدودنا  
مُفصلين عن التعليم الضال

..

نشاطنا  
كيف سوف تحيا



شخصيتنا  
لوفينا الحق

## رسالة يوحنا الثالثة

تتحدث عن استضافة الغرباء وتذكر أمرين هاميين :

- ١ - واجب إكرام الضيف.
- ٢ - خطر القيادة المتجبرة.

### مفتاح الرسالة :

" أيها الحبيب، أنتَ تفعلُ بالأمانةِ كُلَّ ما تصنعهُ إلى الإخوةِ وإلى الغرباءِ " (٣ يو ٥).

### شخصيات الرسالة :

- ١ - غايس: هو رَجُلٌ عطوفٌ كريم.
- ٢ - ديوتريفس: هو رَجُلٌ متعجرفٌ مُتكبرٌ.
- ٣ - ديمتريوس: هو ممدوح من الجميع.

### أقسام الرسالة :

- ١ - (١٢ - ١) أبناء الله يعيشون حسب الإنجيل.
  - ١٣ - (١٥) كلمات يوحنا الأخيرة.
  - " سلامٌ لك. يُسَلِّمُ عليكَ الأحبَّاءُ. سلِّم على الأحبَّاءِ بأسمائهم " (٣ يو ١٥).
- تصلح لنهاية الخطابات.

## رسالة القديس يوحنا الثالثة

### المحبة الروحية .. والنجاح

خاتمة	شهادة الحق	شركة العاملين بالحق	علاقة المسيحي بالحق	علاقة المسيحي بالحق	السلوك في الحق	علاقة المسيحي بالحق	محبة في الحق
١٤	١٣	٩	٥	٣	٢	١	١
توضيح	شحب	تحذير	الروحية	الفرح	المصلاة	المحبة	المحبة
..... استنتاج	أيها الحبيب لا تتمثل بالشر بل بالخير	أيها الحبيب أنت تفعل	أيها الحبيب أنت تفعل	أيها الحبيب	أيها الحبيب	الحبيب الذي أنا أحبه	الحبيب الذي أنا أحبه
سلام	خير	بالإيمان كل ما تصنع	بالإيمان كل ما تصنع	في كل شيء أودم أن تكون ناجحاً	محبة	محبة	محبة

### عناصر الرسالة

#### الكلمات الرئيسية:

- الحق - السير -
- مستقل - الخير -
- الشر - الأعمال -
- الشهادة -
- مفتاح الرسالة:

(٤: ٢)

رسالة يوحنا الثالثة كتبت إلى رجل

رسالة يوحنا الثانية كتبت إلى امرأة

## رسالة يهوذا

كاتب الرسالة:

- هو يهوذا أخو يعقوب الرسول وسمعان ويوسي الملقَّبون "بإخوة الرب". وهم أولاد أخت السيِّدة العذراء مريم.

- كلمة "يهوذا" كلمة عبرية معناها "حمد" وقد بشر هذا الرسول في الحياء سوريا وبلاد بين النهرين وأرمينيا.

متى كُتبت ولمن؟

- كُتبت قبل خراب أورشليم حوالي عام ٦٨ م.

- وهي إحدى الرسائل الجامعة (الكاثوليكون) لأنها لم تُكتب لكنيسة خاصة، بل إلى كل الكنائس وكل المؤمنين.

هدف الرسالة:

- تحذير المؤمنين من المُعلِّمين الكذبة (بدعة العارفين).

- الحثّ على التمسُّك بالإيمان المستقيم والجهاد في سبيله.

أقسام الرسالة:

تحتوي الرسالة أصحاب واحد يتكوّن من:

- الافتتاحية: ١، ٢ - تحذير للمحافظة على الإيمان المستقيم (٣، ٤).

- أمثلة من المنحرفين: الشعب اليهودي (٥)، الملائكة (٦)، سدوم (٧).

- صفات المُعلِّمين الكذبة: (٨-١٣). - نبوات عن المُعلِّمين الكذبة: (١٤-١٩).

- أسس الحياة الروحية: (٢٠-٢٣). - ختام الرسالة: (٢٤-٢٥).

مُميّزات الرسالة:

\* تقابل رسالة بطرس الثانية.

\* يوجد تشابه شديد بين رسالة بطرس الرسول الثانية ورسالة يهوذا.

\* يهوذا = هوذا في العربي *Juda*.

"أما ميخائيل رئيس الملائكة، فلمّا خاصَمَ إبليسَ مُحاجّاً عن جسدِ موسى" (يهوذا ١).  
مُحاجّاً = مُقدِّم حجة.

"... وهلكوا في مُشاجرة قورح" (يهوذا ١١).

داثان وأبيرام ابني هارون الذين ماتوا.



"... أشجار خريفية بلا ثمر مينة مضاعفاً، مُقتلعةً" (يهودا ١٢).

مينة مضاعفاً أي بالثلث مينة.

"... لها قنم الظلام إلى الأبد" (يهودا ١٣).

قنم أي شدة.

" هؤلاء هم مُدممون مُتشكون، سالكون بحسب شهواتهم " (يهودا ١٦).

مُدممون أي مُتدمرون، ومُتشكون أي يُشككون.

هذه الرسالة ذات الأصحاح الواحد تحوي مشاهد مُختارة من العهد القديم، تصف بالفاظ صلبة وحادة هؤلاء المُعثرون بأنفسهم. الذين ينحرفون عن العقيدة وإيمانهم الأقدس، ولذلك يواجههم الرسول بشدة ويصفهم بصفات مُتعددة، تحمل كلها معنى المظهر الخارجي دون العمل الداخلي. فخطيتهم الأولى هي الرياء ولكنها تتضاعف، لأن رياءهم ليس في حياتهم فقط ولكن في العقيدة أيضاً.

رسالة يهوذا		أن تجهدوا من أجل الإيمان المُسلم		رسالة يهوذا		الإيمان في محبة الله	
وعد	نصيحة	تصديح	تصديح	نصيحة	وعد	نصيحة	وعد
أبناء الله	أجباء الله	أريد أن أذكركم	أريد أن أذكركم	أجباء الله	المدعون المُسلمين	أجاء	المدعون المُسلمين
العهد لك	نصيحة	فليح الأشرار	فليح الأشرار	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
٢٥	٢٤	١٧	١٤	وصف	وصف	وصف	وصف
القادر أن يحفظكم غير عاثرين.	أما أنتم	الدينونة المستجيبة	الدينونة المستجيبة	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
جزء الله	جزء لنا	هم	هم	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
		توبة	توبة	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
		تذكر	تذكر	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
		تاريخ	تاريخ	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
		جزء لنا	جزء لنا	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
أجهدوا	أجهدوا	أجهدوا	أجهدوا	الدينونة	الدينونة	الدينونة	الدينونة
الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.	الكلمات الرئيسية: تذكر. احفظ. الأجباء. الدينونة. الأشرار.
مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)	مفتاح الرسالة: (٢١، ٢٣)

## تدريب دراسي في رسالة يهوذا الرسول

١. " أيها الأحباء، إذ كنتُ أصنعُ كُلَّ الجهدِ لأكتبَ إليكم عن الخلاصِ المُشتركِ، اضطررتُ أن أكتبَ إليكم واعظاً أن تجتهدوا لأجل الإيمانِ المُسلمِ مرّةً للقديسين " (٣ع).
- أ. ما هي رسالة الخادم كما تتضح من الآية؟
- ب. ماذا أضافت كلمة " المُشترك " إلى المعنى المقصود؟
- ج. هل من ضرورة الجهاد؟ وكيف نُجاهد لننمو في الإيمان؟

٢. ذكر معلّمنا يهوذا الرسول بعض الأمثلة عن الذين لم يحفظوا إيمانهم في العهد القديم، وكانت نهايتهم الموت. وضّح بعض الأمثلة مع ذكر الخطية الخاصة بكلّ مَثَل؟



٥ - " التقليد مصدر من مصادر الإيمان والتعليم في كنيسةنا القبطية "

أ. ماذا يعني هذا الكلام ؟

ب. كيف تستخلص هذا المعنى من خلال دراستك للرسالة ؟

(عب ١١ : ٥) ، (تك ٥ : ١٨ ، ٢١) (هذه الشواهد قد تضيدك).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦ - " وأما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس " (ع ٢٠).

ما هي الأسس التي يقوم عليها بناء الحياة الروحية للخادم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رابعاً:

سفر الرؤيا





## أولاً: حول هذا السفر

### قبل أن تقرأ ...

يُتسم هذا العصر الذي نحيا فيه بالعديد من الإنجازات التكنولوجية والرفاهية المادية التي ينعم بها الإنسان في كل يوم، إلا أنه إلى جانب هذه الإنجازات يتسم بظواهر القلق الروحي والعقائدي العميق بين البشر على كل المستويات، ولهذا يكشف علماء الأنثروبولوجي عن وجود احتياج نفسي مُلِح للانتماء إلى الاعتقاد الديني الواضح والمحدد، والذي يساعد الإنسان على مجابهة هذا الخطر النفسي.

وكثيراً ما يدعي ذوي المعتقدات الدينية الأخرى بأن معتقداتهم قد تكون حلاً لهذه الظواهر النفسية المُغلقة إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن إيماننا المسيحي المستقيم هو الإيمان الوحيد والحقيقة المُطلقة، والطريق الفريد الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يعرف الإله الحقيقي الرب يسوع المسيح ويرتاح فيه، وذلك على حد تعبير كتابنا المُقدس أنه: " ليس بأحدٍ غيره الخلاص " (اع ٤: ١٢).

ومسيحيّتنا ببساطة تُلخّص عقيدتها في نقاط مُحدّدة:

١ - إننا نؤمن بالله الواحد مثلث الأقانيم " الأب، والابن، والروح القدس " (يو ١: ٥٥، ٦: ٧).

٢ - إن الرب يسوع المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦).

٣ - إن الرب يسوع المسيح صار كفارة لخطايانا وخلصنا من الخطية واللعنة والموت.

٤ - إن الرب يسوع المسيح سوف يأتي دياناً لهذا العالم عند نهاية الأزمنة ليُجازي كل واحدٍ حسب عمله.

ومجيء الرب يسوع الثاني في نهاية العالم هو الحقيقة التي أكدها الكتاب المُقدس بهديه: " تتحوّل الشمسُ إلى ظلمة، والقمرُ إلى دمٍ قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف " (يو ٢: ٣١)، " مُنتظرينَ وطالبيينَ سرعة مجيء يوم الرب " (٢ بط ٣: ١٢). كما نُكرّرها الكنيسة على مسامعنا في قانون الإيمان وأيضاً في تسبحة نصف الليل وصلوات الأجبية عبر ساعات اليوم.

وإذا كان سفر الرؤيا موضوع دراستنا، هو السفر الذي يتناول موضوع نهاية الأيام واستعلان شخص الرب يسوع في مجيئه الثاني ليدين العالم، وقبل تعرُّصنا للدراسة والتحليل فيه بالتفصيل نعرض على عجل المجيء الثاني كحقيقة إيمانية مسيحية مؤكدة على صفحات الكتاب المقدس.

ولأن موضوع مجيء الرب يسوع الثاني ليدين العالم هو أحد العقائد الأساسية في الإيمان الأرثوذكسي، كان لهذا الموضوع أهمية خاصة من جهة مواعده وعلاماته وطبيعته وحقيقة القيامة الثانية ... الخ.

يتناول الكتاب المقدس بالتفصيل بل ويفرزه سفرأ خاصاً، وهو سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي بل ويتكلم الرب يسوع ذاته مع تلاميذه عن هذه الحقيقة والعلامات السابقة لها في حديث طويل في (مت ٢٤). أما من جهة موعد هذا المجيء فهو أمرات الحكمة الإلهية أن يكون مخفياً عن كل بشر بحسب كلام ربنا يسوع المسيح " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السموات، إلا أبا وحده " (مت ٢٤: ٣٦). وذلك حتى يقضي البشر كل حياتهم في حالة دائمة من الاستعداد الروحي. بنشاط دون تقاعس أو تكاسل.

أما من جهة " العلامات " التي تسبق هذا المجيء فهي موضوع قد تناوله:

\* الرب يسوع نفسه في حديثه مع تلاميذه عن علامات مجيئه وانقضاء الدهر (مت ٢٤).

\* القديس بولس الرسول في رسائله إلى أهل روميه (روا) وأهل تسالونيكي (١ تس ٥) (٢ تس ٢).

\* القديس بطرس الرسول في رسالته الثانية (٢ بط ٣).

\* القديس يوحنا الرائي في رسالته الأولى (يو ٤) كما أيضاً في سفر الرؤيا.

\* كما ذكر دانيال النبي بعض علامات نهاية الزمان في رؤياه المختلفة في سفره وتتلخص هذه العلامات في عدة أمور هي:

١ - اضطهاد المؤمنين باسم الرب يسوع (لو ٢١: ١٢).

٢ - ظهور الأنبياء والمسحاء الكذبة (مر ١٣: ٢٢) (مر ١٣: ٦) (ع ١٣: ٦ - ١٢).

٣ - الحروب والاضطهادات والثورات والقتال (مر ١٣: ٧-٨) (لو ٢١: ١٠).

٤ - ثورات الطبيعة ونتائجها (لو ٢١: ١١) (مر ١٣: ٨).



٥. الارتداد الديني (مت ٢٤ : ١٠) (٢ تس ٢ : ٤).
٦. وصول رسالة الإنجيل للعالم أجمع (مت ٢٤ : ١٤).
٧. إعادة بناء هيكل سليمان (٢ تس ٢ : ٤).
٨. إيمان اليهود (رو ١١ : ٢٥ - ٢٦).
٩. مجيء ضد المسيح (١ يو ٢ : ١٨).
١٠. علامات تظهر في الشمس والكواكب وعلى الأرض (لو ٢١ : ٢٥).
١١. ظهور علامة ابن الإنسان في السماء (مت ٢٤ : ٣٠).

وبهذا السرد لعلامات المجيء الثاني للرب يسوع يتبقى لنا أن نتعرف على طبيعة هذا المجيء، وحقيقة القيامة الثانية الأمر الذي سنعرض له بالتفصيل من خلال دراستنا المستفيضة لسفر الرؤيا؛ السفر الذي يعرض لأحداث الأيام الأخيرة ورحلة غربة الكنيسة على الأرض حتى تلاقي عريسها المذبوح لأجل خلاصها.

### للقرب إلى السفر :

تحدد العبارة الافتتاحية من سفر الرؤيا موضوعين رئيسيين يدور حولهما هذا السفر المقدس:

- أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك.
  - ثانياً: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة.
- وكلاً ما تقدم بنا السفر يتبلور هذان الموضوعان أكثر فأكثر.

### السيد المسيح في الكتاب المقدس :

سفر الرؤيا	الرسائل	البشائر وأعمال الرسل	العهد القديم
اكتمال بشارته وتأكيد دعوته وتحقيق ما وعده به.	تفسير بشارته وتطبيقاتها الحياتية عبر الأزمان والأجيال	بداية خدمته وكرزته وصلبه، وموته ثم قيامته وصعوده.	خدمة وبشارة المسيح التي تنبأ بها أنبياء العهد القديم.
(المسيح الملك) (الديان)	(المسيح المختبر) (المعاش)	(المسيح الفادي) (المخلص)	(المسيح المنتظر) (الأمَل)

أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك:

لقد استطاع يوحنا الرسول أن يعلن هذه الحقائق:

١- هو: الحق والفادي والملك المنتصر.

فسفر الرؤيا هو اكتمال لموضوع الكتاب المقدس المتمركز حول شخص المسيح المخلص.

٢- صفات لشخصه المبارك: منها على سبيل المثال لا الحصر ..

- " كلمة الله " (٢: ١).

- " المُمسِكُ السَّبْعَةَ الكواكِبَ في يمينه، الماشي وَسَطِ السبعِ المنايرِ الذهبيةِ " (١: ٢).

فالسيد المسيح هو راعي الكنيسة والساھر على حمايتها من كافة أعدائها ..

- " ما يقوله الرُّوحُ للكنائسِ " (٢٢: ٣)، فرسائل السيد المسيح إلى الكنائس السبعة هي

آسيا الصغرى تدل على أنه العارف بكل شيء عن أعمالها، المُعذِّر لهم من الأخطار،

المُتدح أيضاً كل الفضائل.

- " هوذا قَدْ غَلَبَ الأسدُ الذي مِنْ سِبْطِ يهوذا، أصلُ داودَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيُبْفِكَ خُتْمَهُ

السَّبْعَةَ " (٥: ٥).

إنه هو الأسد الذي من سبط يهوذا والغروف المذبوح والديان.

ثانياً: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة:

١- البعد النبوي: يتنبأ السفر في معظمه بأحداث مُستقبلية وخاصة تلك المُتعلِّقة

بأواخر الأزمنة، وأغلب النبوات تصف الدينونة الإلهية للخطية كما تصف

الأصاحاحات الأخيرة، الانتصار المُمجَّد للمسيح الملك ثم ملكوت السَّمَوَاتِ

والحياة الأبدية (أصحاح ٢١ و ٢٢).

٢- البعد التاريخي: يعكس سفر الرؤيا تاريخ العالم في نهاية الأوقات والدينونة وطريقة

تطبيق الحكم الإلهي العادل على الأفراد والأمم، فالعالم كُلُّه منذ بدء

الخليقة حتى يوم الدينونة سيمثل بين يدي الرب الكلي القدرة المُطلق

التصرُّف، أي شخص ربنا يسوع المسيح الديان (٢٠ : ١١).

٣- التعليم العقائدي: لو كان سفر الرؤيا هو السفر الوحيد في الكتاب المقدس، لكان من

الممكن أن نستدل منه على معرفة الحقائق العقائدية الهامة عن الإنسان

والخطية والملائكة والشياطين والدينونة والخلاص والكنيسة والسجود والسماء والجحيم. واللَّهُ مثلث الأقانيم (الأب والابن والروح القدس).

«التطبيق الروحي: فحث المسيحيين على السلوك العملي لتعاليم المسيحية، وهو أحد الجوانب البارزة التي يستند عليها السفر "طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأنَّ الوقت قريب" (١: ٣) وهذه أربع مراحل متتالية:

" اقرأ . اسمع . احفظ . استعد "

وما الهدف وراء السفر:

بالرغم من أن سفر الرؤيا قد كُتِبَ للمؤمنين المدعوين (خدام اللّهُ ١: ١)، فإن في رسالته تحذير واضح وصريح لغير المؤمنين فهو سفر يرسم "عصر مضطرب يزداد فيه الظلام ظلّمة، ويمأأ الخوف قلوب البشر وتستبد القوة الغاشمة للإثم والفجور ويملك الكفر (الإلحاد) والشيطان على مسرح التاريخ".

آنذاك يتجلّى نور السفر مُشجّعاً المسيحيين على اجتياز آلام الاضطهاد، واحتمال التجارب على رجاء الحق والعدل، الذي لا بد وأن ينتصر في شخص الرب يسوع المسيح ملك الملوك ورب الأرباب.

"ومتى كانت الكنيسة مُهدّدة بالخراب والفتن والهزات، وانعدام الأمانة، وتحجّر القلوب، فسيظل سفر الرؤيا صوتاً متوعداً مُحذراً للأعداء، مُعضداً كل من تمسك بالإيمان"، ولقد كان للسفر أبلغ الأثر على حياة المسيحيين في عصر يوحنا الرسول نفسه، حيث بلغ الاضطهاد ذروته في عهد الإمبراطور دومتيانوس، فوجد المسيحيين في السفر ملجأ أميناً ورسالة تعزية وتقوية، فاستهانوا بالسجن والاستشهاد، تماماً كما يجده أيضاً كل المسيحيين المضطهدين خلال رحلتهم عبر وادي البكاء والدموع، في كل العصور وعلى مر الأزمان منذ ذلك الوقت وإلى الأبد. ولقد حذّر سفر الرؤيا أيضاً المسيحيين من الهراطقة المُرتدين عن الإيمان الصحيح ودهائهم وحيلهم الخبيثة المُتخفية تحت ستار الولاء المُخلص للمسيح، والرسائل الواردة في الأصحاحين الثاني والثالث تؤكد على هذه النقطة.

ولا يرمي سفر الرؤيا إلى ذكر كل النبوات التفصيلية عن أواخر الأزمنة  
ولا البرنامج الدقيق لتاريخ الكنيسة (ما يحدث وما سيحدث) ولكنه اكتفى فقط  
بذكر التفاصيل الكافية والكاملة عن الآتي:

- ١ - وصف الأحداث الهامة: مثل دينونة العرش العظيم الأبيض (١٥: ١١: ٢٠).
  - ٢ - الحركات العظيمة والتغيرات الخطيرة في تاريخ العالم.
  - ٣ - تعليم المبادئ الروحية التي تأسست عليها خطة الرب للخلاص.
- تلك هي الموضوعات الهامة التي يركّز عليها دارس السفر مُتعمِّقاً فيها ...

### الكتابة الرمزية للرؤيا:

- ويعتبر سفر الرؤيا من الأسفار النبوية ذات النسق الرمزي العجيب والسمات  
الرئيسية التي تميّزه كمنص (رؤيا) وهي تتمثل في:
- ١ - معظمه نبوات عن أواخر الأيام (الأزمنة).
  - ٢ - كُتِبَ في عصر الاضطهاد.
  - ٣ - يتخلّله العديد من الرؤيا (الرؤى).
  - ٤ - طابعه العام .. صورة مجازية تشتمل على رموز مُتعدّدة.

### علاقته بالأسفار الأخرى:

سفر الرؤيا هو النهاية التجميعية والخاتمة لكل الأسفار الأخرى، فإذا كان سفر  
التكوين هو سفر البدايات (في البدء - تك ١ : ١) فإن سفر الرؤيا هو سفر  
اللانهايات (إلى أبد الأبد - رؤيا ٢٢ : ٥) ويؤكد أيضاً أن السيّد المسيح هو مفتاح  
تاريخ البشرية كلها "الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والأخر" (رؤ ٢٢ : ١٣).

### (أ) علاقته بالعهد القديم :

ظهر في سفر الرؤيا بعض صور ونبوات من العهد القديم، ومع ذلك فلا يوجد  
أي اقتباس مباشر وعلى مدى الـ ٤٠٤ آية في سفر الرؤيا، لوحظ أن (٢٦٥) منهم  
تحتوي على موضوعات تتمثل حوالي (٥٥٠) مرجع من العهد القديم وقد كُتِبَ أحد  
المُفسرين مُعلّقاً على ذلك:

" كاتب هذا السفر هو يهودي مُشبع بنبوات العهد القديم، كتبه بوحي من الروح القدس، وإرشاد من الله ". وإليك أمثلة قليلة على ما تضمنه العهد القديم من موضوعات وردت في سفر الرؤيا:

سفر الرؤيا	عهد قديم	سفر الرؤيا	عهد قديم
١٤: ١	دانيال (١٣، ٩: ٧) (٥: ١٠)	أصاح ١٨ (بابل)	إرميا ٥١
١٥: ١	دانيال (٦: ١٠) حزقيال (٢٤: ١)	أصاح ١٣ (الوحشان)	دانيال ٨، ٧
١٦: ١	إشعيا (٢: ٤٩، ٤: ١١)	أصاح ١١ (أشجار الزيتون والمنارات)	زكريا ٤
١٧: ١	إشعيا (١٢: ٤٨، ٦: ٤٤)	١٤: ١٢ (الفترات الزمنية)	دانيال ٧: ١٢
١٨: ١	إشعيا (١٠: ٣٨)	٦: ١	خروج ٦: ١٩
		٧- ١	دانيال ١٣: ٧ زكريا ١٢: ١٠، ١٢

(٤) علاقته بالعهد الجديد ككل:

يمكنك أن تتوقف متأملاً في كيفية اعتبار سفر الرؤيا هو تكملة حيوية لأسفار العهد الجديد بلا استثناء.

(ج) علاقته بالعظات اللؤلؤية (أحاديث السيد المسيح).

(مت ١: ٢٤ - ٤٦: ٢٥) (مر ١: ١٣ - ٣٧) (لو ٥: ٣٦ - ٥)

حقاً إنه وقت مناسب لتقرأ الأحاديث التنبؤية للسيد المسيح التي يكشف فيها أسرار متعلقة بنهاية الأوقات ومجيئه الثاني، وحاول أن تتذكر جيداً هذه النبوات كلما تقدمت في القراءة.

والحقيقة أن بعض المُفسرين يعتبرون هذه العظة اللؤلؤية للسيد المسيح مفتاحاً لفهم سلسلة النبوات الواردة في سفر الرؤيا وتتابعها الزمني.

(د) علاقته بأسفار يوحنا الأخرى:

لقد أعطى الرب يوحنا هبة عظيمة هي كتابة " إنجيل الحياة " في ثلاثة أنواع مختلفة من الأسفار يمكن مقارنتها بعضها ببعض:

✦ البشارة الرابعة: الحياة الأبدية للمسيحي (الحياة المُعطاة) ...

= المسيح

✦ ثلاثة رسائل: الحياة المُقدسة التي يعيشها المسيحي كل يوم ...

= الخمسة

✦ سفر الرؤيا: الحياة المُنتصرة الآن وإلى الأبد ...

= السماء

والأعداد الثلاثة الأخيرة من سفر الرؤيا تفتح لنا آفاق الحياة المُنتصرة.

" نَعَمْ! أنا (المسيح) آتي سريعاً ". " آمين. تعال أيُّها الرَّبُّ يسوع! "

" نعمة ربُّنا يسوع المسيح مع جميعكم! "

## تلخيص شامل لسفر الرؤيا

"خذ صورة عامة إجمالية للسفر ثم قسّمها إلى أجزاء ندرس كل منها بالتفصيل. تلك هي القاعدة الأساسية للدراسة السليمة المُجدية " قبل أن تبدأ في تحليل سفر الرؤيا أصحاباً بأصحاب، نحتاج إلى نظرة إجمالية شاملة للسفر والتي مركّز فيها مبدئياً باشتياق على:

- ١- المعالم البارزة في السفر. ٢- الموضوعات الهامة التي لها علاقة بالسفر.
  - ٣- جدول شامل يُلخّص السفر ويُمثّل البنية الأساسية له.
- وسنركّز في هذا الدرس على الملاحظات، أي ما الذي يقوله السفر؟ أمّا مرحلة التفسير أو: ما الذي يعنيه هذا السفر؟ فستلتقي بها في دراستك لكل درس من الدروس القادمة.

### أولاً: طرق الدراسة الشاملة:

#### أ- القراءة الأولى والثانية:

إذا كان هناك ثمة شيء ما بارز في السفر، فستلاحظه كالعادة في القراءات الاجمالية الأولى، ولذلك فلتكن الخطوة الأولى في دراستك أن تقرأ السفر كله في جلسة واحدة وبالطبع لم تقرأ كل كلمة بتمعن فقط. خذ فكرة عامة عن محتواه ثم ارجع إليه مرّة ثانية ولكن بقراءة شاملة أخرى أقل سرعة من الأولى، مُسجلاً انطباعاتك العامة على ورقة. وعلى سبيل المثال: كمية الأحداث في السفر، وكمية الوصف... الخ.

#### ب- العبارات الافتتاحية للفقرات كمفتاح للدراسة:

إن أحد الطرق الفعالة لتصور الأحداث الفائقة في السفر، هو ملاحظة الجمل الافتتاحية في معظم الفقرات. قم بعمل ذلك لكل الشواهد الواردة في الجدول التالي مُسجلاً الجملة الافتتاحية كما هو مُبيّن في ثلاثة أمثلة.

١:١ رؤيا يسوع المسيح

٤:١ يوحنا للكنائس السبعة

١٣:٩

٢٠:٩ فالنتفت لأنظر

1:10	17:1
8:10	1:2
1:11	12:2
4:11	1:3
10:11	7:3
1:12	14:3
7:12	1:4
13:12	7:4
1:13	1:5
5:13	7:5
11:13	11:5
1:14	1:6
7:14	12:6
14:14	1:7
1:15	9:7
5:15	13:7
1:16	1:8
8:16	7:8
1:20	17:16
4:20	1:17
7:20	7:17
11:20	10:17
1:21	1:18
9:21	11:18
10:21	21:18
22:21	1:19
1:22	9:19
7:22	11:19
17:22	27:19





والآن ما الذي كشفته لك هذه الدراسة عن المحتوى العام للسفر ؟

ج- اختيار عناوين للأصحاحات :

ارجع للسفر مرة ثانية معيّنًا الموضوع الرئيسي في كل أصحاح، واستخرج منه عنوان الأصحاح، ثم سجّل عناوين هذه الأصحاحات على الجدول التالي الشامل التالي مُستعيناً بالأمثلة الموضّحة عليه:

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢

ثانياً: تعيين الموضوعات والمعالم البارزة في السفر :

دون الموضوعات الهامة التي لفتت نظرك خلال قراءتك الإجمالية للسفر في قائمة خاصة بك، ويمكن توضيح كيفية عمل ذلك من خلال القائمة المختارة التالية:

١. المجموعات: يسجل الوحي الإلهي في الأصحاحات المجموعة التالية: رسائل للكنائس، الختوم، الأبواق والجمامات .. الخ، سجل مثل هذه المجموعات على ورقة عمل (قائمة) خاصة بك.

ولقد استطاع أحد الدارسين أن يضع سفر الرؤيا في مجموعات ذات اتساق متمائل:

- ثلاثيات ٣ أصحاحات: رسائل للكنائس السبعة.
- ٣ أصحاحات: الختوم السبعة.
- ٣ أصحاحات: الأبواق السبعة.
- ٤ أصحاحات: أسوأ ساعة في تاريخ العالم.
- ٣ أصحاحات: الجمامات السبعة.
- ٣ أصحاحات: بابل وهرمجدون.
- ٣ أصحاحات: الملك الألفي والدينونة الأخيرة وأورشليم الجديدة.

٢. التسابيح: ضع علامة في إنجيلك الخاص على التسابيح الواردة في سفر الرؤيا؟ ما هو الموضوع الرئيسي لكل تسابيح السفر؟

٣. الإشارات الزمنية: كثيراً ما تكررت العبارة: "بعد كل هذه الأشياء رأيت" في سفر الرؤيا لتوضيح التسلسل والتتابع الزمني المرتب على مدى السفر، فهل ترى أية عبارات أخرى ذات مدلول زمني محدد؟

٤. السيد المسيح: يظهر السيد المسيح في صورة مختلفة مثل "خروف" والجدول التالي يوضح خدمة السيد المسيح الفائقة، والتي تبدو من خلال السفر:

٦:٢٢	٩:٢١	١:١٧	١:٤	٩:١	١:١
السيد المسيح الآتي	السيد المسيح في قمة مجده	السيد المسيح في انتصاره	السيد المسيح في السماء	السيد المسيح في الكنيسة	إعلان يسوع المسيح
"الذئبان"	"الخروف"	"المنتصر"	"الفادي"	"المسيح الحي"	"المبلغ رسالته"

٥. الرب: يُعلمنا سفر الرؤيا الكثير عن الله فلقد تكرر لفظ "الرب الإله القادر على كل شيء" ٩ مرات في السفر اقرأ الشواهد الآتية: (٨: ١)، (٨: ٤)، (١١: ١١)، (٣: ١٥)، (١٦: ٧، ١٤)، (١٩: ٦، ١٥)، (٢١: ٢٢).

٦. بعض الموضوعات الهامة الأخرى: الملائكة وردت (٧٦) مرة، الحروب، الطغاة، الشيطان، الوحوش، العرش، رقم (٧)، الكنيسة، الهيكل، المملكة، أسماء لمواقع جغرافية.

٧. هل لاحظت من خلال قراءتك الإجمالية تكراراً لعبارات معينة؟ قارن ملاحظتك مع هذه القائمة:

"كُنْتُ فِي الرُّوحِ" (١:١، ٣:٤، ١٧:٣، ٢١:١٠).

"ورأيت أكثر من أربعين مرة .

"بروق وورعود وأصوات" (٤:٥، ١١:١٩، ١٦:١٨).

"قد تم" (١٦:١٧، ٢١:٦).

"طوبى للذي (للذين)" (١٩:٩، ٢٠:٦، ٢٢:٧، ٢٢:١٤).

### ثالثاً: ملاحظة علاقة الموضوعات بعضها ببعض:

عندما نحلل أي فقرة صغيرة من النص فلنبحث ولنتمحّص حول علاقة الكلمات وال فقرات ببعضها البعض، وفي قراءتها الشاملة للسفر سيكون مثل هذا الاستفسار أمر بالغ الحيوية، وإليك بعض الأمثلة:

١. تظهر التسابيح عادة قبل الحكم والدينونة فهل يمكن أن تقترح سبباً لذلك؟
٢. لا تظهر الأحكام حتى الأصحاح السادس، فكيف تكون الأصحاحات الخمس الأولى (٥.١) مهتدة للمحاكمة؟

٤. كيف تختلف الأصحاحات (٢١، ٢٢) عن المحتوى العام للأصحاحات من ٦ - ٢٠ ؟  
 ما هي العلاقة التي تربط سلسلة المحاكمات والأحكام (الختوم - الأبواق - الجامات).

لاحظ على سبيل المثال أن الختم السابع (٨ : ١) يُمثّل كل سلسلة أحكام (دينونة)، الأبواق والبوق السابع (١١ : ١٥) يُمثّل كل سلسلة دينونة الجامات، وهل هنالك جامة سابعة (انظر أصحاح ١٦).

٥. لاحظ تكرار ظهور موضوعات مُعيّنة مرّة ثانية قُرب نهاية السفر، اقرأ كل مثنى من هذه الشواهد والتي تُؤكّد هذه الحقيقة:

موضوعات وردت أول السفر	تكرار ورودها مرة ثانية في نهاية السفر	موضوعات وردت أول السفر	تكرار ورودها مرة ثانية في نهاية السفر
١٤ : ٣ ، ٥ : ١	٤ : ٢٠ ، ٦ : ١٧	٢٧ : ٢	١٥ : ١٩
٥ : ١	١٦ : ١٩ ، ١٤ : ١٧	٢٨ : ٢	١٦ : ٢٢
٦ : ١	٦ : ٢٠	١٨ ، ٥ ، ٤ : ٣	١٤ : ١٩
٨ : ١	١٣ : ٢٢ ، ٦ : ٢١	٥ : ٣	٨ : ١٧ ، ٨ : ١٣
٧ : ٢	١٤ ، ٢ : ٢٢	١٢ : ٣	٢٧ : ٢١ ، ١٢ : ١٥ ، ٢٠
١١ : ٢	١٤ ، ٦ : ٢٠		١٠ ، ٢ : ٢١ ، ٤ : ٢٢

٦. قارن بين الأقسام الثلاثة لسفر الرؤيا على أساس ما وجدته حتى الآن للسفر: الأصحاحات ١ - ٥ ، ٦ - ٢٠ ، ٢١ - ٢٢ فهنا تمرين هام في دراستك الشاملة للسفر.

#### رابعاً: تصميم جدول لتلخيص السفر:

أوضح الطرق لتصوير الهيكل العام لمحتوى السفر يقوم على استعمال جدول شامل للتلخيص، حيث يكون ذا أهمية خاصة في سفر مثل سفر الرؤيا يتسم بكثرة الأجزاء والحركات والعلاقات المُعقّدة. ومن مميزات هذا الجدول التلخيص الشامل أنه يمكننا من رؤية أجزاء السفر بالتتابع ممّا يسهّل عملية المقارنة.

ملاحظة: إذا اخترت أن تصمم بنفسك جدولاً شاملاً للتلخيص فابدأ بإعداده على ورقة لتستخدمه منذ الآن لمحتوى السفر، ويمكنك الاستعانة به في دراستك للسفر لغرضين أساسيين:

١. اكتشافات العلاقات: إنها قاعدة رئيسية في دراسة الكتاب المقدس أن يكون الدارس متنبهاً دائماً إلى اكتشاف العلاقات والقرائن التي تعتبر مثابة خلفية للآيات..

٢. إضافة ملاحظات أخرى: أضف إلى الجدول ملاحظاتك الخاصة من وقت لآخر أثناء دراستك للنص.

١ - يوجد ثلاثة أقسام رئيسية للسفر: (٥. ١) (٦. ٢٠) (٢١ - ٢٢) ولماذا يمثل الأصحاح السادس فاصلاً بين الجزئين الأول والثاني؟ ولماذا يُعدّ الأصحاح العشرين أيضاً فاصلاً بين الجزئين الثاني والثالث؟ ..

- لاحظ أيضاً العبارة التي تقسم السفر إلى جزئين: "فاكتب ما رأيت، وما هو كالم، وما هو عتيدي أن يكون" حيث وردت هذه الآية في (١ : ١٩)، ويُشير إلى أن أحداث السفر تقع في زمانين: الحالي والمستقبل وأحداث حالية وأحداث مستقبلية.

- ولماذا يعتبر الأصحاح الرابع هو نقطة الفصل بين هذين الزمانين.

- وما نسبة ما ورد بالسفر والذي تحقق تاريخياً بالفعل؟ قارن أيضاً مع (١ : ١).

٢ - خصّص مساحة كبيرة نسبياً من الجداول لسلسلة المحاكمات الثلاثة أخطر من بقية الأحداث وذلك لغرض التوضيح. وهذه الثلاثة: الختم - الأبواق - الجامات؛ تمثّل الجزء الأوحده للجزء الخاص بالدينونة والأحكام (أصحاحات ٦ - ٢٠).

٣ - لاحظ كيف أن الختم السابع والبوق السابع لهما نفس تتابع الأحكام. وهل هذا يقترح علينا توافقاً آخر نتوقعه بنفس التتابع الزمني لأحداث السفر؟

٤ - لاحظ أيضاً أنه توجد ثمة فترة أو فاصل بين الختم والأبواق، وبين الأبواق والجامات .. كم عدد الأصحاحات التي تمثّل كل فاصل؟ ..

٥ - لاحظ تطوّر الأحداث من: الأحكام الجزئية إلى - أحكام أقسى وأعنف إلى - الدينونة النهائية.

وهذا التدرُّج سوف ندرسه بالتفصيل في الفصول القادمة.  
محاكمة العرش العظيم الأبيض: تمثّل الدينونة الأخيرة للجنس البشري فلا  
يوجد محاكمة ولا دينونة أخرى .. بعد ذلك يذكرها لنا السفر.  
لاحظ كيف تظهر التسابيح قبل كل محاكمة أو كمقدمة لكل دينونة.  
لاحظ أيضاً أن الرب جلس على العرش قبل القسم الخاص بأحداث الصراع  
والمحاكمة والدينونة وبعدها أيضاً فلا يوجد أي مجال للاستفسار لمن تكون  
له النُصرة ؟

لاحظ العبارات والكلمات والعناوين الهامة التي تُعدّ بمثابة مفتاح للسفر ..  
بتقييم شامل للكمية سنجد أن معظم أحداث سفر الرؤيا تدور حول المحاكمة  
والدينونة، والصراع بين الله ومملكة الشيطان، فما الذي يعنيه كفرض من  
أغراض السفر ؟

ادرس هذا الجدول التلخيصي حتى يصير الهيكل العام للسفر وبنيته الأساسية  
مألوفة لديك وعندما تشعر أنك بلغت هذه الدرجة، تقدّم نحو الفصول التحليلية  
القادمة.

رويا القسيس يوحنا الرسول في جزيرة بطمس من مناظر أرضية حاضرة إلى مشاهد سماوية آتية

( رويا ١٩ - ٢١ )

( رويا ٤ - ١٨ )

( رويا ٢٢ - ٢٣ )

الخاتمة : الانتصار والفرح

- مفاهيم القتال
١. عرش الحمل.
  ٢. نهاية الوحش والبي الكاذب وسجن إبليس. ( رويا ٢٢ )
  ٣. توضيح للقيامه والدينونة.
  ٤. رويا لأورشليم الجديدة.
  ٥. الكلمات الختامية للكاتب المقدس
- \* الدعوة الأخيرة.
  - \* اللمة الأخيرة.
  - \* الوعد الأخير.
  - \* الصلاة الأخيرة.

رويا العرش الله :  
الأربعة والعشرون شيخاً ، الحيوانات الأربعة.  
السفر والسمة أختام ، الحمل يفتح السفر.

- العمل في الرويا :
١. فتح الأختام بواسطة الحمل.
  ٢. تبع ذلك أبواق الملاكمة.
  ٣. المرأة ، الوحش ، التينين.
  ٤. الهجمات السبع المملوءة هروب المرأة من الوحش.
- بغضب الله .  
سقوط بابل  
وانتصار الكنيسة

- رسائل للكائنات السبع التي في آسيا
١. كنيسة أفسس : الوعد بشجرة الحياة.
  ٢. كنيسة سميرنا : الوعد بالاكليل.
  ٣. كنيسة برغامس : الوعد باسم جديد.
  ٤. كنيسة ثياتيرا : الوعد بكونك المسيح.
  ٥. كنيسة ساردس : الوعد بالثياب الأبيض.
  ٦. كنيسة فلادافسيا : الوعد باسم جديد.
  ٧. كنيسة لاوذكيا : الوعد بمكان على عرش المسيح.

المقدمة : الخطبة والموت



## سفر الرؤيا

" سفر البالفين "

خاتمة هامة:

سفر الرؤيا هو السفر الختامي في الكتاب المقدس. ويعتبر أصعب أسفار الكتاب المقدس على الإطلاق. وهو السفر النبوي الوحيد في العهد الجديد إذ يكشف أمور غامضة وغير معروفة عن نهاية الأيام، ويُقدّم لنا شخص الرب يسوع المنتصر لحسابنا. والسفر كُتِبَ بأسلوب فريد، إذ يحوي رؤى خالصة؛ فهو أشبه ما يكون بأسفار حزقيال ودانيال وزكريا، وبقراءته يستطيع الإنسان أن يختبر معرفته بالعهد القديم.

والسفر عالي المفاهيم إذ يحوي حوالي (٣٠٠) رمز ما بين الألوان والأرقام والرموز المختلفة التي يحمل كل منها معنى خاص؛ إذ يشعر من يقرأه أنه يدخل بلاد غريبة لأول مرة.

والسفر أيضاً هو سفر " تقديس الزمن " بماضيه وحاضره ومستقبله، بل هو أيضاً يتخطى الزمن إلى مرحلة ما فوق الزمن أي " الأبدية "، إذ يعتبر البعض أنه رحلة نحو اورشليم السمائية.

وان كان السفر هو خاتمة أسفار الكتاب المقدس إلا أنه في ذات الوقت هو بداية الحياة الجديدة. إذ يُقدّم السفر مُقابلة رائعة مع سفر التكوين أول أسفار الكتاب المقدس:

### بين التكوين والرؤيا

سفر الرؤيا	سفر التكوين
- انتهى بوصف جمال الحياة الأبدية وكانه يقول " ليكن جمال "	- بدأ بكلمة " ليكن نور " حيث بدأت الحياة البشرية.
- يُقدّم صورة مُبهجة للسماء.	- يحكي مأساة السقوط المُحزنة.
- يوضّح كيف أنه لم تعد هناك لعنة بعد.	- يصف اللعنة التي كانت على الأرض.

والسفر أيضاً يُقدّم صورة رائعة لحياة الوحدة؛ إذ يخلو السفر تماماً من الصلوات الفردية إذ هو سفر "التسبيح الجماعي" ففرحتنا هي السماء ستكون بخلادتنا كلنا معاً.

وأخيراً سفر الرؤيا هو السفر الذي يشرح بوضوح قول مُعلّمنا داود النبي "واحدة سألتُ من الربّ وإياها أتمسّ: أن أسكنَ في بيتِ الربّ كلَّ أيام حياتي، لكي أنظرَ إلى جمالِ الربّ، وأنفَرسَ في هيكله" (مز ٢٧: ٤).  
الفرض من السفر:

من الثابت في التقليد أن السفر قد كُتب في عصر "دومتيان" أول إمبراطور روماني امتد الاضطهاد في عصره إلى كنائس آسيا الصغرى. وذلك حوالي عام ٩٧ م. وقد كُتب إلى الكنيسة التي تُعاني هذا الاضطهاد العنيف كوسيلة تعزية لكل من يُعاني الألم ولكي تحفظ الكنيسة إيمانها أمام هذا الإعلان الثمين عن الانتصار النهائي للمسيحية على كل قوى الشرّ.

إلا أن السفر يحمل أيضاً رسالة تعزية لكل نفس تقراه عبر الزمان حتى بعد مرور أزمّة الاضطهاد الدموي ... إذ فالسفر يحمل غرض مشترك لكتابته:  
أ- في زمان كتابته:

- ١- تشجيع الكنائس التي كان يهددها الإمبراطور الروماني.
  - ٢- تحذير للكنائس من التخلّي عن الإيمان والسقوط في اليأس.
  - ٣- تأكيد الرجاء في مجيء الرب يسوع الثاني، والحث على الاستعداد لذلك.
- ب- في حياتنا الآن:

- ١- يوضّح السفر خطة الله للخليفة حتى نهايتها.
- ٢- تأكيد أن الله هو ضابط الحياة والتاريخ والإنسانية.
- ٣- تنمية الحياة الروحية وزيادة الاشتياق نحو السماء والملكوت.

### ✍ كاتب السفر:

يشهد آباء الكنيسة الأوائل كالقديس يوستين الشهيد والقديس اكليميندس والعلامة ترتليان والعلامة أوريجانوس، أن القديس يوحنا الرسول الذي كان المسيح يُحبّه هو كاتب سفر الرؤيا. والقديس يوحنا الحبيب هو أسقف مدينة أهسس التي

كانت ترعى عدّة كنائس أخرى تابعة لها. وقد كُتِبَ السفر أثناء نفيه في جزيرة بطمس أثناء اضطهاد الإمبراطور الروماني دومتيان كما سبق وذكرنا. إلا أن البعض قد اعترض على نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول بحجة أنه قد ذكر اسمه في سفر الرؤيا خمس مرات وذلك على خلاف ما اتبعه القديس نفسه في كتابة بشارته، إذ لم يذكر اسمه ولا مرّة واحدة. وذلك أيضاً على خلاف ما هو مُتبع في الأدب الرؤيوي عموماً.

ولكننا نؤكد صحّة نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول وذلك ما ثبت أيضاً من خلال التراجم المختلفة؛ وتعلّل سبب اختلاف أسلوب السفر عن أسلوب بشارة يوحنا إلى أن سفر الرؤيا يُقدّم مشاهد رمزية وروى تعبيرية على غرار ما دون حزقيال ودانيال، وذلك على خلاف البشارة التي تقدّم سرد حياتي لفترة وجود الرب يسوع بالجسد على الأرض.

ومن الطبيعي فإن اختلاف الموضوعين في السفرين هو الذي جعل معالجة كل موضوع مختلفة بالضرورة عن الآخر. وذلك بالإضافة إلى أن موضوع السفر الهام والمتعلّق بالأمور المستقبلية حتم بالضرورة ذكر اسم الكاتب أكثر من مرّة وذلك لتأكيد صدق النبوة، وزيادة الثقة فيها، وهو الأمر الذي جعل الكاتب يكرّر اسمه أكثر من مرّة، ويؤكد الآباء صحّة نسبة السفر للقديس يوحنا، إذ يقولون عنه في سفر الرؤيا إن الكاتب لا بد أن يكون له: عين النسر، وقلب الشاعر، وعقل الفيلسوف، وروح العابد المتصوّف. وهذا ما ينطبق تماماً على القديس يوحنا الرسول أحد الاثني عشر تلميذاً.

### مكان كتابة السفر:

كُتِبَ السفر في جزيرة بطمس؛ وهي جزيرة صخرية بركانية تقع في بحر إيجه وتعرف الآن باسم "بيتنو". وهي تقع في الناحية الشرقية من بحر إيجه. وفي الشاطئ الغربي لآسيا الصغرى في ذات الوقت. وفي آسيا الصغرى تقع السبع الكنائس التي أرسل إليها يوحنا الرسائل السبع في أشخاص رعاتها.

وجزيرة بطمس هي الجزيرة التي كان يُنفي إليها كل اللصوص ومُثيري الشغب السياسي، وهي ذات الجزيرة التي نُفي إليها القديس يوحنا أثناء الاضطهاد الإمبراطوري.

## 📖 زمان كتابة السفر:

كما سبق وأشرنا فإن السفر قد كُتبَ غالباً في عصر الإمبراطور دوميتيان أول إمبراطور عُرف في عهده امتداد الاضطهاد إلى آسيا أي حوالي عام (٩٧م). إلا أن فريق آخر من الدارسين يرى أن الرؤيا كُتبت في عصر " نيرون " وعقب استشهاد بطرس ويونس الرسولين أي حوالي (٦٧م) ولكن الرأي الأول هو الأرجح.

## 📖 خلفيات كتابة السفر:

١- الخلفية التاريخية: كُتبَ السفر أثناء اضطهاد الإمبراطور " دوميتيان " (٨١ - ٩٥م) الذي كان قاسياً جداً. وادعى لنفسه الألوهية. ومارس سُلطة بناسة غاشمة. وكان اضطهاده أشدّ فظاعة من اضطهاد " نيرون " لذلك يتحدث عنه السفر بصفتة " الوحش ". وقد أعقبه الإمبراطور " نيرفا " الذي أطلق سراح القديس يوحنا ورّده إلى أسقفيّته.

٢- الخلفية الاجتماعية: بينما كان القديس يوحنا منفياً من أجل إيمانه، كان الفساد يعمّ جميع أنحاء الإمبراطورية. ولذا لا نعجب عندما يكشف السفر عن مدى الفساد الذي شاع في الدولة الرومانية في ذات الوقت بدأت المسيحية بمبادئها تنتشر بصورة واسعة الأمر الذي جعل أولاد الله في الكنيسة يتعرّضون لموجة شديدة من العنف نتيجة لإيمانهم وعدم ممارستهم للشرور الوثنية.

٣- الخلفية الدينية: هي تلك الفترة بدأت المسيحية تنتشر بصورة متحرّرة ومُتفرّدة عن اليهودية، وخاصة بعد حادثة " خراب اورشليم " وتوقّف عمل الهيكل اليهودي وتقديم الذبائح؛ ونتيجة لذلك عانت المسيحية من نوعين من الاضطهاد في تلك الفترة: - من " الأمم الوثنية " المنتشرة في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية. - من " اليهود " الذين عزّ عليهم الاعتراف بانتهاء اليهودية وتوقّف عملها أمام تيار المسيحية الجديد الذي ابتداء يشهد ويقوى.

## 📖 موضوعات السفر:

يتناول السفر من خلال عروضه الرؤيوية المتعدّدة عدّة أمور وموضوعات وعقائد هامة في حياة الكنيسة كجماعة وحياة كل مؤمن بصفة خاصة. نكتفي هنا

بعرضها بصورة مُختصرة على أن نتناولها بالشرح من خلال العرض التفسيري للسفر فيما بعد.

- ١ - سيادة الله المطلقة على كل الأحداث والظروف والشخصيات.
- ٢ - الله المثلث الأقانيم (رؤ ١ : ٤ ، ٥).
- ٣ - تأكيد ألوهية الرب يسوع وسلطانه على مر الأزمان.
- ٤ - إيضاح عمل الروح القدس (رؤ ١ : ٤).
- ٥ - إيضاح لمركز الإنسان أمام الله.
- ٦ - تحركات العالم الشيطاني تحت سيادة إبليس (رؤ ٩ : ٤ - ١١).
- ٧ - دور الملائكة في حياة الكنيسة.
- ٨ - البرنامج الإلهي لنهاية التاريخ، وعمل المسيح في الدينونة " الأخرويات " .

#### الرسائل إليهم السفر:

وجه السفر إلى كنائس آسيا الصغرى السبعة، والكنيسة الحاضرة والتي تُمثل الكنيسة الجامعة وهي:

- ١ - افسس: مقر هيكل أرطاميس (ديانا) الآلهة الرومانية.
- ٢ - سميرنا: أزميز الحالية في تركيا وهي ميناء آسيا الصغرى الرئيسي.
- ٣ - برغامس: هي مقر الإله زيوس - ومقر الحكومة المحلية.
- ٤ - ثياتيرا: هي مركزاً لصناعة النسيج ومركزاً زراعياً هاماً.
- ٥ - ساردس: هي أقدم مناطق الاستيطان وتعتبر عاصمة محلية.
- ٦ - فلادلفيا: هي المدخل للسهول الخصبة في آسيا الصغرى.
- ٧ - لاودكية: هي مركز للأعمال المالية وإنتاج الصوف وصناعة الكحل وأدوية العيون.
- ٨ - نحن: المسيحيون في أي جيل وفي كل زمان وكل مكان.

#### السمات المميزة لسفر الرؤيا :

- ١ - يتناول السفر موضوع نهاية الأزمنة اقتراب مجيء الرب يسوع أي الأزمنة الأخيرة والمجيء الوشيك.

- ٢ - هدف السفر الرئيسي هو تأكيد النُصرة النهائية للمسيح المُخلص.
- ٣ - مادة السفر تقدّم لنا التفسير المسيحي " للدينونة " أي اكتمال النبوات ونهاية أزمنة الأرض وبداية أزمنة جديدة.
- ٤ - السفر موجّه لجماعات مسيحية تركّزت في سبع مدن في آسيا الصغرى، فكما أنه موجّه إلى الكنيسة كلها التي يرمز إليها بالرقم (٧).
- ٥ - مادة السفر عميقة الأعماق ورمزية وصعبة الفهم، وهناك أربع جهات نظر لتحليلها:
- أن السفر يُقدّم صورة رمزية للنزاع الكوني المُتكرّر بين الخير والشر.
  - أن السفر هو وصف رمزي للاضطهاد الروماني للكنيسة.
  - أن السفر يُقدّم وصف تفصيلي لتطوّر الكنيسة من القرن الأول وحتى مجيء المسيح.
  - أن السفر وجهة نظر مستقبلية لتطوّر الخلاف بين السُلطة والكنيسة.
- ٦ - تتألف الرؤيا من رؤى متتابعة قدّمها الكاتب بأسلوب رمزي ليُفهمه المسيحيون دون سواهم. ولكن الفكرة الأساسية هي كل هذه الرؤى هي انتصار الله بيسوع المسيح الذي يُكافئ شعبه ببركات سماوية جديدة وأرض جديدة.
- ٧ - الكنيسة هي سفر الرؤيا:
- تحيا بأمانة وتؤدّي الشهادة في عالم لا يعرف الله.
  - منفية في أرض غريبة تعاني الاضطهاد والضيقة؛ إذ موطنها الأصلي هو السماء.
  - في حالة رحيل مُستمر نحو اورشليم السماوية وطنها الحقيقي.
- ٨ - السيّد المسيح في سفر الرؤيا هو نهاية التاريخ، كما أنه هو بدئه وأمور الأرض كلها هي رهينة التدبير الإلهي.
- ٩ - سفر الرؤيا هو السفر الوحيد الذي يُعطي بركة لمن يقرأ (رؤ ١ : ٣) ولعنة لمن ينقص منه أو يزيد عليه (رؤ ٢٢ : ١٨ ، ١٩).
- ١٠ - السفر يتميّز بالرمزية؛ فالصور الرمزية في السفر كثيرة ولها معاني خاصة فمثلاً:
- الألوان : - أبيض؛ الغلبة - النُصرة - النقاوة.

- أحمر: العنف - القتل - الدم.
- أسود: الموت - الكفر.
- الأرقام :- (٤): الكون كله - أركان العالم.
- (٦): النقص.
- (٧): الكمال - الملاء.
- (٨): الأبدية " قيامة المسيح في اليوم الثامن " .
- الرموز :- القرن: القوّة.

- الشعر الأبيض: الوقار - الحكمة - الأزلية.

- اللباس الطويل: الكرامة - ثوب الفضيلة.

- الحزام الذهب: السُلطة.

وبالإجماع فسفر الرؤيا هو سفر:

" سماوي " - " نبوي " - " رمزي " - " روحي " - " مستقبلي " .

### بناء سفر الرؤيا:

سفر الرؤيا هو نبوة مسيحية قائمة على معرفة الخلاص الذي تم بصلب الرب يسوع وقيامته؛ وعلى هذا الضوء يعيد الرائي قراءة الكتب النبوية القديمة: (رؤ ٥ : ١) (رؤ ١٠ : ٨ - ١٠) فيعرض " سرّ المسيح " في كل تفاصيله من الميلاد (رؤ ١٢ : ٥) مروراً بذبيحة الصليب (رؤ ١ : ١٨) (رؤ ٥ : ٦) وحتى مجيئه في المجد (رؤ ١٩ : ١١ - ١٦). غير أن الرائي يركّز على مجيء الرب يسوع الثاني الذي تتطلّع إليه الكنيسة عبر كل الأزمان (رؤ ٢٢ : ١٧). فسفر الرؤيا هو السفر الذي يربط بين وحي النبوات المقدّسة وشخص الرب يسوع مُحققّ هذه النبوات وسيدّ التاريخ كله.



وسفر الرؤيا ككل قد بُني بناءً كاملاً بديعاً؛ وكل رؤيا فيه تُعدّ بمثابة جزء  
مُكَمَّلٌ لذلك الكل.

وتعاقب الرؤى في السفر قد لا يعني بالضرورة التعاقب الزمني، ولكنه قد لا يكون  
سوى اصطلاح أدبي. ولكي نضهم أي رؤيا من الرؤى الخاصة بالسفر، علينا أن نسال عن  
وظيفة هذه الرؤيا بالنسبة إلى مُجمل سفر الرؤيا.  
﴿ وستتناول بالتفصيل تقسيم السفر عند التعرُّض لموضوع المعالجة الدراسية له.

### الشكل الأدبي لسفر الرؤيا:

يُعتبر سفر الرؤيا سفرًا فريداً إذ هو مزيج من ثلاثة أساليب أدبية متميزة هي:  
(الأدب الرؤيوي + الأدب النبوي + الأدب الرسائلي) ومن هنا جاءت صعوبة السفر إذ  
هو الوحيد الذي كُتب بهذه الطريقة بين أسفار العهد الجديد كله. فقد قَدِّم لنا  
يوحنا الرسول قطعة أدبية مبنية بعناية رائعة؛ وزاخرة باللغة المُبهمة؛ وغنية بالرموز  
كالألوان والأرقام.

سفر الرؤيا كأدب رؤيوي: يتميز الأدب الرؤيوي بعدة سمات مُميّزة ظهرت واضحة  
في سفر الرؤيا هي:

- ١ - أن مصدره الأساسي هو نبوات العهد القديم مثل: حزقيال ودانيال، وقد برزت  
الكتابة الرؤيوية في أزمنة الاضطهاد والضيق العظيم.
- ٢ - الأدب الرؤيوي له صيغة وشكل وبنية كتابية مُحددة " صيغة الكشف " فمثلاً:  
يُقال ليوحنا: " اكتب ما رأيت " (رؤ ١: ١٩).  
بينما قيل للأنبياء " أن يتكلّموا بما سمعوا " .
- ٣ - استخدام الرمزية، فغالباً يحوي أرقام وألوان ولغات خفية ورمزية وأسماء  
مُستعارة، وفيه ونع عظيم للاستخدام الرمزي للأرقام.
- ٤ - موضوعه الرئيسي هو أن الله وحده هو سيّد التاريخ وديّانه، إذ يكشف هذا الأدب  
عن حضور الله في كبد التاريخ آخر الأمر.
- ٥ - صفة الاستعجال، إذ يؤكّد دوماً على أن يوم الرب وشيك، والدينونة قريبة.



## سفر الرؤيا كنبوة:

كُتِبَ السفر في زمان الاضطهاد وكان يهدف بالدرجة الأولى إلى إيضاح النهاية بانتصار الرب يسوع وكنيسته. ولهذا يُكرّر القديس يوحنا هذا التعبير خلال السفر إذ يطلق عليه " هذه النبوة " (رؤ ١ : ٣) (رؤ ٢٢ : ١٨ - ١٩)، على أنه يجب علينا دائماً أن نتذكر أن " التنبؤ " لا يعني التكهن بالمستقبل بالدرجة الأولى بقدر ما يعني التحدث بكلمة الله في الوقت الحاضر.

## سفر الرؤيا كرسالة:

الغالب في الأدب الرسائلي هو وجود مناسبة لتسجيل الرسالة. وهذا ما هو واضح في سفر الرؤيا إذ أن مناسبة كتابته - بصورة جزئية - هي سد احتياجات الكنائس التي أرسلت إليها هذه الرسائل في آسيا الصغرى وقت أن كانت تعاني الاضطهاد القاسي.

## مفردات السفر:

- ✦ يحوي السفر (٩١٦) كلمة مختلفة " مُتميزة " في النص اليوناني منها:
  - ✦ (٤١٦) كلمة وردت في إنجيل يوحنا.
  - ✦ (٩٨) كلمة وردت في أجزاء أخرى من العهد الجديد.
  - ✦ (١٠٨) كلمة لم ترد في أي مكان آخر.
  - ✦ (١٥) مرةً تتكرر كلمة " يرى أو تشاهد " .
  - ✦ وفي السفر (٥٥٠) إشارة للعهد القديم منها: (٧٩) كلمة من سفر إشعياء.
- وسفر الرؤيا يُطابق سفر دانيال ويكمّله ولهما نفس الموقع في ترتيب الأسفار بالعهدين وهو الموقع رقم (٢٧).

## كيف نتقدّم نحو تفسير هذا السفر :

- أ- المدخل التفسيري لسفر الرؤيا: في تفسيرنا للسفر ينبغي أن نراعي عدّة أمور:
- ١- يجب معرفة " القصد الأصلي " للكاتب، أي ما قصد يوحنا أن يعنيه، والذي بدوره يجب أن يكون شيئاً كان باستطاعة قرائه الأصليين أن يفهموه ويدركوا معناه.

٢ - ملاحظة أن مفاتيح السفر قد تكون موجودة داخل السفر ذاته، فمثلاً هناك

ست صور مجازية قام بها يوحنا نفسه بتفسيرها:

\* شبه ابن الإنسان ... الرب يسوع (رؤ ١ : ١٣، ١٧، ١٨).

\* المناير الذهبية ... الكنائس السبعة (رؤ ١ : ٢٠).

\* الكواكب السبعة ... الرعاة السبعة (رؤ ١ : ٢٠).

\* التنين العظيم ... الشيطان (رؤ ١٢ : ٩).

\* الرؤوس السبعة ... الملوك السبعة (رؤ ١٧ : ٩).

\* المرأة الزانية ... المدينة العظيمة روما (رؤ ١٧ : ١٨).

٣ - النظرة الشاملة للسفر: إذ يسعى السفر بجملته أن يقول شيئاً ولكن

التفاصيل هي إمّا:

١ - للإشارة (رؤ ٦ : ١٢ - ١٤) . أو ب - لزيادة الفهم (رؤ ٧ : ٩ - ١١) .

٤ - ملاحظة أن السفر لا يُقدّم سرد زمني مُفصّل للمستقبل ولكنه يوضّح بصورة

عامة كيف أن الله هو ضابط الكل (التاريخ . الكنيسة).

ب - أساليب تفسير السفر: وتوجد أربع طرق رئيسية للتفسير:

١ - التفسير الروحي: وهي طريقة التفسير التي تعتبر أن السفر هو بلا تاريخ محدد

بل هو يحمل فقط معنى رمزي لحياة المؤمن. إنه يُمثّل جهاد المؤمن المسيحي

في كل عصر، والصراع بين الخير والشر في كل زمان لكي ما ينتصر الله في

النهاية.

٢ - التفسير المعاصر: وهو التفسير الذي يتّجه إلى النظر لأحداث سفر الرؤيا على

ضوء أحداث القرن الأول الميلادي فقط (٦٤ م - ٩٧ م) فيعتبر السفر وصف

للظروف التاريخية المعاصرة لكتابته.

٣ - التفسير التاريخي: وهو التفسير الذي يعتبر أن السفر يعالج التاريخ من زمن

الكاتب وحتى نهاية الدهور بالتسلسل التالي:

لله أفسس ... عصر الرسل.

لله سميرنا ... عصر الشهداء.

لله برغامس ... عصر المجامع.

لله ثياتيرا ... العصور الوسطى (المظهرية).

لج ساردس ... عصر الإصلاح (هي أوربا).  
لج فيلادلفيا ... عصر التقارب المسكوني الحالي.  
لج لاودكويه ... عصر الارتداد وآخر الأيام.

التفسير المستقبلي؛ وهي طريقة التفسير التي تعتبر أن السفر يعالج المستقبل  
لفظاً، ولذلك فكل أحداثه لم تبدأ بعد.  
إذ هو مجرد إطلاقة على النهاية.

وكل طريقة من هذه الطرق الأربع للتفسير لا تصلح مطلقاً لأن تكون هي  
بفردتها طريقة التفسير الصحيح؛ بل ينبغي أن تمتزج هذه الأساليب كلها معاً  
لتقدم لنا تفسيراً صحيحاً لسفر الرؤيا. فالسفر ليس مجرد خريطة للتاريخ سُجِّلت  
مُقدماً، بل هو بالحرى فلسفة التاريخ من وجهة نظر السماء (راجع الجدول القادم).

# التاريخية

## نظريات التفسير الرئيسية لسفر الرؤيا

القرن	رسالة إلى المسيحية (العالم المسيحي) بالنظر إلى صراع الغرب مع (الغرب هو المنتصر)	فقط ذات قيمة تعليمية للقرون التالية.	فقط للقرن الأول وأكملت بعدل	نظرية أو مثالية (التفسير الروحي)	
(١١-١٢) الامال المستقبلي		أصلح الملااة العظيم	١٠-١ فقط للقرن الأول وأكملت بعدل	١ نظرية ماضية (التفسير المعاصر)	
الأحداث المستقبلية (١٢-١٩) الضربان	أصحاح ١٢ نظرة داخلية للكنيسة. ويست نظرية تاريخية متسلسلة. المركزي	١٠ المركزي	٤ أصحاح ٣-١	٢ نظرية التاريخ المستمر (التفسير التاريخي)	
الفرح الضيق العظيم المجيء الثاني إلى الأرض الأبديية (١٢-٤)	فيلادلفيا: الكنيسة المبجورة لاوكونية: الكنيسة المزمعة	٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠	٣١ أصحاح ٣١ أو ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠	٣ نظرية مستقبلية (التفسير المستقبلي)	
	١٨٠٠	١٥١٧	٣٠٠	١٠٠	بعد الميلاد

## المعالجة الدراسية لسفر الرؤيا:

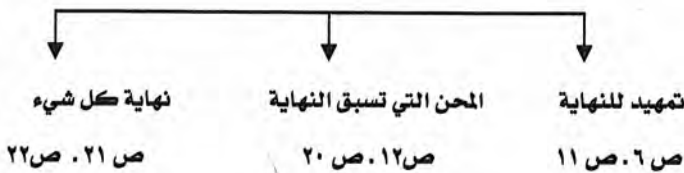
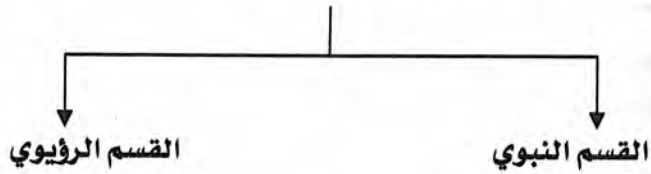
توجد عدة طرق مختلفة لدراسة وتقسيم السفر بأسلوب مبسط بهدف دراسته أو شرحه بأسلوب سهل. نختار منها اثنتي عشر طريقة يمكن أن نتعامل من خلالها مع السفر وهي كالآتي:

- ❖ ثلاث طرق ثنائية التقسيم.
- ❖ ثلاث طرق ثلاثية التقسيم.
- ❖ طريقتان رباعيتان.
- ❖ طريقة خماسية التقسيم.
- ❖ طريقة سداسية التقسيم.
- ❖ طريقة سباعية التقسيم.
- ❖ طريقة ثمانية التقسيم.

وسنتناول كل طريقة من هذه الطرق بالعرض السريع قبل محاولتنا لتقديم شرح مبسط للسفر من خلال الطريقة السباعية التقسيم كمنهج للدراسة.

### الطريقة الأولى (ثنائية):

وتنظر إلى السفر باعتباره يحوي جزئين رئيسيين هما



الطريقة الثانية (ثانية) :

- وهي تعتبر السفر كله عبارة عن ثمانية رسائل مُقسّمة إلى قسمين،  
سبع رسائل إلى الكنائس السبع  
وفيها: (ص ١ - ص ٣)  
\* يمدح نواحي القوة.  
رسالة تامة إلى الكنيسة العامة  
وفيها: (ص ٤ - ص ٢٢)  
\* يحذر من الانقسامات.  
\* تحذير من الفتور.  
\* تشجيع على الجهاد.  
\* رجاء في الانتصار.  
\* يعد بمكافأة لكل من يغلب.

الطريقة الثالثة (ثانية):

وهي تعتبر أن السفر رواية حقيقية ذات حبكة عظيمة ويوحنا الرائي هو راوي  
الرواية والمنفي بسبب إيمانه (ص ١):

ثلاث رؤى سبائية متتالية: ص ٦ - ص ٢٢	مشاهد تحضيرية: ص ١ - ص ٥
* الختوم السبعة (رؤ ٦ - ٧).	* المسيح رب الكنيسة وسيد التاريخ (رؤ ٢ - ٣)، (راجع دانيال ١٠).
* الأبواق السبعة (رؤ ٨ - ١١).	* الكنيسة تحيا حياة العبادة (رؤ ٤).
* الجامات السبعة والأحداث الأخيرة (رؤ ١٢ - ٢٢).	* الحمل الذي افتدى الكنيسة (رؤ ٥).

الطريقة الرابعة (ثلاثية): وتتبع تقسيم زمني ويقسم السفر كالاتي:

- الأمور السابقة (ص ١): الأشياء التي رآها.  
- الأمور الحاضرة (ص ٢ - ص ٣): الأشياء التي يراها.  
- الأمور المستقبلية (ص ٤ - ص ٢٢): الأشياء التي سيرها أو ستحدث مستقبلاً.

الطريقة الخامسة (ثلاثية):

- مقدّمة (ص ١ - ٣): رسائل السبع الكنائس.  
- الموضوع (ص ٤ - ١٨): رؤية عرش الله.  
- ختام (ص ١٩ - ٢٢): ختام المشاهد والحياة الجديدة.

الطريقة السادسة (ثلاثية):

مقدمة (ص ١ - ص ٦): الرسائل، الأناشيد.

الدينونة (ص ٧ - ص ٢١): الختوم، الأبواق، الجمامات، تتخللها التسابيح السماوية.

المجد (ص ٢٢): سماء جديدة، أرضاً جديدة، المسيح يملك على العرش.

الطريقة السابعة (رباعية):

العاشر (ص ٣٠٢)

الرسائل إلى الكنائس السبع

الكاشف (ص ١)

مُعَلِّين السفر يوحنا الرائي

ما فوق الزمان (ص ٢٠ = ٢٢)

أورشليم العليا

والأبدية السعيدة

المستقبل (ص ٤ = ١٩)

الرؤى السبعة المتتالية

الطريقة الثامنة (رباعية):

كنيسة تولد (ص ٤ = ١١)

الكنيسة على الأرض وسط

الأحداث عبر الأيام.

كنيسة أرضية (ص ١ = ٣)

منفية من أجل الإيمان تواجه

الاضطهادات والضيقات.

كنيسة سماوية (ص ٢١ = ٢٢)

الكنيسة التي تنتصر

وتحيا الأبدية.

كنيسة تواجه (ص ١٢ = ٢٠)

الكنيسة تواجه ضيقات

الأيام الأخيرة.

### الطريقة التاسعة (خُماسية) :

وهذه الطريقة تنظر إلى سفر الرؤيا باعتباره يرى ولا يُفسّر، فسفر الرؤيا من وجهة نظر هذه الطريقة هو *Television of the Bible* وهذه الطريقة تقسّم السفر إلى خمسة أقسام كل منها يشمل رؤية جديدة. وهذه الخمسة أقسام اعتبرت أن كل انفتاح جديد في السماء هو رؤية جديدة تبدأ كل منها بعبارة: "انفتح باب لي في السماء ... فرأيت"، وهذه الرؤى الخمسة إحداها رؤية أرضية (السبع الكنائس) والأربع الأخرى هي سماوية. وتفصيلها كالتالي:

١. التفت ورأيت (رؤى ١ : ١٢).

أ. في الأرض :

٢. نظرت باب مفتوح في السماء (رؤى ٤ : ١).

٣. انفتح هيكل اللّٰه في السماء (رؤى ١١ : ١٩).

٤. انفتح هيكل خيمة الشهادة (رؤى ١٥ : ٥).

٥. رأيت السماء مفتوحة (رؤى ١٩ : ١١).

ب. في السماء :

### الطريقة العاشرة (سُداسية) :

وهذه الطريقة تُقسّم السفر إلى ستة أقسام يبدأ كل قسم منها بعبارة: "لَبَّسْتُ ... في الروح ...":

١ - المسيح يتكلّم (رؤى ١ : ٨.١).

٢ - المسيح والكنائس (رؤى ١ : ٣.٩ : ٢٢).

٣ - المسيح والكون (رؤى ٤ : ١.١٦ : ٢١).

٤ - المسيح ينتصر (رؤى ١٧ : ١.٢١ : ٨).

٥ - المسيح ومدينة اللّٰه (رؤى ٢١ : ٩.٢٢ : ٥).

٦ - المسيح يتحدّى (رؤى ٢٢ : ٦.٢٦).

### الطريقة الحادية عشرة (سَباعية) :

وهذه الطريقة تعتبر سفر الرؤيا أنه رحلة من الأرض إلى السماء، وخلال هذه الرحلة تقابل الكنيسة صوراً مُتعاقبة من الصراع مع قوى الشرّ في صورة سبع رؤى



متتالية، ولكنها في كل صراع تنتصر بنعمة المسيح، حتى يأتي انتصارها النهائي في الرؤيا السابعة في السماء. وبهذه الطريقة ينقسم السفر إلى سبعة أقسام تفصيلها كالآتي :

- ١- الكنيسة على الأرض (رؤى ص ١ - ص ٣).
- ٢- الأختام السبعة (رؤى ص ٤ - ص ٧).
- ٣- الأبواق السبعة (رؤى ص ٨ - ص ١١).
- ٤- المرأة والتنين والوحشان (رؤى ص ١٢ - ص ١٤).
- ٥- الجامات السبعة (رؤى ص ١٥ - ص ١٦).
- ٦- سقوط بابل والمُلك الألفي (رؤى ص ١٧ - ص ٢٠).
- ٧- الكنيسة في السماء (رؤى ص ٢١ - ص ٢٢).

طريقة الثانية عشرة (ثمانية) :

وهي تُقسّم السفر إلى ثمانية أقسام تفصيلها كالتالي :

- ١- الرسائل السبعة.
- ٢- الأختام السبعة.
- ٣- الأبواق السبعة.
- ٤- التنين والوحشان.
- ٥- رؤى متنوعة.
- ٦- كأس غضب الله السبعة.
- ٧- خراب بابل وهزيمة الوحش.
- ٨- سماء جديدة وأرضاً جديدة.

وأخيراً :

وبعد تعرُّضنا للطُّرق المختلفة لتقسيم سفر الرؤيا سنبدأ بعرض السفر بصورة تفصيلية من خلال الرؤى المتتالية .. نتناول كل رؤيا منها بالشرح المُفصّل أثناء استعراض كل أصحاب.

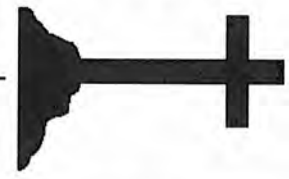
## الوضع التاريخي لسفر الرؤيا

القيسية	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
بعد الميلاد	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
الاباطرة الرومان	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
كرازة يوحنا	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦

القيسية	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
بعد الميلاد	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
الاباطرة الرومان	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦
كرازة يوحنا	٣٠	٣٧	٤١	٤٣	٤٤	٤٦

القيسية



الكرازة بالرؤيا في اورشليم

والهوية والسامرة (٤١-١٢٠).  
بده رحلات الرسول عيما

وواجه البحار.  
تالسي الكناسي حول الطس -  
(٤١-١٨٧٧: ٢٠-٢٢: ٣٨)

حرب روما

حرب اورشليم

اضطهادات

**تزايد المقاومة ضد المسيحيين**  
**تزايد المقاومة ضد المسيحيين**

تفي يوحنا إلى جزيرة بطمس

٨ سفر الرؤيا كتب هنا

كتب يوحنا: الإرجل  
الرسائل - الرؤيا.

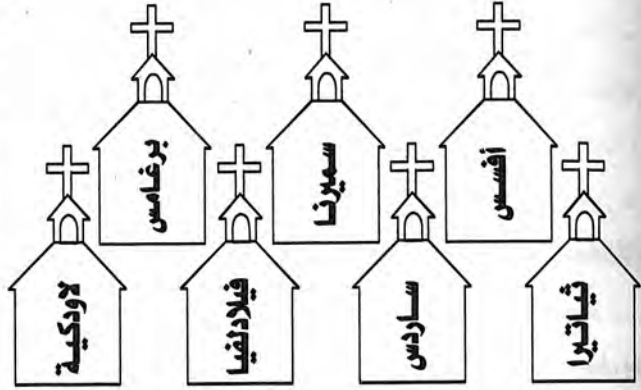
كل أسفار العهد الجديد كتبت هنا  
معدنا ما كتبه يوحنا الرسول.

التاريخ الحقيقي  
تتعلق به الرؤيا

هذا هو خمسة اورشليم

## ثانياً: التفسير

### الفصل الأول



#### السبع الكنائس (ص ١ - ص ٤)

- ◆ ص ١: الرب يسوع في المجد
- ◆ لوحة: الرسائل الأناشيد (الترانيم)
- ◆ ص ٢: رسائل إلى أربع كنائس
- ◆ ص ٣: رسائل إلى ثلاث كنائس
- ◆ جدول: ما يقوله الروح للكنائس

## الأصحاح الأول: الرب يسوع في المجد

اعتاد القديس يوحنا أن يرى الرب يسوع له المجد حال تجسده، بل ويتكلم على صدره. أمّا الآن فهو يراه في مجد اللاهوت الذي قال الرب يسوع عنه: "المجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم" (يو ١٧: ٥). وهنا يبدأ الأصحاح الأول من الرؤيا هكذا (١: ١١.١):

- \* "إعلان يسوع المسيح": فهذا السفر هو الأسرار التي يكشفها الله لعبده يوحنا.
  - \* "يرى عبده": تحمل معنى الملكية وتخصيص الكيان لله.
  - \* "الوقت قريب": رسالة تعزية. فلا بد أن ينتهي الاضطهاد وتنتصر الكنيسة.
  - \* "من الكائن والذي كان والذي يأتي": من أقنوم الآب.
  - \* "ومن سبعة الأرواح": من الروح القدس.
  - \* "ومن يسوع المسيح": من الابن الكلمة.
- (سلام من الثالوث القدوس).

- \* "الذي جعلنا ملوكاً": والذي أعطانا طبيعة مُتحررة من عبودية الإنسان العتيق.
- \* "وكهنة لله أبه" لأننا كهنة هذا الكون نُقدّم عنه تسبيح وشكر.
- \* "ستنظره كل عين، والذين طعنوه": فيوحنا الرسول كاتب إنجيل يوحنا والوحيد الذي دوّن حادثة الطعن بالحربة (يو ١٩ : ٣٤) هو ذاته كاتب سفر الرؤيا.
- \* "أنا هو الألف والياء": (الأزلية والأبدية) = السرمدية شخص "المعلن".
- \* "أنا يوحنا شريككم في الضيقة": شخص "المعلن له".
- \* "كنت في الروح": فهو لا يحزن لألام الاضطهاد بل يفرح بتعزية الرب له وللكنيسة.

وهنا بدأ الرب يسوع يتحدث ليوحنا .. ويكلّفه بالتوجيهات الإلهية للكنيسة وأمام هذا المشهد المهيب يسقط يوحنا عند رجلي الرب كميت، ولكن الرب في كل مجده ولاهوته لم يفقد حبه وحنانه فيمد يده الحافظة للكون ويطلن يوحنا مُعلنًا عن شخصه مرة أخرى قائلاً عن نفسه ...

الرب يسوع في المجد:

وهنا التفتَ يوحنا لينظر الصوت الذي يكلمه، فيرى الرب يسوع في جسد  
التيامة يحمل ملامح إنسان ولكن في مجد أخاذ، يتمشى وسط الكنائس " المنائر "  
ويمسك بيده أساقفة الكنائس السبعة " السبعة كواكب " ( ١ : ١٢ - ٢٠ ).

وهنا يصف يوحنا الرب المهيب المجيد قائلاً عنه أنه:

" مُتربلاً بثوب إلى الرّجلين " ... علامة الوقار والجلال والمهابة.

" مُتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب " ... منطقة الصدر هي للقضاة، والذهب رمز  
البرّ فهو وحده القاضي البار.

" وراسه وشعره أبيضان " ... علامة الأزلية فهو قديم الأيام.

" عيناه كلهيب نار " ... فهو فاحص القلوب والكلى.

" رجلاه شبه النحاس " ... رمز الصلابة والرسوخ والثبات.

" صوته كصوت مياه كثيرة " ... فهو رهيب في إنذاراته وإعلان مقاصده للبشر.

" وفي يده سبعة كواكب " ... فأساقفة الكنيسة هم في يمينه.

" وسيف ماضٍ يخرج من فمه " ... إشارة إلى كلمة الله الحيّة والفعّالة.

" ووجهه كالشمس " ... والشمس تحمل معاني:

- الطهارة ... لأن النار تُطهر.

- والإنارة ... فالرب يُنير لنا طريق الملكوت.

- والحياة ... فلا حياة بدون الشمس.

- والدفء ... فهو يحمل لنا الدفء في برودة هذا الدهر.

فالرب يسوع وحده هو شمس البر.

طبيعة الفادي المُحب في السماء.

" أنا هو الأول والآخر " ... هذه حقيقتي اللاهوتية.

" أنا الحي وكنت ميتاً " ... وهذه حقيقتي الضدائية.

" وها أنا حي إلى أبد الأبدين " ... وهذه حقيقتي الأبدية.

" ولي مفاتيح الهاوية والموت " ... فأنا الإله الديان والمُمسك بزمام الأمور كلها "

الضابط الكل "

كـ تكليف سماوي:

- وهنا يأمر الرب يسوع يوحنا بأن يكتب .. ولكن ماذا يكتب ؟
- \* " اكتب ما رأيت " ... مشهد الرب يسوع المُمجَّد .
- \* " وما هو كائن " ... مشهد الكنائس على الأرض .
- \* " وما هو عتيد أن يكون " ... أي مشاهد المستقبل بروح النبوة .

وكان هذا الأصحاح يحمل للكنيسة رسالة تعزية وفرح تقول:

لا تخافي ... فالكنيسة في السماء ذهبية " مُمجَّدة وبارَّة "، والأساقفة في بين  
المُخلَّص المقتدر، والرب يسوع نفسه في وسطها يسند ويوجه ويحمي .

الرسائل والافتقيد ( الترانيم ) ( رؤيا ١-٥ )

مقدمة

<p>السنن والاصول ٥</p>	<p>المشي في السماء ٢</p>	<p>الرسائل ٣</p>	<p>البدء المبكر للمسيح في الارض ٤</p>
<p>التساويح</p>	<p>١- تسمية التقليل ( ٨ : ٤ ) ٢- تسمية الخلية ( ١١ : ٤ ) ٣- تسمية القمار ( ١٠ ، ٩ : ٥ ) ٤- تسمية سباعية ( ١٢ : ٥ ) ٥- تسمية رباعية ( ١٢ : ٥ )</p>	<p>الرسائل الى:</p>	<p>١- افسس ٢- سبروتا ٣- برفامس ٤- ثياتيرا ٥- ساردس ٦- فيلادلفيا ٧- لاووكية</p>
<p>التسمية الرباعية ( علو الصوت ) التسميد الموسيقي ( علو الصوت ) ٢٤ - ٢٨ = ربوة - الجميع.</p>	<p>التسوية الرباعية ( مساوية الله ) الله على العرش العمل في وسط العرش</p>	<p>خوستوفايا ( مساوية المسيح ) المسيح في الوسط الكنيسة على الارض</p>	<p>تخمين كامل باللائحة عالم عالم عالم عالم عالم عالم عالم</p>

## الأصحاح الثاني: رسائل إلى أربع كنائس الأصحاح الثالث: رسائل إلى ثلاث كنائس

### مقدمة عامة:

كانت وصية الرب يسوع للقديس يوحنا في سفر الرؤيا هكذا:

" اكتب في كتاب وأرسل إلى السبع الكنائس التي في آسيا ... " (رؤ ١: ١١).

إذاً السبع الكنائس تقع كلها في آسيا الصغرى أي (تركيا) وبالتحديد الجزء الغربي منها والقريب من بلاد اليونان. وتُدعى هذه المنطقة (نوراسيا) إذ تتميز هذه المنطقة بالثراء والخصوبة، ولذلك صارت مركزاً للفنون والثقافة الممتلئة بالتراث والحضارة القديمة. وقد اتّصف أهلها بالكرم ومحبة الغريب وضيافتهم، وفيها انتشرت المسيحية بسرعة. كما كانت هذه المنطقة ملجأً للمضطهدين والمُستتبين من اورشليم وفلسطين في بداية القرن المسيحي الأول.

والآن لنلقي نظرة سريعة على تلك المدن التي أرسلت لها هذه الرسائل السبعة، وذلك قبل أن نتعرّض لمحتوى كل رسالة.

### ١- مدينة أفسس:

أول رسالة وجّهت إلى كنيسة أفسس، وأفسس باليونانية تعني المرغوبة أو المحبوبة وأول من كَرَّرَ في مدينة أفسس هو القديس بولس الرسول، كما يصفنا ذلك القديس لوقا الطبيب كاتب سفر الأعمال في الأصحاحين (١٩، ٢٠) إلا أن القديس بولس الرسول قد تركها إلى مكدونية بعد أن مكث بها حوالي ثلاث سنوات وأسّس كنيستها بأتعاب كثيرة. وقد استأثرت أفسس بعدد كبير من الآباء الرسل الذين بشّروا فيها، فبعد أن أسسها بولس الرسول، ازداد عدد المسيحيين فيها. زارهم بطرس الرسول وفيلبس والقديس لوقا الإنجيلي الذي كان رفيق بولس الرسول، وأيضاً سيلا وتيموثاوس تلميذه الذي أصبح أسقفاً عليها.

وهو الذي يعنيه السفر بقوله: " اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس .. ". أمّا بالنسبة للقديس يوحنا الحبيب الرائي اللاهوتي والإنجيلي فقد حضر إلى أفسس حوالي



عام (٦٠م) وكان نشاطه الكرازي أساساً في آسيا الصغرى، إلا أن مركز تواجدته كان في أفسس التي استمرّ يخدم بها حوالي (٤٠) عاماً شاملة فترة نفيه إلى جزيرة بطمس ومن المعروف أن القديس يوحنا قد كتب إنجيله والثلاث رسائل المعروفة باسمه في مدينة أفسس، ثم تبيّح فيها عن عمر يناهز (المائة عام)، ودُفن فيها وعلى مقبرته أُقيمت كاتدرائية عظيمة على اسمه في القرن الرابع الميلادي.

ومدينة أفسس هي مقرّ عبادة الآلهة "أرطاميس" أو "ديانا" التي كان لها معبداً لهاصلاً بأفسس، وقد استمرت عبادة هذه الآلهة في أفسس مدة (ثمانية قرون) وذلك حتى تلاشت بانتشار المسيحية في آسيا الصغرى.

وفي أفسس أيضاً انعقد المجمع المسكوني الثالث، في كنيسة السيدة العذراء مريم بأفسس عام (٤٣١ م)، وحضر المجمع (٢٠٠) أسقف وذلك بسبب بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، الذي أنكر أن العذراء مريم هي والدة الإله وأدعى أنها هي أم يسوع الإنسان المولود منها. وقد تصدّى له القديس كيرلس الكبير بطريرك الإسكندرية. وقد استمر المجمع مُنعقداً لمدة (ثلاثة شهور) وانتهى المجمع بحرم نسطور ونفيه إلى أخميم، ووضع مقدمة قانون الإيمان المعروفة "نعظمك يا أم النور الحقيقي".

وقد تخربت مدينة أفسس في العصر الحديث حوالي عام (١٣٠٨ م) وذلك بعد استيلاء الأتراك عليها. وأصبحت غير عامرة بالسكان وليس بها إلا الأثار المسيحية والرومانية القديمة. أمّا المدينة المجاورة لها والآهلة بالسكان فتُدعى "سولجيك" "Seljuk" ولا يوجد بها مسيحيين على الإطلاق ولا كنيسة واحدة.

والمدينة الأثرية في حالة تدمير شديد تحوي أطلال كنيسة السيدة العذراء، وكاتدرائية القديس يوحنا ومقبرته الخالية من عظامه والتي لا يعرف مكان تواجدها الآن.

## ٢- مدينة سميرنا:

مدينة سميرنا تقع على بعد (٥٠ ميلاً) شمال أفسس، كانت مركزاً تجارياً كبيراً إذ أُعتبرت الميناء التجاري الرئيسي مع البلاد الغربية للبحر الأبيض المتوسط وفيما بعد مع غرب أوروبا، وقد كان اليهود مُنتشرين في سميرنا بصورة كبيرة نظراً

لموقعها التجاري المتميز. كما اشتهرت مدينة سميرنا بمباريات السباق والألعاب  
الأولمبية. وكان الفائز يكفل بأكايل النصر.

وقد كان أسقفها هو القديس بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي  
وقد واجه متاعب كثيرة من اليهود الذين وصفهم سفر الرؤيا في رسالته إلى ملاك  
هذه الكنيسة بقوله عنهم أنهم "مجمعُ الشيطان" (رؤ: ٢: ٨-١١). وكان القديس  
بوليكاربوس قد رأى رؤية في حلم كان الوسادة تشتعل تحت رأسه، وقد فسّر هو  
حلمه بأنه سيحرق حياً.. وقد تم ذلك فعلاً، وفي تلك الأثناء سمع القديس  
بوليكاربوس صوتاً من السماء يقول: "كن قوياً يا بوليكاربوس وتمم رسالتك  
لتأخذ استحقاق انتصارك". ويُقال أن قبره مازال موجوداً على أحد تلال سميرنا  
حتى يومنا هذا.

أمّا سميرنا الآن فتُعرف باسم أزميز. وبها عدد قليل جداً من المسيحيين والغالبية  
العظمى من المسلمين. وتعتبر أزميز هي ثالث بلد في تركيا. وقد طرد الأتراك  
اليونانيين منها بعد ثورة أهلية بقيادة أتاتورك في عام (١٩١٩ م) والآن لا يوجد  
بالمدينة أي أثر لكنيسة ولا أي آثار مسيحية أخرى.

### ٣- مدينة برغامس:

مدينة برغامس كانت هي عاصمة آسيا الصغرى وقت كتابة سفر الرؤيا  
وكانت بها مكتبة شهيرة تضم حوالي (٢٠٠ ٠٠٠) مجلد، كما اشتهرت برغامس  
بالعبادات الوثنية على مرّ العصور. إذ عبدت الإله "سيرابيس" الذي كان معروفاً  
لديهم بأنه إله الصحة وكان له معبداً ضخماً بتلك المدينة. كما كانت توجد  
معابد أخرى لسوترواثينا وديونسيوس ... الخ.

وفي العصر الروماني أُقيم في برغامس أول هيكل في آسيا لعبادة الإمبراطور  
الروماني ولذلك تذكر الرسالة إلى ملاك هذه الكنيسة قول الرب عنها أنها كانت  
"حيثُ الشيطانُ يسكنُ" (رؤ: ٢: ١٢-١٧).

وقد اشتهرت برغامس بأنها أُعتبرت مركزاً طبياً شهيراً. إذ عاش بها أبوقراط  
وجالينوس الذي يُدعى أبو الطب. كما أن بها أيضاً مياهاً معدنية تخرج من عيون  
طبيعية وحمامات طينية تستخدم للعلاج.

وملاك هذه الكنيسة غير معروف على وجه التحديد إلا أن الرسالة ذُكرت عن بلده أنها " كرسى الشيطان " وذلك ربما لكثرة المُعلِّمين الكذبة الذين انتشروا فيها . وفي العصر اليوناني أُقيمت كاتدرائية ضخمة مكان جسد الإله في القرن الثاني الميلادي وكُرِّست باسم القديس يوحنا الإنجيلي . وهي ما زالت موجودة حتى اليوم وتُعرف باسم " الكاتدرائية الحمراء " *The Red Basilica* ، نظراً لسقوط البياض الخارجي وظهور الطوب الأحمر الذي بُنيت به ولكنها بدون سقف أو قباب . واليوم تُدعى مدينة برغامس باسم " برجمما " وكل سكانها من المسلمين .

#### ٤- مدينة ثياتيرا :

تبعد ثياتيرا عن برغامس (٤٠ ميلاً) وقد أثبتت الآثار أنها كانت مركزاً لنقابات المهن التجارية المختلفة . وكان من ضمن هذه النقابات هيئة قوية لصناعة التماثيل وبيعها . وقد كانت المدينة مركزاً لصناعة التماثيل النحاسية .

وملاك هذه الكنيسة هو القديس إيريناوس تلميذ القديس بوليكاربوس . وقد واجهت الكنيسة خطورة داخلية وهي الانحراف عن التعليم المستقيم والسلوك الروحي القويم . والمدينة الحالية لا توجد بها سوى آثار لكنيسة مُهدمة تماماً ، لا يوجد فيها سوى عمود مكسور عليه صليب .. وتظهر فيها بعض أساسات هذه الكنيسة .

#### ٥- مدينة ساردس :

تبعد مدينة ساردس مسافة (٣٥) ميلاً جنوب غرب ثياتيرا . وقد تميّزت هذه المدينة بالانحلال وكان تاريخها مُظلماً في الشر والإجرام .

وملاك هذه الكنيسة غير معروف بالتحديد ، إلا أنه ميّت بالروح إذ لم تذكر الرسالة له أي فضيلة أو تعب أو صبر أو محبة أو إيمان وليس له أي رصيد روحي إلا أن الرب يفتح له باب الرجاء قائلاً : " اذكر كيف أخذت وسمعت ، واحفظ وتُب " (رؤ:٣) .

والمدينة الآن تُعرف باسم " سارت " ، وهي عبارة عن قرية صغيرة لا يوجد بها أي آثار لكنيسة ولو واحدة . كما لا يوجد بها مسيحيين على الإطلاق .

## ٦ - مدينة فيلادلفيا :

تبعد مدينة فيلادلفيا مسافة (٢٨) ميلاً جنوب غرب ساردس. وقد كانت الوديان المحيطة بهذه المدينة عبارة عن وديان كروم. وكانت العبادة السائدة في المدينة هي عبادة ديونسيوس إله الخمر. وكانت هناك عادة ثابتة في تلك المدينة، أن الكاهن الذي يقود الشعب في عبادة الإمبراطور بعد أن ينهي نوبة خدمته يقيم تمثالاً في المعبد ويكتب عليه اسمه واسم أبيه، ومكان سكناه ومولده وسنة كهنته .. ولذلك فقد كان الوعد في هذه الرسالة أن: "مَنْ يَغْلِبُ سَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إلهي" (رؤ ٣: ٧-١٣). إلا أن الكنيسة في فلادلفيا كانت قويّة لذلك نالت المديح والشجيع دون تحذير أو عتاب أو إدانة.

والمدينة الحالية لا يسكنها أي مسيحي ورغم ذلك فلها أسقف يوناني يدعى "الأسقف أندراوس" وهو يحمل الاسم من الناحية التاريخية فقط فليس هنالك شعب أو كنيسة سوى بقايا كنيسة قديمة من الطوب اللبن توجد على جدرانها المنهدمة أيقونة بالفريسك للعدراء مريم والطفل يسوع.

## ٧ - مدينة لاودكية :

اشتهرت لاودكية في ذلك الزمان بالأعمال التجارية والمصرفية والمالية، كما كانت أيضاً مركزاً هاماً لصناعة الصوف والأرجوان. فصارت غنية بذهبها وفضتها كما اشتهرت المدينة بأنها مركزاً للعلاج الطبيعي، باستخدام المياه الكبريتية الدافئة الخارجة من عيون طبيعية.

وقد انتشر اليهود في تلك المدينة بشكل كبير، نظراً لمركزها التجاري والمالي. أمّا ملاك هذه الكنيسة فهو غير معروف، وإن كان البعض يقول أنه ربما يكون ابن القديس فليمون. أمّا الآن فالمدينة ليس بها مسيحيون ولا أحد يعرف مكاناً لكنيسة فيها.

وبعد أن تعرّضنا لفكرة عن تاريخ كل مدينة من المدن التي أرسلت إليها رسائل سفر الرؤيا. وأيضاً بعد أن تعرّضنا لأوضاعها الحالية والمعاصرة، نتناول بالدراسة كل رسالة من هذه الرسائل لتتعلّم منها دروساً لحياتنا.

لكن قبل أن نتعرض لهذه الدراسة التحليلية نتناول نقطتين هامتين:

### اتجاهات التفسير:

1. وهناك ثلاث اتجاهات رئيسية للتفسير كما سبق أن قلنا:  
الاتجاه الزمني المعاصر: باعتبارها رسائل إلى الكنائس المحلية في آسيا الصغرى في تلك الفترة.
2. الاتجاه الروحي الشامل: باعتبار هذه الرسائل رسائل إلى الكنيسة العامة في كل مكان وعبر كل الدهور.
3. الاتجاه التاريخي المتتالي: ترى أن هذه الكنائس السبع هي تشير إلى سبعة عصور ستتوالى على الكنيسة وقد سبق عرض هذه العصور السبعة من قبل.

### ملاحظات عامة للرسائل:

1. نلاحظ أن كل رسالة تنقسم تقريبا إلى الأقسام التالية:  
مرض لضعف الكنيسة ووصف لحالتها: من إيجابيات وسلبيات.
2. مرض لأسلوب العلاج المتاح: من إنذار أو توبيخ أو تشجيع.
3. الوعد: يتناسب مع الحالة ويرتبط بالافتتاحية.
4. نظرنا للمسيح: تتناسب مع حالة كل كنيسة.

ما يقوله الروح للكنائس

وجه المقارنة	الرسالة إلى ملاك كنيسة أفسس	الرسالة إلى ملاك كنيسة سميرنا	الرسالة إلى ملاك كنيسة برغامس
الشاهد الكتابي	(رؤ ٢: ١-٧)	(رؤ ٢: ١٢-١٧)	(رؤ ٢: ١٢-١٧)
المدينة	أفسس (المحبة)	سميرنا (المرة)	برغامس (القران)
ماذا يمثل هذا المعنى	يُمثل الكنيسة العزيزة لدى الله التي نشرت الإنجيل في العالم كله.	يحدثنا هذا عن الآلام الحاضرة وضيق العشرة أيام، أي الحلقات العشرة للاضطهاد. ولم يوبخها فهي أمينة.	حدث في هذا العصر اقتوان مع العالم الكثير من الإيجابيات لأن الأباطرة تدخلوا في شئون الإيمان باستنوب خاطي ولكنها الكنيسة التي سلمتنا الإيمان.
ملاك الكنيسة	القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول، صار أسقفاً على أفسس ٥٧ م حتى عام ١٠٩ م.	القديس بوليكاربوس	القديس كورنيوس (من المحتمل)
المرحلة التاريخية التي تمثلها الكنيسة	عصر الرسل	عصر الشهداء	عصر المجامع
الافتتاحية	يصف الرب بأن المُمسك بالسبعة كواكب " السبعة أساقفة " أي الضابط الكل للسبعة كنائس " السبع منابر".	من الأول والآخر، الميت والقائم حياً وفي هذا تشجيع للمؤمنين على الموت حياً في المسيح " بكر الراقدين".	من الذي له السيف الماضي ذو الحدين أي سيف الكلمة، فهي لخاص إلى سيف الكلمة لأن فيها انحرافات كثيرة
وصف الحالة	أعمال حسنة وتعب في أمانة، في اختيار خدام، برودة في المحبة.	أعمال مقدسة، ضيقة كالطحن، فقر مادي، وغنى، إيمان، آلام قادمة في حلقات عشر حسب عادة أباطرة الرومان أي القادة من نيرون إلى دقلديانوس. سجن بإيحاء من الشيطان.	أعمال مقدسة في مكان نجس يسكنه الشيطان، تمسك بإسم المسيح وعدم إنكار الحق الإلهي رغم ضغوط العدو، تقديم شهداء مثل القديس الأمين، السبع بعشرون حسب تعاليم بلعام. (مصالحة العالم من تمسك الأمانة بالحق)
	(الخدمة بلا محبة)	(الضيق لأجل اسمه)	

## ما يقوله الروح للكنائس

الرسالة إلى ملاك كنيسة لاودكية	الرسالة إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا	الرسالة إلى ملاك كنيسة ساردس	الرسالة إلى ملاك كنيسة ثياتيرا
(رؤ ٣: ١٤-٢٢)	(رؤ ٣: ٧-١٣)	(رؤ ٣: ١-٦)	(رؤ ٢: ١٨-٢٩)
لاودكية (حكم الشعب)	فيلادلفيا (محبة الإخوة)	ساردس (بقية)	ثياتيرا (المسرح)
يُشير إلى كنيسة الأيام الأخيرة التي يسودها فتور عام ويكثر فيها الارتداد.	يُشير إلى العصر الحالي، وهو عصر العمل المسكوني الذي تتلاقى فيه الكنائس في محبة أخوية، وإن كانت هناك كثير من الاختلافات في العقائد والطقوس.	يُشير إلى عصر الإصلاح إذ كانت الكنيسة الكاثوليكية قد سادت العالم، لكنها انحرفت .. وهذا يُعطي الاسم إنها حية وهي ميتة.	يُشير إلى العصور الشككية والمظهيرية حيث كانت الكنيسة ضعيفة روحياً.
قبل أنه يدعى أورليوس أو الشهيد سفاريوس، وإن كان البعض يرى أنه ابن القديس فليمون الذي أرسل له بولس الرسول رسالته.	ملاك كنيسة فيلادلفيا: قبل أنه الأسقف كوزرانوس.	يُقال إنه القديس ميليتوس الذي كان أسقفاً على ساردس أيام العصر الرسولي الأول.	القديس إريناؤس تلميذ القديس بوليكاربوس.
عصر الارتداد في آخر الأيام.	عصر التقارب المسكوني الحالي.	عصر الإصلاح في أوربا.	عصر المظهيرية في العصور الوسطى.
من الأمين الصادق بداعة خليفة الله. الأمين بمعنى أنه الحق الذي هو المسيح. الشاهد الأمين: الكائن في حضن الآب والعارف لأعماق القلوب. بداعة خليفة الله: أصل ومبتدئ الخليقة.	من القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي هو الحق كله فهو الضابط الكل.	من ذا الذي له سبعة أرواح والسبعة كواكب أي الله الضابط الكل ضابط الرعاة والأساقفة.	من ذا الذي له عينان كتهيب نار أي الفاحص القلوب والكلى. لا يخفى عليه شيء ورجلاه مثل النحاس النقي رمز البتات والصلابة.
حالة الفتور التي كان عليها الأسقف، فهي ليست حارة ولا باردة، وهذا الفتور خطير لأنه يعطي شعور صاحبه بالاكتماء.	باب مفتوح للكراسة . قوة يسيرة . مساندة إلهية وذلك لأنه حفظ كلام الرب ولم ينكر اسمه. الله يُحبه ويُقدّر ظروفه وسيجعل أجناد الشيطان ودعاة التهوّد يأتون ويسجدون عند رجله. دعوة أن يتمسك بما عنده من جهاد وصبر وإيمان وتعليم حسن.	الأعمال شكلية تعطي إحساس بالحيوية ومظهرها دون حياة حقيقية في الجوهر هناك أسماء قليلة حافظت على الإيمان والحياة وهؤلاء يستحقون أن يمشوا مع الرب في ثياب بيض إشارة إلى: نقاوتهم ونصرتهم.	أعمال تعب وخدمة حتى أن الأعمال الأخيرة أكثر من الأولى أي أن هناك نمو في النيرة، لكن هذا لا يمنع التوبيخ من أجل الزايبيل التي تغوي المؤمنين أن ياكلوا مما ذبح للأوثان.
(الفتور الروحي)	(قوة يسيرة مع أمانة كثيرة)	(مظهر بلا جوهر)	(الارتداد المريع والبقية الأمينة)

ما يقوله الروح للكنائس

وجه المقارنة	الرسالة إلى ملاك كنيسة برغامس	الرسالة إلى ملاك كنيسة سميرنا	الرسالة إلى ملاك كنيسة أفسس
الرسالة	" فَتُبْ وَالْأَفْرَاسِي آتِيكَ سَرِيحاً وَأَحَارِبُهُمْ بِسَيْفِ فَمِي " (٦: ٢).	" كُنْ أَمِيناً إِلَى الموتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الحَيَاةِ " (٢): ١٠).	"عندي عليك: أنك تركت محبتك الأولى. فادكر من أين سقطت وثب" (٥.٤: ٢).
الوعيد	" مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياة التي في وسط فردوس الله " (٧: ٢).	" مَنْ يَغْلِبْ فَلَا يؤذيه الموت الثاني " (١١: ٢).	
ملاحظات جديدة بالاهتمام في هذا النص	قصة بلعام في سفر الخروج: المن المخفي هو جسد ودم يسوع المسيح ذاته والحياة البيضاء كانت تعطي للفافرين كميدانيات أو نشان. الاسم الجديد علامة أنه من خليقة جديدة من أولاد الله المربطين به.	الموت الأول بالنسبة للشهيد هو الموت الجسدي ولكنه لا يموت الموت الثاني الأبدي وهو الأخطر.	النقولايون هم أتباع نيقولاوس، وقد عاشوا عيشة منحلة أخلاقياً، وكانوا يعلمون أن ارتكاب الزنا أمر ذا بال، يذهبون وراء الجسد في شهوة النجاسة، لهم عيون مملوءة فسقاً لا تكف عن الخطية، خادعون النفوس غير الثابتة. شجرة الحياة هي المسيح ذاته وهي شركة التناول.
المسيح يقول لك	" فَتُبْ وَالْأَفْرَاسِي آتِيكَ سَرِيحاً وَأَحَارِبُهُمْ بِسَيْفِ فَمِي " (٦: ٢).	" كُنْ أَمِيناً إِلَى الموتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الحَيَاةِ " (٢): ١٠).	"عندي عليك: أنك تركت محبتك الأولى. فادكر من أين سقطت وثب" (٥.٤: ٢).



ما يقوله الروح للكنائس

الرسالة إلى ملاك كنيسة لاوديكية	الرسالة إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا	الرسالة إلى ملاك كنيسة ساردس	الرسالة إلى ملاك كنيسة ثياتيرا
<p>"أنا عارفٌ أعمالك، أنت كنت بارداً ولا حاراً. لئنت كنت بارداً أو حاراً! هكذا لأنت فائرٌ، وتنت بارداً ولا حاراً، أنا مزيجٌ من قمي".                  ان أقبالة من قمي".                  "كن غيوراً وثب. هاندا واقف على الباب واقرع. إن سمع أحدٌ صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وانعشى معه وهو معي" (٢٠: ١٩، ١٦، ١٥: ٣).</p>	<p>"هاندا قد جعلتٌ أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحدٌ أن يغلقة، لأن لك قوةً يسيرة، وقد حفظت كلمتي ولم تُنكر اسمي" (٨: ٣).</p>	<p>"كن ساهراً وشدّد ما بقي، الذي هو عتيدٌ أن يموت، لأنني لم أجد أعمالك كاملةً أمام الله" (٢: ٣).</p>	<p>"أنا هو الفاحصُ والكلي والقُوب، وسأعطي كل واحدٍ منكم بحسبِ أعماله" (٢٣: ٢).</p>
<p>"من يغلبُ فسأعطيه الأسم فبراعهم بقضيب من حديد، كما تُكسرُ آنية من خزف.. وأعطيه كوكب الصبح" (٢٨: ٢٦: ٢).</p>	<p>"من يغلبُ فسأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولا يعودُ يخرجُ إلى خارجٍ، وأكتبُ عليه اسمُ إلهي، واسمُ مدينةِ إلهي، وأورشليمُ الجديدةُ النازلةُ من السماء من عندِ إلهي.. (١٢: ٣)</p>	<p>"من يغلبُ فذلك سيثبتُ ثياباً بيضاً، وتُن أمحو اسمه من سفرِ الحياة، وسأعترفُ باسمه أمام أبي وأمام ملائكتيه" (٥: ٣).</p>	<p>"من يغلبُ ويحفظُ... سأعطيه سلطاناً على الأمم فبراعهم بقضيب من حديد، كما تُكسرُ آنية من خزف.. وأعطيه كوكب الصبح" (٢٨: ٢٦: ٢).</p>
<p>قدم الرب نصيحة مُثلثة لهذا الأسقف: يشتري ذهباً مُصفى بالنار.. يقتني النعمة الغنية. ثياباً بيضاً.. ثياب النقاوة والبر. كحلاً لعينيه.. الاستنارة الإلهية. "من يغلبُ يجلس معي في عرشي" فهو مجد خاص أن يجلس مع الله.</p>	<p>سأجعله عموداً في هيكل إلهي سيصير كارزاً جباراً تعتمد عليه الكنيسة. لا يعود يخرج إلى خارج سيكون في عمق قلب الله. أكتب عليه اسم إلهي: علامة ملكية الله له. اسم مدينة إلهي وأورشليم: علامة ميراثه الأبدي. اسمي الجديد: علامة بنوته الأبدية لله فصار في عرشه الخاص.</p>	<p>الثياب البيض: ثياب البر الإلهي الذي يلبسه المؤمنون في المجد. لن أمحو اسمه من سفر الحياة: أي سيكون له نصيب مع المفديين. سأعترف باسمه أمام أبي وملائكته: أي سأعطيه مجداً أبدياً في حضرة الله والملائكة، يحمل اسم الله باستمرار.</p>	<p>من هي إيزابيل؟ يرجع أنها رمز لقوة الشر والتسمية رمزية تذكرنا بإيزابيل الشريرة زوجة الملك احاب. سلطان على الأمم: سينتصر على كافة نزعات الشر. سيرمي الأمم بقضيب من حديد: أي يستخدم كلمة الحق. كوكب الصبح المُبهر: هو المسيح ذاته والذي يطلب هكذا سوف يقول المسيح سأعطيه ذاتي وليس الكل من ذلك.</p>
<p>"لئنت كنت بارداً أو حاراً! هكذا لأنت فائرٌ" (١٥: ٣).</p>	<p>"هاندا قد جعلتٌ أمامك باباً مفتوحاً" (٨: ٣).</p>	<p>"كن ساهراً وشدّد ما بقي" (٢: ٣).</p>	<p>"أنا هو الفاحصُ والكلي والقُوب، وسأعطي كل واحدٍ منكم بحسبِ أعماله" (٢٣: ٢).</p>

الكنيسة	الضعف	العلاج	الوصد	نظر لنا للمسيح
أفسس	الفتور في الحب	التأمل في شجرة الحياة	شجرة الحياة	المسك بالكراغ
المحبوبة	= ضياع البداية	اجعل المسيح دوماً امامك	المسيح	(ضابط الكل - ذوالشهر)

\* اذكر دوماً المحبة الأولى = الحرارة الأولى = الدفعة الأولى

سميرنا = أزميز	ترقب الإكليل	الأول والأخر ابداً في العنق
← مرة	معاونة الأثم	وعد بالإكليل
	الأمانة إلى الموت	(لا تغف من فترات الصلاة)

\* الضيقة جعلت ملاك الكنيسة لا يشعر بغناه.

برغامس	العثرة في	ممارسة الأسرار	وعد بالاسم الجديد	له السيف ذو العدين
← اقتران	الكنيسة	بروحانية	في سفر الحياة	(الذي يقطع العثرة)

\* اهتم : ا. تب . ب. مارس الحياة بروحانية . ج. اقرأ كلمة الله سيف فسي

ثياتيرا	الشهوات الشريرة	بتر بواعث الشر	وعد بنجمة الصبح	عيناه كلهيب نار
← مسرح	الحياة المظهرية	المسيح	(عيناه ترى الأعماق)	

\* المرأة ايزابل ثمثّل بواعث الشر، إذ تخطى لنفسها ولآخرين (نوع الشر الموجود)

ساردس	التركيز على المعد السماوي	الثياب البيض	له سبعة أزواج
← بقية	الرياء	= الأعماق	النفقاوة الداخلية والخارجية (فاحص القلوب والنفوس)

فيلاذلفيا	التراخي في العمل	اكتشف مركزك	وعد بالمكانة الجديدة	الذي له مفتاح ابود
← محبة الإخوة	الشعور بالطريق المغلق	السماوي	في السماء	(هو الذي يضمن الطريق)

لاودكية	الفتور الروحي	اجتهد / شابر في رجاء	مكان في عرش	الشاهد الأمين
← حكم الشعب	انهيار القيم والمعايير	اشتر: ذهب (الفتني النعمة)	المسيح	(الذي يتبع

خطوات حياتنا)

ثياب (الفتني النقاوة)  
كحل (الفتني الاستنارة)

## الفصل الثاني

### الرؤى النبوية

(ص ٤ - ص ١٩)

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| - ص ٤ : العرش السمائي .         | - ص ١١ : الشاهدان .                |
| - ص ٥ : الخروف والسفر المختوم   | - ص ١٢ : المرأة وولدها . الكنيسة   |
| - لوحة : الختم والأبواق         | ومسيحها .                          |
| ( رؤيا ٦ - ٩ ) .                | - ص ١٣ : شريكى الشيطان .           |
| - ص ٦ : الأسد الغالب يفتح       | - ص ١٤ : لحظة من الأبدية .         |
| ختم السفر .                     | - لوحة : ( رؤيا ١٥ : ٥ - ٢٢ : ٢١ ) |
| - ص ٧ : كنيسة الله المتألّهة    | - ص ١٥ : الكنيسة المجددة هي        |
| عبر الزمان .                    | السماء .                           |
| - ص ٨ : الأبواق الأربع الأولى . | - ص ١٦ : السبع الجمادات .          |
| - ص ٩ : بوقان وويلان .          | - ص ١٧ : بابل الزانية .            |
| - ص ١٠ : السفر الصغير المفتوح . | - ص ١٨ : سقوط بابل .               |
| - لوحة : الضربات .. النهاية     | - ص ١٩ : عشاء عرس الحمل .          |
| ( رؤيا ١٠ ، ٢٢ )                |                                    |

## الأصاح الرابع: العرش السماوي

هذا الأصحاح هو بداية الرؤيا الثانية، وفيها نرى القديس يوحنا الحبيب ينتقل بنظره من الأرض - حيث الكنائس السبع - إلى السماء، وهناك يرى مشهداً سماوياً رائعاً: العرش، الجالس عليه، والبحر البللوري، والأربعة الكائنات غير المتحسنة، وهتاف وتسبيح مجيد.

\* " نظرتُ وإذا بابٌ مَفْتُوحٌ في السَّماءِ " ... فهذا هو بدء استعلان ما كان مخفي من البشر.

\* " والصَّوتُ الأوَّلُ الذي سَمِعْتُهُ كبوقٍ يتكلَّمُ مَعِي " ... عندما تكون نفوسنا متوجِّعة ومتألِّمة، ينادي الرب علينا في بوق ويُعزينا بالباب المفتوح في السماء.

لله وهنا نظر يوحنا صورة العرش السماوي.



وهذه هي أول صورة للعرش: وكلمة عرش تعني الملك والسُلطان.

♦ "وعلى العرش جالس": الحكم والاستقرار.

♦ "شبه حجر اليشب والعقيق، وقوس قزح": ألفاظ بشرية توضح جمال وبهاء الجالس على العرش:

- اليشب حجر أبيض شفاف يرمز للنقاوة والطهارة (فألله ... قدوس = يشب أبيض).

- العقيق أحمر رمز الفداء (وفادي = عقيق أحمر).

- قوس قزح شبه الزمرد يغلب عليه اللون الأخضر كرمز للنضارة، وعلامة الحياة الجديدة وعلامة للرحمة (ورحيم = زمرد + قوس قزح).

♦ "وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً": وهي العروش التي يملك عليها القديسون "من يقلب فسأعطيهِ أن يجلسَ معي في عرشي" (رؤ ٣ : ٢١). وهي (١٢ × ٢)، كرمز لعبادة كنيسة العهد القديم والعهد الجديد المنظمة. وهم يرمزون للبشرية بوجه عام.

♦ كلمة "شبخاً": هي الأصل اليوناني "برسفيتيروس" أي شفيح وهي نفس الكلمة المترجمة فسوس في (اع ٢٠ : ١٧).

♦ "جالسين" ... أي في استقرار.

♦ "متسربلين بثياب بيض" ... هي نقاوة ووقار.

♦ "وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب" ... رمز البر الإلهي.

♦ "ومن العرش يخرجُ بَروقٌ": مواعيد الله (إذ البرق يسبق المطر).

ورعود: إندارات الله.

وأصوات: توجيهات الله.

♦ "وأمام العرش سبعة مصابيح .. هي سبعة أرواح الله": نار الروح القدس.

♦ "وقدّام العرش بحرٌ زجاجٌ شبه البلور": رمز للمعمودية التي بدونها لا نقترب إلى عرش الله.

♦ "وفي وسط العرش وحوّل العرش أربعة حيوانات مملوءة عيوناً":

الأربعة الحيوانات غير المتجسّدين. من هم ٩

الأربعة الحيوانات غير المتجسدين في رأي آباء ومُفسّري الكنيسة القبطية هـ  
مُقدّمِي العرش الإلهي ويمثّلون البشريّة؛ إذ يربط القديس اثناسيوس الرسولي بكل  
حيوان من الأربعة ببداية أحد البشائر الأربع هكذا:

١ - أسد: مرقس الرسول ... إذ يبدأ بقوله: " صوت صارخ في البرية "

٢ - عجل: لوقا الرسول ... إذ يبدأ بالحديث عن زكريا الكاهن وتقديم الذبايح.

٣ - إنسان: متى الرسول ... إذ يبدأ بسلسلة أنساب بشريّة.

٤ - نسر: يوحنا الرسول ... إذ يبدأ ببداية لاهوتية " في البدء كان الكلمة "

وهناك عدة آراء تفسيرية أخرى منها:

وجه المقارنة	الإنسان	العجل (الثور)	الأسد	النسر
خطة الغلاص	التجسّد	الفداء	القيامة	الصعود
كمالات الله	الحكم	الخدمة	القوة	السمو
نوعيات الخليقة	البشرية أو الخليقة	الحيوانات الأليفة	الحيوانات المفترسة	الطيور العالية

\* " ولهذه الكائنات ستّة أجنحة " ... رمز سرعة الحركة.

ومملؤون أعيناً: رمز الحكمة والبصيرة.

وان كان الأربع والعشرون شيخاً يمثّلون البشريّة والأربع حيوانات يمثّلون كافة  
المخلوقات. فالجميع معاً يمثّل الكون كله الذي يُقدّم التسبيح والشكر للجالس على  
العرش.

## الأصحاح الخامس: الخروف والسفر المختوم

في هذا الأصحاح يرى يوحنا سفرًا مختوماً ويسمع نداء في الأعالي .. " مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيُفَكَّ خُتومَهُ؟ " وتسد الأفواه وتعقد الألسنة ولا يجروا أحد من البشر أو سكان السماء أن ينظر إلى السفر، وهنا يبكي يوحنا ولكن واحداً من القسوس يطمئننه أن الأسد الخارج من سبط يهوذا سوف يفعل ذلك. وينتظر يوحنا الأسد فإذا به حمل وديع، سمات الألم والجراحات مازالت تبدو عليه أتى وأخذ السفر، وهنا تهللت السماء بنشيد الشكر والتهليل وسادت سكان السماء فرحة عارمة بالحمل الفادي.

✦ " سفرًا ... مختوماً بسبعة ختوم " : هو كتاب عن يمين الجائس على العرش.  
✦ " فصيرتُ أنا أبكي كثيراً " : من روعة المنظر إذ لا يريد أن يبقى فيه شيء مجهول أو مُبهم.

✦ " الأسد الذي من سبط يهوذا، أصلُ داوُد " : إن الرب يسوع هو ابن داود بالجسد ولكنه أصله باللاهوت.

✦ " ولهمُ كُلٌّ واحدٍ قِيساراتُ وجاماتُ من ذهبٍ مملوءةٌ بخوراً " :

البخور: يرمز إلى الصلاة.

والجامات: ترمز للتجسد.

والمنظر ككل يحمل معنى الشفاعة التوسُّلية ويوضحها.

✦ " مُسْتَحِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا " (ع ٩).

هي تعبير عن عمل الضياء الممنوح لكل العالم.

وهي أيضاً إجابة السؤال عن من هو مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ ختوم السفر.

✦ " للجالسِ على العرشِ وللخروفِ البركةُ والكرامةُ والمجدُ ... " : تسبحة السمائيين هذه هي

تسبحة الكنيسة كلها هي أسبوع الألام: " لك القوة والمجد والبركة ... " .

الخروف القائم فاتح السفر (ع ٦):

✦ " خروف قائمٌ " : إذ له النُّصرة والغلبة فهو ذبيحة خلاصنا وسرَّ غلبتنا.

- \* "كأنه مذبوح": يحمل في جسد بشريته آثار الآلهة.  
 \* "لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ": رمز القوة الكاملة = كَلِّي القوة.  
 \* "وَسَبْعُ أَعْيُنٍ": رمز الإبصار الكامل = كَلِّي المعرفة.

## الختوم والأبواق (الرؤيا ٦ - ٩)

الصراع (المعركة والقتال)		
الختوم	متين (144000)	الأبواق
الختوم (الغتم السابع ٨ : ١)		
١. الحصان الأبيض - الغلبة. ٢. الحصان الأحمر - الدم. ٣. الحصان الأسود - المجاعة. ٤. الحصان الأخضر (الشاحب) - الموت. ٥. نفوس تحت المذبح - الشهداء. ٦. الزلزلة - مَنْ يستطيع الوقوف؟	أناشيد القديسون والملائكة فترة فاصلة أولى	الأبواق ١. برد ونار ودم - ثلث الأرض ٢. البركان - ثلث البحر ٣. سقوط كوكب عظيم - ثلث المياه ٤. الكسوف والخسوف - ثلث النور ويل .. ويل .. ويل ٥. الجراد - الظلام العذاب الويل الواحد مضى ٦. الفرسان والحروب - ثلث الناس التأثير: لم يتوبوا (٩ : ٢٠)
دينونة جزئية		دينونة أكثر قسو
اضطراب المختومين قليلاً	المختومين من أذى المستقبل	فوق غير المؤمنين



## الأصاح السادس: الأسد الغالب يفتح ختم السفر

في هذا الأصحاح يبدأ الخروف المذبوح يفك ختم السفر، فنرى مشاهد غريبة تحمل رموزاً رائعة، ثم تنتهي الأحداث لصالح الكنيسة، حيث نراها في الأصحاح السابع في مجرٍ عظيم في السماء، في ثياب النقاوة، مع سعف النخل، ومع عيد الأبدية الذي لا ينتهي.

والأختام السبعة المختوم بها السفر استُخدمت بمثابة "إعلانات" تشرح ما سيُقابل الكنيسة في مُدة غربتها على الأرض من صراعات مُختلفة مع قوى الشر التي تعترض مسيرتها من الأرض إلى السماء، وفي ذات الوقت تعلن هذه الختم أن كل صراع من هذه الصراعات سوف ينتهي حتماً لصالح الكنيسة ولجد أولاد الله في كل العصور. والآن نتعرّض بالشرح لكل ختم من الختم بالتفصيل:

**الختم الأول: يظهر فرس أبيض:**

ويُمثل عصر الرسل = حاملي الكلمة.

♦ "فرس أبيض": رمز السلام والنقاوة فالمسيحية لم تستخدم القوة البشرية في تبشيرها.

♦ "والجالسُ عليه معه قوسٌ": رمز الجهاد بالكلمة.

♦ "خَرَجَ غَالِباً وَلِكِي يَغْلِبُ": رمز استمرار الغلبة وانتصار النور دائماً.

**الختم الثاني: يظهر فرس أحمر:** يُمثل عصر الشهداء والمُضطهدين.

♦ "فرس آخرُ أحمرٌ": رمز العنف والقتل.

♦ "والجالسُ عَلَيْهِ أُعْطِيَ سَيْفًا": ويرمز إلى الاضطهاد القاسي.

**الختم الثالث: فرس أسود، الجالس عليه يعمل ميزان:**

(يُمثل عصر البدع والهرطقات)

♦ "فرس أسود": يرمز إلى المجاعة (الاقتصادية - الروحية)

= شيوع البدع والهرطقات والضلال.

\* " الْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ " : إشارة إلى ادعاء الحق والعدل رمز عدم صدق الهرطقة  
 \* " الزَّيْتُ وَالخَمْرُ فَلَا تُضَرُّهُمَا " : الزيت .. رمز النعمة، والخمر .. رمز للروح القدس،  
 أي أن عمل النعمة والروح القدس لن ينقطعاً من كنيسة الله = " وجود الحق  
 الإلهي باستمرار " .

**الختم الرابع : فرس أخضر، الجالس عليه اسمه الموت :**

يرمز إلى ظهور بدعة خطيرة تحمل لون الحياة ولكن فيها الموت، أو قد يكون  
 " الدجال " أو ظهور بدعة ضلالية في القرن السابع .

\* " فَرَسٌ أَخْضَرٌ *not green but pale* " باهت " : إذ يحمل علامة الحياة ولكن هي

في واقعها تحمل موت لكل تابعيها

(أخضر شاحب يميل إلى الصفرة) .

\* " وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَاطِئَةُ تَتَّبَعُهُ " : فالهالك هو مصير كل مَنْ يتبع هذه

البدعة ولكن هذه البدعة ليس لها سلطان إلا على (٢٥ %) فقط من سكان  
 العالم .

اتباع هذه البدعة لهم سلطان أن يدمروا ب :

السيف ... العنق .

الجوع ... الموت الروحي .

وحوش الأرض ... الوحشية أو القوة .

**الختم الخامس : نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله تحت المذبح :**

أنين السماء من أجل الاضطهاد القائم على الأرض .

ونحن في هذا الختم أمام اضطهاد ديني يواجه الكنيسة المجاهدة على الأرض

والسؤال هنا : (حتى متى لا تقضي ولا تنتقم ... ؟) (ع ١٠) .

والإجابة يُفسرها الآباء بطريقتين :

١ . إشارة إلى أبرار العهد القديم الذين ينتظرون رفقاءهم من العهد الجديد .

٢ . قد تعني شهداء المسيحية في ذلك الزمان حتى يكمل باقي المؤمنين في الأزمنة

التالية جهادهم .. فما زال هناك شهداء واستشهاد لضترات أخرى .

لِ الختم يُقدِّم صورة رائعة عن حياة الشركة في الكنيسة " بين الكنيسة المنتصرة  
في السماء والكنيسة المجاهدة على الأرض ."

**الغتم السادس: الزلزلة العظيمة وأحداث الأيام الأخيرة:**

وهذا الختم يتشابه مع الصور النبوية في أسفار الأنبياء إشعياء وإرميا وحزقيال  
وذكرنا عن علامات النهاية والدينونة.

❖ " الشَّمْسُ صَارَتْ سُودَاءً " : أي لا نور ولا تعليم حسن.

❖ " والقَمَرُ صَارَ كالدَّمِ " : اختناق روحي عام.

❖ " ونُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ " : سقوط الجبابرة في الإيمان.

❖ " والسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ " : أي انفصلت عنا.

❖ والسؤال هنا: مَنْ يَسْتَطِيعُ الوُقُوفُ؟ (رؤ ٦: ١٧).

إذ هنا قد انتهى زمان التوبة، وانتهى زمان الرحمة وجاء يوم غضبه العظيم ومَنْ

يستطيع الوقوف ١٩

## الأصاح السابغ: كنيسة الله المتألة عبر الزمان

أقسامه: ينقسم هذا الأصاح إلى قسمين يُمثِّل كل منهما كنيسة:

١- كنيسة العهد القديم (رؤ ٧: ١ - ٨).

٢- كنيسة العهد الجديد (رؤ ٧: ٩ - ١٧).

١- كنيسة العهد القديم: (٨ - ١)

١- ميَّزها الختم: علامة ملكية الله للإنسان.

٢- الختم على الجبهة: تُمثِّل الفكر الذي منه تنبع الإرادة.

٣- المختومين: ١٤٤ ألف =  $12 \times 12 \times 1000$ .

(١٢): يرمز للعبادة المنظمة المتكاملة.

(١٠٠٠): يرمز للكثرة.

إذا ١٤٤٠٠٠ ألف = الكثرة التي تُقدّم العبادة المتكاملة.

أو (١٢): العهد القديم ... (الأسباط).

(١٢): العهد الجديد ... (التلاميذ).

(١٠٠٠) (١٠ × ١٠ × ١٠) رمز السماء.

إذا ١٤٤٠٠٠ ألف = كل المُتمتعين بعمل الرُّوح القدس عبر الزمان.

٤ - الأسباط المذكورة:

- يبدأ بسبط يهوذا: إذ منه خرج الرب يسوع.

- لا يذكر سبط دان: لأن منهم مَنْ سقط في عبادة الأوثان (قض ١٨: ٢٠).

فلا يوجد مكان في السماء لهؤلاء.

- يذكر منسى: وهو ضمن سبط يوسف كسبط مُنفرد إذ معنى اسمه = يزيد =

مُستحق أكثر وبهذا يكتمل عدد الأسباط الاثني عشر.

٢ - كنيسة العهد الجديد: (٩ = ١٧)

\* "جَمْعٌ كَثِيرٌ": بلا عدد منكور، فقديسيها بلا حصر ...

\* "واقِفونَ": الاستعداد والثبات في حضرة الله.

\* "مُتَّسِرِبِلِينَ": لبس أبيض - رمز النقاوة.

لبس المسيح: لبس فضفاض - رمز الوقار.

\* "في أيديهم سَعَفُ النَّخْلِ": علامة النُصرة والفرح والسلام (حياة الغلبة).

\* "يَصْرُخُونَ": علامة الحماس الدائم في التسبيح.

\* "أَتُوا مِن الصِّقَّةِ": آتين من الضيقة حتى لو كانت الضيقة هي آتباب والام

الجهاد اليومي.

\* "غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ": الثياب هي أعمالهم وأجسادهم وكل ما يملكون. فعندما يلمس

الإنسان مثلاً عينيه عن نظرة رديئة فهو يغسل ثيابه، وبالتوية تصير كل

حياتنا بيضاء نقية في دم المسيح.

\* "الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَجِلُّ فَوْقَهُمْ": فالرب يملك مشاعرهم وكل كياناتهم.

ثم يسرد صورة حياتهم الجديدة في المسيح حيث لا يوجد جوع أو عطش أو دموع

أو ... لأن المسيح هو شبعهم وفرحتهم وراعيهم.

## الأصاح الثامن: الأبواق الأربعة الأولى

بهذا الأصحاح تبدأ الرؤيا الثالثة في السفر: "رؤيا الأبواق السبعة" وفي هذه الرؤيا نجد أن "الختم السابع" يقودنا إلى سكوت في السماء، ثم ملاك يُقدّم بخور ثم أبواق سبعة، مما يؤكد أن هذه الرؤى تتوالى وتتوازي معاً فهي تصف رحلة الكنيسة من الأرض إلى السماء. إذ يقودنا الختم السابع إلى الأبواق السبعة، التي تعبّر بدورها على صورة أخرى من صور الصراع بين الكنيسة وقوى الشر في العالم أثناء رحلتها من الأرض إلى السماء.

وإن كانت الختموم السبعة هي عبارة عن "إعلانات إلهية"، فالأبواق السبعة استُخدمت "كإشارات" تحث الناس على التوبة والإيمان ورفض الشر والبدع؛ ونلاحظ باستمرار أن إشارات الأبواق تصيب ثلث الأشياء، كما أنها تبدأ أن تصيب الإنسان ابتداءً من البوق الثالث.

ونلاحظ أن الأبواق الأربعة الأولى هي (رؤ ٨) والبوقان الخامس والسادس هي (رؤ ٩)، أما البوق السابع فيوجد أوله في (رؤ ١١ : ١٥ - ١٩).

### الختم السابع: سكوت وانتظار

ومن الختم السابع تبدأ الأبواق السبعة.

♦ "حَدَثْ سَكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ": كانت رسالة ليوحنا لانتظار أمر هام وخطير. وهي قد تُشير إلى فترة قد تكون وجيزة يسمح بها الرب لنراجع أنفسنا ونستعد لتقبُّل تآديبات الرب المقبلة وإنداراته الشديدة.

♦ "السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ أَعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ": لكي يُبَوِّقُوا، وهذه علامة استعداد لمجيء الرب يسوع لكي يُمجِّد عروسه المُتَأَمِّمة. وهنا تبدأ سلسلة الأبواق السبعة التي تحمل إندارات الرب للبشريّة، نتناولها بالدراسة التفصيلية في الصفحات التالية ...

البوق الأول: برد + نار + دم (الجوع)

♦ "احْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ": رمز للمؤمن الناضج.

كل العشب: رمز للمسيحيين بالاسم فقط.

البوق: - رمز لإندار وإعلان غضب الله.

- يمسّ موارد المعيشة بالنسبة للإنسان (الشجر + العشب).

- يعني سقوط ثلث المدينة الناضجين وكل المؤمنين بالاسم فقط في خطية الارتداد.

البوق الثاني: جبل نار ألقى على البحر (الموت)

ثلث البحر دماً + موت ثلث الخلائق البحرية + هلاك ثلث السفن: يُشير إلى قائد حربي عنيف يُثير حرباً شعواء ويقصد من ورائها تأديب شعب مُتمرّد. ويقول بعض المُفسّرين أنه " هتلر " .

\* " ثُلْتُ الْبَحْرِ دَمًا " : إشارة إلى كثرة الضحايا .

\* " ثُلْتُ الْخَلَائِقِ " : ضحايا الأرواح أو النفوس المُشوّهة نفسياً .

\* " ثُلْتُ السُّفُنِ " : رمز لصعوبة التجارة والتنقل والحياة .

وإن كان هذا الخراب يحدث عملياً في حياة الشعوب كنتيجة للحروب المُدمّرة ممّا يُسبّب خسائر رهيبه بصورة جزئية . فهذا يجعلنا نشعر أن الحروب هي إنذارات من الرب لكي نتوب .

البوق الثالث: سقوط كوكب الأفسنتين العظيم المُتقدّم صباح:

(الضلال رمزاً لسقوط الهراطقة)

\* " ثُلْتُ الْمِيَاهِ أَفْسَنْتِينًا " : صارت المياه مرّة .. (الأفسنتين) نبات مرّ الطعم إشارة إلى

ضلال كثيرين من المؤمنين، وانحرافهم عن التعليم الصحيح .

\* " مَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ النَّاسِ " : يُشير إلى موت روحي نتيجة الانحراف عن التعليم

الروحي الصحيح .

مثال: الأريوسية - النسطورية - وبدع القرون التالية .

البوق الرابع: إظلام ثُلث الشمس + ثُلث القمر + ثُلث النجوم .

(الارتداد حيث انحراف بعض رجال الدين)

\* " بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ " : البوق إشارة إلى الظلمة الفكرية - الظلمة العقائدية - ظلمة

السلوك اليومي .

❖ "ثَلُثُ الشَّمْسِ وَثَلُثُ القَمَرِ وَثَلُثُ النُّجُومِ": الجميل أن الله وسط الظلام يترك رجاء  
 ثلثي الشمس وثلثي القمر وثلثي النجوم. لأن الرب لا بد يبقى له بقية.  
 مثال؛ القديس أناسيوس الرسولي في وسط العالم الأريوسي فسيكون هناك  
 يوماً نفوساً أمينة لمعرفة الحق وسط انتشار الظلام.  
 ❖ "وَيْلٌ! وَيْلٌ! وَيْلٌ! لِّلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ": يختم هذا البوق بظهور ملاك يطير فجأة في  
 وسط السماء بصورة مُرعبة، وينادي بالويل للساكين على الأرض (رؤ ٨ : ١٣)،  
 وهذا يعني أن الأبواق الباقية رهيبة يجب أن ننتبه إليها لنعرف مكنوناتها.

## الأصحاح التاسع: بوقان وويلان

الكوكب الساقط والهاوية والجراد (الغواية الشيطانية)  
 ❖ "كُوبًا قَدْ سَقَطَ": ظهور أفكار شيطانية تحمل مرارة داخلية لكل من يعتنقها أو  
 يروجها.  
 ❖ "صِعْدَ دُخَانٍ": إشارة إلى انتشار الأفكار والبدع والضلالات حتى تحجب نور  
 الشمس (نور الإيمان).  
 ❖ "كَدُخَانِ أُنُونٍ عَظِيمٍ": وهي تشير إلى كثرة ضلالات الأيام الأخيرة.  
 ❖ "خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الأَرْضِ": رمز للهلاك يُشير إلى الأرواح النجسة والأفكار  
 الشيطانية مثل أفكار الضلال.  
 ❖ "لَا يَضُرُّ" ... عشب الأرض: المُبتدئين في الإيمان.  
 نبات أخضر: المتوسطين في الإيمان.  
 شجرة خضراء: المُتقدمين في الإيمان.  
 ❖ "خَتَمَ اللهُ": ختم الروح يساوي ختم الميزان (حاملي قوة الميرون)، إذ هو سمة لا تُمحي.  
 ❖ "يَبْعَثُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ": لا يقتلوا بل يُعذبوا خمسة أشهر (تساوي ١٥٠ يوم) وهي ذات  
 الفترة التي نزل فيها الطوفان على الأرض (تكوين ٧ : ٢٤).  
 ورقم خمسة قد يُشير إلى: العذاب الشامل الذي يشمل كل حواس الإنسان.

\* "يَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ": حتى هَرَارِ الْإِنْتِحَارِ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّخِذَهُ مِنْ شِدَّةِ بؤْسِهِ. وَهَذِهِ الْفِتْرَةُ حَسَبَ قَوْلِ الْأَبَاءِ قَدْ تَشِيرُ إِلَى عِبَادَاتِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ جَرَاءِ ظَهْوَرِ الْبِدْعِ الشَّيْوَعِيَّةِ وَالْإِنْحِلَالِ الْأَخْلَاقِيِّ وَأَفْكَارِ الْخَوْفِ وَالْقَلْقِ وَالْمَلَلِ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَخْتَبِرُوا الْمَسِيحَ، وَالْأَشْرَارَ الْبَعِيدِينَ عَنْ عَمَلِ النِّعْمَةِ وَالَّذِينَ يَنَادُونَ "بِعَبْثِيَّةِ الْوُجُودِ".

### شكّل الجراد الخارج في البوق الخامس:

- \* "شِبْهُ خَيْلٍ": حُرُوبِ عَدُوِّ الْخَيْرِ سِوَاءِ فِكْرِيَّةٍ أَوْ اِقْتِصَادِيَّةٍ أَوْ حَسِيَّةٍ.
  - \* "أَكَالِيلَ شِبْهِ الدَّهَبِ": الْخِدَاعُ بِالنُّصْرَةِ، الْخِدَاعُ بِالغِنَى.
  - \* "كُوجُوهِ النَّاسِ": لَهُ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهِ وَتَشِيرُ إِلَى ظَلْمِ الْإِنْسَانِ لِأَخِيهِ.
  - \* "كَشَعْرِ النَّسَاءِ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ": حَنَانٌ مُفْتَرَسٌ أَنَّهُ يَعْطِي انْطِبَاعَ بِالْحَنَانِ وَالرَّاحَةِ وَلكِنَّهُ مُفْتَرَسٌ.
  - \* "كَدَرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ": إِشَارَةٌ إِلَى شِرَاسَةِ وَصَلَابَةِ حَرْبِ الشَّيْطَانِ.
  - \* "أَذْنَابُ شِبْهِ الْعِقَابِ": رَمَزٌ لِلْأَلَمِ الْمُحْمِيَّتِ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّ مِنْ أَلْقَابِهِ "الْقَاتِلُ".
- وَهَذَا الْبُوقُ يُوْوِلُّ إِلَى خِرَابٍ = الْهَآوِيَّةِ.

### ألقاب الشيطان:

- "أَبْدُونٌ" بِالْعِبْرِيَّةِ: هَلَاكٌ أَوْ دِمَارٌ.
- "أَبُولْيُونٌ" بِالْيُونَانِيَّةِ: الْمُهْلِكُ أَوْ الْمُدْمِرُ.
- "أَبُولْيُونٌ" = إِلَهٌ وَثْنِيٌّ أَوْ يُونَانِيٌّ.

### البوق السادس: بوق ملائكة الفرات الأربعة والحروب الرهيبة

(حروب مادية ومعنوية)

الْبَعْضُ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْبُوقُ إِشَارَةٌ إِلَى حُرُوبٍ تَظْهَرُ فِي أَوْقَاتٍ مُحَدَّدَةٍ تَقُومُ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ حَيْثُ الْفِرْدُوسُ الْمَفْقُودُ.

\* "النَّهْرُ الْعَظِيمُ الْفِرَاتُ": لَيْسَ الْمَقْصُودُ الْأَسْمَ لِنَاثِهِ، بَلِ الْمَقْصُودُ بَابِلُ الْبَابِ الَّتِي سَبَتْ إِسْرَائِيلَ فِي ذُلٍّ وَعَارٍ.



"عَدُو جُيُوشِ الفُرْسَانِ مِنَّا أَلْفُ أَلْفٍ": مائتي مليون، ترمز إلى شراسة هذه الحروب، إذ قد تكون حروب عالمية تضم دولاً كثيرة، وترمز أيضاً إلى حروب الجيوش الشيطانية "الأجناد الشيطانية الكثيرة".

"دُوعٌ نَارِيَةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكَبْرِيَّتِيَّةٌ": تُشير إلى العنف والقسوة والدموية. "النَّارِ وَالذُّخَانِ وَالْكَبْرِيَّتِ": نار (تحرق) + دخان (يخنق) + كبريت (يسم): أسلحة الدمار الشامل.

"قِيلَ ثُلُثُ النَّاسِ": لعلّ الباقي يتوب. (فهؤلاء الذين قتلوا هم الذين لم يتوبوا رغم إنذارات الأبواق الخمسة السابقة) وهذا يدل على العناد الإنساني.

"أَذْنَابُهَا شِبْهُ الْحَيَاتِ": تستخدم أساليب ملتوية فتدعي العلم والثقافة والفلسفة. "أصنام الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ": أصنام العصر الحديث: المادة - الشيوعية - الإلحاد - والوجودية ... الخ.

"بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا": يُمارسون الشرور الآتية:

- القتل ... المادي والمعنوي.

- السحر ... اللجوء للشيطان.

- الزنى ... الروحي والجسدي.

- السرقة ... تصور الإنسان غياب الله.

وكلاهما ترمز إلى العناد ورفض التوبة (رؤ ٩ : ٢١).

هنا يتوقف يوحنا قليلاً عن تقديم البوق السابع (الذي نلتقي به في الأصحاح الحادي عشر) ليُقدِّم لنا صورة مُشجَّعة من السماء من خلال الأصحاح العاشر.

## الأصحاح العاشر: السفر الصغير المفتوح

نحن الآن قرب نهاية الزمن، فالحياة أوشكت أن تنتهي وهنا نتقابل مع ... ملاك رسول من السماء:

"مُتَسَرِّباً بِسَحَابَةٍ": ترمز إلى التسامي لأنها مُرتفعة، والنقاوة لأنها بيضاء، الخير لأنها تحمل المطر.

\* " على رأسه قَوْسُ قَزَحٍ " : رمز العهد بين اللّٰه والإنسان = رمز لرحمة اللّٰه.

\* " ووجهُهُ كَالشَّمْسِ " : فهو يحيا في حضرة القدير.

\* " ورجلَاهُ كَعَمودَي نَارٍ " : علامة الثبات ونقاوة السيرة.

والملاك يحمل " سفر صغير مفتوح " ولكننا لا نعرف محتوياته .. فهو يحمل

رسالة تحوي المقاصد الإلهية التي ستتم، والتي بالضرورة تحمل كل الخير (سحابة)

وفيض الرّحمة (قوس قزح). وهذا السفر هو السفر الثاني الذي نتقابل معه من

خلال السفر بخلاف السفر المختوم بسبعة ختمون الذي لم يكن هناك مَنْ يستطيع أن

يفك ختومة سوى الحمل المذبوح الأسد الغالب الذي من سبط يهوذا (رؤ ٥ : ١ : ٥).

### والسفر الصغير المفتوح :

قد يكون :

- أحكام دينونة مرّة (لذلك لم يذكر السفر محتوياته).

- كلمة اللّٰه أي تعليم المسيح " الإنجيل " (رؤ ١٤ : ٦).

### وكلمة اللّٰه

مرّة

و

حلاوة

\* لغير المؤمنين ... لأنها تحمل النار

\* للمؤمنين ... حلاوة تلقي الكلمة.

الدينونة

\* هي إعلان الخلاص.

\* هي إعلان الدينونة.

\* حلاوة الشركة مع المسيح في مجد

\* مرارة اجتياز آلام الصليب.

قيامته.

والملاك الحامل للبشارة يقف على الأرض والبحر ... فإنذاره يشمل كل الخليقة

براً وبحراً.

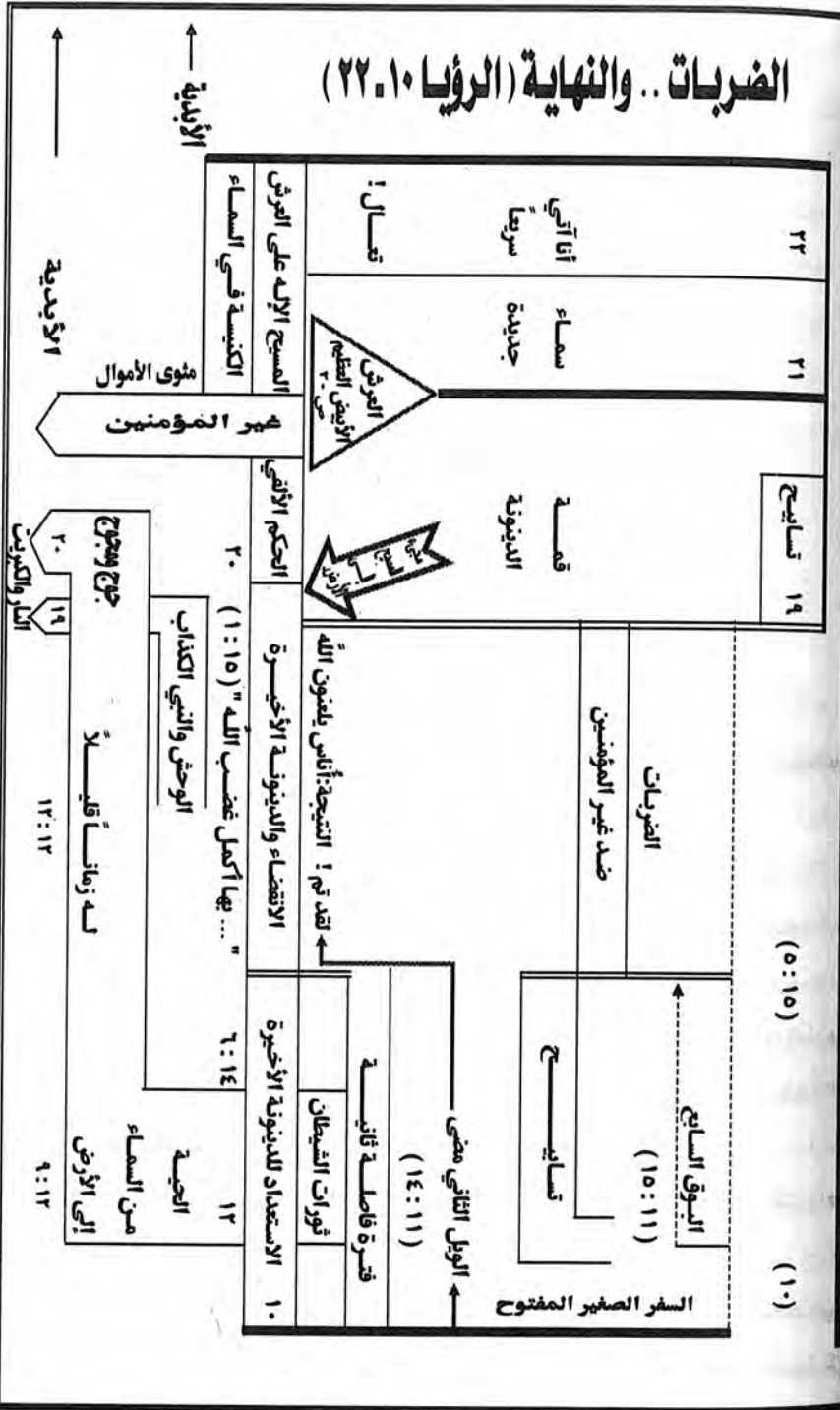
### رسالة الرعود السبعة :

" اختِمْ على ما تكلمت به الرعود " (رؤ ١٠ : ٤) أمر إلهي بالآي كتبتها يوحنا، لأنها إما

ان تكون غامضة جداً أو مُحزنة جداً. أو ربما هي رسالة من أصل سماوي لا يكشف

عنها للبشر.

# الضربات .. والنهاية (الرؤيا ١٠-٢٢)



## الأصاحح الحادي عشر: الشاهدان

اختلف المُفسِّرون كثيراً في تفسير هذا الأصاح ... ))

ويمكن تقسيم هذا الأصاح هكذا:

- ١ - إحصاء المؤمنين.
- ٢ - إرسال النبيين = الشاهدان.
- ٣ - البوق السابع.

### ١ - إحصاء المؤمنين:

\* " أُعْطِيَتْ قَصَبَةٌ " : وحدة قياس = عصا مدرجة.

\* " قِسْ السَّاجِدِينَ " : عددهم = أحصاهم.

\* " الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ " : لا تهتم بها = مهملة.

وخارج الهيكل

إذاً ... فهناك الهيكل

- " لا تَقْسُهَا " فليس لديهم شركة

- " قِسْ " تعني الحيازة والملكية

مع أولاد الله.

لله. والقبول لديه.

- " الدائسين " الذين طرحوا

- " السَّاجِدِينَ " القلب الساجد أو

وصية الرب تحت أقدامهم

عمق العبادة بالروح أي المؤمنين.

(لو ٢١ : ٢٤) غير المؤمنين

= الأمم التي ستدوس أورشليم.

إذا فأمام الله لكل مؤمن مكان = عدد = إحصاء = معرفة خاصة جداً = اهتمام

خاص، بينما غير المؤمنين هُم مُهْمَلِينَ ومُتْرُوكِينَ ومُطْرُوحِينَ.

والقياس هنا يحمل معنى ملكية المؤمنين لله من خلال الكنيسة التي اشتراها بدمه

المدينة المقدسة:

قد تكون هي مدينة أورشليم أو قد تُشير إلى الكنيسة. والمعنى المقصود هنا أن

الملاك يقوم بتحديد المقبولين من أولاد الله " أبناء الكنيسة "، وأن المدينة ستكون

مدوسة تحمل معنى الانتصار المؤقت للشر في الصراع الدائر بين الكنيسة والعالم.

٧- إرسال النبيين = الشاهدان: اختلفت الآراء في تفسير شخصياتهم بين أنهم:

❖ موسى + إيليا ... إذ كليهما كان لهما سلطان على المياه (رؤ ١١ : ٦).

❖ اخنوخ + إيليا ... إذ كليهما صعد إلى السماء حياً.

❖ بطرس + بولس ... أشهر شخصيتين أُستشهدا في اضطهاد " نيرون ".

❖ أي اثنين كارزين ... " اثنان خير من واحد " (جا ٤ : ٩).

مدّة نبوتهم هي مدّة الصراع بين ضد المسيح والنبيين:

١٢٦٠ يوم = ٤٢ شهر = ٣,٥ سنة (نصف الكمال) (فترة مؤقتة).

وهذه الفترة التي فيها يظهر " ضد المسيح " ومَنْ معه ويصنعون نوعاً من

الاضطهاد ضد الكنيسة وأولاد الله .. وتُعرف هذه الفترة:

أ - أزمنة الأمم.

ب - فترة سيطرة مَنْ هُم ضد المسيح.

ج - فترة المخادع.

د - فترة اضطهاد " ضد المسيح " للكنيسة.

وهذه الفترة تُعرف بفترة الصراع المؤقت بين " ضد المسيح " والكنيسة ونجد فيها:

❖ " الوحش يُغلبُهُما وَيَقْتُلُهُما " : " ضد المسيح " يقوى ويقتل الشاهدان. ولا يُدفنان

ويقومان بعد ثلاثة أيام ونصف.

❖ " الساكنين على الأرض " : الذين فكرهم مُرتبط بالأرض = الترابيين.

صفات النبيين: (ع ٣ = ٦)

❖ " شاهدي " (رؤ ١١ : ٣): لأحظياء الملكية فهم ملك لله، يشهدون له.

❖ " لايسين مسوحاً " : التقشُّف والانسحاق والتوبة.

❖ " زبتوتان " : علامة السلام، فهم صانعي السلام.

❖ " متارغان " : شاهدان للنور أو حاملين له وتحمل معنى الإرشاد.

❖ " قائمتان أمام رب الأرض " : المركز السامي والعالي إشارة إلى العلو والسمو.

❖ " تخرُج نارٌ مِنْ فَمِهما " : نار الكلمة الإلهية، فهم غيوران على مجد الرب.

❖ " يُغلقا السماء " : لهما سلطان واسع من الله، وتحمل معنى القداسة إذ يصنعان

المعجزات.

وتلاحظ أنهما: يعملان بغير انفرادية هينذكران دائماً بصيغة المثني.

الوحش الصاعد من الهاوية (٧ع):

- هو الذي صعد من الهاوية في البوق الخامس (رؤ ٩ : ٢).
- يصنع حرياً شرسة مع هذين الشاهدين.
- ينتصر نُصرة مؤقتة (٣,٥) سنة.

فترة موت الشاهدين (٨ع):

هي الفترة التي نعبر عنها في قانون الإيمان بقولنا: "وننتظر قيامة الأموات"  
وهي تُعبر عن صرخة الكنيسة " متى تأتي أيها الربُّ يسوع"، وهي (٣,٥ يوم) نصف  
الكمال " رمز للنقصان " وتعني أن هذا وضع مؤقت " تكونُ جُنتَاهُمَا على شارع المدينة  
العظيمة التي تُدعى رُوحياً سدوم ومصر، حيثُ صُلبَ ربُّنا " (رؤ ١١: ٨).  
المدينة العظيمة: مملكة الشرِّ تُمثَل:

- سدوم: رمز للفساد والانحطاط الأخلاقي.

- مصر: رمز للعبودية والخطية وقساوة القلب.

(وتحمل معنى صُلب الرب يسوع مرّات عديدة).

وكلا الموضعين (سدوم - مصر) رمز لأورشليم حيث كانت مسرحاً لأحداث

الصليب. كما أنها ستكون مسرحاً لظهور الوحش.

قيامة الشاهدين (١١ع):

١ - يصاحبها خوف على الأرض.

٢ - صوت من السماء يدعوها للصعود.

٣ - زلزلة عظيمة حيث يتهدم عُشر المدينة ويقتل (٧٠٠٠) إنسان، وباقي البشر يصيرون  
في رعبه.

ففي نهاية الموقف يتبدّل الوضع. حيث يهلك الأشرار ويتزكّى الأبرار.

٣ - البوق السابع: الكنيسة في المجد (نشيد النُصرة):

\* " أصوات عظيمة " تدل على الكثرة .. بقيادة (٢٤) شيخاً يترنمون " قد صارت مَمَالِكُ

العالم لربِّنا ... " (ع ١٥) " تشكرك أيها الربُّ الإله القادرُ على كُلِّ شيءٍ ... " (ع ١٧).

هذه العبارة محبوبة جداً لدى القديس يوحنا اللاهوتي حيث ذكرها في سفر الرؤيا (٩ مرات)، في حين أنها وردت مرة واحدة فقط في أسفار العهد الجديد. فالجميع في السماء يشكرون الضادي لأنه "أخذ قدرته وملك"، فالترب قد ملك على خشبة، نحن نشكر الله لأنه هو الضادي. ونشكر الله لأعماله سواء كنا صغاراً أم كباراً.

✦ "يُعْطَى الأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ ... الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ" (ع ١٨): ويذكر الصغار قبل الكبار: (الصغار في السن - في مراحل الجهاد - في المواهب - في الثمار - في الإيمان ...).

✦ "زَمَانُ الأُمُوتِ": حيث يُدان الخُطَاة، وتُعْطَى أَجْرَةُ لِالأَبْرَارِ. فالدينونة لها جانبان: الأول مُضْرَحٌ لِالأَبْرَارِ وَالآخِرُ مُحْزِنٌ لِالأَشْرَارِ.

✦ "وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ" (رؤ ١١: ١٩): ظهور تابوت عهد الله: علامة حضور الله ذاته أي أن الله الآن ينفذ عهوده ووعوده مع البشرية.

وهذه الآية (رؤ ١١: ١٩) هي المُعْبَرُ الَّذِي يَقُودُنَا إِلَى جِزءِ جَدِيدٍ مِنْ سَفَرِ الرُّؤْيَا.

## الأصحاح الثاني عشر: المرأة وولدها. الكنيسة ومسيحها

القسم:

١. المرأة والتنين "مشهد (أ)". (رؤ ١٢: ١-٦).
٢. فقرة اعتراضية - حدث سماوي قديم. (رؤ ١٢: ٧-١٢).
٣. المرأة والتنين "مشهد (ب)". (رؤ ١٢: ١٣-١٧).

المرأة والتنين - (مشهد أ) (رؤ ١٢: ١-٦):

صفات المرأة:

✦ "مُتَسَرِّبَةٌ بِالسَّمْسِ": شمس البر = الرب يسوع.

\* " القَمَرُ تَحْتَ رِجْلِهَا " : قد تُشير إلى الحياة المادية التي تحتقرها الكنيسة أو قد تكون جماعة القديسين الذين يستمدون نورهم من نور الرب يسوع.

\* " على رأسها إكليلٌ مِن اثني عشر كوكباً " : ١٢ تلميذ مُعلّمِي المسكونة.

\* " حُبلى تصرخُ مُتمخّضةً ومُتوجّعةً لِتَلِدَ " : تحيا حياة الأُم أو الألام المُرتبطة بِحَيَاةِ المسيح الثاني. أو آلام عمل الخدمة والرعاية التي يقوم بها رجال الكهنوت  
الولادة الروحية للبنين " = التلمذة.

### شخصية المرأة:

تُمثّل الكنيسة المسيحية التي يُزيّنُها الاثنى عشر رسولاً، تتسريل بالمسيح شمس البر، مُحاطة بجماعة القديسين الذين عاشوا حياة الاتضاع، وحُبلى تصرخ مُتألّمة لكي تصوّر المسيح في كل ابن من أبنائها.

والبعض يرى تفسير سطحي يقول: إن المرأة هي العذراء مريم، تلد المسيح ويضطهدها هيرودس.

### الابن الذكر الذي وُلِدَتْهُ :

\* " يَزْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصَا مِن حَدِيدٍ " : يُمثّل شخص الرب يسوع بيده عصا حديدية، رمز للقوة (قوة الحُب والرعاية والإشفاق - وقوة العدل والاعتدال).  
فالسيد المسيح هو قوي في محبّته، كما هو قوي أيضاً في عدله.

### التنين وصفاته - الشيطان - مقاوم الكنيسة:

١. " عَظِيمٌ " : جبروت الشرّ والإيذاء.

٢. " أَحْمَرٌ " : قَتَالٌ أو سافك للدماء = لا يَعْرِفُ الرّحمة.

٣. " لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ " : دائم التفكير في الشر = يفكّر في الشرّ ويدبّره بكمال = رئيس هذا العالم.

٤. " لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ " : قد يُشير إلى حلقات الاضطهاد العشرة بدءاً من نيرون إلى دقلديانوس.

(١٠) رقم كمال يُعبّر عن قوة الصراع، يُمثّل أيضاً كثرة الذين يستخدمهم

الشيطان = أصحاب السُلطة الذين يعاونوه.



٥. "على رؤوسه سبعة تيجان" : إشارة إلى السُلطة والسيطرة.  
 ٦. "ذنبه يجر ثلث نجوم السماء" : وهى الطغمة الملائكية الساقطة من السماء بسبب الكبرياء (إش ١٤ : ١٤) وقد يرمز إلى الدجال الذي يضل ثلث المؤمنين.  
 نلاحظ في هذا الصراع القوي بين الكنيسة والشيطان، أن الله لا يُنجي الكنيسة بطرحها من العالم بل هو يحميها ويقويها ويعولها إلى البرية إلى الموضع المُعدّ والمكان الآمن. وتستمر هذه الإعالة ثلاث سنوات ونصف = (١٢٦٠ يوم = ٤٢ شهراً) وهى سنوات التجارب والضيقات أو هى "فترة غربة الكنيسة على الأرض".

المرأة والتنين - (مشهد ب) (رؤ ١٢ : ١٣ : ١٧) :

أعطيت المرأة جناحي النسر العظيم :

لئلا تشير إلى المعونة الإلهية التي يمنحها الله لكنيسته في صراعها مع الشر.

والجناحين بحسب رأي المُفسرين قد يُشيران إلى

↓	↓	↓
الإيمان بالله.	الاشتياق إلى السماء.	ذراعا الرب يسوع المفتوحان.
المحبة لله والقريب.	والزهد في الأرضيات.	على الصليب كرمز للعناية
فبالإيمان والمحبة فقط تغلب الكنيسة		الإلهية المفتوحة على الدوام.

♦ "أخْطِطُ وَلَدَهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ" : اختطف ولد المرأة إشارة إلى انتهاء الصراع لصالح الكنيسة.

♦ "المرأة هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ" : والبرية تشير إلى العالم المُجذب الذي ليس فيه أي نوع من الجمال.

♦ "مَوْضِعُ مَعْدَأٍ" : أي أنه مكان أمان وراحة في حضن الله = العناية الإلهية الدائمة.

♦ "زَمَانًا وَزَمَانِينَ وَنِصْفَ زَمَانٍ" : هى مُدَّة وجود المرأة في البرية وهى تُعبّر عن أن هذا الموضع هو موضع مؤقت = فترة الدجال أو ضد المسيح.

♦ "فَالقَّتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ كَنْهَرٍ" : لإغراق المرأة وهو يُمثّل :

- إغراءات الشيطان وإغراءات العالم في صورة عذبة "كنهر".

- تُشير أيضاً إلى التجاديف الخارجة من فم التنين.

- ثمثّل أيضاً الاضطهادات التي تُعاني منها الكنيسة عبر التاريخ وكثرتها  
كنهر "متدفق".

\* "أعانت الأرضُ المرأةَ" فالأرض هي أداة في يد الله ويستخدمها الله ليعين  
الكنيسة.

\* "فتحت الأرضُ فمها وابتلعت النّهرَ": إشارة إلى عمل الله المعجزى لإنقاذ الكنيسة من  
خطر الضيقات.

\* "التّنينُ ذهبٌ ليصنع حرباً مع باقي نسلها" فالحرب بين الكنيسة والعالم مُستمرة  
على الدوام، ولكن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (مت ١٦ : ١٨). فالصراع  
مُستمرّ والجهاد مُستمر والنّصرة أكيدة.

### الفقرة الاعتراضية - المشهد السماوي القديم (رؤ ١٢ : ٧) (مساندة سماوية) سقوط التنين :

هي ضرورية في موضعها، إذ تحمل رسالة سماوية خاصة = رسالة سلام = مساندة  
سماوية لتطمئنا أن هذا التنين رغم قساوته وقوّته فهو قد انهزم من قبل أمّام قوة  
السماء.

\* "طُرح": يتكرّر في هذه الفقرة ليُعبّر عن سحق التنين سحقاً تاماً "الآن يُطرح  
رئيسُ هذا العالم خارجاً" (يو ١٢ : ٣١).

\* "فَلَمَّ يُوجَدُ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ": فقد الشيطان وطغمته مكانته الأولى  
وأصبح دوره هو الشكاية ضد أولاد الله.

\* "التّنينُ العَظِيمُ": الحيّة القديمة = إبليس أو الشيطان:

- سُمِّيَ التنين ... لقسوته.

- سُمِّيَ الحيّة ... لدهائه.

- سُمِّيَ إبليس ... لشُرّه.

\* "قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا": وظيفة الشيطان هي الشكاية على أولاد الله  
يشتكى - يضلّ - يُقاوم - يُعارض - يُعاند. ولكن ينبغي أن نعلم أن الشيطان يعرض  
ولا يضر.

مقومات النصر على الشيطان (رؤ ١٢ : ١١) :

❖ " وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ ".  
- هم غلبوه (فعل ماضي): الحدث بصيغة الماضي عن أمر في المستقبل وذلك ليؤكد غلبة أولاد الله.

- وفي ذلك إشارة إلى الثقة الشديدة في النصر عن طريق:

أ- دم الخروف: الضاء " دَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ " (١ يوا : ٧)

ب- كلمة شهادتهم: فالمسيحي شاهد وأيضاً شهيد للمسيح. (اع ١ : ٨)

ج- لم يحبوا حياتهم: الاستعداد للموت والتطلع الدائم للأبدية.

نهاية الصراع مع التنين:

❖ " الْمَرْحَى أَيُّهَا السَّمَوَاتُ وَالسَّائِكُونَ فِيهَا " : فرح المؤمنين الذين يسكن فكرهم في السماء.

❖ " وَبَلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ " : وحزن للذين جعلوا قلوبهم تراباً وأرضاً.

❖ " عَالِمًا أَنْ لَهُ زَمَانًا قَلِيلاً " : إشارة إلى محدودية فترة عمل التنين (الشيطان) ضد الكنيسة، ومحدودية سلطانه.

## الأصحاح الثالث عشر: شريك الشيطان

يُقدِّم لنا هذا الأصحاح شريك الشيطان في شروره:

أ- الوحش البحري. (رؤ ١٣ : ١ - ١٠).

ب- الوحش البري. (رؤ ١٣ : ١١ - ١٨).

❖ وهما يشكَّلان مع الشيطان ثلاثياً شريراً.

" رَأَيْتُ مِنْ قَمَرِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ قَمَرِ الْوَحْشِيِّ، وَمِنْ قَمَرِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ "

(رؤ ١٦ : ١٣ - ١٤).

وجه المقارنة	التنين	الوحش	النهي الكتابي
١ - أسماؤه	- الحية. - الشيطان. - إبليس (٢ : ٢٠) - المخادع.	- الوحش البحري. - ضد المسيح. - الوحش الأول. - المُخيف.	- الوحش البري. - الشاهد للوحش. - الوحش الثاني. - المُضَلَّل.
٢ - النُصرة عليه	" بدم الخروف وكلمة شهادتهم "	" بالإيمان والصبر "	" بالحكمة والفهم (١٣ : ١٨)
٣ - هلاكه	(رؤيا ٢٠)	(رؤيا ١٩)	(رؤيا ١٩)

### ١- الوحش البحري - ضد المسيح - المسيح الدجال (رؤيا ١٣ : ١ - ١٠) :

- يوحنا يقف على رمل البحر، والوحش يصعد من البحر: البحر يُشير إلى الهاوية

أو الهلاك.

- ظهوره يُصاحبه الوقوف على رمل البحر، بمعنى عدم الرسوخ الروحي = ارتداد

آخر الأيام.

### صفات الوحش البحري :

١ - " له سبعة رؤوس " : رمز للتفكير الدائم في الشرّ = الشرّ التام = الضئنة الشريفة.

البعض يرى أنها تُشير إلى سبعة جبال روما، أو إلى سبعة ممالك (خمسة انتهت

وسادسة باقية الآن هي روما الوثنية، وسابعة لم تأت بعد هي ما بعد روما الوثنية

وسقوطها).

٢ - " عشرة قرون " : علامة القوة والقسوة والسُلطة الزمنية التي تُمثلها الإمبراطورية

الرومانية. فالوحش له سُلطان سياسي زمني.

٣ - " عشرة تيجان " إشارة إلى عشرة ملوك يتوارثون عرش الإمبراطورية الوثنية. وتُشير

إلى حُكم الملوك الشامل وسيطرتهم التامة.

٤. " اسمُ تجديفٍ ": أي رسالته هي التجديف على الله. وقد تكون إشارة إلى الألقاب الإلهية التي أطلقت على أباطرة روما.

٥. " شِبْهَ نَمِرٍ ": يرمز إلى الغدر.

٦. " قوائمه كقوائم دُب ": يرمز إلى العُنف.

٧. " لَمُه كفم أسدٍ " يرمز إلى التجبُّر والافتراس.

(حيوانات مُفترسة تُشير إلى الشراسة والافتراس - راجع دانيال ٧)

٨. " كأنه مذبوحٌ ": يحاول التمثُّل بصفات المسيح المجروح. وهذا تقليد شيطاني ومحاكاة للمسيح كنوع من التضليل.

ويُعتبر هذا الوحش رمزاً للإمبراطور الروماني. أو إشارة إلى هوةً زمنية دنيوية هائلة. وأوصافه مأخوذة من سفر دانيال (ص ٧) يظهر كأنه مذبوح ليُمائل جراحات الحمل، وبذلك يخدع كثيرين وفترة عمله ٤٢ شهراً (٣،٥ سنة) تعاني فيها الكنيسة ولا يمكن مواجهته إلا بالصبر.

**الوحش وهمله :**

أ- يُجَدِّف على اسم الله (التجبُّر)، وعلى مسكنه (على كنيسة الله)، وعلى الساكنين في السماء (المؤمنين والملائكة والأرواح البارة).

ب- " يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم ": إشارة إلى قسوة الصراع في الأيام الأخيرة.

**لهائته :**

" إن كان أحدٌ يجمعُ سبباً، فإلى السبي يذهب. وإن كان أحدٌ يقتلُ بالسيف، فينبغي أن يُقتلَ بالسيف " (رؤ ١٣ : ١٠)، فجزء هذا الوحش سيكون من نفس عمله (الهلاك).

" لقيضَ على الوحش والنبي الكذاب ... وطُرح الاثنان حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت " (رؤ ١٩ : ٢٠).

**طريقة النصر عليه :**

" هنا صَبَرُ القديسين وإيمانهم " (رؤ ١٣ : ١٠).

ويكشف القديس يوحنا اللاهوتي عن طريق النصر على الوحش باختصار فيذكر ..

١ - "الصبر": الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. (مت ٢٤ : ١٣).

ب - "الإيمان": بدون إيمان لا يمكن إرضاءه. (عب ١١ : ٦).

٢ - النبي الكذاب - الوحش البري - الشاهد للوحش (رؤ ١٣ : ١١ - ١٨):

"لأنه سيقومُ مُسحاً كَذِباً وأنبياء كذبةً ويُعطون آياتٍ عظيمةً وعجائب، حتى يُضلُّوا لو

أمكنَ المُختارينَ أيضاً" (مت ٢٤ : ٢٤). والنبي الكذاب يُعرف أيضاً بـ "ياور الدجال"

= حامل سلاح الدجال = الوحش البري.

### صفات النبي الكذاب:

١. "طالِعاً مِنَ الأَرْضِ": تُشير إلى أنه ترابي مُرتبط بالأرض. وقد يقصد بها

"أسيا الصغرى" موطن عبادة وتاليه الإمبراطور الروماني.

٢. "لهُ قرنانِ": القرنان يرمزان إلى: ١ - ضد المسيح ٢ - التنين.

٣. "شِبهُ خروفٍ": فهو يتظاهر بالوداعة.

### عمل النبي الكذاب:

١. "يَتَكَلَّمُ كَتِينٍ": يسكب روح الضلال على الأرض ويضطهد كل من لا يخضع له.

وهو يرمز للخداع .. ويرى بعض المُفسِّرين أن الوحش البري يرمز إلى كهنة

العبادة الرومانية الذين يقودون الناس لعبادة الأباطرة الرومان.

٢. "يَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الوحشِ الأَوَّلِ أمامهُ": يسبق ظهور المسيح الدجال.

٣. "يَصْنَعُ آياتٍ عظيمةً": يصنع عجائب تمهيداً للدجال ويجعل الناس يؤثنون بصورة

الوحش ويحثهم على عبادته.

٤. "يُعْطِي رُوحاً لصورَةِ الوحشِ": يصنع عجائب بالسحر.

٥. "يضع سِمَةً على يَدَيْهِمُ اليُمْنَى": (إشارة إلى العمل) علامة العنف في الشر ومقاومة

أولاد الله.

٦. "يضع سِمَةً على الجبهة": إشارة إلى الفكر والإرادة. وعلامة الاعتزاز بالشر.

والتجديف على الله.

## طريقة النصرة عليه :

" هُنَا الْحِكْمَةُ ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسَبْ عِدَدَ الْوَحْشِ " (رؤ ١٣ : ١٨) .  
فبالحكمة ينتصر أولاد الله على النبي الكذاب وكل أعماله .

ما هو معنى عدد الوحش ٦٦٦ ؟؟

" مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسَبْ عِدَدَ الْوَحْشِ ، فَإِنَّهُ عِدَدُ إِنْسَانٍ ، وَعِدْدُهُ : سِتُّمِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ " (رؤ ١٣ : ١٨) .

هذه الآية هي من أكثر الآيات التي نوقشت في الكتاب المقدس واختلف المُفسِّرون في تفسيرها على النحو التالي :

⊖ التفسير الأول : عدد الوحش (٦٦٦) يساوي رقم مجموع العبارة اليونانية (أنا أجحد) .  
إذا فالوحش هو أي إنسان يجحد الله .

⊖ التفسير الثاني : رقم (٦) يُشير إلى النقص فيكون الرقم (٦٦٦) يُمثِّل الثلاثي الدنس كَلِّي النقص .

- التنين ... (٦) . - الوحش ... (٦) . - النبي الكذاب ... (٦) .

⊖ التفسير الثالث : هو اسم إنسان حقيقي (مجموع حروفه) - شخص له اسم فعلاً - ولكنه أخفي حتى لا ينتحله أحد الملوك أو أصحاب البدع = ٦٦٦ .

⊖ التفسير الرابع : أن عدد (٦٦٦) هو عدد الهرطقات التي ظهرت من آدم وحتى مجيء السيد المسيح .

⊖ التفسير الخامس : بما أن الرب يسوع يرمز له برقم (٨٨٨) كمال الكمال (ما فوق الكمال) . لذلك فالشيطان يرمز له برقم (٦٦٦) نقص النقصان .

⊖ التفسير السادس : رقم (٦٦٦) = ٦٠٠ + ٦٠ + ٦

(٦٠٠) عمر نوح وقت الطوفان (تك ٧ : ٦) .

(٦٠) طول تمثال الذهب (دا ٣ : ١) .

(٦) عرض هذا التمثال (الذي صنعه نبوخذنصر) (دا ٣ : ١) .

فيكون الرقم مُمثلاً لغضب الله على عبادة الأوثان .

⊖ تفسيرات أخرى: البعض يقول أن هذا الرقم هو إشارة " لنيرون قيصر"، والبعض الآخر يقول أن:

- هذا الرقم يقصد به الإمبراطورية الرومانية.

- وعلى وجه العموم لقب " ضد المسيح " لقب أُطلق على كثيرين عبر التاريخ البشري مثل:

أ - جوج وماجوج. ب - انطيوخوس ابيفانس (المجنون).

ج - البابا الروماني. د - شخصية في القرن السابع.

هـ - القادة العسكريون في العصور الحديثة بسبب طغيانهم واستبدادهم مثل

نابليون بونابرت (فرنسا)، هتلر النازي (ألمانيا)، صدام حسين (العراق)، ... الخ

⊖ الوحشين هما " ضد المسيح " الذي يظهر في المجال الديني بالقوة الزمنية ليُضلّ المختارين.

الوحش البري (رؤى ١٣: ١١-١٨)	الوحش البحري (رؤى ١٣: ١-١٠)
* له نفس أوصاف التنين في (رؤى ١١: ٧).	* له نفس أوصاف التنين في (رؤى ١٢: ٣).
* يُمثله " بهموث " وحش يسكن الأرض الجالية (أي ٤٠: ١٥).	* يُمثله " لوبائان " وحش يسكن البحر (أي ٤١: ١).
* يُشير إلى قوة دينية عالمية.	* يُشير إلى قوة زمنية دنياوية عالمية.
* يتكرر ذكره في (رؤى ١٦: ١٣/ ١٩: ٢٠/ ٢٠: ٢٠).	* أوصافه مأخوذة عن سفر دانيال (٧: ٧).
* له قرنان أي ضد المسيح ومعه النبي الكذاب.	* له اسم تجديف أي رسالته التجديف على الله.
* يضع سمته على الجبهة واليد اليمنى حتى لا يرشم المؤمنين الصليب على جبهتهم.	* يظهر كأنه مجروح ليمائل جراحات الحمل (الرب يسوع) وبذلك يخدع كثيرين.
* يصنع آيات عظيمة كإنزال نار من السماء (١ مل ١٨: ٣٨).	* فترة عمله ٤٢ شهر (٣,٥ سنة) تعاني فيها الكنيسة.
* هو حامل سلاح الدجال (النبي الكذاب).	* هو " المسيح الدجال = ضد المسيح".
* يعتبر رمز لكهنة العبادة الإمبراطورية.	* يعتبر رمز للإمبراطور الروماني.
* لا يمكن مواجهته إلا بالحكمة والفهم (رؤى ١٣: ١٨).	* لا يمكن مواجهته إلا بالصبر والإيمان (رؤى ١٣: ١٠).



## الأصحاح الرابع عشر: لحة من الأبدية

الاسماء:

- ١- ظهور الحمل ومعه ١٤٤ ألفاً بتولينين (رؤ ١٤ : ١ - ٥).
- ٢- ظهور ثلاثة ملائكة (رؤ ١٤ : ٦ - ١٣).
- ٣- ظهور السيد المسيح في لوحتي الحصاد والقطف (رؤ ١٤ : ١٤ - ٢٠).

١- ظهور العمل ومعه ١٤٤ ألفاً بتولينين:

✦ " إذا خروف واقف على جبل " : الرب يسوع واقف على جبل يعظ أو يعلم أو يصعد إلى السماء.

والجبل: يعني السموّ والعلوّ ويذكرنا الجبل بوقت التعليم - التجلي - الصعود.

✦ " جبل صهيون " : رمزاً لأورشليم وتشير إلى الانتصار والسموّ.

✦ " لهم اسم أبيه مكتوباً على جباههم " : هم هؤلاء الناس الذين وضعوا إيمانهم بالمسيح نصب أعينهم فصار الإيمان بالمسيح هو مركز حياتهم وفكرهم.

✦ " ١٤٤ " ألف =  $١٢ \times ١٢ \times ١٠٠٠$

١٢ × ١٢ ترمز إلى النظام في العبادة (٢٤ فرقة كهنوت للخدمة).

(١٠٠٠) رقم سماوي يرمز للكثرة.

والمقصود بهذا العدد هو: إيضاح الكثرة المنظمة.

أو يعني الثابتين والمحتملين في الضيق والاضطهاد.

أو يعني باكورة شهداء المسيحية (عدد أول مجموعة شهداء).

✦ " كصوت مياه كثيرة " : تشير إلى فخامة الصوت وعذوبته.

✦ " كصوت رعد " : شدة - عظيمة - قوّة - شمول الصوت.

✦ " كصوت ضاربين بالقيشارة " : إشارة إلى أن حياة هؤلاء الغالبين وسيرتهم النقيّة

والقويّة عبر التاريخ صارت كنغمة حلوة.

✦ " يضربون بقيثاراتهم " : يضربون بحياتهم. إذ قد صارت حياتهم بكل ما فيها من

أحداث كلحن عذب.

\* "يَتَرْتَمُونَ كترنيمَةً جَدِيدَةً": الترنيمَة الجديدة هي الحياة الجديدة التي تصير كالنغم الموسيقي العذب.

\* "لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ": لا يستطيع غيرهم إدراك معنى أو فهم العنابة الجديدة.

\* "أَشْتُرُوا مِنَ الْأَرْضِ": الذين تساموا فوق الأرضيات فعاشوا بقلوب مدسنة ومُخصّصة للمسيح. كما أنها تُشير أيضاً إلى الضء بدم الرب يسوع.

\* "الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ": لا يقصد التبتُّل الفسيولوجي الذي لا يساوي أمام الرب شيء، إذا ما قورن بالتبتُّل القلبي:

- وهي تُشير إلى كل نفس بشريّة رفضت الخطية.

- لم يتنجسوا روحياً = الذين عاشوا في بتولية الروح وتنعموا بنقاوة القلب وطهارته.

- وقد تحمل أيضاً معنى رفض الزنا الروحي (عبادة الأوثان).

وبالاجمال فهؤلاء: هم الذين عاشوا في أمانة كاملة "في أفواههم لم يوجد عُشٌّ" (رؤ ١٤: ٥).

٢- ظهور ثلاثة ملائكة (رؤ ١٤: ٦-١٣):

أ- ملاك يُشجّع المؤمنين ويثبتهم = الأبدية للمؤمنين الثابتين.

- ويحمل رسالة: عش بمخافة. وأعط الله التمجيد بحياتك.

اسجدوا لصانع السماء.

- سبب الدعوة: إن ساعة الدينونة قد اقتربت.

ب- ملاك يُرهب الأشرار والمنحرفين:

لاحظ أن هذا الملاك يتكلّم بصيغة الماضي عن أمر سيحدث في المستقبل "سقوط بابل".

ج- ملاك يشهد عن عذاب الدجال وأتباعه:

ويتحدّث عن النار الأبدية لكل من يسجد للوحش أو يقبل سمته.

## ملاحظات:

### الملاك الأول

• معه بشارة أبدية والمقصود به إنجيل الدينونة الموجهة للعالم أجمع في غضب.

أما للمؤمن فهو رسالة سلام رائعة: "لا تخف أيها المؤمن ديان الأرض كلها هو مُخلّصك".

أ. خالوا الله:

(المخافة)

ب. أعطوه مجداً:

(الخدمة)

ج. اسجدوا له:

(العبادة)

### الملاك الثاني

- يصرخ بأسلوب التأكيد: سَقَطَتْ! سَقَطَتْ! بابلُ العظيمةُ وتشير إلى انهيار مملكة الدجال وزوال العالم.

- بابل: رمز لروما الوثنية والمقصود الإمبراطورية الرومانية المتسلطة المضطهدة.

فكما كانت بابل هي أشْرُ أعداء اليهود إذ حاصرت أورشليم وسبّت يهوداً.

هكذا كانت روما أشْرُ أعداء المسيحيين الأوائل فبابل هي: صورة الكبرياء البشري والشرطياني على الله وروح الدجال المتعجرف على الرب.

• الخمر: علامة الخلاعة.

• الغضب: علامة الكبرياء.

• الزنا: علامة البعد عن الله جسدياً وفكرياً وروحياً.

### الملاك الثالث

- يتكلم بصوت عظيم أي يحمل إنذار نهائي للوحش وتابعيه.

- وهو يُقدّم صورة الغضب الإلهي المصوب صرفاً أي بدون تخفيف. لكل مَنْ تبع الوحش وإغراءاته وهى أسلحة أو إغراءات الدجال.

المال - السلطان - الجنس

"هنا صبر القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع" (رؤ ١٤ : ١٢).

وهى المرة الثانية التي يتحدث فيها القديس يوحنا عن الصبر كوسيلة للانتصار.

(رؤ ١٣ : ١٠) (رؤ ١٤ : ١٢)

تطويب من السماء (رؤى ١٤ : ١٣) :

- \* " طُوبَى لِلأَمْوَاتِ " : ليس كل الأموات .
- \* " الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ " : فِي الإِيمَانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ .
- \* " مُنْذُ الآنَ " : لَيْسَ مُنْذُ القَدِيمِ ، بَلْ مُنْذُ هَدَاءِ المَسِيحِ .
- \* " يَقُولُ الرُّوحُ " : وَلَيْسَ يُوْحِنَا .
- \* " يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَعَابِهِمْ ، وَأَعْمَالِهِمْ تَتَبَعُهُمْ " : رَاحَةٌ وَمَجَازَاةٌ فَاللَّهُ لَا يَنْسَى أَعَابِهِمْ مِنْ مَحَبَّةٍ وَشَفَقَةٍ وَأَمَانَةٍ .

٣ = المَسِيحُ فِي لَوْحَتِي الحِصَادِ والقَطَافِ (رؤى ١٤ : ١٤ - ٢٠) :

- \* " نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ " : رَمَزَ التَّسَامِيَّ والمَجْدَ والنَّقَاوَةَ والخَيْرَ .
- \* " شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ " : شَخْصَ الرَّبِّ يَسُوعَ .
- \* " أَكْبِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ " : عِلَامَةُ المَلِكِ البَالِبِ .
- \* " فِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ " : تَعْبِيرٌ عَنِ بَدَأِ الحِصَادِ وَالدِينُونَةِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الأَمْئَاءِ وَغَيْرِ الأَمْئَاءِ . وَهنا تَبْدَأُ الدِينُونَةُ وَيُظْهِرُ ثَلَاثَةَ مَلَائِكَةٍ :
- " مَلَائِكَةٌ مِنَ الهَيْكَلِ يَصْرُخُ " (ع ١٥) .
- " مَلَائِكَةٌ آخَرُ مِنَ الهَيْكَلِ مَعَهُ مِئْجَلٌ " (ع ١٧) .
- " مَلَائِكَةٌ مِنَ المَدْبَحِ صَرَخَتْ " (ع ١٨) .

وهنا نُمَيِّزُ فِي الأَعْدَادِ مِنْ (١٤ - ٢٠) بَيْنَ : لَوْحَةِ الحِصَادِ ، وَلَوْحَةِ القَطَافِ .

### لَوْحَةُ القَطَافِ

" فَالْقَى المَلَائِكَةُ مِئْجَلَهُ إِلَى الأَرْضِ وَلَطَفَتْ كَرَمَ الأَرْضِ ، فَالْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةٍ غَضِبَ النَّارِ العَظِيمَةِ " . (ع ١٩) .  
- تُمَثِّلُ الشَّهَدَاءَ .

### لَوْحَةُ الحِصَادِ

" فَالْقَى الجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِئْجَلَهُ عَلَى الأَرْضِ ، فَحَصَدَتِ الأَرْضُ " (ع ١٦) .  
- اللَوْحَةُ تُمَثِّلُ كُلَ المُؤْمِنِينَ بِاسْمِ المَسِيحِ يَسُوعَ .

. المعصرة في الكتاب المقدس رمز لغضب  
الله.

. (إش ٦٣: ٦٠٣) (مرا ١: ١٥) (يؤ ٣: ١٢).  
(١٣).

- معصرة غضب الله العظيمة: إشارة إلى  
أن غضب الله يوم الدينونة سيكون  
رهيباً للأشرار، ويقدم صورة مُفزعة وتصوير  
رمزي لعدد هؤلاء الأشرار وكثرة  
عذاباتهم.

ملاحظات :

الغلوة: مقياس يوناني يساوي (٢٠٠ متر) تقريباً.

- خرج دم إلى لجم الخيل: تصوير رمزي لعدد الأشرار والمضطهدين وضخامتهم  
وكثرة عذاباتهم.

دم مسافة (١٦٠٠ غلوة): تساوي (٤ × ٤ × ١٠٠) إشارة إلى كل المضطهدين في كل  
جهات الأرض، ورقم (١٠٠) يُشير إلى كمال الاضطهاد وقسوته.

( رؤيا ٥ : ٢٢ - ٢١ )

( رؤيا ١٠ : ١٠ - ١٥ : ٤٥ )

المجد	الانوار
٢٢	٢١
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٢١	٢٠
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٢٠	١٩
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٩	١٨
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٨	١٧
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٧	١٦
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٦	١٥
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٥	١٤
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٤	١٣
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٣	١٢
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٢	١١
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١١	١٠
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١٠	٩
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٩	٨
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٨	٧
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٧	٦
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٦	٥
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٥	٤
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٤	٣
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٣	٢
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
٢	١
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة
١	٠
أنا آتية سريعاً	سماء جديدة

الانوار	المجد
١٥ : ١٥	١٠ : ١٠
١٤ : ١٤	٩ : ٩
١٣ : ١٣	٨ : ٨
١٢ : ١٢	٧ : ٧
١١ : ١١	٦ : ٦
١٠ : ١٠	٥ : ٥
٩ : ٩	٤ : ٤
٨ : ٨	٣ : ٣
٧ : ٧	٢ : ٢
٦ : ٦	١ : ١
٥ : ٥	٠ : ٠

الانوار : ١٥ : ١١

المجد : ١٠ : ١٠

١٥ : ١٥

١٠ : ١٠

٩ : ٩

٨ : ٨

٧ : ٧

٦ : ٦

٥ : ٥

٤ : ٤

٣ : ٣

٢ : ٢

١ : ١

٠ : ٠

## الأصاحح الخامس عشر: الكنيسة المُجَدَّة في السماء

الاسماء:

- ١- الغالبون يترنِّمون: ترنيمة الغالبين (رؤ ١٥ : ١ - ٤).
- ٢- الملائكة يستعدون: لصبِّ الجِمامات (رؤ ١٥ : ٥ - ٨).

١- ترنيمة الغالبين (رؤ ١٥ : ١ - ٤):

- ♦ " رأيتُ سبعةً ملائكةٍ " : رقم ٧ يُشير إلى الكمال (كمال دينونة الأشرار - كمال نُصرة الأبرار).
- ♦ " السَّبعُ الصُّرَباتُ الأخيرةُ " : إشارة إلى اقتراب النهاية.
- ♦ " بها أكْمِلَ غضبُ اللَّهِ " : الفعل في زمن الماضي النبوي. أي الحديث عن الأمور المستقبلية بصيغة الماضي وذلك لتأكيد حدوثها.
- ♦ " رأيتُ كَبْحَرٍ مِنْ رُجَاجٍ " : البحر إشارة إلى الاتساع، والزجاج يرمز إلى النقاوة أو الشفافية.
- ♦ " مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ " : إشارة إلى روح القوة.
- ♦ " الغالبينَ على الوحشِ وصورتِهِ وعلى سِمَتِهِ وعددِ اسمِهِ " : كلها تُشير إلى كل أشكال وحيل عدو الخير.
- ♦ " معهم قِيساراتُ اللَّهِ " : تعبير عن الفرح والغلبة والنُّصرة.
- ♦ " يُرَلِّلونَ ترنيمةَ مُوسَى " : إشارة إلى تسبحة موسى النبي في (خر ١٥) فكما كان نشيد موسى للنُّصرة والنجاة من يد فرعون، هكذا كان نشيد الغالبين (ترنيمة موسى - ترنيمة الخروف) يمتدح عظمة الله الذي يُنجي شعبه وكنيسته.

ملاحظات :

- ١- هذه هي الترنيمة الثالثة في سفر الرؤيا:
- أ- نشيد الغالبين من كل الأمم والشعوب والألسنة (رؤ ٧ : ٩).
- ب- نشيد النُّصرة بعد انتصار ميخائيل على إبليس وملائكته (رؤ ١٢ : ١٠).
- ج- نشيد الانتصار ودينونة للمُضطهدين (رؤ ١٥ : ٣).

٢ - امتاز هذا النشيد بعبارة: " أيتها الربُّ الإلهُ القادرُ على كلِّ شيءٍ "، وهي عبارةٌ محبوبةٌ جداً للقديس يوحنا تتكرَّر (٩ مرات) في هذا السفر.

٣ - امتاز هذا النشيد بلقب جديد للرب يسوع " مَلِكُ القُدَّيسِينَ " (١٥ : ٣)؛ وقد دُعِيَ الرب يسوع في سفر دانيال في العهد القديم بلقب " قدوس القُدوسين " (دانيال ٩ : ١٦).

٢ - الملائكة يستعدون لصبِّ الجمامات (رؤى ١٥ : ٥ - ٨).

\* " مُتسربِلُونَ بِكُتَّانٍ " : رمز الوقار والنقاوة.

\* " ملائكة مُتَمَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ " : صورة القاضي الجالس للقضاء أو الحكم، والقاضي لا بد أن يكون: بلا عيب، بلا فساد، بلا ظلم.

\* " بمناطقٍ مِن ذهبٍ " : إشارة إلى أن الحكم سيكون بضمير صالح - ضمير نقي والذهب رمز البرِّ والسُّلطان.

\* " غضبَ اللهُ الحَيَّ " : إشارة إلى استمرار غضب الله.

\* " امتلأ الهيكلُ دُخَاناً " : رمز لحضور الله المهيب.

\* " لم يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الهَيْكَلَ " : إشارة إلى أنه لم يعد ممكناً لأحد أن يقدم شفاعة. فزمن الشفاعة قد انتهى.

والموقف ككل إشارة إلى بداية الدينونة.

#### ملاحظات:

١ - الختم السبعة كانت إعلانات من الله والأبواق السبعة كانت إندارات من الله.

أما السبعة الجمامات فهي بمثابة ضربات نهائية.

٢ - الله هو سيّد التاريخ ومُحرِّكه ولا شيء يمنعه من العمل في سبيل مُختارته.

ففي القديم كانت العشر الضربات أعمالاً عجيبة تهدف لتعطيم عناد شعب

وثنى ظالم يُمثله فرعون. وهكذا " السبعة الجمامات "، مُماثلة للعشر الضربات

هي جامات غضب الله.

٣ - يعتبر سفر الخروج سفرًا هاماً مُساعداً في دراسة سفر الرؤيا .. فكما كان العهد

القديم يدور حول حادثتين هامتين هما:

١ - الخلق (سفر التكوين). ب - الخروج (سفر الخروج).



هكذا أيضاً سفر الرؤيا يدور حول حادثتين هامتين هما:

أ- الفداء (الخلق الجديد): البشائر الأربع.

ب- الخروج للأبدية: سفر الرؤيا.

لذلك فنحن نعتبر العهد القديم بمثابة تصوير مسبق للواقع المسيحي القادم. ونعني بالتحديد سفر الخروج كنقطة انطلاق رائعة لشعب الله من عداوة وعبودية المصريين ومشقات البرية كمثال لخروج الكنيسة من برية هذا العالم أمام عداوة الشيطان وكل جنوده، منطلقة نحو السماء والأبدية حيث فاديها وعريسها.

## الأصحاح السادس عشر: السبعة الجامات

في هذا الأصحاح نجد:

- الله ينضد وعيده المذكور في (رؤ ١٤: ٩-١١):

"إن كان أحد يسجد للوحش وصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله، المصبوب صرفاً في كأس غضبه ويُعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبدين ولا تكون راحة نهاراً وليلاً للذين يسجدون للوحش وصورته ولكل من يقبل سمته اسمه."

- الجامات ضربات تغطي هذه الأمور السبعة:

- |                 |               |            |          |
|-----------------|---------------|------------|----------|
| ١- الأرض        | ٢- البحر      | ٣- الأنهار | ٤- الشمس |
| ٥- مملكة الدجال | ٦- نهر الفرات | ٧- الهواء. |          |

• الجامة الأولى: دمامل خبيثة وردية:

◀ ثمثل نتانة أفكار الدجال.

◀ ربما يكون المقصود بها الانحرافات الخلقية للإنسان. وظهار غضب الله عليه

(الزهرى - الإيدز) وهي إشارة إلى جماعة اليهود والأشرار.

◀ وقد تشير الدمامل أيضاً إلى تبكيت الضمير في المعنى الأخلاقي.

⊙ **الجماعة الثانية: البحر يصير دماً:**

- ◀ البحر: يرمز إلى العالم. وكونه صار كالدم إشارة إلى أن العالم كله قد صار كموقعة قتال. فيمتلئ بالقتلى وتموت الكائنات البحرية.
- ◀ قد تُشير هذه الضربة إلى الأمم الوثنية.

⊙ **الجماعة الثالثة: ينابيع المياه تصير دماً:**

- ◀ الأنهار تُشير إلى الحياة.
- ◀ مصادر الحياة تتحوّل إلى مصادر موت.
- ◀ والجماعة تُشير إلى العطش سواء الروحي أو الجسدي.
- ◀ إشارة إلى الهرطقة أو المُبتدعون = المُبشرين بالكلمة المغشوشة.

⊙ **الجماعة الرابعة: الشمس تحرق الناس بنار + تجديف الإنسان على الله:**

- ◀ الشمس إشارة إلى الرب يسوع شمس البر.
- ◀ أمّا الشمس التي تحرق فهي إشارة إلى مملكة الدجال المظلمة، الذي يحاول مُحَاكاة الرب يسوع في كل شيء.
- ◀ التجديف على اسم الله: إشارة إلى رفض التوبة.
- ◀ ويرمز إلى الأشرار أو رافضي التوبة، أو المسيحيين الذين يعرفون المسيح ويسيتنون إليه.

⊙ **الجماعة الخامسة: مملكة الدجال تصير مظلمة:**

- ◀ الظلمة: تُشير إلى عمى البصيرة ورفض التوبة = التجديف على إله السماء.
- ◀ عضّ اللسان: إشارة إلى فقد السُلطان لدى الدجال.
- ◀ لم يتوبوا عن أعمالهم: الظلمة الروحية.

⊙ **الجماعة السادسة: جفاف نهر الفرات + الثلاثة الأرواح النجسة شبه الضفادع:**

- ◀ يعتبر نهر الفرات حداً دفاعياً طبيعياً ضد ممالك الشرق (بابل - آشور - فارس).
- ◀ وبجفافه لا يوجد ما يمنع الجيوش الغازية. وهذا يعني انهيار مملكة بابل رمز الشرّ وعاصمة الدجال.

◀ وهي ترمز إلى الدينونة التي لا يعوقها عائق.  
 ◀ رأيت من هم التنين ومن هم الوحش ومن هم النبي الكذاب: تكرار كلمة " هم "  
 إشارة إلى أن الشيطان والدجال وخدامه لهم دعايتهم وغوايتهم الكلامية التي  
 تجذب إلى الشر.

#### الضفادع:

- ١- تقفز هنا وهناك: واسعة الانتشار.
  - ٢- تملأ الدنيا نقيماً مُزعجاً: فهي مُقلقة.
  - ٣- تعيش في الوحل: فهي قذرة.
  - ٤- لا تطيق النور بل تظهر في الظلام: إشارة إلى أنهم لا يطيقون نور المسيح.
- . والضفادع هذه إشارة إلى الأرواح الشريرة التي ليس لها غرض على الأرض سوى  
 الفساد أو منع علاقة البشر بالله بل وإهلاكهم.

#### ٥ العجامة السابعة: تظهر علامات كونية ( أصوات بروق ورجود وزلازل وبرد):

- ◀ هي علامات مجيء الرب للدينونة حيث تنعدم كل فرصة للتوبة.  
 ◀ جَدَّفَ الناس على الله: إشارة إلى قساوة القلب وعدم التوبة (رؤ ١٦: ٩، ١١، ٢١).  
 ◀ المدينة العظيمة أورشليم: تتقاسمها ثلاث قوى (ربما يهودية - مسيحية - إسلام)  
 والتقسيم رمز للهلاك التام .. إذ قد صارت غير مُقدَّسة لأنها أُعتبرت مركز  
 شيطاني للدجال لنشر أضرابه.  
 ◀ كل جزيرة هربت: لم تعد هناك دول.  
 ◀ جبال لم توجد: رمز لغياب القادة.  
 ◀ صوت من هيكل السماء .. قائلاً: " قد تم! " (رؤ ١٦: ١٧) (رؤ ٢١: ٦) إشارة إلى نهاية كل  
 شيء وتشبه قول الرب يسوع على الصليب: " قد أكمل " (يو ١٩: ٣٠).

#### ملاحظات:

- ١- الآية (١): " سَمِعْتُ صوتاً عظيماً من الهيكل ": هو صوت الله الساكن في الهيكل.
- الآية (١٥): " ها أنا آتي كلبص! طوبى لِمَنْ يَسهرُ ويَحفظُ ثيابه لئلا يمشي عُرباناً فَيَرَوُا  
 عُربتهُ ".

. هي آية اعتراضية = تعزية وسط الألام، ويمكن وضعها في نهاية الأصحاح.

- وهى تحمل أمرين في ذات الوقت:

أ - تحذير وإنذار: لِمَنْ يَسْتَهْتِر.

ب - تطويب ومديح: لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ نِعْمَةَ اللَّهِ السَّاتِرَةَ عَلَيْهِ فَالْثُوبُ رَمَزٌ لِلسَّاتِرَةِ،  
وعبارة " يحفظ " تعني حفظ نعمة الله المُعْطَاة لِلإنْسَانِ مثل: حفظ الوديعة، حفظ  
الأمانة، ... الخ.

راجع (رؤ ٣: ٣) (رؤ ٣: ١٨) (رؤ ٧: ٢٢) وتعتبر هذه الشواهد صدى لهذه الآية  
(رؤ ١٦: ١٥) عبر كل سفر الرؤيا.

- الآية (١٦): كلمة: " هَرْمَجْدُون " كلمة لم تتكرر في الكتاب المقدس إلا مرة واحدة  
في هذه الآية.

موضع هرمجدون: (رؤ ١٦: ١٦):

مجدو: بلد جنوب شرق ميناء حيفا. وهو موقع استراتيجي على طريق دولي يربط  
شمال مصر عبر إسرائيل ويصل حتى بابل " شمال العراق "، وتعتبر مجدو مدينة من  
مدن يزرعيل في سفح الكرمل حيث وقعت معارك دامية ترمز إلى الكارثة النهائية.  
ولم يرد هذا الاسم في أي مكان في الكتاب المقدس. لذلك فهو غالباً موقع  
رمزي من ميادين القتال الشهيرة المرتبط اسمها بالدماء والحزن لذلك فهذا الموضع  
لا يؤخذ في معناه الجغرافي بل في معناه المجازي. فهو غالباً رمز وليس مكان.

- وكلمة هرمجدون تتكوّن من مقطعين هما:

- جبل Har + اسم حصن Megiddo .

لذلك قد يكون المعنى جبل اللصوص أو الموضع الدنيء = مكان تجمع قوى الشر.

(٢ مل ٢٣ : ٢٩) (زك ١٢ : ١١).

- الآية (٢١): كلمة " وزنة " تعني مكيال للأوزان يساوي حوالي (٤٠ كجم).

٢ - بين الختم والأبواق والجمادات:

الجمادات	الأبواق	الختم
- إدانة " حكم " .	- إنذار .	- إعلان .
- نهاية الكل .	- بداية النهاية .	- مسيرة الكنيسة .
- شاملة .	- جزئية .	

- هناك فرصة للتوبة. - انتهت فرصة التوبة.  
 - البشرية تتأثر بطريقة - تؤثر على البشرية  
 غير مباشرة. بطريقة مباشرة.

### جامات غضب الله السبعة التي سكبها ملائكة الله السبعة

العام	مكانه	نوعه	رمز تاديب من الله على	ما يحدث في عهد الدجال	المقصود به
١	الأرض	ضربة قروح	اليهود الأشرار	تظهر ننانة تعليم الدجال وفساد دعوته. الساجدين للوحش.	الضحايا هم الساجدين للوحش.
٢	البحر	تحول البحر لدم متجلط.	الأمم الوثنيين	حال من يتعبد له يصير مثل دم ميت. الوثني.	الانتقام من العالم الوثني.
٣	الأنهار	مياه الشرب تتحول لدم.	المبتدعين في المسيحية.	الذين يعملون معه كانوا يوماً خدام في المسيحية.	الانتقام من الهراطقة والمبتدعين.
٤	الشمس	حرارة الشمس الالافحة.	المسيحين الأشرار	له سلطة حاكمة وسُلطانه الزمني عنيف.	الحرارة الالافحة على عابدي الوحش الأشرار.
٥	مملكة الدجال.	ظلام موحش	الدجال نفسه	مملكة الدجال مظلمة روحياً وأديباً. عرش الدجال دون توبة من تابعيه.	ظلام غير عادي على عرش الدجال دون توبة من تابعيه.
٦	نهر الفرات	جفاف نهر الفرات	تابعي الدجال	" بابل " هي مركز سيطرة مملكة الدجال والتنين والدجال والنبي الكذاب.	الثلاثي النجس: التنين والدجال والنبي الكذاب.
٧	الجو	عاصفة وزلزال وصوت الله.	إنه وقت مجيء الرب من السماء.	المدينة العظمى أورشليم لم تعد مقدسة. يوم الرب العظيم.	جاء وقت الدينونة: يوم الرب العظيم.

## الأصحاح السابع عشر: بابل الزانية

أقسامه: ١- النص (رؤ ١٧ : ١-٦) . ٢- شرح النص (رؤ ١٧ : ٧-١٨).

◆ مَنْ هِيَ بَابِلْ؟

< بابل هي مدينة أنشأها نمرود (تك ١٠ : ٩) وهو رجل جبار وعاصي.

< تشتهر بعبادة الأوثان وخاصة إلهها " مردوخ " .

< عنادها يظهر في قصة برج بابل في العهد القديم.

< وهي تُشير إلى جماعة الأشرار أو مملكة الدجال أو روما الطاغية.

١- النص: هلاك المرأة الزانية (رؤ ١٧ : ١-٦) :

◆ مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ؟

\* " بابل " : قد يقصد بها بابل ذاتها أو يقصد بها روما، وقد يقصد بها كل نفس

مُعاندة لأنها مسكن لإبليس.

\* " الزَّانِيَةُ " : رمز للشراذم تنحرف بالناس بعيداً عن الله.

\* " الْعَظِيمَةُ " : وهي رمز لتأثيرها الكبير على الناس.

\* " الْجَالِسَةُ عَلَى الْمِيَاءِ الْكَثِيرَةِ " : رمز للموقع الجغرافي أو الشعوب والجموع والأمم

(رؤ ١٧ : ١٥).

\* " زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ " : إشارة إلى البذخ والترف والغنى الذي يقود الناس بعيداً

عن الله.

\* " سَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا " : الخطية تعطي في البداية لذة مؤقتة، ثم دمار

شامل للحياة.

\* " مَضَى بِي بِالرُّوحِ " : إشارة إلى انفتاح بصيرة الإنسان على عالم الروحيات.

صفات المرأة الزانية :

١. " جَالِسَةٌ عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ " : لون " الدم " إشارة إلى أن هذا الوحش مُتَعَطِّشٌ لِسَفْكِ

الدماء، والجلوس علامة توهم الاستقرار ودوام المجد الأرضي.

" وَجَالِسَةٌ فِي بَرِيَّةٍ " : مقفرة وخالية مما يشبع الإنسان. فحيث يسكن الشيطان

هناك الجفاف الروحي.

٢. " مُتسربلةً بأرجوانٍ " : رمز للسلطان والعظمة والمُلْك .
٣. " حليها " : إشارة إلى إغراءاتها المتعددة .
٤. " كأسٌ مِن ذهبٍ في يدها " : إشارة إلى عظمة الشر .
٥. " مملوءةٌ رجاساتٍ ونجاساتٍ زناها " : الرجاسات = عبادة الأصنام، والنجاسات = الخلاعة والأمور الدنسة .
٦. " على جبهتها اسمٌ مكتوبٌ " : وهي عادة الزانيات قديماً وهو ليس اسم حرفي، ولكن دلالة على الشرِّ وانحطاطه وهو إشارة إلى روما أو أي عاصمة تأخذ موقف روما من المسيح أي تأخذ موقف ضد المسيح .
٧. " سَكَرَى مِن دَمِ الْقِدِّيسِينَ " : إشارة إلى مدى استمتاعها بما تقدّمه من شرور واضطهادات .

#### والوحش الجالسة عليه :

- ١- مملوء أسماء تجديف: يقصد به الإمبراطور الروماني الذي يدّعي الألوهية أو ضد المسيح .
- ٢- له سبعة رؤوس: كمال التفكير في الشرِّ .
- ٣- وعشرة قرون: كمال القساوة والشرِّ .

المرأة	هي "بابل"	أو "روما"
- جالسة على:	تخفي تحتها وحش هو	أو .. تستمد عظمتها من الإمبراطور الروماني.
- وحش قرمزي إشارة إلى:	سفك دم المؤمنين.	أو .. اضطهاد المسيحيين الأماناء.
- مملوء أسماء تجديف:	له أنواع تجديف على الله.	أو .. عناوين عديدة من الألوهية للأباطرة.
- له سبعة رؤوس:	وحش دائم التفكير في الشرِّ.	أو .. السبعة تلال التي حول روما.
- وعشرة قرون:	وحش شديد القوة ممتد السلطان.	أو .. إشارة إلى ملوك عشرة تحت لواء الدجال.

٢- تفسير النص: قمة الصراع الشيطاني ضد الله (رؤى ١٧: ٧-١٨):

يُعتبر هذا الجزء بمثابة تفسير الجزء السابق في الأصحاح، ومع ذلك يبدو كجزء صعب عسير الفهم.

هنا الذهن الذي له حكمة (رؤى ١٧: ٩): فهم هذا الجزء يحتاج إلى حكمة إلهية والفكر بالروح. ويمكن تقسيم هذا الجزء إلى قسمين:

أولاً: حديث عن الوحش (رؤى ١٧: ٨ = ١٤):

\* "الوحش كان": إذ كان للوحش سلطاناً عظيماً قبل الصليب.

\* "وليس الآن": إذ فقد سلطان حريته بعد الصليب.

\* "عتيد أن يصعد": عندما يحل من سجنه في الأيام الأخيرة تمهيداً لهلاكته النهائي.

\* "مع أنه كان": فالوحش كان له سلطاناً عظيماً قبل الصليب ولكنه مُقيّد الآن إلا أنه مازال حياً رغم فقدته لسلطان حريته.



"هنا الذهن الذي له حكمة! السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة. وسبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد. ومتى أتى ينبغي أن يبقى قلباً والوحش الذي كان وليس الآن فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك" (رؤى ١٧: ٩، ١١).



## تفسير السبعة ملوك :

- ا- قد تشير إلى الممالك الوثنية والرافضة لعمل الله :
- ✦ خمسة سقطوا: (مصر الفرعونية - آشور - بابل - فارس - اليونان).
  - ✦ السادس موجود: (المملكة الرومانية).
  - ✦ الآخر - السابع - لم يأت بعد: (ممالك ضعيفة متعاقبة تبقى زماناً قليلاً).
  - ✦ الثامن هو الوحش: مملكة الدجال " الوحش " .

ب- قد تشير إلى الأباطرة الذين تعاقبوا على عرش روما :

- ✦ خمسة سقطوا:
- (أغسطس قيصر - طيباريوس - كاليغولا - كلوديوس - نيرون).
  - ✦ السادس موجود: (فسبسيان) ويقصد بوجود أنه بقي زماناً طويلاً.
  - ✦ الآخر - السابع - لم يأت بعد: (تيطس) ويبقى زماناً قليلاً، أي فترة بقاؤه لا تُحصى من قصرها.
  - ✦ والثامن هو من السبعة: (دومتيان) أي أنه يحمل نفس الروح العدوانية التي للسبعة، وفي عهده نُفيَ القديس يوحنا إلى جزيرة بطمس.
  - ✦ والثامن أيضاً قد يعني: الشيطان الذي يحمل روح الشر والعدوانية.

عمل السبعة ملوك (سبعة رؤوس وعشرة قرون) :

- ✦ " ياخذون سُلطانهم كملوك ساعة واحدة " : إشارة لعدم استقرار مملكة الشيطان ومحدودية سُلطانهم.
- ✦ " لهم رأي واحد، ويُعطون الوحش قُدرتهم وسُلطانهم " : إشارة إلى اتفاقهم في روح الشر والقسوة.
- ✦ " سيحاربون الخروف " : إشارة إلى تجبرهم ورفضهم للمسيح.

سر الغلبة والنصرة (رؤ ١٧ : ١٤) :

- ✦ " هؤلاء سيحاربون الخروف، والخروف يغلبهم ... "
- الخروف يغلبهم لأنه رب الأرياب وملك الملوك: فهو سيد التاريخ.

- سرّ غلبة الذين مع الخروف إنهم: مدعوون بكلمة الإنجيل المقدسة، ومُختارون،  
بعمل النعمة والجهاد، ومؤمنون بالثقة والإيمان بالمسيح.

ثانياً: حديث عن سقوط بابل دينياً (رؤ ١٧ : ١٥ - ١٨):

\* " أمّا العشرة القرون التي رأيت على الوحش فهؤلاء سيُبغضون الزانية " (رؤ ١٧ : ١٦).

- العشرة قرون: رمز للممالك الضعيفة المتعاقبة.

- يُبغضون الزانية: يُمرّقون الإمبراطورية الرومانية.

### والنتيجة:

\* " سيجعلونها خربة " : بلا وجود وليس فيها حياة.

\* " عُرْيانة " : بلا ثوب ولا غطاء = خزي وعار.

\* " ياكلون لحمها " : تصير بلا قوة (وتوضح قسوة ومقدار الفتك بها).

\* " يحرقونها بالنار " : بلا رجاء = لا يكون لها أثر.

وبهذا يؤكد القديس يوحنا أن قوة روما - وكل قوة مُضادة لله - تحمل في ذاتها

عناصر فسادها وهلاكها.

\* " الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيته، وأن يصنعوا رأياً واحداً " (ع ١٧): قد يتكاتف

الأعداء ضد الكنيسة. ولكن هذا التكاتف بسماع من الله لأنه - التكاتف - يحمل

في ذاته عناصر فساد.

### تغيير مُفاجئ ... !!

وفي نهاية هذا الأصحاح يشرح القديس يوحنا كيف أنه في تغيير مُفاجئ

للأحداث يتحوّل حلفاء المرأة ضدها ويهلكونها، وهذه هي طريقة عمل الشر. إذ أن

الشر مُهلك بطبيعته.

## الأصحاح الثامن عشر: سقوط بابل

### مقدمة عامة:

\* يُصوّر هذا الأصحاح الهلاك التام لبابل. و " بابل " هو الاسم المجازي الذي يُطلقه يوحنا على قوى العالم الشرير وكل ما يُمثّله والذي يعترض مقاصد الله ويقاومها. ولهذا فهي تنتهي نهاية دامية وعنيفة.

\* عاشت بابل في ترف ومُتعة وفي " صورة الاكتفاء الذاتي " القائمة على المال والسلطة والمُتعة. إنها " صورة المادية المُتطرّفة ".

ولذلك وقفت تقول:

" انا جالِسةٌ مَلِكَةٌ، وَنَسْتُ أَرْمَلَةً، وَنَ اَرَى حَزَنًا " (رؤ ١٨: ٧).

ويجى مقابل هذا التجبر يُقدّم لنا يوحنا في هذا الأصحاح صورة سقوطها الأليمة والمُحزنة.

### أقسامه:

١ - حالة المدينة الساقطة (رؤ ١٨ : ١ - ٨).

٢ - تحذير لشعب الله باستفاضة (رؤ ١٨ : ٩ - ٢٠).

٣ - سوء أحوال المدينة الساقطة (رؤ ١٨ : ٢١ - ٢٤).

١ - حالة المدينة الساقطة (رؤ ١٨ : ١ - ٨):

\* " رأيتُ ملاكاً آخرَ نازلًا من السماءِ "؛ فالسمااء هي مصدر كل سلطان على الأرض.

\* " استنارت الأرضُ من بهائِهِ "؛ فهو يحمل رسالة من الرب يسوع وإعلان الملائك يتفق

مع (إش ٢١ : ٩ - ١٠).

\* " صرخَ بشدةٍ بصوتٍ عظيمٍ "؛ إشارة إلى رُعب الدينونة القادمة.

♦ ولماذا صدر هذا الحكم على بابل ؟ لأنها عاشت في: الزنا، الخمر، محبة المال.

\* " تجارُ الأرضِ وملوكها "؛ إشارة إلى محبي التنعم، وإلى المعتمدين على القوة المادية.

\* " اخرجوا منها يا شعبي " : دعوة الله لكل اولاده في كل جيل ان يخرجوا من مجالات الخطية ويرفضوا سلوكياتها. فهناك دائماً عملية فصل بين اولاد الله واولاد إبليس.

والخروج هنا قد يكون روحي (رفض مبادئ العالم وسلوكياته) وقد يكون مادي (الهروب من مجالات الخطية).

\* " لأن خطاياها لَحِقَتِ السَّمَاءُ " : إشارة إلى كثافة الخطية وبشاعتها.  
\* " بقدر ما مَجَّدتْ نَفْسَهَا وَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطَوْهَا عَذَابًا " : إشارة إلى عظم الدينونة فهي سوف تدفع ضريبة اللذة المحرقة التي عاشتها.

\* " لألها تَقُولُ فِي قَلْبِهَا " : تتباهى وتتفاخر.  
\* " أنا جَالِسَةٌ مَلِكَةً " : وهم أنها مُستقرّة في مجد أرضي " ملكة " ، واطمئنان مُزيّف لحالتها المشينة.

\* " وَلَسْتُ أَرْمَلَةٌ " : مقارنة بين شكل التمتع والتفاخر والتباهي وشكل الحزن والألم والضيق.

وهذا هو الوهم الخادع الذي يعيشه كل خاطئ يرفض التوبة ويُطفئ صحوة الضمير.

\* " فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرْبَاتُهَا " : هذه هي حيثيات الحكم من الإله القوي إذ تحولت روما الوثنية إلى المسيحية وخربت كل معابدها.

٢ = تعذيب لشعب الله باستفاضة ( رؤ ١٨ : ٩ - ٢٠ ) - مَنْ يَبْكِي عَلَى بَابِلِ ؟

تتكرّر كلمة " في ساعة واحدة " (في ع ١٠، ١٧، ١٩) : إشارة إلى عنف وقسوة الدينونة،  
\* " مُلُوكُ الْأَرْضِ " : إشارة إلى أصحاب السُلطان. الذين انخدعوا بالسُلطة والمتعة.  
\* " التّجار " : رمز لأصحاب الغنى الذين انخدعوا بمحبّة الفضة وتجارتهم تشمل خمس مجالات:

أ - أدوات التجميل: ذهب - فضة - حجر كريم - لؤلؤ - بز - أرجوان - حرير - قرمز.

ب - أدوات الأثاث الفاخر: عود ثيني (خشب له رائحة عطرية) - إناء عاج - أنية خشب - نحاس - حديد - مرمر.

ج - مواد تنعم وطعام: قرفة - بخور - طيب - لباناً - خمراً - زيتاً - سميداً - حنطة.

د - مواد أبهة وعظمة: خيل - مركبات.

هـ - نفوس وأجساد: إشارة إلى تجارة العبيد.

لاحظ أن حسرة الأشرار كانت على كل ما هو ثمين وغالي من جهة المادة قبل أن تكون على نفوس البشر التي صارت بلا قيمة أمامهم.

\* " الملاحين ": الوسطاء = هم رمز كل مَنْ يُساعد الإنسان على فعل الشرّ.

دعوة للفرح:

" افرحي لها أيُّها السَّماءُ والرُّسلُ القُدِّيسونَ والأنبياءُ، لأنَّ الربَّ قد دانها دينونَتكم "

(رؤ ١٨ : ٢٠).

وهي إجابة السؤال: " حتَّى متى أيُّها السيِّدُ القُدُّوسُ والحَقُّ، لا نقضي وتنتقمُ لِدِماننا

مِنَ السَّاكِنينَ على الأرضِ ؟ " (رؤ ٦ : ١٠).

وهنا يفرح الأبرار معاً وبلا انقسام إذ ينالون الأبدية مقابل دينونة بابل.

٢ = سوء أحوال المدينة الساقطة (رؤ ١٨ : ٢١ = ٢٤):

\* " هكذا بدَّفع سُرمي بابلُ المدينةُ العظيمةُ ": إشارة إلى فظاعة وهسوة عذابها.

\* " صوت الصَّارِبينَ بالقيثارة ... لَنْ يُسمَعَ ": لم يعد هناك فرح.

\* " صوت رَحَى لَنْ يُسمَعَ ": لم يعد هناك طعام = فقدائها حتى الأعمال الضرورية

للحياة.

\* " نورُ سراجٍ لَنْ يُضيءَ ": لم يعد هناك طاقة.

\* " صوت عريسٍ وعروسٍ لَنْ يُسمَعَ ": لم تعد ولودة.

وبهذا تُلقي بابل العنيدة في جهنم وعذابها يتمثل في:

١ - انتزاع أهل اللُّهُو: لا توجد موسيقى أو فنون.

٢ - توقّف الإنتاج والعمل: لا توجد فيها صناعات.

٣ - توقّف حركة الحياة: توقّف الطحن للغلال.

٤ - توقّف مصادر الطاقة: لا يوجد فيها نور = ظلام تام.

٥ - انعدام الفرح: لا يوجد نسل أو أفراح.

وهكذا تنتهي بابل التي لا يقصد بها " بلد مُعين أو فترة مُعينة "، بل كل

المعاندين الذين احتقروا دم القديسين والشهداء في كل العصور.

## الأصحاح التاسع عشر: عشاء عرس الحمل

أقسامه:

- ١ - حفل عرس الحمل (رؤ ١٩: ١-١٠).
- ٢ - كلمة الله جالس على فرس أبيض (رؤ ١٩: ١١-١٨).
- ٣ - قادة الشر والصحوة الأخيرة (رؤ ١٩: ١٩-٢١).

١ - حفل عرس الحمل (رؤ ١٩: ١-١٠):

\* " لنفرح ونتهلل ونُعطيهِ المجد! لأنَّ عرسَ الخروفِ قد جاء، وامرأته هيأت نفسها. وأعطيتُ  
أن تلبسَ بزاً نقيّاً بهيماً " (رؤ ١٩: ٨، ٧).

- العريس: هو السيد المسيح صاحب النُصرة الأبدية.

- والعروس: هي امراته أو كنيسته أو خاصته التي تلبس ملابس بهيئة هي

تبريرات القديسين.

ونلاحظ أن طهارة هذه العروس تقف مُقابل دنس المرأة الزانية.

\* " امرأته": هي كنيسته. ونلاحظ أنه يدعوها " امرأته" هنا لأن العرس قد تم  
وصرنا في حضن العريس الخالد. إذ لم نعد في الأبدية مدعوين بل قد صرنا  
العروس ذاتها " صاحبة العرس "

\* " هيأت نفسها": تُشير إلى الاستعداد والسهر والتهيئة.

\* " لنفرح ونتهلل ونُعطيهِ المجد! لأنَّ عرسَ الخروفِ قد جاء، وامرأته هيأت نفسها. وأعطيتُ  
أن تلبسَ بزاً نقيّاً بهيماً " (رؤ ١٩: ٨، ٧).

- الآية تمثل قمة فرح البشرية حيث دينونة الأشرار وحفل عرس الأبرار.

- تُشير إلى فضائل القديسين.

- (البر: كتان نقي ناعم) وملابسها هي هبة من الله " أعطيتُ"، وهي تُشير إلى

البر المُعطى لكل أولاد الله في استحقاقات الدم المسفوك عنهم = دم المسيح، وهي

أيضاً تُشير إلى عمل النعمة الذي يسند جهاد الإنسان.

١٠ " ثوب العروس بهياً ": والبهاء مزيج من اللعان (قداسة الحياة الخارجية) والنقاوة (قداسة الأعماق الداخلية) ونلاحظ هنا أن الحفل هو حفل عشاء: لأن تهار الحياة الزمنية قد مال.

١١ " فخرتُ أمامَ رجلِهِ لأسجُدَ لَهُ ": هنا يوحننا يقع في خطأ وهو السجود للملاك. وهذا الخطأ تكرر مرة أخرى في (رؤ ٢٢ : ٨ - ٩).

سجود العبادة هو لله فقط أما الأنواع الأخرى من السجود فهي قد تكون للتكريم أو الخضوع أو غير ذلك ...

١٢ = كلمة الله جالس على فرس أبيض (رؤ ١٩ : ١١ - ١٨)

صفات الفارس الأحمر:

١ - " جالسٌ على فرس أبيض ": راكبه أمير أو فارس - الأبيض رمز للنقاوة والسلام. وهنا يظهر الرب يسوع كمُحارب مُنتصر.

٢ - " عيناهُ كلهبٍ نارٍ ": بمعنى أنه له بهاء النور (استنارة الأبرار). وله سلطان النار التي تحرق الأشرار.

٣ - " على رأسيه تيجانٌ كثيرةٌ ": إذ هو ملك الكون كله السماء والأرض فملكوته مُمتد.

٤ - " له اسمٌ مكتوبٌ ليسَ أحدٌ يعرفُهُ ": لا أحد يستطيع أن يعرف أو يدرك أعماق الله فهو غير المدرك من خلّاقه. وهو تعبير يدلّ على سموّ لاهوته.

٥ - " مُتسرّيلٌ بثوبٍ مغموسٍ بدمٍ ": التسريل علامة الوقار (فالعريس: ملك ع ٦ -

مُحارب ع ١١ - غالب ع ١٥) والانغماس في الدم رمز للضياء.

والثوب يُشير إلى جسد الرب يسوع الحامل أثار الصليب.

٦ - " الدين في السماء كانوا يتبعونه ": = لبس المسيح.

٧ - " من فمِهِ يَخْرُجُ سيفٌ ماضٍ ": سيف الكلمة (عب ٤ : ١٢).

" يضربُ به الأمم ": يفصل بين الأبرار والأشرار.

" سيرعاهمُ بعضاً مِن حديدٍ ": عصا التأديب.

" يدوسُ معصرةَ غضبِ الله ": يدوس على كل شر والأشرار الذين مصيرهم إلى هذه

المعصرة.

٨ - " له على ثوبه وعلى فخذه اسم " : الثوب ... إشارة إلى الناسوت، والفخذ ... إشارة إلى اللاهوت.

إشارة إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت.

إذا ... فالفارس الأحمر:

- منظره: فارس سماوي.

- صفاته: الأمين الصادق.

- سموه: صاحب الاسم الخفي.

- عمله: كلمة الله.

- سيادته: ملك الملوك.

\* " ورأيت ملاكاً واحداً واقفاً في الشمس، فصرخ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً لجميع الطيور الطائفة " (رؤ ١٩: ١٧).

هذه الطيور طيور جارحة دنسة: ترمز لدمار وهلاك الأشرار والانحلال العظيم للكون حين ينتهي كل شيء. وهذا المشهد مستوحى من رؤيا حزقيال (حز ٣٩: ١٧ - ٢٠).

٣ - قادة الشر والصهوة الأخيرة (رؤ ١٩: ١٩ - ٢١):

في اللحظة الأخيرة يحاول الوحش أن يصنع حرباً مع الفارس الإلهي، ولكنه يخسر ويطرح في بحيرة النار والكبريت حيث دينونتهم النهائية.

\* " فقبض على الوحش والنبي الكذاب " : مبني للمجهول إذ قبض عليه الفارس ومن معه.

\* " طرح الاثنان حيّين إلى بحيرة النار المتقدمة بالكبريت " : هي المصير النهائي للأشرار. وقد يُعبر عنها بلفظ مُستنقع.

ملاحظات:

١ - هذا هو الأصحاح الوحيد في العهد الجديد الذي وردت فيه كلمة " هللوييا " وهي كلمة عبرية تعني "سبحوا يهوه" وهي بمثابة تمجيد لله. ذكرت في سفر المزامير (٢٤) مرة. وهي في هذا الأصحاح تُشير إلى فرحة الأبرار وتهليل الانتصار.



- ٢ - قد يُعبَّر عن هذا الأصحاح ككل بكلمة: " مادبة المُختارين " .  
 ٣ - وردت كلمة هللويّا في هذا الأصحاح (٤ مرات) تُشير إلى:

### أربع تسبيحات

التسبيحة الأولى	التسبيحة الثانية	التسبيحة الثالثة	التسبيحة الرابعة
السماليون بنغم روحي واحد. " كما في قسمة الأعياد "	فرح بانتهاء الشر صعود دخان: (ديمومة الهلاك)	فرح وتهليل مصحوب بخضوع وسجود.	- أمر إلهي بالتسبيح من العرش بأصوات متحدة معاً = قد ملك الرب: ماضي نبوي.

- ٤ - التسبيح هو الاستجابة القلبية المُعبّرة عن فرحة الأبرار.  
 ٥ - يُقدِّم هذا الأصحاح ثلاثة ألقاب رائعة لشخص الرب يسوع:  
 الأمين الصادق (رؤ ١٩ : ١١)، كلمة الله (رؤ ١٩ : ١٣)، ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ ١٩ : ١٦).



## الفصل الثالث

مجد أورشليم السمائية

(ص ٢٠ - ٢٢)

❖ ص ٢٠ : الملك الانفي

❖ ص ٢١ : مسكننا الجديد

❖ ص ٢٢ : الامجاد السماوية

❖ مقال : الاحتفال بمرور ١٩٠٠ عام

على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس.

## الأصاح العشريون: الملك الألفي

مقدمة:

كنائس كثيرة تُفسّر السّفْر السّفْر كلّهُ بطريقة رمزية فيما عدا هذا الأصحاح فيقعون في خطأ عقيدي جسيم وفي هذا كل العجب .. ١٩

تفسير الملك الألفي:

أ - التفسير الحرفي (المستقبلي):

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ القادم. ومضمونها أن البعض يعتقد بأن المسيح سوف يأتي ليملك في مملكة أرضية لمدة ١٠٠٠ سنة. وهذا الاعتقاد جاء اعتماداً على ما ذكر في هذا الأصحاح (رؤ ٢٠: ١-٣)، (رؤ ٢٠: ٧-١٠).

وكان هناك ١٠٠٠ سنة حرفية قادمة يحياها المسيح والمسيحيون في ملك مادي، هذه الفترة يسودها السلام، ثم يعقب ذلك خراب "يحلّ الشيطانُ من سجنه، ويخرجُ ليُضِلّ الأمم" (رؤ ٢٠: ٧، ٨). ثم يأتي الارتداد العام ..

نحن نرفض ولا نؤمن بهذا الاعتقاد: فلا يليق بأن تقوم عقيدة تُفسّر بطريقة حرفية وغير مُستقرّة، فالقديس بطرس الرسول يقول "لا يخفَ عليكم هذا الشيء الواحدُ أيها الأحباء: أن يوماً واحداً عند الربّ كالف سنة، وألف سنة كيوم واحد" (٢ بط ٣: ٨).

فالألف سنة هي فترة غير محدودة، مثلها مثل أيام الخليقة الستة والقياس مع الضارق.

ثم هل يعقل أن ألف سنة في ملك المسيح تكون نتيجتها هذا الضلال؟ ما الذي تكون الأرض قد استفادته من ملك المسيح ألف سنة؟

ب - التفسير الروحي الرمزي:

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ الماضي ومضمونه أن الملك الألفي هو الفترة الزمنية ما بين الصليب وحتى المجيء الثاني.

وهذا التفسير يُسمّى " عصر الكنيسة " هي جهادها على الأرض بفترة الملك الألفي. حيث لا يتمسك هذا الرأي بمملكة أرضية ولا ملك دنيوي. فعلى الصليب قد صار الشيطان مُقيّداً يعرض ولا يفرض وتقييد الشيطان لا يعني إلغاء عمله، إنما يعني أنه ليس في حرّيته الأولى قبل الصليب. فهناك نقطتان في حرّية الشيطان:

١ - قبل الصليب: حينما كان في حرّيته، أوقع العالم كله في الفساد وعبادة الأصنام.

٢ - بعد الألف سنة: حينما يُحلّ من سجنه، سيضل الأمم، ويسبّب الارتداد العام. أمّا في خلال الألف سنة، التي هي بدأت بالصليب، فالشيطان مُقيّد ليس في حرّيته، أي يعرض ولا يفرض كما ذكرنا سابقاً يعمل، ولكن عليه قيود في عمله.

وعن وضع الشيطان هذا تكلم الرب يسوع في:

✠ " رأيتُ الشَّيْطَانَ ساقطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ " (لو ١٠: ١٨).

✠ " الآنَ دينونةُ هذا العالم. الآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هذا العالمِ خارجاً " (يو ١٢: ٣١).

✠ " أمّا على دينونةٍ فالآنَ رَئِيسَ هذا العالمِ قد دِين " (يو ١٦: ١١).

ولفهم هذا الأصحاح نحتاج إلى قراءة الشواهد:

(مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦) (يو ٥ : ٢٨ - ٢٩).

والى ما سبق نضيف التعريفات الأساسية التالية التي توضّح المفهوم السليم

للعقيدة:

١ - المجيء الأول: التجسّد في ملء الزمان من العذراء مريم بهدف فداء البشريّة.

٢ - المجيء الثاني: للدينونة في يوم الرب العظيم يوم الدينونة.

٣ - القيامة الأولى: هي قيامة التوبة أي القيامة من قبر الخطية وذلك في فترة ملك المسيح الألفي.

٤ - القيامة الثانية: هي القيامة العامة للدينونة. أي قيامة أجساد جميع البشر للدينونة.

٥ - الموت الأول؛ هو الموت الزمني الذي يخضع له جميع الناس بسبب الخطية الجديّة.

٦ - الموت الثاني؛ هو الموت الأبدي في جهنم أي الانفصال الأبدي عن الله. (رؤ ٢١ : ٨).

### وينقسم الأصحاح العشرون للأتي:

١ - تقييد الشيطان: (رؤ ٢٠ : ١ - ٦) وقد تم بالصليب.

٢ - حلّ الشيطان في أيام الدجال = انتفاضة شيطانية (رؤ ٢٠ : ٧ - ١٠).

٣ - مُجازاة الشيطان النهائية = الهلاك الأبدي لخصم المسيح (رؤ ٢٠ : ١١ - ١٥).

### ١ - تقييد الشيطان (رؤ ٢٠ : ١ - ٦):

\* (رؤ ٢٠ : ٢): هذه الآية تحوي ٤ ألقاب مترادفة للشيطان: التنين - الحيّة القديمة - إبليس - الشيطان.

\* " ملاكاً نازلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَابَوِيَّةِ " : ليس أمر مادي. والملاك ليس هو السيّد المسيح بل يعمل بأمر السيّد المسيح.

\* " سِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ " : ليست ماديّة لأنّ الشيطان كائن روحي.

\* " قَيْدُهُ أَلْفَ سَنَةٍ " : فترة زمنية طويلة حتى تتم مقاصد الله. وتعني أن الشيطان لم يعد قادراً أن يملك على قلب الإنسان. مادام ليس له في قلبه شيء، وهي تعني فترة التقييد النسبي للشيطان.

\* " طَرَحَهُ فِي الْهَابَوِيَّةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ " : ترمز إلى فترة التقييد النسبي للشيطان.

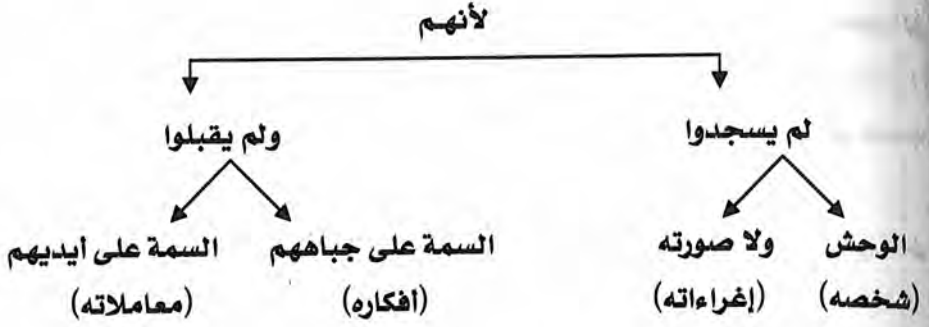
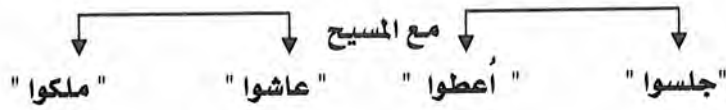
\* " بَعْدَ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا " : لكنه يحل فترة يسيرة قبل مجيء المسيح (٣,٥ سنة) وهي فترة " ضد المسيح " لتزكية المؤمنين الحقيقيين.

\* " أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ يَعْشُ حَتَّى تَيْمُّ أَلْفُ السَّنَةِ " : إشارة إلى موت الخطية.

\* " مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى " : تطويب.

\* " هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ " : نقدّم ذبائح الحمد والتسبيح.

\* " يَمْلِكُونَ أَلْفَ سَنَةٍ " : أي يعيشون في ملكوت النعمة وسلطانها وهؤلاء ...



ومن كل ما تقدّم نستطيع أن ندرك أن "تقييد الشيطان يعني": هزيمته التي لحقت به من جرّاء تجسّد الكلمة وتدبير العمل الخلاصي بالصليب والفضاء، فلو أخذنا بالتفسير الحرفي ... فماذا يكون حال الذين يولدون أثناء الحكم الألفي ... ؟؟ ولهذا يمكن تسمية الألفيون "بالماديين المُتشكّكين".

٢- حلّ الشيطان - انتفاضة شيطانية (رؤ ٢٠: ٧-١٠):

بعد انتهاء فترة الألف سنة وعند الأيام الأخيرة وحلول الزمان الذي يأتي فيه الدجال يُحلّ الشيطان زماناً يسيراً.

وفي الكتاب المقدّس توجد آيات كثيرة تتحدّث عن هذه الفترة مثل:

لث (١ تي ٤: ١-٢) برود  
لث (٢ تي ٣: ١-٩) محبة  
لث (٢ تس ٢: ١-١٢) كثيرين

\* "ويخرج ليُضِلّ الأتَم للحرب": والمقصود أن الدجال وأنصاره (جوج . ماجوج) يستخدمون كل أساليب القسوة في حرب روحية وليست مادية. والبعض يرى أنها ستكون حرب عالمية ولكن يجب أن نستبعد أي مطابقة جغرافية أو تاريخية لأن

البعض يعتبر أن جوج وأرض ماجوج هي أجزاء من أراضي روسيا والصين وسيبيريا، أو أنها تعبر عن شعب آسيوي.

\* "جوج وماجوج":

- جوج: من المعروف أن جوج هو قائد حارب إسرائيل في (حز ٣٨ : ٣٩). ويُشير إلى

اسم ملك دموي.

- وماجوج: هو ابن "يافت" ابن "نوح" (تك ١٠ : ٢). وهو يُشير إلى شعب

متوحش.

\* "المدينة المحبوبة": الكنيسة المنتشرة في العالم. الله الذي يحيط أولاده في كل مكان.

\* "إبليس طُرح في بحيرة النار": هلاك إبليس "ثالث الأرواح النجسة".

\* "نهاراً وليلاً إلى أبد الأبد": إشارة إلى استمرار عذابهم وهذا هو الحكم النهائي

على الشيطان فلا يعود يُذكر فيما بعد.

٣- الهلاك الأبدي للشيطان (رؤ ٢٠ : ١١-١٥) - الدينونة الاحتفالية:

\* "رأيتُ عرشاً عظيماً أبيض": رمز لكرامة الله غير المحدودة الأبيض رمز القداسة

والسلام (لا تعد حرب فيما بعد) وقديماً كان القاضي يلتزم بالجلوس على

عرش أبيض.

\* "من وجهه هربت الأرض والسما": تشير إلى هيبة الله "مُخيفُ هو الوقوع في يدي

الله الحي" (عب ١٠ : ٣١).

\* "الأرض والسما، ولم يُوجد لهما موضع": إشارة إلى انتهاء الحياة الأرضية. فلم تعد

حاجة للأرض وما عليها من موارد طبيعية.

\* "ورأيتُ الأموات صغاراً وكباراً": جميع الأموات منذ بدء الخليقة.

\* "وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة": الدينونة الاحتفالية وانفتاح سفر الحياة الذي في

يد المسيح الديان. "يُجازي كل واحد حسب عمله".

وهو إشارة إلى فتح سرائر كل البشر أي قلوبهم وضمائرهم.

\* "وسلم البحر الأموات الذين فيه": البحر إشارة إلى العالم ... أي الأشرار الذين

غرقوا في ملذات العالم سيسلمون للدينونة الأبدية.



## الأصاحح الحادي والعشرون: مسكننا الجديد

اقسامه:

١- المدينة الجديدة " تعريف " (رؤ ٢١ : ١-٨)

٢- المدينة الجديدة " توصيف " (رؤ ٢١ : ٩-٢٧)

١- المدينة الجديدة " تعريف " (رؤ ٢١ : ١-٨):

\* " رأيتُ سماءَ جديدةً وأرضاً جديدةً " : ليس بمعنى شيء جديد وآخر قديم. بل بمعنى أننا نعجز تماماً بكل إدراكنا عن وصف أو شرح أو حتى تخيل ماهيتها إنها جديدة " لم تخطر على فكر إنسان " .

\* " البحرُ لا يوجدُ في ما بعدُ " : البحر يرمز إلى العالم ... الاضطراب - الهياج - الهلاك - القلق - الانقسام " فصل بين الدول " . إلى أنه فيما بعد لم يعد هناك شيء مالح، ولم يعد هناك انفصال بل وحدانية.

\* " أورشليمُ الجديدةُ " : الكنيسة المضديّة = جماعة المؤمنين.

\* " نازلةٌ مِنَ السَّمَاءِ " : فهي ليست أرضية. وأن وطنها الأساسي هو في السماء.

\* " مَهَيَّأَةٌ كعروسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا " : فالعروس تكون في كمال جمالها في يوم عرسها وزينتها هي زينة داخلية بثمار الروح المحقّقة في أعضائها " قديسيها " .

\* " هُوَذَا تَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ النَّاسِ " : والمسكن يعني الاستقرار الدائم في حضن الله.

\* " يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ " : لأنه هو " عمانوئيل " الذي تفسيره " الله معنا " .

ولكن ماذا في هذا المسكن ؟

\* " سَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيُونِهِمْ " : تعبير عن السلام الكامل والعزاء الخالص من أي ألم. فالضرح في السماء هو فرح أبدي.

\* " الْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ " : إذ لم يعد هناك افتراق عن الله لأننا في اللازمين.

\* " لَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَخٌ وَلَا وَجَعٌ " : الآن قد ذهب الوجد والأسى وهناك الضرح الدائم والخالد.

- \* "ها أنا أصنع كل شيءٍ جديداً": وهى تشمل في معناها الخلو من الملل والسأم عالم جديد " ويستمر جديداً لا تسامه النفس.
- \* "ثم قال لي: قد تم!": قد أكمل (يو ١٩ : ٣٠) (رؤ ١٦ : ١٧).
- \* "أنا هو الألف والياء": فكل الأبدية هى يسوع ... مُشبع كل الحياة.
- \* "أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً": المسيح يروي جفاف القلب. فهو يُعطي ارتواء لا يُقدر بثمن.

**هؤلاء ليس لهم نصيب معي:**

- \* "الخائفون": منكروا الإيمان = الذين هجروا المسيح = من يبتعد عن الله رافضاً أن يتبعه.
- \* "غير المؤمنين": إذ بدون الإيمان بالصليب وفداء المسيح لا يمكن إرضاءه.
- \* "الرجسون": الفاسدون = صانعي الشر = مشاركي عابدي الوثن.
- \* "القائلون".
- \* "الزناة".
- \* "السحرة": من يمارسون أفعال الشياطين.
- \* "عبدة الأوثان".
- \* "جميع الكذبة": الغشاشين. جميع الخطاة وقد يكون الساقطين في خطايا الغش والخداع في المعاملات.
- \* فإن كانت بحيرة النار والكبريت معدة أصلاً للشيطان وجنوده ... ولكن الهالكين سوف يكون نصيبهم فيها أيضاً (مت ٢٥ : ٤١).

**٢ = المدينة الجديدة - توصيفا (رؤ ٢١ : ٩ - ٢٧):**

- \* "هلم فأربك العروس امرأة الخروف": دعوة مُبهجة لكل إنسان لرؤية اورشليم السماوية. وهى تمثل الاتحاد الزيجي بين السيد المسيح وكنيسته.
- \* "إلى جبلٍ عظيمٍ عالٍ": تُشير إلى السمو والكرامة والعلو.
- \* "نازلة من السماء من عند الله": الرب هو مُعطيها وسرّ بركتها وقداستها.
- \* "لها مجدُ الله": الله هو مجدها ويفيض من مجده عليها.

\* " لَمَعَانُهَا شِبْهُ أكرم حجرٍ كحجرِ يَشْبُه بَلُوري " : اليشب بللور أبيض عالي النقاوة يتألألاً  
جمالاً ولَمَعَاناً فائقاً للطبيعة.

\* " لها سورٌ عظيمٌ " : رمز الحماية والجلال وهي تُشير إلى سلامة كل من بداخل  
المدينة. فالله هو سورها العالي الذي يحفظها من دخول الأشرار.

\* " لها اثنا عشرَ باباً " : رقم (١٢) رمز للعبادة المنظمة. أو ٣ × ٤ إشارة إلى رحابة صدر  
الله وقلبه فهو يفتح أحضانه لكل الشعوب والأمم من كل جهات الأرض  
الأربعة.

في كل جهة ثلاثة أبواب: لا يمكن الدخول إليها إلا من خلال الإيمان بالثالوث  
سرّ خلاص الإنسان (الأب الخالق - الابن الضادي - الروح المُحيي).

كل باب: مكتوب عليه اسم أحد الأسباط الاثنا عشر، أساسه مكتوب عليه  
اسم أحد رُسل الخروف ... وهي تُشير إلى ارتباط العهدين، كما تُشير إلى الأمان في  
كل عهد، كما تُشير أيضاً إلى الآباء الرُسل الذين هم أساس انتشار المسيحية في  
العالم.

\* " قَصْبَةٌ مِنْ ذهبٍ لكي يقيسَ المدينة " : إشارة إلى دَقَّة القياس - النقاء - القيمة.

\* " فمَاسَ المدينةَ بالقصبةِ مسافةِ اثني عشرَ ألفَ عُلُوَّةٍ " : ٢٤٠٠ كم " علامة الاتساع " .

\* " الطُولُ والعرضُ والارتفاعُ متساويةٌ " : صورة المُكعَّب = اكمل الصور إذ له ثلاثة أبعاد  
(يرمز إلى الكمال).

\* " ذراعُ إنسانٍ أي الملاكُ " : يُشير إلى أن هذا القياس يحمل معنى روحي، فلا مكان  
للماديات أو الأرضيات في السماء.

\* " سورها مِن يَشْب " : أبيض شفاف رمز الشفافية الروحية والنقاوة.

### الحجارة الاثنا عشر:

وهي تُزيّن أساسات السور. وترمز إلى الفضائل الروحية، وهي رمز للمدينة وما  
فيها من غنى وفضيلة ونعمة.

\* الحجر الأول: " يَشْبُ Jasper " : الماس (رؤ ٤ : ٣) رمز لدوام الحيوية.

\* الحجر الثاني: " ياقوتُ أزرقُ Sapphire " : رمز لشفافية السماء.

\* الحجر الثالث: " عقيقُ أبيضُ Chalcedony " حجر يمانى: رمز النقاء.

\* الحجر الرابع: " زُمُرْدُ دُبَابِيُّ Emerald " " اخضر شفاف " : رمز للشفاافية (النقاوة).  
 \* الحجر الخامس: " جَزَعٌ عَقِيقِيُّ Sardany " " احمر لون الدم " : رمز للضياء.  
 \* الحجر السادس: " عَقِيقُ احمرُ Sardius " " ياقوت احمر " : يرمز لكل ما فيها  
 مفدي بالدم.

\* الحجر السابع: " زَبْرَجْدُ Chrysolite " " اصفر ذهبي " : رمز الكمال؛ الذهب النقي.  
 \* الحجر الثامن: " زُمُرْدُ سِلْقِيُّ Beryl " " كالبحر الهادئ " : رمز الصفاء.  
 \* الحجر التاسع: " ياقوتُ اصفرُ Topaz " : رمز الصبر لأنه يلمع بالنار.  
 \* الحجر العاشر: " عَقِيقُ اخضرُ Chryso prusus " " ياقوت اخضر مبيض " : رمز  
 الحيوية.

\* الحجر الحادي عشر: " اَسْمَانِجُونِيُّ Jacinth " " ازرق سماوي صلب " : رمز الخلود  
 والنقاء.

\* الحجر الثاني عشر: " جَمَشْتُ Amethyst " " ارجواني = احمر بنفسجي جذاب " :  
 رمز لجاذبية المسيح.

### ملحوظة:

كانت صدره رئيس الكهنة قديماً مزدانة باثني عشر حجراً كريماً تمثل اسباط  
 إسرائيل الاثنا عشر (خر ٢٨ : ١٥ - ٢١).

وبهذا يكون القديس يوحنا قد وصف في المدينة:

١. " السور "
٢. " الأبواب "
٣. " سوقُ المدينة " : تعبير عن حياة الشركة والرحابة وليس البيع والشراء.
٤. " لم أر فيها هيكلًا " : فالمسيح هو هيكلها وذبيحتها وذلك رمز إلى الاتصال بالرب  
 اتصال مباشر.
٥. " لا تحتاجُ إلى الشمس " : فالرب يسوع هو نورها، وإضاءتها هي نور المسيح وتعزيات  
 الروح ومعرفة الله الكامل.
٦. " ليلاً لا يكون " : رمز الأمان الكامل. والسلام التام. والنهار الدائم. أي لا يكون  
 للظلام مكان في المدينة الجديدة.

## الأصحاح الثاني والعشرون: الأمجاد السماوية

اقتسامه:

١ - نهر الحياة (رؤ ٢٢ : ١ - ٥).

٢ - المسيح آتي سريعاً (رؤ ٢٢ : ٦ - ٢١).

١ - نهر الحياة (رؤ ٢٢ : ١ - ٥):

\* " أراني نهرًا صافياً ": المياه تُشير إلى الرب يسوع ذاته لأنه يروي كل مَنْ يُقبل إليه، وهو صافٍ لأنه يفيض بالنعمة، ويرمز إلى المعمودية الطريق للحياة الأبدية، ويُشير إلى الارتواء الدائم من نعمة المسيح، فهو نهر بهي أي نهر براق ... رمز لشخص الرب يسوع النهر الخالد.

\* " من ماء حياةٍ لامعاً ": ماء حياة أي الماء الذي يهب الحياة.

\* " خارجاً من عرش الله ": فحياتنا تنبثق مباشرة من الله.

\* " وعلى النهر شجرة حياة ": ترمز إلى شخص الرب يسوع. فهي دائمة الأثمار وواهبة الشفاء. كما أنها تشير أيضاً إلى صليب الرب يسوع. وهي تشبه شجرة جنة عدن (تك ٢ : ٩).

\* " تصنعُ اثنتي عشرة ثمرةً، وتُعطي كل شهر ثمراً ": فهي شجرة دائمة الأثمار. وعلامة السخاء. كما تُشير إلى الشبع الدائم لأبناء الملكوت.

\* " وورقُ الشجرة لشفاء الأمم ": فالشجرة ترمز للصليب الذي فيه شفاء كل إنسان من الخطية ...

\* " ولا تكونُ لعنةٌ ما في ما بعد ": فقد سقطت لعنة آدم " لعنة الخطية "، وانتهى الحكم الصادر ضد آدم (الإنسان) الذي يمنعه من الدخول للضردوس (تك ٣ : ٢٢ - ٢٤).

- وهي تُشير إلى السعادة الدائمة التي سيحياها أولاد الله في الملكوت السماوي هذا هو مشهد الضردوس المُسترد.

مَنْ يَسْكُنُونَ الْمَدِينَةَ السَّمَاوِيَّةَ :

- \* " اسْمُهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ " : علامة الملكية والتخصيص، وإشارة إلى التبعية الدائمة لِلَّهِ ..
- \* " لَا يَكُونُ لَيْلٌ " : تأكيد جديد للنور الإلهي فهي مدينة مميّزة بنور دائم هو نور الله.

٢ = الْمَسِيحُ آتِي سَرِيعاً (رؤ ٢٢ : ٦ - ٢١) :

- \* " هذه الأقوالُ أمينةٌ وصادقةٌ " : عبارة تؤكد أن كل ما ورد في السفر هو صادق وأمين لأن الرب نفسه تكلم به .. وهي تؤكد على ضرورة أخذها بعين الجدية وروح الاهتمام والجهاد الروحي.
- \* " طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ " : أن يتمسك ويلتزم بالوصية الإلهية والحفظ فيه جهاد وسهر وتعب. وتشير إلى فهم الوصية وحفظها في القلب بلا انقطاع.
- \* " خَرَرْتُ لَأَسْجُدَ أَمَامَ رِجْلَيْ الْمَلَائِكَةِ " : يوحنا يقع في خطأ السجود للملاك للمرة الثانية.

- \* " اسْجُدْ لِلَّهِ " : تكرار هذه الوصية من الملاك عند سجود يوحنا يُشير إلى سؤال هام للإنسان .. هل يوجد من يزاحم الله ليحتل المكانة الأولى في حياتك ؟ سواء شخص أو فكرة أو هدف أو ثروة أو ... الخ.

- \* " لَا تَحْتِمِ عَلَى أَقْوَالِ بُسُوءِ هَذَا الْكِتَابِ " : لا تكتمها، احفظها، افتح هذا الكتاب للجميع؛ للقراءة، والدراسة، والفهم. وهنا تبدو خطية عدم الاهتمام بهذا السفر. وذلك عكس (دانيال ١٢ : ٤ - ١٢) ختمت الرسالة التي رآها دانيال.

- \* " مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ " ... وَمَنْ هُوَ بَارٌ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدَ : ليختار كل واحد طريقه بحسب رغبته فאלله أعطى للإنسان حرية الإرادة ليفعل ما يشاء وسيُجازي الله كل واحد بحسب عمله. وهي تحمل تحذيراً أن يُراجع كل إنسان عمله ويتدارك تصرفاته لأن يوم الرب قريب.

- \* " ها أنا آتي سريعا " : عبارة مُشجعة أن اجرة الرب لأولاده آتية حتماً. لذلك لا تفضل في عمل الخير.

- \* " أنا ... البداية والنهاية " : فالرب يسوع هو مُحرك التاريخ وهو مُحْتَضِن الجميع ومهتم بالكل.

\* "لأنَّ خارجاً الكلاب": الذين عاشوا في النجاسة مثل الحيوانات واضطهدوا أولاد الله.

\* "أنا يسوع": العريس يكشف ذاته لعروسته (الكنيسة).

\* "أنا أصلُ وذريَّةُ داوُد": عبارة لاهوتية تُشير إلى لاهوت المسيح فهو خالق داود. كما تُشير إلى ناسوت الرب يسوع وتجسُّده فهو قد صار من ذريَّة داود بميلاده من العذراء مريم ابنة داود.

\* "كوكبُ الصُّبحِ المُنبِرُ": فشخص الرب يسوع يحمل نور الخلاص للجميع (رؤ ٢ : ٢٨) وهو نور المدينة السماوية فلا يكون ليل ولا ظلام فيما بعد.

\* "الرُّوحُ والعروسُ يقولان: تعال!" : الكنيسة تشتفي عريسها. كما تنادي عروس النشيد حبيبها (نش ٣ : ١ - ٥) وهي تُشير إلى كرازة الكنيسة بالروح القدس.

\* "ومن يسمع فليقل: تعال!" : دعوة للجميع للارتواء من شخص العريس .. ليختبر كل واحد فرح الخلاص بالرب يسوع، وهي تُشير إلى أن الجميع صار لهم نفس الاشتياق، وهو الالتقاء بشخص المُخلص والفادي المنتصر فالعروس " الكنيسة " لا تعرف إلا صلاة واحدة من كلمة واحدة " تعال " .

\* "من يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً" : فالدعوة للسماء ليست من أجل استحقاق شخصي بل هي مجاناً بنعمة المسيح.

\* "إن كان أحدٌ يزيدُ على هذا" : تحذير لمن يزيد (الضربات في رؤ ٩ : ٢٠ و ١١ : ٦ و ١٥ : ١).

\* "إن كان أحدٌ يحذفُ من أقوالِ كتابِ هذه النبوة" : تحذير لمن يحذف .. إذ يهمل في تعاليم هذا السفر، وتُشير إلى إنكار الإيمان بأقوال هذه النبوة.

\* "أنا آتي سرياً" : تأكيد للمرّة الثالثة .. وسرياً تعني هي أي لحظة؛ وتحمل وصية الاستعداد فنحن لا نعرف متى سيأتي ولكننا نعرف أنه سيأتي سرياً.

\* "آمين. تعال أيها الربُّ يسوع" : هي صلاة الكنيسة الدائمة .. وفيها رجاء والحاح واشتياق.

\* "نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم" : هي التحية المسيحية المعهودة فالسيد المسيح هو مصدر النعمة وهو سند الكنيسة الوحيد.

ختم:

□ سفر الرؤيا في الأساس هو: كتاب رجاء.  
يختم تاريخ البشرية ... بالضرديوس.  
كما بدأه سفر التكوين ... في الضرديوس.  
وهذا هو ... أملنا ورجاؤنا.  
في وسط عالم ... المشاكل والضيقات.  
... والاضطهاد والشروع.  
... والفساد والانحطاط.



## ثالثاً: لحة تاريخية

### الاحتفال بمرور ١٩٠٠ سنة على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس عام ١٩٩٥م

بناءً على دعوة وجهها قداسة بطريرك القسطنطينية المسكوني بارثولومئوس الأول إلى رؤساء الكنائس الأرثوذكسية، أقيم احتفال مهيب في جزيرة بطمس باليونان في الفترة من ٢٣ - ٢٦ سبتمبر (١٩٩٥)، وذلك إحياءً لذكرى مرور ١٩٠٠ سنة على كتابة سفر الرؤيا؛ هذا وقد لبى دعوة البطريرك الغالبية العظمى من رؤساء الكنائس الأرثوذكسية المحلية.

وبحسب التقليد الكنسي، فقد تسلّم القديس يوحنا الرسول هذه الرؤيا - التي تُكوّن مادة السفر الأخير من العهد الجديد - خلال فترة نفيه في جزيرة بطمس، بسبب الاضطهادات التي أثارها الإمبراطور الروماني دومتيانوس (٨١ - ٩٦ م): " بسبب كلمة الله وشهادة يسوع " (رؤ ١ : ٢) ومنذ ذلك الوقت صارت جزيرة " بطمس المقدسة " مزاراً دينياً تقليدياً عند المسيحيين.

ولدى وصول البطريرك المسكوني إلى الجزيرة يوم ٢٣ سبتمبر مُصطحباً معه رؤساء الكنائس المحلية الذين توافدوا عليها، توجّه قداسته على الفور إلى دير القديس يوحنا الإنجيلي ليرأس صلاة شكر قصيرة بكنيسة الدير يحيط به كل من: غبطة بارثينوس الثالث Parthenios III بطريرك الإسكندرية، غبطة بولس الأول بطريرك صربيا، غبطة ثيوكتست Theoctiste بطريرك رومانيا، نيافة خريسوستوم Chrysostome رئيس أساقفة قبرص، نيافة أنسطاسيوس رئيس أساقفة البانيا، نيافة دورثيوس Dorothee رئيس أساقفة براغ، نيافة رئيس أساقفة فنلندا يوحنا Jean، نيافة داميانوس رئيس أساقفة جبل سيناء. وقد أوفد كل من بطريرك أنطاكية وأورشليم وجورجيا وبلغاريا، وكذلك رئيس أساقفة اثينا، ممثلين عنهم، أمّا بطريرك موسكو ومطران وارسو فلم يحضرا، كما أنهما لم يُرسلا وفوداً تنوب عنهما في هذا الاحتفال.

وبعد انتهاء صلاة الشكر، حدث قداسة البطريرك بارثولومئوس الأول الحاضرين قائلاً: " لقد اجتمعنا في الجزيرة المقدسة بطمس بمناسبة مرور ١٩٠٠ سنة على الرؤيا، لكي نحترف بالكنز الذي لا يفسى أي التقليد الذي يركز دوماً على الكلمة وأسرار الكنيسة".

وقد حذر البطريرك من التفاسير الخاطئة لسفر الرؤيا، مؤكداً على أن الكنيسة لا يمكنها إطلاقاً أن تفسر الرؤيا التي أعطيت لخلاص البشرية بطريقة صحيحة، ما لم يكن ذلك في ضوء خبرتها الليتورجية وخدمة الأسرار المقدسة، واغترافها من مناهل ميراث الآباء اللاهوتي.

وفي يوم الأحد الموافق ٢٤ سبتمبر، احتفل بإقامة القداوس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والدة الإله بقرية خورا Chora التي تطل على دير القديس يوحنا، وقد رأس الصلاة غبطة البطريرك بولس رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بصربيا وبحضور رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الأخرى. وقد طلب البطريرك الصربي في العظة التي ألقاها أن ترفع كل الكنائس صلاة من أجل كل ضحايا الحرب في جمهورية يوغوسلافيا السابقة سواء كانوا من الصرب أو الكروات أو أهالي البوسنة. وأردف قائلاً: " أنه واجب على المسيحيين أن يفضروا لكل إنسان، وأن يشفقوا ويرثوا لألام وأحزان كل الذين يعانون".

وعقب انتهاء الليتورجيا افتتح اجتماع قمة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية المحلية، والتي تابعت أعمالها حتى ظهر يوم ٢٥ سبتمبر. أما فترة بعد الظهر فقد خصّصت لاستعراض نتائج المؤتمر الدولي الذي عُقد حول موضوع: " سفر الرؤيا وحماية البيئة الطبيعية"، بينما أقيمت سهرة روحية كبيرة في مساء هذا اليوم بكنيسة دير القديس يوحنا.

أما يوم ٢٦ سبتمبر فكان يوافق عيد نياحة القديس يوحنا الرسول بحسب التقويم الليتورجي للكنيسة الأرثوذكسية، ولذا فقد اجتمع رؤساء الكنائس المحلية حول الأول بين الآباء المتساويين - في الكنيسة الأرثوذكسية الخلقيدونية - (أي قداسة البطريرك المسكوني بارثولومئوس الأول) للاحتفال بإقامة ليتورجية الافخارستيا في الهواء الطلق بالقرب من " مغارة الرؤيا " تلك التي استلم فيها القديس يوحنا " الإعلان " كما يقول التقليد. وقد حضر هذا القداوس ما يزيد عن

ثلاثة آلاف مؤمن، ونحو ألف زائر ومدعو من بين اليونانيين والأجانب. وبعد انتهاء الخدمة توجه الآباء في موكب كنسي إلى " مفارة الرؤيا " .

وفي الكلمة التي ألقاها قداسة البطريرك باثولوميوس الأول خلال الاحتفال بالشعائر، أكد قداسته على معنى " رؤيا القديس يوحنا " الذي يظهر واقع التاريخ بكل مآسيه ومخاوفه وأدناسه وكوارثه وظلمه ليضعها أيضاً أمام رحمة الله المتناهية ونعمته والسكينة التي ينزلها من عنده على القلوب، لأنه إن كنا نحن رجال ونساء العالم المتحضر نختبر كثيراً الكوارث التي يتحدث عنها القديس يوحنا في رؤياه إلا أننا لم نحرم ذلك من منبع السلام، لأن كل إعلان حقيقي ينبع من داخل الكنيسة، يكون بمثابة خبرة شخصية في الروح القدس، وعطية يمنحها الله لخليقته.

وعلى هامش الاحتفالات بإقامة الشعائر الدينية (الليتورجيا) اشتمل البرنامج الرسمي أيضاً زيارة لكلية اللاهوت الأرثوذكسية في بطمس، ودير البشارة للراهبات، هذا بالإضافة إلى عرض بالصوت والضوء يحكي تاريخ بطمس، وحفل موسيقي أنشدت فيه الحان الليتورجيا بحسب كل من الطقس البيزنطي والسلافي والجورجي. وقد أقام الرئيس اليوناني كوستس ستيفانوبولس Costis Stephanopoulos مادبة رسمية تكريماً لرؤساء الكنائس في يوم ٢٦ سبتمبر، حضرها أيضاً رئيس الوزراء (السابق) أندرياس باباندريو، ولفيف من أعضاء الحكومة اليونانية.

ومن بين الشخصيات الحكومية التي وجهت إليها البطريركية المسكونية الدعوة لحضور هذه الاحتفالات، ظهرت وفود تمثل كنائس مسيحية أخرى نذكر منهم على وجه الخصوص: غبطة الكاردينال إدوارد كاسيدي Edward Cassidy رئيس اللجنة البابوية للوحدة المسيحية، والذي مثل بابا روما بصفة شخصية، وكذلك الأسقف ريتشارد شارترز Richard Chartres من الكنيسة الإنجليكانية.

وجزيرة بطمس تُعدّ واحدة من مجموعة من الجزر الصغيرة التي تقع على ساحل تركيا. وقد أصبحت بطمس تنتمي إدارياً إلى حكومة اليونان منذ عام ١٩٤٧م بعد أن كانت واقعة تحت الانتداب الإيطالي لمدة ٣٥ سنة، أما من الناحية الكنسية الجزيرة تقع مباشرة تحت السُلطة الروحية للبطريرك المسكوني، والذي يُمثله فيها حالياً

الأسقف إيسيدور Isidore أسقف تراليا، وهو رئيس دير القديس يوحنا في ذات الوقت، وقد شيّد هذا الدير سنة ١٠٨٨م على الجبل الذي يخرج من الجزيرة ويمتد إلى داخل البحر، والذي يشغل الجزء الأكبر من مساحة الجزيرة. ويعتبر هذا الدير واحداً من أهم مراكز الفن البيزنطي الرئيسية في العالم، بالإضافة إلى أنه يحوي مجموعة نادرة من الأيقونات والمخطوطات. ويبلغ عدد رهبان مجمع هذا الدير حالياً نحو ثلاثة وثلاثين راهباً.

(عن مجلة مرقس - أبريل ١٩٩٦)

## المحتويات

.....

### رقم الصفحة

٧	.....	مقدمة الطبعة الأولى:
٨	.....	مقدمة الطبعة الثانية:

### الباب الأول : سفر أعمال الرسل

#### الفصل الأول: نظرة شاملة على السفر.

١٢	.....	١ - الموضوعات الرئيسية.
١٣	.....	٢ - بطاقة تعارف وتاريخ السفر.
١٤	.....	٣ - مختصر سفر أعمال الرسل (جدول).
١٦	.....	٤ - لوحة: علاقة السفر بحياة المسيح.
١٧	.....	٥ - القصة العامة لسفر أعمال الرسل.
١٨	.....	٦ - ثلاثة جداول توضيحية:
٢٤	.....	أ - السفر خارجياً وداخلياً.
٢٤	.....	ب - علاقة السفر بما يسبقه.
٢٤	.....	ج - علاقة السفر بما يلحقه.
٢٥	.....	٧ - الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي.
٢٩	.....	٨ - التقسيم الموضوعي للسفر (جدول).
٣٠	.....	٩ - كيف نفهم سفر أعمال الرسل.
٣٠	.....	١٠ - التقسيم المرحلي لسفر الأعمال.
٣١	.....	١١ - التقسيم الجغرافي (المكاني) للسفر.

#### الفصل الثاني: الكنيسة المسيحية من اجل العالم كله

٣٤	.....	١ - الحواجز التي انتهت.
٤٠	.....	٢ - الروح الذي يوحد.

- ٤٤ ..... ٣ - الكرازة التي امتدت .....
- ٤٦ ..... ٤ - أهم المدن المذكورة في السفر .....
- ٥١ ..... ٥ - القرن الأول الميلادي: شخصيات وأحداث .....
- ٥٥ ..... ٦ - القرن الأول الميلادي: تتبع التاريخي .....

### ٦٣ ..... **الفصل الثالث: الشرح الدراسي .. الجزء الأول من السفر (١ - ١٢).**

- ٦٣ ..... ١ - مختصر شرح الأصحاحات (١ - ١٢) جداول .....
- ٧٣ ..... ٢ - حياة بطرس الرسول .. التلميذ المتميز .....
- ٧٨ ..... ٣ - أهم شخصيات السفر كله (٣١ شخصية) .....

### الباب الثاني : رسائل القديس بولس الرسول

#### ٩٧ ..... **الفصل الأول: السيرة التاريخية لحياة بولس الرسول .....**

- ٩٨ ..... - أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة .....
- ٩٩ ..... - مصادر سيرته .....
- ١٠٠ ..... - أحوال زمانه وتاريخ روما .....
- ١٠٢ ..... - صورة تاريخية لسيرة حياته الكاملة .....
- ١٢٢ ..... - جدول رحلات بولس الرسول التبشيرية .....

#### ١٢٣ ..... **الفصل الثاني: المدخل الدراسي لرسائل بولس الرسول .....**

- ١٢٤ ..... ١ - السمات العامة .....
- ١٢٥ ..... ٢ - الخلفيات الرئيسية .....
- ١٣٢ ..... ٣ - طبيعة الرسائل في العهد الجديد (جدول) .....
- ١٣٤ ..... ٤ - الوضع القانوني .....
- ١٣٧ ..... ٥ - الترتيب الزمني .....
- ١٣٩ ..... ٦ - الشرح الموجز للرسائل (١٤ جدول) .....

١٧٣	..... الفصل الثالث : التحليل الروحي لفكر بولس الرسول.
١٧٤	..... ١- بولس الرسول كخادم مثالي.
١٧٨	..... ٢- حياته ومحاور فكره.
١٧٩	..... أولاً: محور المسيح مركز الحياة.
١٨٦	..... ثانياً: محور الكنيسة جسد المسيح.
١٩١	..... ثالثاً: محور الإنسان هدف الرعاية.
١٩٦	..... ٣- أهم الشخصيات المرافقة له (٢٦ شخصية).

### ٢٠٧ ثانياً: رسائل الكاثوليكون (الجامعة)

٢٠٩	..... الفصل الأول: نظرة شاملة على الرسائل.
٢١٠	..... ♦ رسائل الكاثوليكون.
٢١١	..... ♦ جدول: الرسائل الكتابية إلى الكنيسة الأولى.
٢١٢	..... ♦ جدول: الرسائل العامة (الجامعة).
٢١٤	..... ♦ جدول: رسائل الكاثوليكون (الجامعة).

٢١٥	..... الفصل الثاني: الرسائل .
٢١٦	..... ♦ رسالة يعقوب الرسول.
٢١٨	..... ♦ جدول الأصحاحات.
٢١٩	..... ♦ أسئلة وأجوبة حول رسالة يعقوب.
٢٣٠	..... ♦ رسالتا بطرس الرسول.
٢٣٥	..... ♦ رسالة يوحنا الرسول الأولى.
٢٣٦	..... ♦ جدول أصحاحات: رسالة يوحنا الرسول الأولى.
٢٤١	..... ♦ جدول آخر: رسالة يوحنا الرسول الأولى.
٢٤٢	..... ♦ رسالة يوحنا الرسول الثانية.
٢٤٣	..... ♦ جدول: رسالة يوحنا الرسول الثانية.
٢٤٤	..... ♦ رسالة يوحنا الرسول الثالثة.

- ٢٤٥ ..... جدول: رسالة يوحنا الرسول الثالثة.
- ٢٤٦ ..... رسالة يهوذا.
- ٢٤٧ ..... جدول: رسالة يهوذا.
- ٢٤٨ ..... تدريب دراسي للرسالة.

## رابعاً: سفر الرؤيا

- ٢٥١ ..... أولاً: حول هذا السفر.
- ٢٥٣ ..... قبل أن تقرأ.
- ٢٦١ ..... تلخيص شامل للسفر.
- ٢٦٣ ..... لوحه: رؤيا (إعلان) يسوع المسيح.
- ٢٧٠ ..... لوحه: رؤيا القديس يوحنا الرسول في جزيرة بطمس.
- ٢٧١ ..... مقدمة عامة للسفر.
- ٢٨٢ ..... لوحه: نظريات التفسير الرئيسية لسفر الرؤيا.
- ٢٨٨ ..... لوحه: الوضع التاريخي لسفر الرؤيا.

## ثانياً: التفسير

### الفصل الأول: السبع الكنائس (ص ١ - ص ٣).

- ٢٨٩ ..... ص ١: الرب يسوع في المجد.
- ٢٩٠ ..... لوحه: الرسائل والأناشيد (الترانيم).
- ٢٩٣ ..... ص ٢: رسائل إلى أربع كنائس.
- ٢٩٤ ..... ص ٣: رسائل إلى ثلاث كنائس.
- ٣٠٠ ..... جدول: ما يقوله الروح للكنائس.

### الفصل الثاني: الرؤى النبوية (ص ٤ - ص ١٩).

- ٣٠٥ ..... ص ٤: العرش السمائي.
- ٣٠٦ ..... ص ٥: الخروف والسفر المختوم.
- ٣٠٩ ..... لوحه: الختوم والأبواق (الرؤيا ٦ - ٩).



- ٣١١ ..... ص ٦ : الأسد الغالب يفتح ختم السفر.
- ٣١٣ ..... ص ٧ : كنيسة اللّه المتألّمة عبر الزمان.
- ٣١٥ ..... ص ٨ : الأبواق الأربع الأولى.
- ٣١٧ ..... ص ٩ : بوقان وويلان.
- ٣١٩ ..... ص ١٠ : السفر الصغير المفتوح.
- ٣٢١ ..... ص لوحة : الضربات .. النهاية.
- ٣٢٢ ..... ص ١١ : الشاهدان.
- ٣٢٥ ..... ص ١٢ : المرأة وولدها - الكنيسة ومسيحها.
- ٣٢٩ ..... ص ١٣ : شريكى الشيطان.
- ٣٣٥ ..... ص ١٤ : لمحة من الأبدية.
- ٣٤٠ ..... ص لوحة : (رؤيا ١٠ - ١ : ١٥ : ٤) ، (رؤيا ١٥ : ٥ - ٢٢ : ٢١) .
- ٣٤١ ..... ص ١٥ : الكنيسة المُجَدَّة في السماء.
- ٣٤٣ ..... ص ١٦ : السبعة الجمادات.
- ٣٤٨ ..... ص ١٧ : بابل الزانية.
- ٣٥٣ ..... ص ١٨ : سقوط بابل.
- ٣٥٦ ..... ص ١٩ : عشاء عرس الحمل.

- ٣٦١ ..... **الفصل الثالث: مجد اورشليم السمائية (ص ٢٠ = ص ٢٢) .**
- ٣٦٢ ..... ص ٢٠ : الملك الألفي.
- ٣٦٧ ..... ص ٢١ : مسكننا الجديد.
- ٣٧١ ..... ص ٢٢ : الأمجاد السمائية.

### ثالثاً: لمحة تاريخية:

- ٣٧٥ ..... الاحتفال بمرور (١٩٠٠) سنة على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس.

## موضوعات أسفار العهد الجديد

